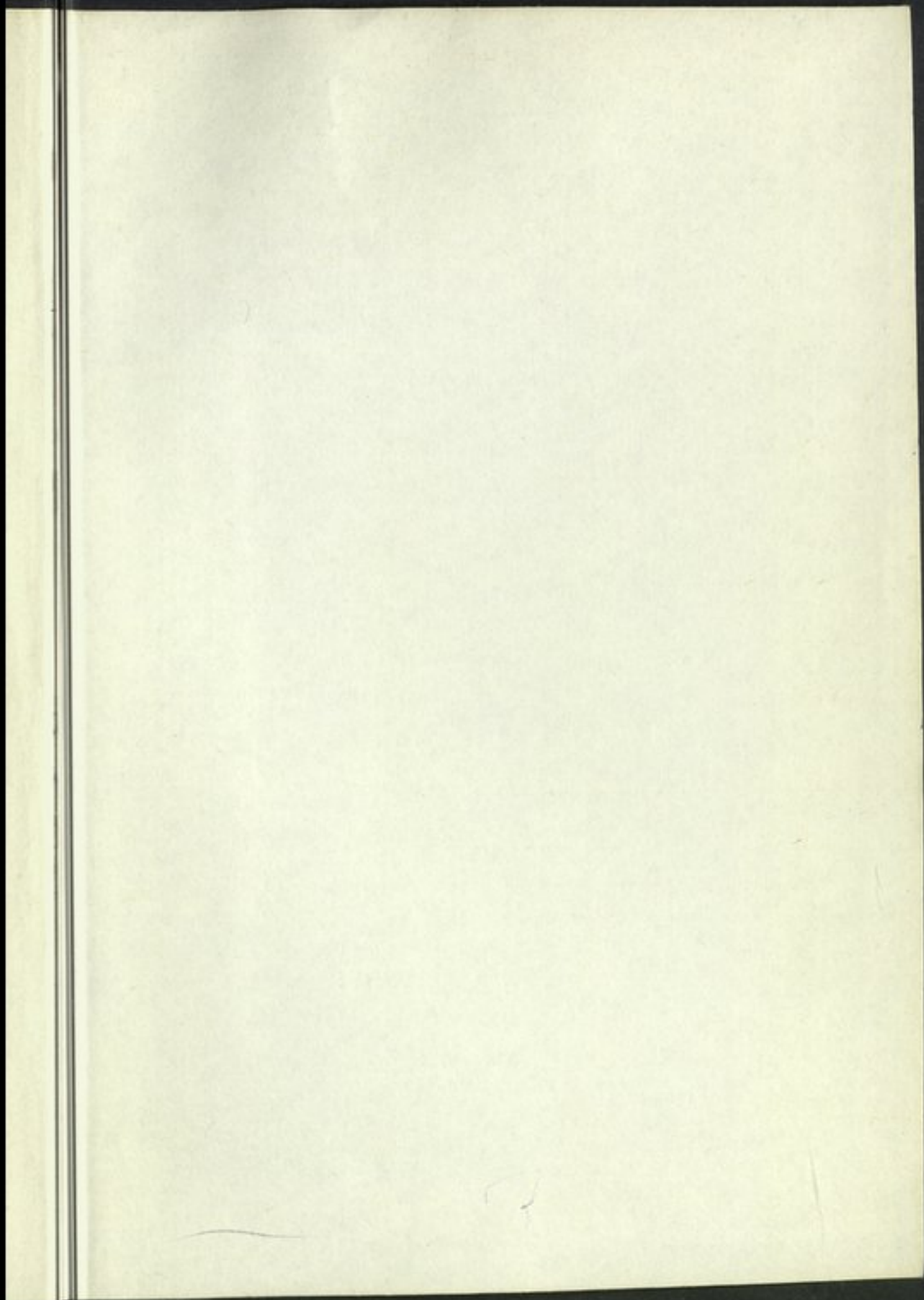
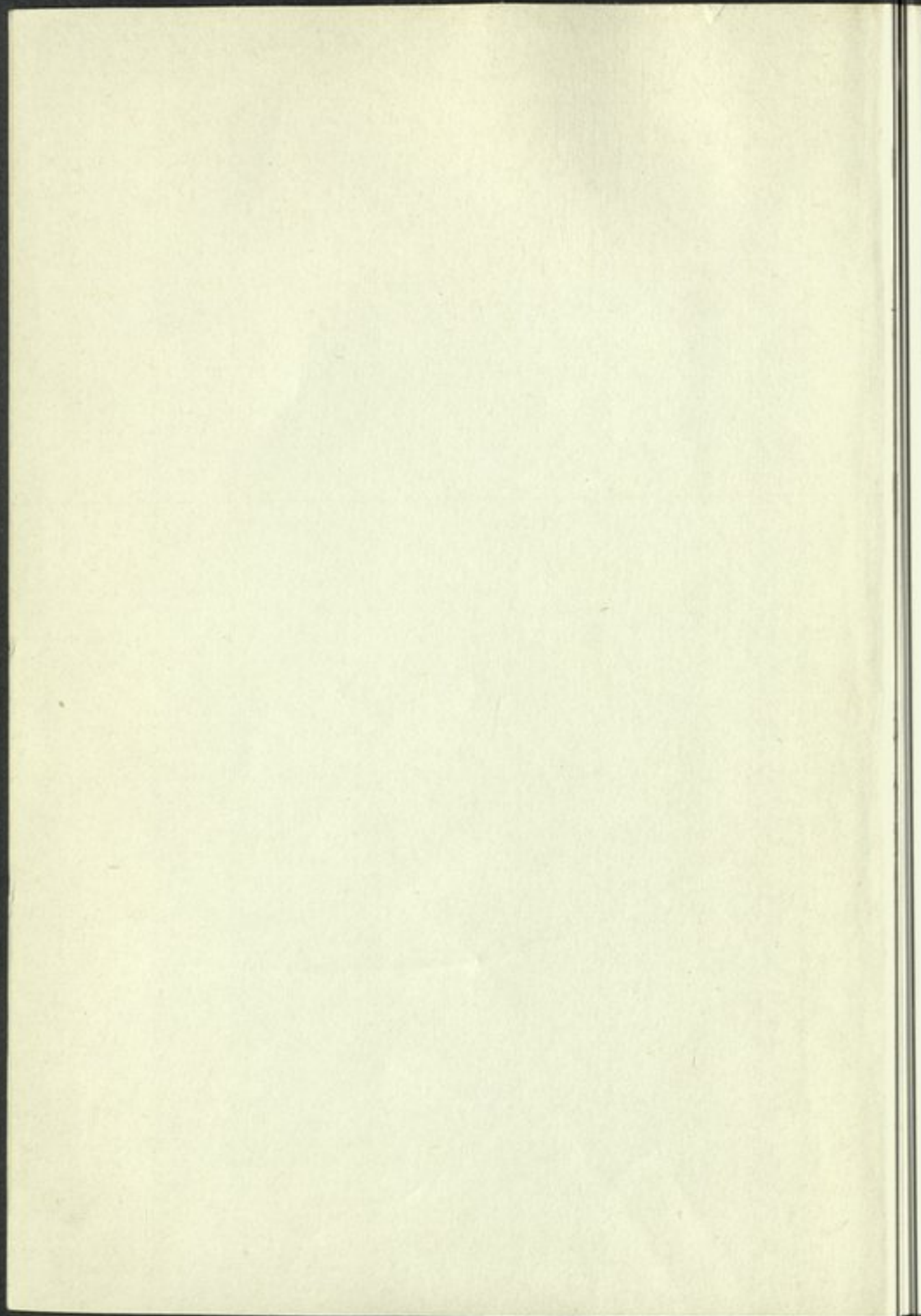


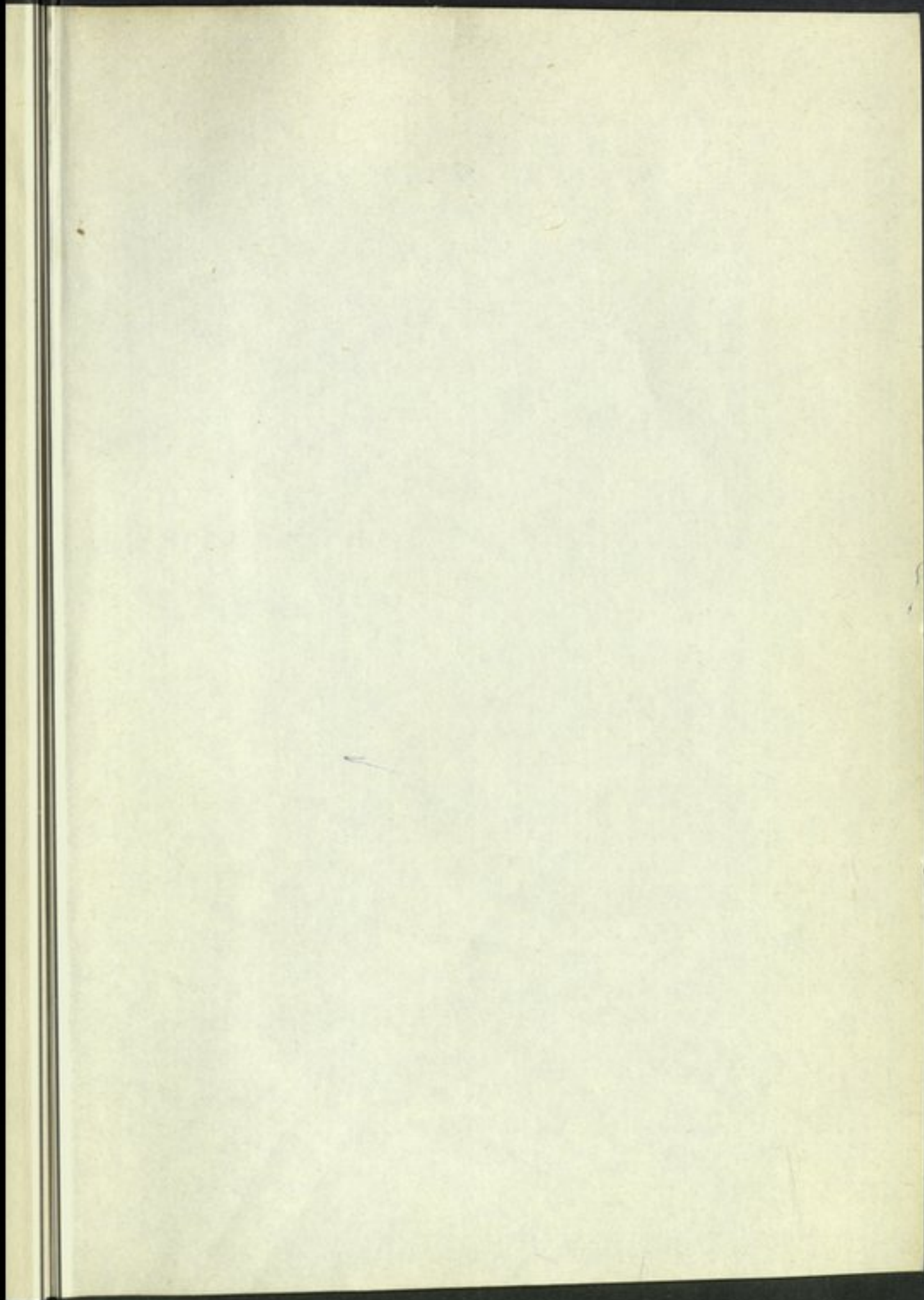
A. U. B. LIBRARY

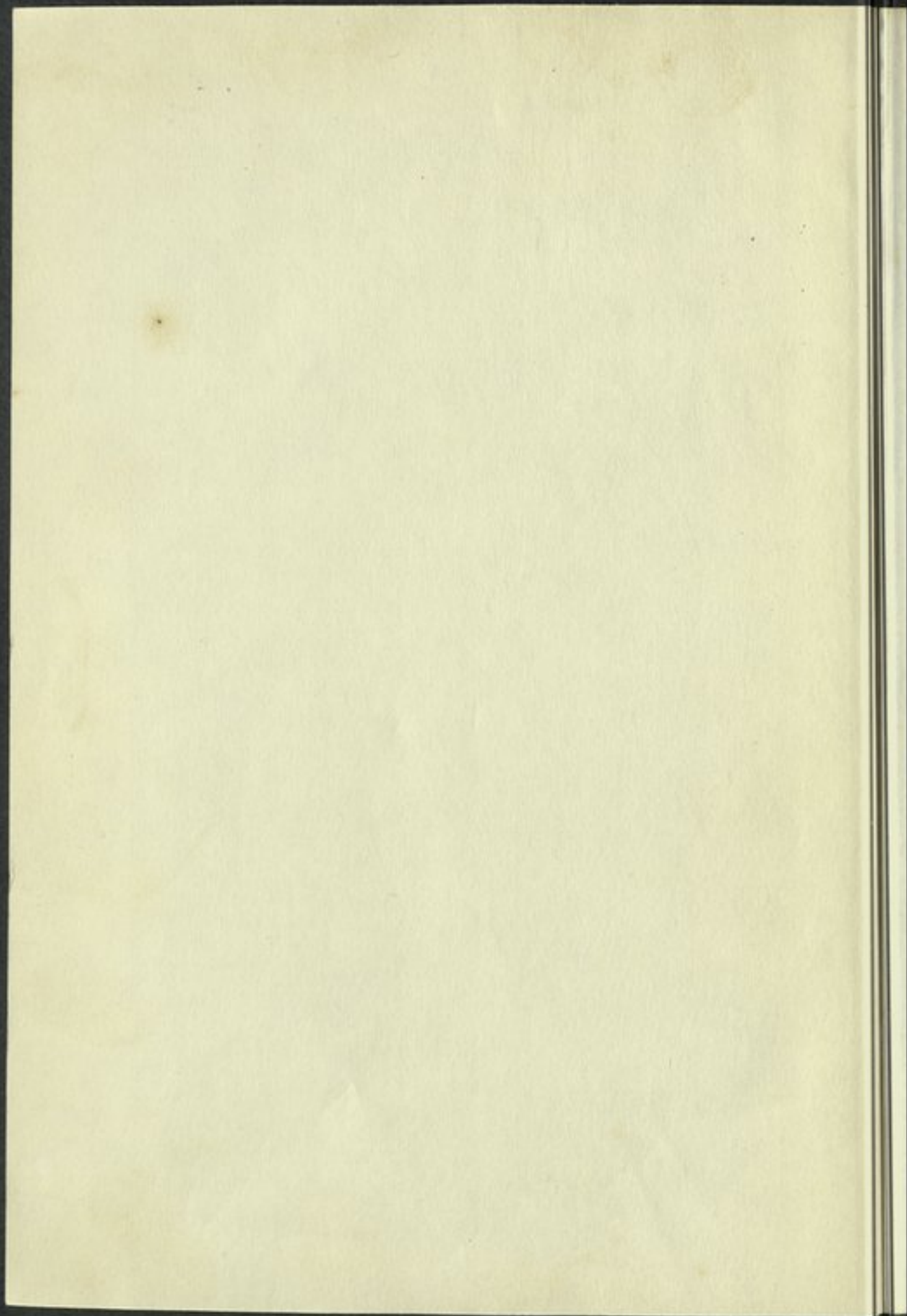
✓
~~12-20~~
CU - 52.

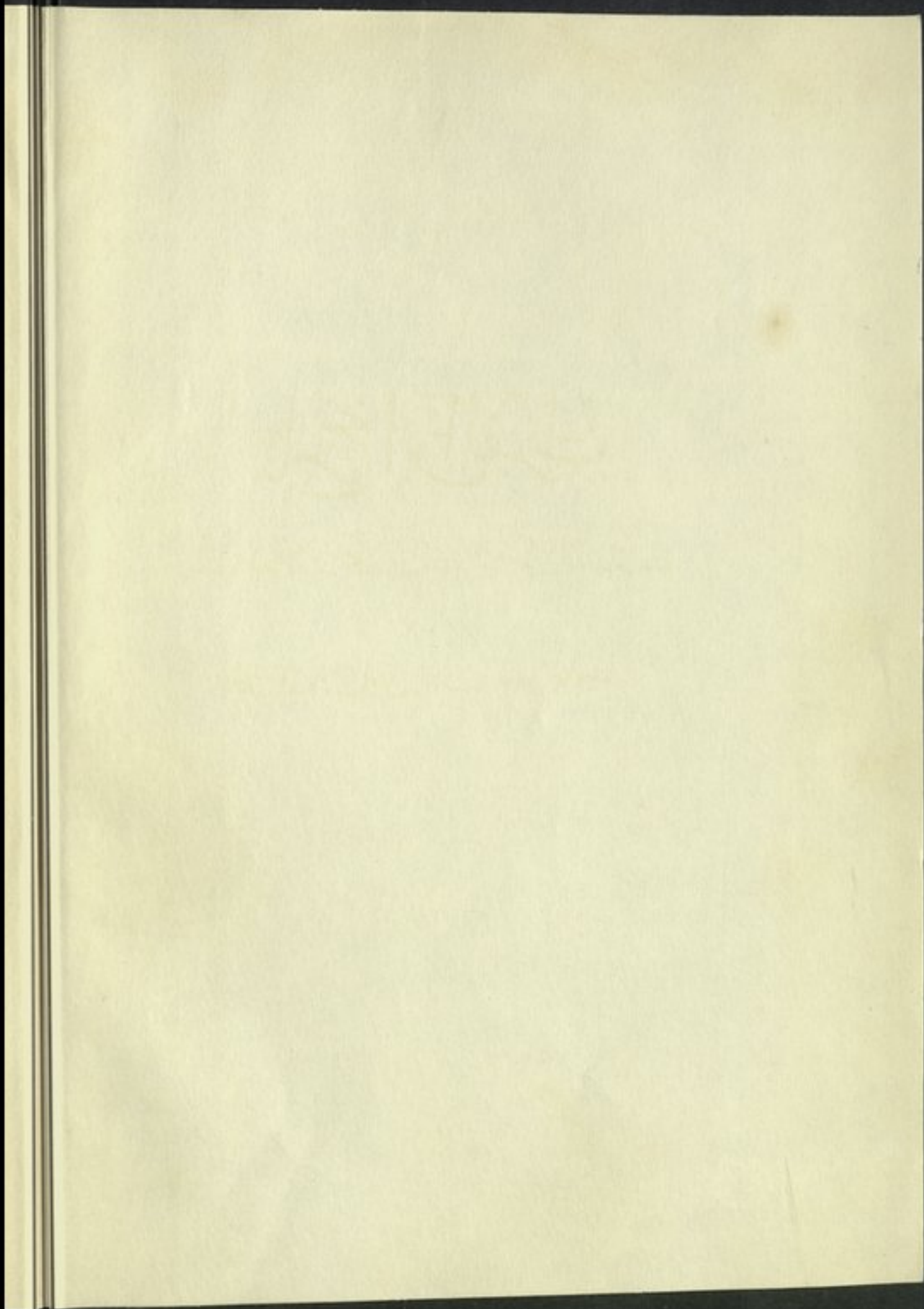
301











فَاتِحُ مَخْرَجِ ابْنِ الْفَرَكِيِّ

لِنَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْفَرَكَاتِ

المجلد الثامن (سنة ٦٨٢ - ٦٩٦ هـ)

سلسلة العلوم الشرقية

- (١) - (٣) مجموعة الاصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي باشا
للدكتور اسد رستم المجلدات الاول والثاني والخامس . سنة ١٩٣٠-١٩٣٣
- (٤) امراء غسان لثيودور نولدكه . ترجمة الاستاذين بندلي جوزي وقسطنطين زريق
سنة ١٩٣٣
- (٥) مجموعة الاصول العربية المجلد (الثالث والرابع) . سنة ١٩٣٤
- (٦) اليزيدية قديماً وحديثاً للامير اسماعيل جول . نشره الدكتور قسطنطين زريق
سنة ١٩٣٤
- (٧) عمر ابن ابي ربيعة : عصره وحياته وشعره . للاستاذ جبرائيل جبور
الجزء الاول : عصر ابن ابي ربيعة سنة ١٩٣٥
- (٨) اسباب الحملة المصرية على سوريا كما تظهر في سجلات عابدين الملكية
للدكتور اسد رستم سنة ١٩٣٦
- (٩) تاريخ ابن الفرات : لناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات
المجلد التاسع ، الجزء الاول . نشره الدكتور قسطنطين زريق سنة ١٩٣٦
- (١٠) تاريخ ابن الفرات : المجلد التاسع ، الجزء الثاني . حققه وضبط نصه الدكتور
قسطنطين زريق والدكتور نجلا عز الدين سنة ١٩٣٨
- (١١) الاضطرابات في فلسطين سنة ١٨٣٤ كما تظهر في سجلات عابدين الملكية
للدكتور اسد رستم سنة ١٩٣٨
- (١٢) ديوان ابن الساعاتي . غني بتحقيقه ونشره الاستاذ انيس المقدسي
الجزء الاول سنة ١٩٣٨
- (١٣) عمر ابن ابي ربيعة : عصره وحياته وشعره . للاستاذ جبرائيل جبور
الجزء الثاني : حياة ابن ابي ربيعة سنة ١٩٣٩

الجامعة الأميركية في بيروت

مَنْشُورَاتُ كَلِيَّةِ الْعُلُومِ وَاللُّغَاتِ



سِلْسِلَةُ الْعُلُومِ الشَّرْقِيَّةِ : الْجُلْدُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ

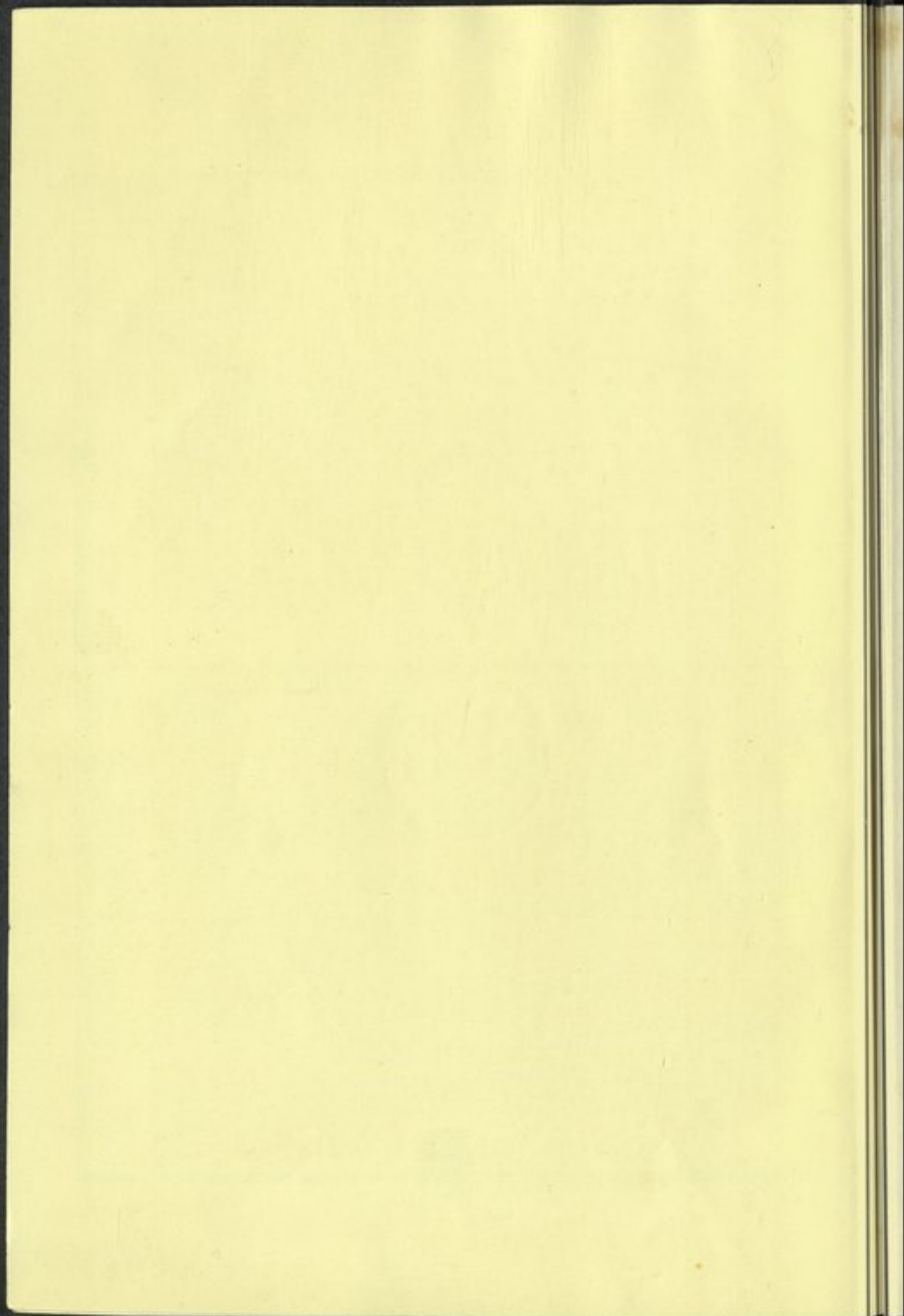
THE UNIVERSITY OF CHICAGO

PHYSICS DEPARTMENT



PHYSICS DEPARTMENT

11



297.09
F132+A
V.8
C.3

ناتج ابن الفرات

لنصار الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات

المجلد الثامن (سنة ٦٨٣ - ٦٩٦ هـ)

مقنه و ضبط نصه

الدكتورة نجلاء عزالدين

الدكتور قسطنطين زريق
أحد أساتذة التاريخ الشرقي
في جامعة بيروت الأمريكية

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

PHYSICS DEPARTMENT

PHYSICS 309

EXAM

NAME _____

DATE _____

فهرس المحتويات

صفحة

توطئة

١	ذكر الحوادث في سنة ثلاث وثمانين وستماية
١٢	ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم
١٧	ذكر الحوادث في سنة اربع وثمانين وستماية
٣٣	ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم
٣٥	ذكر الحوادث في سنة خمس وثمانين وستماية
٤١	ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم
٤٨	ذكر الحوادث في سنة ست وثمانين وستماية
٥٤	ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم
٦٢	ذكر الحوادث في سنة سبع وثمانين وستماية
٧٢	ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم
٧٦	ذكر الحوادث في سنة ثمان وثمانين وستماية
٨٥	ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم
٩٠	ذكر الحوادث في سنة تسع وثمانون وستماية
١٠٤	ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم
١٠٦	ذكر الحوادث في سنة تسعين وستماية
١٣١	ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم
١٣٥	ذكر الحوادث في سنة احدى وتسعين وستماية

- ١٤٧ ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم
- ١٥٣ ذكر الحوادث في سنة اثنتين وتسعين وستماية
- ١٥٩ ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم
- ١٦٥ ذكر الحوادث في سنة ثلاث وتسعين وستماية
- ١٨٦ ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم
- ١٩١ ذكر الحوادث في سنة اربع وتسعين وستماية
- ٢٠١ ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم
- ٢٠٣ ذكر الحوادث في سنة خمس وتسعين وستماية
- ٢١٥ ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم
- ٢٢٠ ذكر الحوادث في سنة ست وتسعين وستماية

فهارس الاعلام

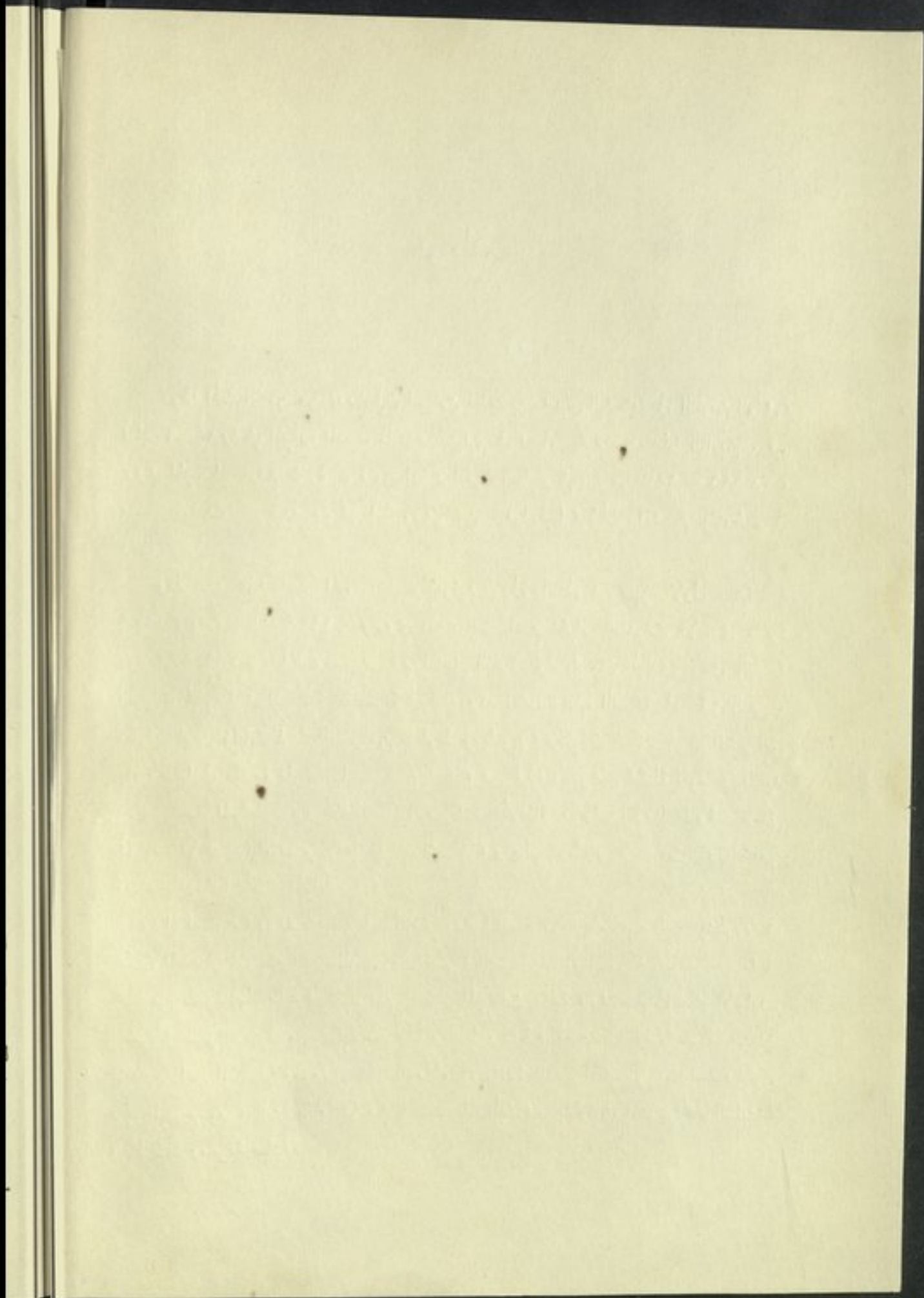
- ٢٣٥ .١ فهرس الاشخاص ، والقبائل ، والشعوب ، الخ .
- ٢٧٢ .٢ فهرس الاماكن

توطئة

هوذا المجلد الثامن من تاريخ ابن الفرات نضمه بين ايدي الباحثين في التاريخ العربي ،
أملين ان يجدوا في اخباره المفصلة ما ينير سيلهم في احياء حقبة من هذا التاريخ . فهو
يروى اخبار اربع عشرة سنة من اواخر القرن السابع للهجرة من ٦٨٣ - ٦٩٦ هـ ،
متبعاً حوادث كل سنة بذكر المشهورين ممن توفوا فيها ، شأن اكثر المؤرخين في
ذلك الزمن

وقد سبق هذا المجلد المجلد التاسع بجزئيه الاول والثاني : ظهر الاول منها سنة
١٩٣٦ ، والثاني سنة ١٩٣٨ . ويروي المجلد التاسع اخبار السنوات الاحدى عشرة
الواقعة بين ٧٨٩ و ٧٩٩ هـ : مما يدل على الثغرة الواسعة بين المجلدين ، في النسخة
الفريدة المحفوظة في المكتبة القيصرية في فيينا . وقد اعتمدنا هذه النسخة في تحقيق النص ،
مقارنين اياها بمؤلفات ذلك العصر من مخطوط ومطبوع ، ومتبعين خطتنا في النشر التي
جا . وصفها في مقدمة المجلد التاسع (ج : ١ ، ص : ل) . وهذه الحطة تقوم على التقيد
بالاصل جهد المستطاع ، والمحافظة على النص ادق المحافظة . وقد التزمنا هذه الحطة حتى
في ابقاء الاخطاء اللغوية وسواها على حالتها ، وايراد الاشعار كما جاءت دون محاولة
تصحيح اوزانها المختلة احياناً

وانا نعيد هنا ما اعربنا عنه في مقدمة المجلد التاسع من رجا . جميع الذين ينظرون في
هذين المجلدين ان يدونا بملاحظاتهم وآرائهم ، فليس احب اليانا من ان نقف على ما في
عملنا من نقص او خطأ ، لنستفيد منه في نشر المجلدات التالية ، ولنتقدم في ايفاء الاسلوب
العلمي في نشر الاصول ما يتطلبه من دقة وضبط وعناية فائقة . كما انه لا بد لنا من ان
نتقدم بخالص الشكر والامتنان الى الزملاء . الاساتذة انيس المقدسي ، واسد رستم ،
وجبرائيل جبور ، الذين بذلوا لنا ، في اعداد هذا المجلد ، ما بذلوا في اعداد المجلد السابق ،
من ارشاد ومعونة صادقة



[٢٠] ذكر الحوادث

في سنة ثلاث وثمانين وستماية^(١)

﴿ في المحرم ﴾ من هذه السنة عاد رسل قايدوا وسير الملك المنصور سيف الدين قلاون الالفي الصالحي النجمي معهم الامير سيف الدين بلبان الحلبي ومظفر الدين موسى رسلاً الى الملك قايدوا وغيره ومعهم هدايا كثيرة وتحف عظيمة وتوجه معهم الامير شرف الدين الجاكي الى الاسكندرية المحروسة ليسفرهم منها ﴿ وفيه ﴾ توجه العسكر المنصور الى الكرك صجة الامير بدر الدين بكتاش الفخري والامير ركن الدين طقصوا وامر السلطان الامير بدر الدين بكتاش امير سلاح المذكور بمراسلة اهل الكرك ليرجعوا عما اعتمدوه من نقض العهد فراسلهم فلم يرجعوا عن اءتادهم فضايق الكرك ورعت خيول العسكر تلك الزراعات كلها ثم عاد عن الكرك وتراخى الامر ثم كان ما نذكره في ١٠ موضع غير هذا الموضع ان شاء الله تعالى

﴿ وبعد ﴾ وفاة الشيخ عز الدين المارديني الحنفي مدرس المدرسة الصالحية التي بين القصرين داخل القاهرة المحروسة في ثاني عشر شهر الله المحرم المذكور تولى تدريسها الشيخ معز الدين النعمان الفقيه الحنفي المذهب ﴿ وفيه ﴾ تولى الامير سيف الدين المردي^(١) ولاية قوص عوضاً عن الامير بهاء الدين قراقوش ﴿ وفيه ﴾ تولى الامير مجد الدين عمر بن عيسى الحرامي ولاية سيوط عوضاً عن الامير المردي^(٢) ﴿ وفيه ﴾ تولى الامير عز الدين ايدمر الكوجي ولاية اخميم عوضاً عن الامير سيف الدين بلبان الفارسي [٢٢] ﴿ وفيه ﴾ تولى الامير شهاب الدين قرطاي الجاكي قليبوب عوضاً عن حسام الدين لولو الكاري^(٣)

(١) ٢٠ آذار ١٢٨٤ - ٨ آذار ١٢٨٥ م.

(٢) كذا في الاصل، ولعلها: « المرندي » نسبة الى « مازندران »

(٣) كذا في الاصل. وفي السلوك للمغريزي (نسخة دار الكتب، تاريخ ٦٥٥، ص ٢١٨ و،

س ٢١) : « الكاري »

﴿ وفي ﴾ الثاني والعشرين منه تولى الامير شمس الدين ابراهيم بن خليل الطوري ولاية
الروحا والطرق السالكة الى الفرنج الهراميس والروحا الى عثليث وحيفا وعكا مكان
الامير نور الدين واقطع اقطاعاً خاصه ولعشرة طواشيه وكتب له تذكرة بالمصالح التي
يعتمدها ﴿ منها ﴾ تذكرة بما يعتمده مجلس الامير شمس الدين ابراهيم بن خليل الطوري
فيما رسم له من مباشرة ما كان الامير نور الدين يباشره من مباشرة الثغور المجاورة للفرنج
وهي من الهرامس الى الروحا الى قيسارية الى ارسوف الى نهر العوجا وان تكون هذه
الجهات كلها تحت نظر الامير شمس الدين وكذلك بلاد الروحا واعماله المناصفة منها وغير
المناصفة يكون تحت نظره وتحت يده على عادة الامير نور الدين الطوري وقاعدته ونفاذ
كلمته ومرتد حرمته في ذلك كله ﴿ فصل ﴾ يعتمد في مناصفات البلاد وفي المحاكمات
المتعلقة بعثليث وحيفا وعكا ما تضمنته شروط الهدنة وما هو ممنوع يستمر منعه بالاصالة
مثل الخيل والبغال والالات السلاح على اختلافها وكل ممنوع استقر منعه الى آخر الايام
الظاهرة يمنع بالكلية ومن وجد معه شيء منه يعتمد فيه شروط الهدنة ﴿ ثم ﴾ ذكر
فصول اضربنا عن ذكرها خوف الاطالة

﴿ وفي يوم الاربعاء ﴾ اول صفر من هذه السنة توجه الامير سيف الدين المهراني^(١) الى
ولاية البهنسا والاشمونين [٣ و] عوضاً عن الامير بدر الدين كيكلاي والي البهنسا وعن
الامير نغر الدين ابن التركماني والي الاشمونين ﴿ وفيه ﴾ وصلت الحجاج عماد الدين ابن
الاتيبر وشمس الدين ابن القحاح وبقية الحجاج

﴿ وفي يوم الجمعة ﴾ الرابع والعشرين منه اقيمت صلاة الجمعة في المسجد الجامع
الذي عمره القاضي محيي الدين ابن الشيخ رشيد الدين عبد الظاهر بالقرافة بسارية بجوار قبر
والده الشيخ رشيد الدين عبد الظاهر واجتمع فيه القضاة والعلماء والاكابر وكان
يوماً مشهوداً

﴿ اول ﴾ شهر ربيع الاول من هذه السنة يوم الخميس بالرؤية ﴿ فيه ﴾ طهر الامير
حسام الدين طرنطاي نايب السلطنة الشريفة اولاده واجتمعت الامراء جميعهم في الايوان
ونقطوا بذهب ودراهم كثيرة وكان جل مستكثرة وكان يوماً مشهوداً ﴿ وفيه ﴾ طهر
القاضي فتح الدين ابن عبد الظاهر ولده علاء الدين علي بدار الامير بدر الدين ابن النقيب

(١) في السلوك (ص ٢١٨ و ، ص ٢٦) : « المهراني »

﴿ ذكر ما اتفق بين ارغون بن ابغا بن هولاكوا وعمه احمد اغا سلطان وقتله وتملك ارغون ملك التتار ﴾

- ﴿ لما انتقل ملك التتار بعد وفاة الملك ابغا بن هولاكوا ملك التتار الى الملك احمد اغا سلطان بن هولاكوا كما قدمنا شرحه كان ارغون بن الملك ابغا بن هولاكوا مقيم بخراسان ومعه جماعة من عسكر التتار فارسل الملك احمد اغا سلطان الى ابن اخيه ارغون ليحلفه فامتنع من الدخول في طاعته فوجه اليه احمد اغا عسكراً فكسروا [٣ ق] عسكر ارغون واخذوه اسيراً وجاؤا به الى عمه احمد اغا سلطان فأشار عليه بعض خواصه ان يقتله وقال انه شيطان ولا يؤمن وكان احمد اغا كثير التغفل فلما اشير عليه بقتل ابن اخيه ارغون اراد ان يقتله فدخل عليه بعض الخواتين وقلن له يقتل ابن اخيك وينقص عظم من عظم قان وما هذا مصلحة فتك قتلته وسله الى امير من امراء المغل مقدم تومان فيه عشرة الاف فارس وجعله كانه مرسم عليه واستقر احمد اغا بتوريز وخراسان وتلك البلاد وكان ارغون من فرسان الخيل ﴿ حكى ﴾ الجزري في تاريخه قال حكى لي بعض التجار الثقات عن ارغون هذا انه كان يصف له سبع ارؤس من الخيل فيقول لاصحابه على ايهم تريدوني اركب فيشيرون الى فرس من تلك الخيل المصفوفة فيقفز من الارض فيصير على ظهر الفرس التي عينوها له ﴿ وكان ﴾ مع ما هو عليه من الفروسية ١٥ من الدهاء على جانب عظيم فلما سلمه عمه الى ذلك المقدم جعل يضحك عليه ويستميله اليه وقال له هذا الملك احمد اغا سلطان قد اسلم وغير ياسة جنكز خان وراسل المسلمين حتى يصلحهم وان طالت مدته ما يبقى من المغل الا القليل وقد ارسل خلف الاكراد وهو في نية ان يقطعهم الاقطاعات ويعطيهم بلاد التتار جميعها وهو يريد ان يفني عظم هولاكوا والقان وجميع التتار وما زال يطفيه ويديه ويمنيه [٤ و] حتى حسن له كل قببح ٢٥ في حق عمه احمد اغا سلطان فقال المقدم لارغون ان انا خليت سيملك واعنتك واجلستك على تحت الملك ما تجعل لي فقال له انت تكون المتحكم في جميع المملكة واكون انا بحكمك فلما كان في بعض الليالي طلب ذلك المقدم جماعة من امراء المغل المتخليين عن احمد اغا سلطان ولم يدخلوا معه في دين الاسلام واسر اليهم ما قاله ارغون فقالوا له جميع ما قاله ارغون صحيح وان انت قتت معه كنا جميعنا معك فتواعدوا على ذلك في الليلة الثانية وقاموا من الليل على عسكر احمد اغا سلطان واصحابه ولم يعلموا ما الخبر غير ان رقايبهم تضرب والسيوف فيهم عمال فانهمزوا ودخل اصحاب ارغون على الملك احمد اغا

سلطان وهو بالاردو وحملوه من على التخت وقصفوا ظهره وقتلوه ورموه على الطريق رحمه
الله تعالى ﴿ وقيل ﴾ كان اصل اسم احمد اغا تكدار^(١) فلما اسلم تسمى باحمد واخذ
يازم اكابر المغول بالاسلام طوعاً او كرهاً فتمموا عليه بسبب ذلك فلما امتنع ارغون من
الدخول في طاعته وقبض عليه وجبسه عنده قبض على جماعة من اكابر المغول فنفرت
منه الحواطر واتفقوا على قتله فجأزا الى ارغون فاطلقوه وكبسوا على الناق نايب الملك
احمد اغا فقتلوه وقصدوا الاردو فاحس بهم الملك احمد اغا فركب فرساً وهرب منهم
فادر كوه فقتلوه واقاموا ارغون وملكوه وذلك في هذه السنة [٤ ق] ﴿ وقيل ﴾ كان
قتل احمد اغا في السنة الماضية سنة اثنتين وثمانين والله اعلم اي ذلك كان ولما جلس ارغون
على تخت الملك واصبح الصباح وجمع العسكر مفرق ومشتت صار كل من سارع وحضر^(٢)
الملك ارغون ابقوه وكل من خالف او هرب قتلوه وهرب الوزير شمس الدين ابن الجويني^(٣)
صاحب الديوان وزير ابغا الى الجبال فاحتاط اصحاب الملك ارغون على جميع ماله واملاكه
في ساير بلاد العجم والعراق والروم والموصل والشرق والله اعلم

﴿ ذكر توجه الملك المنصور الى دمشق ﴾

﴿ في يوم الاحد ﴾ ثامن جمادى الاولى من هذه السنة خرج السلطان الملك المنصور
١٥ من قلعة الجبل مسافراً الى الشام المحروس وجبل توجهه الى الشام بسبب الاجتماع بالشيخ
عبد الرحمن ومن معه من التتار رسل الملك احمد اغا سلطان بن هولكو ملك التتار
﴿ وفي يوم الاربعاء ﴾ حادي عشر جمادى الاولى الشهر المذكور حضر الموفق بن
الرشيد بن ابي خليفة الى الدهليز المنصور واسلم وشرفه السلطان وتسمى باحمد ورسم له
بمساواة اخويه في الجامعة والجرابة والراتب لما اسلمه وكتب له بذلك
﴿ وفي رابع عشره ﴾ كتب السلطان الى ولده الملك الصالح بان يولي الامير عماد
٢٠ الدين احمد بن باخل ولاية البحيرة واعمالها وولاه ذلك ﴿ قال ﴾ ابن المكرم [٥ و]
في تأليفه ذخيرة الكاتب ﴿ وفيه ﴾ فتحت قلعة الكختا وتوجه اليها الامير افتخار الدين ياقوت
الغنيثي نايباً وركن الدين بيبرس الدمشقي والياً وكتبت على يدهما تذكرة ﴿ نسختها ﴾

(١) في الاصل : « تكرار »

(٢) على الهامش الايمن بالخط نفسه : « لطاعة »

(٣) في الاصل : « الخوي »

- تذكرة مباركة على ^(١) مجلس الامير افتخار الدين ياقوت المغيبي النايب بالكتخا ^(٢) وركن الدين بيبرس الدمشقي الوالي بها يعتمدان عليها ويرجعان في المهات الشريفة اليها ويقفان عند حدها ويعولان في مصالح الثغر المحروس على جميل قصدها ^(٣) وهي ^(٤) اذا وصلا الى حلب المحروسة يستعلمان من المجلس السامي الاميري الشمسي نايب السلطنة المعظمة بالممالك الحلبية وما اضيف اليها عما نقل الى هذا الثغر المحروس من غلال ورتب فيه من رجال وقرره فيه من مصالح واحوال وياخذان منه مدرجاً محرراً بما اعتمده من المصالح فيه فانه اعزه الله هو نايبنا في البلاد وعليه بعد الله في تلك الثغور الاعتماد وهو الساعي في فتح هذا الثغر المحروس والمجتهد في امره اجتهاداً زكت منه الفروس ومهما قرره معها من مصالح وامور واوضحه لها من اعتماد يكون به سداد تلك الثغر كما اعتمده في ساير الثغور فيعولان على اشارته ويقفان عند ما يتقدم به في جميع المصالح العايد نفعها على الدولة القاهرة ويتوجهان مع سلامة الله تعالى الى ثغر الكتخا في الطريق التي يسيرها عليها صحبة من يسيره معها ليوصلها ويخفرهما ويدلها على الطريق وياخذان منه كتاباً الى الامير حسام الدين طرنطاي الجلي والمجردين عنده [٥ ق] بان يساموا لها الثغر المحروس ويعود الى حلب هو ومن يسير الامير شمس الدين نايب السلطنة بحضوره من المجردين معه ويقم عندهما من المجردين من يشير الامير شمس الدين بتمامه من الحلقة المنصورة الحلبية بالبدل كما عرفناه في المكاتبه التي على يدهما اليه فقد رسمنا بان يجردهما عندهما جماعة بالبدل في مبتدا الامر الى ان تستقر امور هذا الثغر وتستتب احواله وتمشي على السداد اموره وتستوطن رجاله وتقوى شوكة من به ويتصل ان شاء الله سبب ما خلفه من البلاد بسببه ^(٥) ثم ^(٦) ذكر فصولاً اضربنا عن ذكرها خوف الاطالة للاستغناء عنها ثم ذكر بعد الفصول هذا الذي لاح تسطيره على يدهما وعندهما من النهضة والكفاية والخبرة والدراية ما يتضاعف به حسن اعتمادهما ويشكر به جميل اصدارهما وايرادهما ^(٧) وقد ^(٨) قدمنا ان فتح ثغر الكتخا كان في سنة اثنتين وثمانين السنة الماضية والله اعلم اي ذلك كان ^(٩) وفي يوم السبت ^(١٠) ثاني عشر جمادى الآخرة من هذه السنة وصل الملك المنصور الى دمشق المحروسة ونزل بقلعتها وعند وصول السلطان الى دمشق وصل اليها قصاد المسلمين من بلاد التتر واخبروا ان الملك احمد اغا سلطان ملك التتر قتل وتولى عوضه ارغون ابن

(١) على الهامش الايسر بالحظ نفسه : « يد »

(٢) كذا في الاصل

اخيه ابغا بن هولاكوا مملكة التتر وانهم فارقوه وقد جلس على تخت الملك بالاردو فلما
 تحقق الملك المنصور قلاون كلام القصاد صبر الى ان دخل الليل [٦ و] ورسم ان يلبس
 الف وخمماية مملوك من مماليكه الاقبيسة الاطلس الاحمر بالطرز والكلواتات الزركش
 والحوايص الذهب ووقد بين يديه الف وخمماية شمعة مع كل مملوك شمعة فلما لبس المالك
 ما أمروا بلبسه واوقدوا تلك الشموع امر السلطان الملك المنصور باحضار الشيخ عبدالرحمن
 ورفيقه الامير صمداعوا^(١) التتري والصاحب شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين
 البيهقي^(٢) المعروف بابن الصاحب وزير صاحب ماردن رسل الملك احمد اغا سلطان بن
 هولاكوا ملك التتر الذين كانوا حضروا في ذي الحجة من سنة اثنتين وثمانين السنة الماضية
 كما شرحناه فيها فلما حضروا بين يدي السلطان الملك المنصور ادوا الرسالة التي حضروا
 لاجلها من عند احمد اغا وسمعا منهم واعادهم الى مكانهم ثم استحضرهم مرة ثانية وسمع
 ١٠ مقاتلهم وردهم الى مكانهم ثم استحضرهم مرة ثالثة وسمع مقاتلهم حتى استوعب ما عندهم
 من الاخبار وما وردوا به من الرسالة ﴿ ثم اعلمهم ﴾ الملك المنصور في المرة الثالثة ان
 مرسلهم الذي جاؤا من جهته الملك احمد اغا سلطان قد قتل وملك مكانه ارغون بن ابغا
 بن هولاكوا وجلس على تخت المملكة ثم ان السلطان امر ان ينقلوا من قاعة رضوان الى
 بعض قاعات القلعة في هذه الليلة ويرتب لهم بقدر الكفاية فنقلوا ونقصوا رواتبهم التي
 كانت رتب لهم قبل ذلك ورتب لهم بقدر الكفاية وقيل لهم مها كان معكم للملك
 احمد اغا سلطان من الذهب اعطوه للملك المنصور فلم يعترفوا [٦ ق] بشيء فبعث اليهم
 الملك المنصور الامير شمس الدين سنقر الاعسر استاد الدار وقال قد رسم السلطان بانتقالكم
 الى غير هذا المكان فليجمع كل واحد منكم قماشه فقام كل واحد من الجماعة وحمل قماشه
 ٢٠ فلما صاروا كلهم في دهليز الدار فتشومهم واخذوا منهم جملة كثيرة من الذهب واللؤلؤ وغير
 ذلك ﴿ ويقال ﴾ انه كان في يد الشيخ عبدالرحمن سبعة لولو قيمتها تزيد على مائة الف
 درهم فأخذت منه في جملة ما اخذ واعتقلوا فمات الشيخ عبدالرحمن في هذه السنة كما
 سنذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى وبقي اصحابه في الاعتقال مدة وضيق عليهم ثم كتب
 الامير حسام الدين لاجين نايب السلطنة بدمشق المحروسة^(٣) الى الملك المنصور بسببهم

(١) كذا في الاصل . وفي السلوك (ص ٢١٨ ق ، س ١٢) : « صمداعو »

(٢) كذا في السلوك (ص ٢١٨ ق ، س ١٣) . وفي الاصل : « السبي »

(٣) في الاصل : « المحروسة »

فرسم باطلاقهم واستمر الامير شمس الدين محمد ابن صاحب في الاعتقال ونقل الى قلعة الجبل بمصر المحروسة واعتقل بها مدة طويلة ثم افرج^(١) عنه بعد ذلك وولي نيابة دار العدل بالديار المصرية ﴿ وورد ﴾ الى خدمة السلطان ناصر الدين محمد ولد الملك الافضل نور الدين علي اخي الملك المنصور صاحب حماة وعاد فتوفي في الطريق بين دمشق وحماة وكتب السلطان كتاباً يعزي صاحب حماة ببن اخيه انشاء القاضي فتح الدين ابن عبد الظاهر ﴿ وعزل ﴾ السلطان الامير علم الدين سنجر الدويداري من شد الدواوين بدمشق المحروسة و اضافها الى الامير شمس الدين سنقر الاعسر استاد دار [٧ و] السلطنة بدمشق فاجتمع له شد الدواوين والاستادارية ﴿ ونقل ﴾ السلطان ايضاً الامير ناصر الدين الحراني من ولاية مدينة دمشق المحروسة الى نيابة السلطنة بمحس ﴿ و اضاف ﴾ ولاية مدينة دمشق المحروسة الى الامير سيف الدين طوغان متولي البر ﴿ ثم عزم ﴾ الملك المنصور على الرحيل ١٠ والعود الى مقر مملكته بالديار المصرية فبرز الامراء اتقاهم الى ظاهر قلعة دمشق وكان ما سنذكره من حادثة السيل

﴿ ذكر حادثة السيل بدمشق المحروسة ﴾

﴿ في يوم الاربعاء ﴾ العشرين وقيل الحادي والعشرين من شعبان من هذه السنة الموافق ذلك لاول تشرين الثاني وهو خامس هاتور امطرت السماء في اول الليل وتوالى ١٥ المطر وهطل وكثر واشتد صوت الرعد وتوالى البرق طول الليل الى اول النهار ثم اقبل السيل وارتفع حتى بلغ الى حد السيل الذي ذكرناه في سنة تسع وستائة وحمل جميع اتقال من برز ثقله من الامراء المصريين والجنود وحمل الخيل والجمال والصاديق وغير ذلك فيقال ان الامير بدر الدين بكتاش النجمي عدم له ما يزيد قيمته على اربعمائة الف درهم وخمسين الف درهم و صدم السيل باب الفراديس فكسر اقفاله وما خلفه من المتاريس ودخل الماء ٢٠ الى المدرسة المقدمة وبقي كذلك حتى ارتفع النهار ثم جف الماء في يومي الاربعاء والخميس ثم جاء مطر شديد وهو دون المطر الاول فهدم عدة مساكن في جبل قاسيون وبظاهر دمشق وحواضرها ثم انخط [٧ ق] الماء ﴿ وقال ﴾ محمد بن المكرم في تأليفه ذخيرة الكتاب ما صيغته ﴿ جاء ﴾ يوم الاربعاء الحادي والعشرين منه سيل عظيم الى سوق الخيل بظاهر دمشق المحروسة الى ان ملاً بردا وطلع الماء الى ان طم الدور والفنادق ٢٥ ودخل السيل من باب السلامة وصار الى اثناء السور وغرق من العالم والخيول والجمال ما لا

(١) في الاصل : « افرج »

يحصى وعدم من الاقشة والآلات وغيرها ما لا يحمد وغرق اكثر قماش الامير بدر الدين بكتاش النجمي وخيله وغرق للامير علم الدين الباشقردى نيف وستون جملاً ولغيرهم جمال كثيرة ﴿ وجاء ﴾ في يوم الجمعة الثالث والعشرين سيل ثان يقارب ذلك ﴿ ذكر عرد السلطان الى الديار المصرية ﴾

٥ ﴿ لما ﴾ اقام السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون بدمشق المحروسة الى ان رتب احوالها وعزم على الرحيل والعود الى مقر مملكته بالديار المصرية وبرز الامراء اتقاهم الى ظاهر قلعة دمشق وجاء السيل كما قدمنا شرحه صبر السلطان الى ان نصب الماء وتوجه الى الديار المصرية في يوم السبت الثالث والعشرين وقيل الرابع والعشرين من شعبان المكرم من هذه السنة ووصل الى مصر المحروسة ودخل قلعة الجبل في يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر رمضان المعظم قدره من هذه السنة ﴿ ذكر تملك الملك (١) حماة بعد وفاة والده الملك المنصور ﴾

[٨ و] ﴿ بعد ﴾ وفاة الملك المنصور ناصر الدين محمد الايوبي صاحب حماة في شوال من هذه السنة كما هو مذكور في ترجمته بعد ان اقام في مملكته احدى واربعين سنة وخمسة اشهر واربعة ايام ورد الخبر يوفاته الى الايواب الشريفة بقلعة الجبل فلما بلغ السلطان الملك المنصور صاحب مصر المحروسة ذلك فوض مملكة حماة للملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور صاحب حماة واجراه مجرى والده في التشاريف والمكاتبات وجهاز اليه التكريف والتقليد صحبة الامير جمال الدين اقس الموصلي الحاجب وجهاز معه عدة تشاريف لعنه الملك الافضل وابن عمه الامير عماد الدين وجماعة من اهل بيته وامرايه والله اعلم ﴿ وفي ذي القعدة ﴾ من هذه السنة امر السلطان الملك المنصور بالقبض على الامير

٢٠ علم الدين سنجر الحلبي فقبض عليه واعتقل بقلعة الجبل بالديار المصرية ﴿ ذكر امرة مهنا على العرب بعد وفاة والده الامير عيسى ﴾ ﴿ بعد ﴾ وفاة الامير شرف الدين عيسى بن مهنا بن مانع بن حذيفة امير العرب في سنة ثلاث وثمانين هذه السنة كما هو مذكور في ترجمته فوض الملك المنصور صاحب مصر المحروسة امرة العرب لولده الامير حسام الدين مهنا وزاده السلطان اقطاعاً وبسط يده فسلك سبيل والده في الخير والكرم والاحسان واطاعه العرب كافة وعظم شأنه عند الملوك وغيرهم

(١) على الهامش الايمن بالخط نفسه : « المظفر »

﴿ ذكر نجاز عمارة المدرسة المنصورية وتربتها [٨ ق] والبيارستان ومكتب السبيل ﴾

- ﴿ في هذه السنة ﴾ نجزت عمارة المدرسة المنصورية التي بين القصرين داخل القاهرة المحروسة وتربتها والبيارستان المنصوري ومكتب السبيل المنصوري واذا شاهد الراي هذه العمارة العظيمة واتساع فضاها وعلو اسوارها ومكنة بنياتها وسمع انها عمرت في هذه المدة ٥ القرية ربنا انكر ذلك ﴿ ولما ﴾ كملت عمارة ما ذكرناه اوقف الملك المنصور سيف الدين قلاوون من املاكه القياسر والرباع والحوانيت والحمامات والفنادق والاحكار وغير ذلك من ضياع الشام ما يحصل من اجر ذلك وربعه وغلاته في كل شهر جملة كثيرة وجعل اكثر ذلك على البيارستان ثم التربة بالقبة ورتب وقف المدرسة الا انه يقصر عن كفايتها ورتب لمكتب السبيل من الوقف بالشام ما يكفيه ﴿ فاما البيارستان ﴾ فان السلطان المنصور ١٠ لما اوقفه ورتب امره استدعى قدحاً من الشراب فشربه وقال قد وقفت هذا على مثلي فمن دوني اوقفه على الملك والملوك والجندي والامير والوزير والكبير والصغير والحر والعبد الذكر والانثى وجعل لكل من يخرج منه من المرضى عند ما يبرى ويصرف كسوة ومن مات جهم وكفن ودفن ﴿ ورتب ﴾ فيه الحكماء الطبيعية والكحالين والجرايمية والمجبرين لمعالجة الرمدا والمرضى والمجرحين والمكسرين من الرجال والنساء ﴿ ورتب ﴾ ١٥ به الفراشين^(١) [١٠ و]^(٢) الاوقاف وغير ذلك مما يدخل في وظيفتهم وهم ايضاً يجيئون بشمن الاصناف على الصندوق كما يفعل في الادارة وينقل عليهم من الصندوق من المال ما يصرفونه لارباب الاجر خاصة ويكتبون في كل شهر عمل استحقاق بشمن الاصناف وارباب الأجر ويحصونه بما احوالوا به على الصندوق وما وصل اليهم من المال ويسوقونه الى فايز او متأخر وترفع كل طايفة من هؤلاء المباشرين حساباتهم مياومة ومشاهرة ومساناة ٢٠ الى الناظر والمستوفي ﴿ هذا ﴾ ما يتعلق بالبيارستان ﴿ واما التربة بالقبة ﴾ فان السلطان المنصور رتب فيها خمسون مقرياً يقرأون كتاب الله تعالى ليلاً ونهاراً بالنوب وجعل لكل منهم في كل شهر عشرون درهماً ﴿ ورتب ﴾ بها امام على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وله في كل شهر ثمانون درهماً من اصل الوقف وفي كل سنة في ليلة ختم قيام شهر

(١) يظهر ان هنا ورقة ساقطة لعدم ارتباط المعنى ، ولكون الكلمة المكتوبة في ادنى الصفحة والتي تدل عادة على الكلمة الاولى من الصفحة التالية ليست : « الاوقاف » ، بل « والفرا . . . »
(٢) في الزاوية اليسرى من اعلى الصفحة بالخط نفسه : « رابع عشر »
(لعلها : « والفراشات »)

رمضان المعظم خلعة من خزانة السلطان كاملة مسنجة مقندرة ﴿ ورتب ﴾ بها ريس ومؤدون ستة نفر للريس في كل شهر اربعون درهماً والمؤدون الستة لكل منهم في كل شهر ثلثون درهماً على انهم يعلنون بالادان بالمأدنة الكبرى الموجودة الان ويقومون الصلوة ويبلغون خلف الامام ﴿ ورتب ﴾ بها درس تفسير لكتاب الله تعالى فيه مدرس يلقيه رتب له في كل شهر مائة درهم وثلاثة وثلثون درهماً وثلث درهم ومعيد له في كل شهر اربعون درهماً وطلبة عدتهم ثلاثون نفر لهم في كل شهر ثلاثية درهم ﴿ ورتب ﴾ بها [٩ ق] درس حديث يذكر فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم له مدرس ومعيد وطلبة لهم في كل شهر نظير ما لمدرس التفسير ومعيده وطلبته وزيادة على ذلك قارى . يقرأ الحديث بين يدي المدرس في اوقات الدرس ويقراً ميعاداً للعوام بين يديه ايضاً في صبيحة كل يوم اربعاء ورتب له في كل شهر ثلاثون درهماً ﴿ ورتب ﴾ لحازن كتبها في كل شهر اربعون درهماً وخزانة كتبها من الختات الشريفة والربعات المنسوبة الخط وكتب التفسير والحديث والفقه واللغة والطب والادبيات ودواوين الشعراء شيئاً كثيراً ﴿ ورتب ﴾ بها لخدم ازمة ستة نفر لكل منهم في كل شهر خمسون درهماً يقيمون بالقبة المذكورة لحفظ حواصلها ومنع من يعبر اليها في غير اوقات الصلوات وغير الطواشية جماعة من القومة والفراشين والبوابين ولهم جامكية مختصة بهم ﴿ واما المدرسة ﴾ فان السلطان المنصور ﴿ رتب ﴾ بها امام شافعي المذهب له في كل شهر ثمانون درهماً وريس ومؤدون اربعة لهم في كل شهر نظير ما لاربعة من مؤدنين القبة والريس كالريس يعلنون الادان بالمأدنة الكبرى المقدم ذكرها هم ومؤدون القبة بالنوبة ﴿ ورتب ﴾ بها متصدر لاقراء كتاب الله تعالى ورتب له في كل شهر اربعون درهماً ﴿ ورتب ﴾ بها دروس للمذاهب الاربعة للشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة لكل طائفة مدرس له في كل شهر مايتا درهم وثلاث معيدين [١٠ و] لكل منهم خمسة وسبعون درهماً وخمسون طالباً لجمعهم في كل شهر سبعمائة درهم وخمسون درهماً وغير هؤلاء من القومة والفراشين ونواب مجوامك مختصة بهم ﴿ واما مكتب السبيل ﴾ فان الملك المنصور ﴿ رتب ﴾ فيه فقهاء يعلمان ستين صغيراً من ايتام المسلمين كتاب الله تعالى ورتب لها جامكية في كل شهر وجرابة في كل يوم وهي لكل منهما في كل شهر ثلاثون درهماً وفي كل يوم من الخبز ثلاثة ارطال وكسوة في الشتاء وكسوة في الصيف ﴿ ورتب ﴾ للايتام لكل منهم في كل يوم رطلان خبزاً وكسوة في الشتاء وكسوة في الصيف ﴿ وتنوع ﴾ السلطان الملك المنصور

اجزل الله ثوابه ورحمه في وجوه البر والقربات وهذه الجهات المباركة والاقواف المبرورة باقية مستمرة يزيد وقفها وينموا بحسن نية واقفها ومباشرة نظارها وينقص في بعض الاحيان ويفسد بسوء تدبير مباشرتها ولكل زمان دولة ورجال ﴿ ولما ﴾ تكاملت عمارة القبة المنصورية والمدرسة والبيارستان ومكتب السبيل وتكامل جميع ما رتبته واوقفه واجراه السلطان المنصور في الاماكن المذكورة ركب وشاهده وجلس بالبيارستان ومعه الامراء والقضاة والعلماء وكان يوماً مشهوداً

﴿ ذكر مسير السلطان من مصر الى الشام ﴾

﴿ في النصف ﴾ من ذي الحجة من هذه السنة توجه السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون من مصر المحروسة الى الشام المحروس والله اعلم^(١)

(١) الصفحة التالية (١٠ ق) فراغ في الاصل

[١١] ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام
وبعض اخبارهم

﴿ احمد بن ابي المعالي محمد بن ﴾ منصور بن ابي بكر بن قاسم بن محار^(١) ﴿ الجذامي ﴾ الجروي الاسكندراني ﴿ يكنى ﴾ ابا العباس ﴿ ويلقب ﴾ ناصر الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن المنير الفقيه المالكي المذهب ﴿ كان ﴾ فاضلاً عالماً له اليد الطولى في علم العربية والادب جيد النظم باشر بشعر الاسكندرية عدة جهات ثم ولي القضاء بالثغر المذكور وولي الخطابة مدة يسيرة ثم نكب في سنة ثمانين وستمائة وسبب ذلك ان جماعة هجموا داره وادخلوا معهم قناني مملوءة خمرأ تحت ثيابهم وادعوا انها وجدت عنده فعزل عن مناصبه ثم توجه من الاسكندرية الى باب السلطان الملك المنصور قلاون الصالحى بقلعة الجبل بمصر المحروسة وسعى في من سعى به فنال من بعضهم وأعيدت اليه مناصبه ﴿ ولد ﴾ في ثالث ذي القعدة سنة عشرين وستمائة بالاسكندرية ﴿ وتوفي ﴾ في ليلة الخميس اول شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين وستمائة هذه السنة بالاسكندرية ودفن بقرية والده عند الجامع الغربي والله اعلم

﴿ عيسى بن مهنا بن ﴾ مانع بن حذيفة ﴿ امير العرب ، يلقب ﴾ شرف الدين ﴿ كانت ﴾ امرة العرب لعلي بن حذيفة بن مانع بن حذيفة وكان كثير السفك للدماء ويقتل مفسدين العرب بانواع القتل وكانت له قدر كبيرة منصوبة لا تزال على النار مملوءة ماء والنار توقد تحتها فتى وقع له مفسد من العرب القاه فيها حياً فيسقط لحمه لوقته وقتل خالقاً كثيراً بذلك وبغيره من [١١ ق] انواع العذاب هذا والفساد في ايامه مستمر وامر العرب لا يزداد الا شدة ﴿ فلما ﴾ توفي في ابتداء دولة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحى النجمي فوض الملك الظاهر امرة العرب بعده لابن عمه الامير شرف الدين ﴿ عيسى ﴾ بن مهنا بن مانع بن حذيفة وكان رجلاً ديناً خيراً فلما ولي امرة العرب اتزل

(١) كذا في الاصل . وفي السلوك (ص ٢٢٠ و ، ص ١٢) : « المتبر »

القدر الذي كان لابن عمه وامتنع من سفك دم الا بحكم الله تعالى فعلم الله تعالى صدق نيته فاصلح له من امر العرب ما فسد في ايام غيره وصلحت سيرتهم وقل فسادهم بل كاد يعدم في ايامه وانحسرت مادة اذاهم للفقول وغيرها مع لينه وحسن سياسته وانتفع الاسلام به في مواطن كثيرة منا من الله تعالى ولم يزل على ذلك الى ان ﴿ توفي ﴾ وصلي عليه صلاة الغائب بمجامع دمشق المحروسة في يوم الجمعة تاسع شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين هـ هذه السنة والله اعلم

﴿ عبد الملك بن الملك الصالح ﴾ عماد الدين اسماعيل بن السلطان الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن نجم الدين ايوب والد الملوک بن شادي بن مروان ﴿ الايوبي ﴾ دمشقي ﴿ يلقب ﴾ فتح الدين ﴿ وينعت ﴾ بالملك السعيد ﴿ توفي ﴾ في ثالث شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين هذه السنة بدمشق المحروسة ودفن بقرية جدته والدة الملك الصالح عماد الدين اسمعيل داخل دمشق المحروسة

﴿ عبد الرحيم بن قاضي القضاة ﴾ شمس الدين ابي الطاهر [١٢ و] ابراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن احمد بن البارزي ﴿ الجهنبي ﴾ الحموي ﴿ يكنى ﴾ ابا محمد ﴿ ويلقب ﴾ نجم الدين الفقيه الشافعي المذهب قاضي القضاة بجهاة المحروسة وليها بعد ابيه مدة طويلة ثم عزل مدة يسيرة ﴿ سجع ﴾ الحديث ﴿ وحدث ﴾ وله التصانيف المفيدة ومشاركة في العلوم الكلامية والحكومية وله نظم حسن ﴿ ولد ﴾ يوم الاربعاء السادس والعشرين من شهر الله المحرم سنة ثمان وستماية بجهاة ﴿ وتوفي ﴾ ليلة الخميس عاشر ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين هذه السنة بطريق الحجاز الشريف وحمله اولاده الى مدينة سيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفن بالبقيع رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن رسول احمد اغا ملك التتر ﴾ قد ﴿ قدمنا من خبره وخبر الملك احمد اغا سلطان وما اتفق لها ما فيه كفاية ﴾ توفي ﴿ الشيخ عبد الرحمن المذكور في ثامن عشري شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين هذه السنة بالاعتقال بقلعة دمشق المحروسة ودفن بمقابر الصوفية

﴿ محمد بن الملك المظفر تقي الدين محمود ﴾ بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر ابن شاهان شاه بن ايوب والد الملوک بن شادي بن مروان ﴿ الايوبي ﴾ الحموي ﴿ يلقب ﴾ ناصر الدين ﴿ وينعت ﴾ بالملك المنصور ﴿ ويكنى ﴾ ابا المعالي صاحب حماة [١٢ ق] ﴿ ملك ﴾ حماة يوم السبت ثامن جمادى الاولى سنة

اثنتين واربعين وستاية فكانت مدة مملكته بجماعة الى هذه السنة احدى واربعين سنة وخمسة اشهر واربعة ايام ﴿ ولد ﴾ في الساعة الخامسة من يوم الخميس لليلتين بقيتا من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلثين وستاية ﴿ وتوفي ﴾ في حادي عشر شوال سنة ثلاث وثمانين هذه السنة فتكون مدة حياته احدى وخمسين سنة وستة اشهر واربعة عشر يوماً والله اعلم

﴿ محمد بن الامير بدر الدين ﴾ ابي المفاخر باخل بن عبدالله بن احمد ﴿ الهكاري ﴾ الاسكندري^(١) ﴿ يلقب ﴾ شمس الدين ﴿ كان ﴾ الامير شمس الدين متولي ثغر الاسكندرية ﴿ توفي ﴾ في يوم السبت حادي عشر شهر رجب الفرد سنة ثلث وثمانين هذه السنة بثغر الاسكندرية ودفن يوم الاحد عند رباطه خارج باب رشيد والله اعلم

﴿ يوسف بن ابي محمد عبد الله بن عمر الزواوي^(٢) دمشقي ، يكنى ﴾ ابا يعقوب ﴿ ويلقب ﴾ جمال الدين الفقيه المالكي المذهب ﴿ ولي ﴾ قضاء القضاة بدمشق المحروسة ﴿ وتوفي ﴾ بالقرب من تبوك بطريق الحجاز قبل الحج في سنة ثلاث وثمانين هذه السنة ﴿ ابو القاسم بن احمد بن عبد الرحمن المراغي المصري ، يلقب ﴾ وقار الدين الشيخ العارف الصالح القدوة ﴿ توفي ﴾ في ليلة الجمعة ثالث عشري ذي الحجة سنة ثلث وثمانين هذه السنة ودفن في يوم الجمعة بعد [١٣ و] الصلوة بزوايته المشهورة بقرافة مصر المحروسة ﴿ المراغي ﴾ منسوب الى المراغة وهي بلدة معروفة باقليم اخميم من البر الغربي من الديار المصرية

﴿ محمد بن شاهنشاه بن ﴾ الملك الامجد بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان ﴿ الايوبي ﴾ الدمشقي^(٣) سمع البخاري من الزبيدي وحدث به واجاز مروياته للشيخ شمس الدين ونسخ الكثير بخطه المنسوب ﴿ وكان ﴾ اميراً جليلاً متميزاً ﴿ ولد ﴾ في سنة ست عشرة وستاية بدمشق او بعلبك ﴿ وتوفي ﴾ في سنة ثلاث وثمانين هذه السنة وخلف عدة اولاد^(٤)

(١) راجع ادناه . فقد ترجم له المؤلف مرتين ، على ما يظهر ، في هذه السنة

(٢) في الاصل : « الرواوي »

(٣) على الهامش الايسر فالاعلى بالخط نفسه : « ﴿ يلقب ﴾ غياث الدين وينعت بالملك الحافظ »

(٤) في بقية السطر وعلى الهامش الايسر فالاعلى ثم في المتن : « ﴿ محمد بن شرف الدين ﴾ ابي محمد

عبد القادر بن ضيف الدين عبد الخالق بن خليل ﴿ الانصاري ﴾ الدمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا المفاخر

﴿ محمد ﴾ بن الامير بدر الدين ابي الفاخر باخل بن عبد الله بن احمد الهكاري الاسكندري^(١) يلقب شمس الدين سمع الامير شمس الدين محمد المذكور جميع سنن ابن ماجه من الموفق عبد اللطيف بن يوسف ومقامات الحريري بجران وخرج له الحافظ منصور بن سليم واجاز لقطب الدين عبد الكريم وسمع عليه الشيخ اثير الدين ابو حيان وعنه روى كتاب المقامات للحريري وكان يميل [١٣ ق] الى الادب وتولى ولاية ثغر اسكندرية • وكان صارماً عادلاً وله نظم ﴿ قال ﴾ القاضي صلاح الدين خليل الصفي انشدني الشيخ اثير الدين من لفظه قال انشدني ﴿ ابن باخل ﴾ لنفسه

انظر الى الدنيا بعين بصيرة ودع التشاغل بالذي لا ينفع
كم رامها فيما مضى من جاهل ليفوز منها بالذي هو يطمع
ويكون فيها آمناً في سربه لا ينجس ريباً ولا يتوقع
قلبت له ظهر الحجن فما درى الا واسياف المنية تلمع
قلت هو شعر متوسط ﴿ توفي ﴾ في يوم السبت حادي عشر شهر رجب الفرد سنة ثلث
وثمانين هذه السنة بثر الاسكندرية ودفن يوم الاحد عند رباطه خارج باب رشيد ورتاه
السراج الوراق بقصيدة ﴿ اولها ﴾

١٥ اخفاك يا شمس النهار كسوف
تبكي لفقد سميا والدمع من
والبدر بعدك في احتراق وهو في
والشهب في ثوب الحداد من الدجى
والثغر بعد الانتظام مبدد
وسواك لم يحسن سواك نظامه
فهو الملوكي الذي افعاله
٢٠ وللشمس منه ناظر مكفوف
وسحيا لوليها مذروف
عمر التمام وطرفه مطروف
والصبح عن طرق الهدى مصروف
وشذاه ذاك العنبري خلوف
ومن الاراك اسنة وسيوف
ابداً اليها ينسب التصريف
[١٤ و]^(٢) ﴿ قال ﴾ الشيخ^(٣) الدين محمد بن المكرم بن ابي الحسن بن احمد

﴿ ويلقب عز الدين ويعرف بابن الصايغ ﴾ قد قدمنا من اخباره وما اتفق له وسبب عزله من قضاء
القضاة الشافعية بدمشق المحروسة ما اغنى عن اعادته هاهنا ﴿ توفي ﴾ في عشية يوم الاحد تاسع شهر
ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين هذه السنة «

(١) راجع اعلاه ص ١٤ ، ص ٦

(٢) في الزاوية اليسرى من اعلى الصفحة بالخط نفسه : « خامس عش ... »

(٣) يياض في الاصل . وفي الدور الكامنة (ج ٤ ، ص ٢٦٢ ، ص ١٧) : « جمال »

- الانصاري الكاتب بالدرج الشريف في تأليفه ذخيرة الكاتب ما صيغته ﴿ في يوم الخميس ﴾ ثاني عشر المحرم من هذه السنة ﴿ توفي ﴾ عز الدين المارديني الحنفي مدرس المدرسة الصالحية النجمية يعني التي داخل القاهرة المحروسة بجماعة ودفن يوم الجمعة ﴿ وفي يوم الخميس ﴾ اول شهر ربيع الاول من هذه السنة بالرؤية ﴿ توفي ﴾ الشيخ شرف الدين الميدومي المحدث مدرس المدرسة الكاملة يعني التي بين القصرين داخل القاهرة المحروسة
- ٥ ﴿ وفيه توفي ﴾ ناصر الدين محمد بن شهاب الدين احمد بن سراسنقر الصالحى وانعم بجنزه على سيف الدين ساطعش بن صلفاي لحاصه ولعشرة طواشيه ﴿ وقال ﴾ ذكر من توفي بالشام في هذه السفرة يعني لما سافر الملك المنصور في هذه السنة الى دمشق ودخلها في جمادى الآخرة ﴿ توفي ﴾ علم الدين رزين^(١) الحولاي وشمس الدين سراسنقر المعزي وسيف الدين 'حدرل' وطقصبا الجمالي العزيزي وولد الامير عز الدين ايغان سم الموت واقبرس مملوك الامير جمال الدين ايدغددي العزيزي ﴿ وفي ﴾ شهر رجب ﴿ توفي ﴾ ناصر الدين محمد ولد الملك الافضل نور الدين اخي الملك المنصور صاحب حماة وكان قد حضر الى الخدمة الشريفة السلطانية وعاد فتوفي في الطريق بين دمشق وحماة والله اعلم
- ١٥ ﴿ والدة الملك الصالح ﴾ علاء الدين علي بن السلطان الملك المنصور قلاون الالفي الصالحى النجمي ﴿ توفيت ﴾ في سادس عشر شوال من سنة ثلث وثمانين هذه السنة ودفنت بالتربة التي عمرت لها [١٤ ق] بالقرب من المشهد النفيسي رحمة الله عليها

ذكر الحوادث في سنة اربع وثمانين وستماية^(١)

﴿ في الساعة ﴾ السابعة من يوم السبت سادس عشر وقيل الخامس عشر من شهر الله المحرم من هذه السنة الموافق للثامن والعشرين من برمات من شهور القبط سنة احد والف سنة من سني القبط وطالع الوقت السرطان ولد الملك الناصر محمد بن الملك المنصور سيف الدين قلاون الالفى الصالحى النجمي بقلعة الجبل فوردت البشائر على والده الملك المنصور بولده وهو بمنزلة خربة اللصوص قبل وصوله الى دمشق المحروسة فاستبشر الملك المنصور بولده وتيمن به وبلغ مقصده من فتح المرقب كما سنذكره ان شاء الله تعالى ﴿ ووصل ﴾ الملك المنصور الى دمشق في يوم السبت ثاني عشري المحرم من هذه السنة

﴿ ذكر فتح حصن المرقب ﴾

١٠ ﴿ في هذه السنة ﴾ توجه السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الالفى الصالحى النجمي من دمشق المحروسة الى حصن المرقب لاستنقاذه من الفرنج خذلهم الله تعالى لان اهله فعلوا ما يوجب نقض الهدنة التي كانت حصلت بينهم وبين السلطان كما قدمنا شرحه ولم يقفوا عند شروطها ﴿ وكان ﴾ هذا الحصن لبيت الاستبار وكان من الحصون المنيعة المشهور بالمنعة ومرقبه على بليدة صغيرة قريبة من البحر وهي قريبة من هذا الحصن وكان ١٥ صاحبه قد بنى في البرج برجاً عظيماً لا يرام تحصيله [١٥ و] ولا يصل اليه النشاب ولا حجارة المنجنيق وكان فيه من الضرر على المسلمين ما لا يعلمه الا الله تعالى ولم يفتحه الشهيد السلطان صلاح الدين يوسف الايوبي ولا الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري

(١) ٩ آذار ١٢٨٥ - ٢٦ شباط ١٢٨٦ م.

الصالح النجمي رحمهما الله تعالى بل جعله الله تعالى ذخراً للملك المنصور سيف الدين قلاوون الالفي ففتح الله عز وجل عليه بفتح حصن المرقب بعد ان اقام على المرقب مدة ثمانية وثلاثون يوماً ﴿ وقيل ﴾ نازل المرقب في اوائل شهر ربيع الاول وحاصر الحصن وعملت النقب فلما رأى الفرنج انه اشرف على انه يفتح عنوة طلبوا الامان وسلموا الحصن فقتله الملك المنصور في الساعة الثامنة من نهار الجمعة تسع عشر شهر ربيع الاول من هذه السنة ٥ ولما حصل الاستيلاء على الحصن واعماله ومرقبه ولفظ الله تعالى بفتحه وراح المسلمين منه جهز الملك المنصور اهله الى طرابلس وصار الحصن من حصون المسلمين وعاد الملك المنصور الى دمشق المحروسة

﴿ وفي ثامن شهر ربيع الآخر ﴾ من هذه السنة تولى الشيخ المهذب يو الحسن بن الموفق بن النجم بن المهذب بي الحسن بن سمويل المتطبب رياسة اليهود ﴿ وكتب ﴾ له ابن المكرم كاتب الدرر الشريف تقليداً ﴿ نسخته ﴾

﴿ انا ﴾ لما القاه الله سبحانه الينا من مقاليد الامور وجعله في ايدينا من صلاح الجمهور واتانا من نصره العزيز ومن اتاه نصره فهو المنصور نزاعي احوال الرعايا [١٥ ق] ونوجب ملاحظة البرايا لنعم مجباطتنا ساير الامم ونحفظ لكل امة ما لها من ذم فنحن بمحمد الله معتنون بمصالح الرعية وان اختلفت ملهم واراؤهم وتفرقت مذاهبهم واهواؤهم خلقاً شريفاً ١٥ منا وسجية مباركة تنسب اليها وتروى عنا نحمل كل امة على شرعها ونسلك بها سبل اصلها وفرعها ونعتمد حفظ ذمامها وابقاء ناموسها والحجابة عن ريسها ومرؤسها ويساوي^(١) في المعدلة بين قويمهم وضعيفهم ونسائم^(٢) في الحق بين شريفهم ومشروفهم فالحمد لله على هذه النعمة التي علت النعم والممتنا حسن النظر في مصالح الامم ﴿ ولما ﴾ كان الشيخ الجليل الرئيس الكافي المقرب الحكيم المهذب تاج الحكماء ثقة الملوك والسلاطين ابو الحسن بن الشيخ الموفق بن ابي النجم بن المهذب ابي الحسن المتطبب شرح الله صدره ويسر امره وروح سره بمن تقدمت له رياسة على ابنا جنسه وقام له شاهد على نبه من سلفه ومن نفسه وكان صدراً في اهل ملته وريساً في مذهبه وشرعته قد شهر في عشيرته بديانة وعرف في قومه بكفاية وامانة اقتضت الآراء الشريفة ان نجعل له الحديث في اهل ملته والرياسة على قومه وامته وخرج الامر العالمي لا زال حاكماً على الامم مالكا للعرب والعجم ٢٥ ان يفوض اليه رياسة اليهود على ساير طوائفهم الرباين والقرايين والسامرة بالقاهرة ومصر

(٢) في الاصل: « وسام »

(١) كذا في الاصل، ولعل المقصود: « وساوي »

المخروستين وسائر الديار المصرية تقدماً له على كل قابل بقوله ومقتد بفعله وعلماً بما هو عليه من الحيطة لأمور [١٦ و] رعيقتنا به^(١) التي يعيننا ملاحظتها وثقة منه بما يأخذ به نفسه من حراسة احوالها التي يلزمنا تعهدها ومحافظتها وامرنا ان يعتمد في حق من وليناه امرهم اصلاح فاسدهم وتقويم مايدهم وان يحلمهم على منهج دينهم الذي يدينونه ويسلك بهم سنن معتقدهم الذي يعتقدونه وان يحسن السيرة فيهم بما يقضي باستقامة احوالهم ٥ ويفضي الى انتظام شملهم وتألف افعالهم واقوالهم لتخلص لنا طاعتهم وتصح لنا نصيحتهم فليأتمر معاشر طوائف اليهود والسمره بامرهم وليقفوا عند حكمه وزجره ولا يخالف احد منهم ما يحكم به من نص شريعته له وعليه ولا يعارضه في الحق من ورايه ولا من بين يديه ولا يفتح مجلس في صلاة الا بامرهم وحكمه ولا يخرج احد من الجميع عن تقدمه ورسخه ولا يتجوه عليه متجوه ولا يتوجه الى غير حله متوجه وله ان يستنيب من يختاره ١٥ من نواب الرئيس المتقدم وغيرهم من يختاره وله ان ينصب لكل طائفة من يرتضي من تلك الطائفة ليحكم فيهم بذهبهم ورأيهم ومن شاققه او واقفه او عانده او خالفه فله ان يؤذبه ويقم عليه الحد ويحرمه بمقتضى شريعته على ملته فليتمسك بالدين ولا يخرج عن سننه المستبين وليتلق هذا الاحسان بما يجب من شكره والاعتراف بجزيل بره وليستهل هو وشعبه بالشكر لانعامنا والدعاء باعزاز نصرنا ودوام ايماننا فمن قرأ هذا المرسوم الشريف او قرى. عليه من كافة النواب والشادين وسائر الولاة والمتصرفين فليعمل به وليقف عند موجهه وليوعز باكرام الرئيس المذكور واحترامه ومعرفة قدر ما قلدها واعانته على ما وليناه والخط الشريف اعلاه حجة بمقتضاها

﴿ وانشأ ﴾ القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر تقليداً اخر في المعنى في [١٦ ق]

التاريخ ﴿ نسخته ﴾^(٢)

﴿ اما ﴾ بعد حمد الله الذي جعل الطاف هذه الدولة القاهرة تصطفي لذمتها من اليهود ريبساً فريبساً وتختار قومها كما اختار من قومه موسى وتبهج لهم نفوساً كلما قدمت عليهم منهم نفيساً والصابرة على سيدنا محمد النبي الامي والرسول الذي اجمل الوصية بالملي والذمي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما هطل ولي وما تزل وسمي فان معدلة هذه المملكة التي تكتنف الملل والنحل بالاحتياط وتعمهم من انصافها واسعافها باوفر الانصاء واوفي ٢٥

(١) كذا في الاصل (٢) ورد نص هذا التقليد في صبح الاعشى (ج ١١ ، ص ٣٨٥ -

٣٨٨) وفيه بعض اختلافات . فلتراجع هناك

الاقساط وتلهم من حادث الزمن اذا اشتط ومن صرفها^(١) اذا شاط وتضميم كما
 ضمت النبوة الى جناح النبوة الاسباط لا تزال ترقب الال والذمة في المسلمين والذمة وتقضي
 لهم بحسن الحجة ورعاية الحرمة وتبيحهم من امور دينهم ما عليه عاهدوا وُستجهم^(٢) من
 ذلك ما عليه عوقدوا وتحفظ نواويسهم باخبار تحمل مرامهم^(٣) اذا شوفوا ويحسن مرامهم
 اذا شوهدوا من كل اسراييلي اجل للتوراة الدراسة واحسن لاسفار انبيايه اقتباسه
 واجمل التاسه ومن نبيته نباهته للتقدمة فما طعم اجتهاده يوماً حتى صار وجه للوجاعة^(٤) في
 قومه ورأس الرياسة فاصبح فيهم معدم النظير ومعدوداً منهم بكثير وموصفاً بانه
 في شرح اسفار عبرانيته حسن التفسير واستحق من بين شعبه ان يكون رأس الكهنة
 وبأن تصبح القلوب في مجامعهم بحسن منطقة مرتينة وبان الجهالة^(٥) بشقيفه لشيخته تحجب
 عقايدهم عن ان تغدوا ممتينة ﴿ ولما ﴾ كان الرئيس فلان هو بمحاسن هذا التقريظ بهجة
 ولجسد هذا التفويض مهجة ولما دح [١٧ و] هذا الثناء العريض لهجة ولعين هذا التعيين
 غمضا وليد هذه الايادي بسطها وقبضا ولابكار افكار هذه الاوصاف متقاضيا ومقتضاها
 ومن ادنيت قطاف النعما ليد تقدمته على غيظ من غص منها فاجتني غضا ﴿ اقتضى ﴾
 حسن الامر الشريف ان يميز على ابناء جنسه حق التمييز وان يميز له من التنويل والتنويه
 اجل ما جيز ورسم بالامر العالي لا زال يختار فيجمل الاختيار ويفعدوا بالغيث الذي يعم
 ينفعه الربا والرهاد والاثماد والبحار ان تفوض اليه رياسة اليهود على اختلافهم من الربانيين
 والقرايين والسمره بالديار المصرية حماها الله وكلاهما فليجعل اسبابهم بالتقوى تقوى
 وغروسمم بالتدبر لا تذوى ومقاصدهم لا يازجها شك ولا شكوى واتزل عليهم منا مناً
 يسلبهم ضفنا حتى لا يفارقوا المن والسوى وليتق الله فيما يذره وبأتيه ويحسن في اجتلاب
 القلوب واختلابها تأتيه واياه والتيه حتى لا يقال كأنه بعد لم يخرج من التيه وجماعة
 الربانيين فهم الشعب الاكبر والحزب الاكثر فعاملهم بالرفق الاجدى والبر الاجدر
 ولكونك منهم لا تمل معهم على غيرهم فيما به من النفس الامارة بالسوء تؤمر وجماعة

(١) كذا في الاصل، والمقصود: « صرفه »

(٢) كذا في الاصل، وفي صبح الاعشى (ج ١١، ص ٣٨٦، س ٥) : « متجهم »

(٣) كذا في الاصل، وفي صبح الاعشى (ج ١١، ص ٣٨٦، س ٦) : « تُحمد موادمهم »، ولعلها:

« يحمل مرادهم »

(٤) كذا في الاصل، والمقصود: « الوجاعة »

(٥) كذا في الاصل، والمقصود: « للجهالة »

- القرابين فهم المعروفون في هذه الملة بلازمة الادلة والاحترار في امر الالهة فانصب لامرهم من لم يتوله حين يتوله ومن كان منهم له معتقد فلا يخرج عن ذلك ولا يخرج ولا يلجم منهم بلجام من نار انكار من في ليلة سبته عليه لا يسرج والسمره فهم الشعب الذين اذن الشظف اهله بجروبه ولم يك احدهم لمطعم لكم [١٧ ق] ولا شرب بأكوله ولا شروبه فمن قدرت على رده بدليل من مذهبك في شروق كل بحث وغروبه فاردده من منتهج تحيده عن ذلك وهروبه والافقل له يا سامري بصرت بما لم تبصروا به وليكن حكمك فيهم بالبت وارفق بهم فان المنبت لا ارضاً قطع ولا ظهراً ابقى فايك ان تكون ذلك المنبت ومرهم بلازمة قوانينهم كيلا يعدوا احد منهم في السبت واجعل امور عقودهم مستتبه واحسن التحري والتحرير لهم في اتقان كل كتبه ولا تحترا الا الاعيان من كل 'خزان' وديان ومن كان له من داود عليه السلام لحمه نسب وله به حرمة نسب فارعه له ٦٠ حقه واصحبه من الرفق اكرم رفقة والجزية فهي لدمايكم واولادكم وعلى دافعها لا دافعها وصحة ولاجلها ورد من آذى ذمياً كنت خصمه وهي لكم من السيف اجاره وهي اجرة دار الاسلام كما هي لاستحقاق المنفعة بها اجاره فادوها وبها نفوسكم فادوها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها^(١) فعددوا الطاف الله بها ولا تعدوها وداوم على مه زجر التارك علامة ومن قصد منها خلاصه قل له في الملا واذا خلاصه ومن ركن في امرتنا الى الاخلاص والاخلال وسكن الى الامل ولم يرض بان راية الدولة الصفراء على رأسه تشال فوسعها انكاراً والزمه منها شعاراً وان قام بنصره منهم معشر حسن فارهم بعد العلامة من جريش الانكار خشكاراً وخذهم بتجنب الغش الذي هو للعهد مفير ومغيب واكفف من هو بما ينافيه معير ومعيب واما من هو محيب لذلك [١٨ و] فهو لقصده محيب وانقل طباعهم عن ذلك وان ابت على الناقل فانتقامنا يتاواقل لا يستوي الخبيث والطيب^(٢) وقد علم ان الذي تتعاطونه من نفخ في البوق انا هو كما قلم للتذكار فاجتهدوا ان لا يكون لتذكار العجل الجسد^(٣) الذي له خوار هذه وصاياتك ولهم فقل لهم هذه موهبة الدولة واحسانها اليكم ولطفها بكم وعاطفتها عليكم وبصرهم بذلك كلما تلا احساننا اليهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم^(٤)

(٢) القرآن الكريم ١٠٠:٥

(١) القرآن الكريم ١٦: ٣٧؛ ١٦: ١٨

(٣) في الاصل: « الحسد »، وفي صبح الاعشى (ج ١١، ص ٣٨٨، ١٣): « الخبيث »

(٤) القرآن الكريم ٢: ٣٨، ٤٦، ١١٦

﴿ في سابع ﴾ جمادى الاول من هذه السنة دخل الملك المنصور سيف الدين قلاون الى الحزاة السلطانية بدمشق المحروسة واخلع على القاضي محيي الدين ابن النحاس ناظر الحزاة المذكورة خلعة الوزارة وكانت الخلعة جبة عتاني حمراء وفوقها فرجية زرقاء مسنجة مقنطرة وطرحة وفوض اليه الوزارة بدمشق عوضاً عن صاحب تقي الدين توبة التكريتي ﴿ وفي يوم الجمعة ﴾ خامس عشر جمادى الاول الشهر المذكور عزل الملك المنصور الامير سيف الدين طوغان عن ولاية مدينة دمشق واقره على ولاية البر خاصة ﴿ وولى ﴾ ولاية دمشق للامير عز الدين محمد بن ابي الهيجاء ﴿ وتوجه ﴾ الملك المنصور من دمشق الى الديار المصرية في بكرة نهار الاثنين ثامن عشر جمادى الاول الشهر المذكور ﴿ ووصل ﴾ الى قلعة الجبل بمصر المحروسة في يوم الثلاثاء تسع عشري شعبان من هذه السنة وكان قد اقام مدة بتل العجول

﴿ وفي يوم الثلاثاء ﴾ [١٨ ق] سابع شهر رمضان وصلت رسل ملوك الفرنج واحضروا بين يدي السلطان الملك المنصور وقدموا ما معهم من التقادم ﴿ ما ﴾ هو من جهة الانبرور ما حملة اثنان وثلاثون حملاً سنجاب وسمور اربعة عشر سقلاط خمسة اطلس وبنديقي ثلاثة عشر ﴿ وما ﴾ هو من جهة الجنوبية سارسينا حملين سناقر ستة كلب ابلق ذكر بعض المؤرخين انه اكبر من الاسد ﴿ وما ﴾ هو من جهة الاشكري حمل اطلس واربعة احمال بسط ﴿ فقبلت ﴾ تقادهم واجروا على عادتهم في الاحسان والصلة والله اعلم

﴿ وفي حادي عشر ﴾ شهر رمضان المعظم قدره الشهر المذكور ﴿ تولى ﴾ القضاة مهذب الدين وعلم الدين وموفق الدين اولاد ابي خليفة رياسة الطب وكتب القاضي محمد بن المكرم تقليدhem بذلك ﴿ ونسخته ﴾

الحمد لله مسدي النعمة ومهدي الرشاد للامة ومؤتي الخير الكثير من الحكمة نحمده على ان وفر لنا من الملك القسمة وأهب بنصرنا على اعدائنا واعدايه كل نسمة وصرف عزايما المظفرة الى نصر دينه ومصالح خلقه فليس لنا الى غير ذلك عزمة ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ترفع الكلمة وتعلي الهمة وتحفظ الال والذمة ونشهد ان محمداً عبده ورسوله نبي الرحمة وكاشف الغمة ومنير الظلمة صلى الله عليه صلاة تعلي ذكره وترفع اسمه وعلى اله الطاهرين وصحبه الاكرمين الذين شادوا دينه وورثوا

- علمه وسلم تسليماً يديم شرفهم مدى الزمان ويبقي حلمه [١٩ و] ﴿ وبعد ﴾ فان اجل العوارف ما صادف محلاً وخير الصنایع ما يصنع الى من يكون له اهلاً واحسن المحاسن ان يُولى من يقول له المنصب اهلاً وسهلاً لا سيما اذا رجع الحق به الى نصابه ورد به السيف الى قرابه وعاد المنصب الى ربه الذي هو اولى به ولما كان العلم كما روي من ان العلم علم الاديان وعلم الابدان تعين علينا ان نحسن في هاذين العلمين النظر ونجعل لها في ايامنا المنصورة ما يبقى لها به على الدوام حسن الاثر فاقننا من شعارهما ما ابهج من غاب عن ممالكنا الشريفة ومن حضر ونال كل احد حفظه من ذلك اما غائباً بالسمع واما شاهداً بالبصر واردنا ان نحفظ على رعيتهما ما هم مفتقرون الى حفظه من صحة الدين والبدن وعلما انه لا يقدر على القيام بالفرايض الا من صح من بدنه ما ظهر ومن دينه ما بطن ﴿ فأنشأنا ﴾ لهذين العلمين الشريفين من المباني المباركة ما اسس على التقوى واتقناه ١٠ اتقاناً محكماً لا يزول عينه ولا حكمه وان زال رضوى فعم النفع في ايامنا جميع السرية ووصل الخير في دولتنا الى ساير الرعية ونصبنا لذلك من العلماء والحكام من اخترناه ورضيناه لما اخترناه ﴿ ولما ﴾ كانت رياسة الاطباء هي المنصب الذي لتوليها الامانة على الارواح والتصرف في الاشباح والتصريف لذوي الصلاح والمباشرة بالحكم في التجريح والتعديل وعليه فيمن يُنصب للعلاج والمداواة التعويل تعين ان نختار من ينصب لذلك ويرتب ١٥ وان ننتخب له من الرجال المهذب ﴿ ولما ﴾ كان المجلس السامي القاضي مهذب الدين من خدم الملوك هو واويه ونشأ بين يديهم [١٩ ق] هو واخوه واخوه وعرفوا مناصحته ومخالصته ففضلوه واكرموه وشاهدوا فضيلته فرأسوه من قبل ذلك وقدموه وكان قد سبقت له في هذا المنصب احسن مباشرة وسار فيه سيرة اظهرت مناقبه وسطرت مآثره وعدت البدور الى الاستضاءة بانوار مباشرته متبادرة وغدت الامثال باشرافه على مباشرته ٢٠ سايرة ﴿ اقتضت ﴾ الاراء الشريفة ان يحفظ لهذا المنصب قدره وان يحسن تعويضه لما اقل بدره فلذلك خرج الامر العالي ان تفوض رياسة الاطباء اليه والى اخوته المجلسين الساميين القاضي علم الدين ابراهيم والقاضي موفق الدين احمد اعزهم الله تعالى على العادة في التقدمة والرياسة فليباشر ذلك مباشرة متق لله في امره مراقب له في سره وجهه عالم بالمجازاة مؤمن بالمكافاة متبع الحق معتمد للصدق سالك سبل الدين راكب سننه المستبين ٢٥ وليلق هذه التولية احسن ملقى وليصرف لها وجهاً طلقاً وليحكم في اموره بالقسط ولينصف في القبض والبسط ولينظر في احوال المتصرفين من الاطباء الطبائعية وليكشف

عن امور الكحالين والجرايحية وليقرهم على قواعدهم التي رقوا اليها وليجرهم على عوايدهم
 الا من ظهرت منه كبيرة وهو مصر عليها وليتقدم اليهم بالتثبت والاتفاق على ما يستعملونه
 بالحديد وان لا يتعرض احدهم لعمل الا وعليه من الحكماء المعروفين شييد وليكشف
 امور من يقعد على الطرقات ويعتمد في افعاله الامور الموبقات ممن يعمل بالحديد وغيره
 ٥ ولا يؤنس من شره [٢٠ و] ولا يطمع في خيره فليمنعه من الجلوس وليصرفه عن اذى
 الاجساد وتلف النفوس ومن سمع انه في الضواحي والبلاد يتعاطى ما يتعاطى ولا يبذل
 في مباشرته احتياطاً فليكتب بمنعه وليجتهد في ردهه وليختبر كل متظاهر او متستر بهذه
 الصناعة وليحقق ما عنده فيها من بضاعة فمن ثبت انه اهل للتصرف فليصرفه مع الجماعة
 ومن لم يثبت انه اهل فلا يمكنه ان يطلق لسانه ولا ان يمد باعه ولينعم النظر في امور
 الاشربة والعقاير والادوية فلينظر في مجموعاتها ومفرداتها وبسايطها ومركباتها مما جرت
 ١٠ العادة باختباره وليتقدم بالاحتراز فيها وان لا يباع منها الا ما لا شك في جودته واختياره
 وليأخذ من رغب في هذا العلم بالاشتغال بالمصنفات وعلم التغذية ومعرفة المسائل وحفظ
 الفصول وبحث القانون والكليات ومن وصل الى حد التزكية فليقبل عليه بوجه القبول
 ومن استحق الاذن والتصريف فليرجع فيه الى كلام الحكماء العدول وليؤف المنصب
 ١٥ حقه ولا يجرم اذا استحق ما استحقه فان حرمان المستحق يوقف غيره ولا يرغب في علم
 اذا لم يرج طالبه خيره ولا يعط الحكمة غير اهله فيظلم ولا يمنها عن اهله فيأثم
 ﴿ واما اخواه ﴾ القاضي علم الدين والقاضي موفق الدين فليعرفا للقاضي مهذب الدين حق
 التقدمة والسن والفضيلة التي تركز اليها النفس وتطمين ويرعيا له حرمة الاخوة وليعلم ان
 شد العضد بالاخ نعمة في حق النبوة وليتزلا انفسها في احترامه بتزلة البنوة ويرفعاه عن ادلال
 ٢٠ الاخوة الى اداب الايوة وليكن مرجعها في سماع التزكية ونصب من ينصب واقامة من
 يقام اليه واءتادها في ساير التصرفات عليه واذا اشكل عليها امر فليستوضحاه من لدنه
 [٢٠ ق] وليحللاه لديه ولا يقطعاً امرأ ولا يفصله الا بضرته وبين يديه وهو اعزه الله
 تعالى متى انفرد كان كافياً فلا سياً اذا حصل الاتفاق واجتماع الاراء وان اصاب كل منها
 خير من الافتراق فليشكر هذه المنة ويشفع فرض حمدها بالسنة وليكن مقياً بالقاهرة
 ٢٥ مرفهاً من الاسفار والبياكير متوفراً على ما هو مخصوص به من تدريس البيارستان
 المنصوري وهذا المنصب الاثير معطياً لهاتين الرتبين حقهما من جميل التدبير وجميل التأثير
 فانا ما وليناه هذا المنصب النفيس وجمعنا له بين الرياسة والتدريس الا وقد اقناه في دولتنا

مقام ابن سينا وكيف لا وهو الشيخ الرئيس وسبيل كل واقف على هذا التوقيع من النواب كافة تقوية يده على المصالح المعروفة^(١) به في هذا المكتوب الكريم واعانتة على سلوك طريقه المستقيم والوقوف عند اوامره ونواهيه واحكام احكامه المتقنة والعمل بما فيه فانه هو الاصل الذي بهرت براهينه وقامت بيناته ونسخ ما قبله واحكمت آياته فليزل حكمه وليثبت علمه وليعض على ممر الدهور رسمه والخط الشريف اعلاه حجة بمقتضاه ﴿وتولى﴾ مهذب الدين تدريس البيارستان المنصوري المستجد وكتب ابن المكرم كاتب الدرج تقليده بذلك ﴿ونسخته﴾^(٢)

- ﴿ الحمد ﴾ لله الذي دبر بحكمته الوجود وغمر برحمته كل موجود وحال بنفع الدواء من ضرر الداء كما حالت عطاياه دون الوعود نحمده ونشكره وهو المشكور المحمود ونشني عليه خير الثناء قياماً وعوداً وعلى الجنوب وفي السجود ونستريده من فضله فانه اهل الفضل والجود ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة الله بها والملائكة واولوا العلم شهود ونشهد ان محمداً عبده ورسوله المبشر لامته بالجنان والخلود صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة دائمة الى اليوم الموعود [٢١ و] ﴿وبعد﴾ فانا لما اقام الله بنا شعار الايمان واصبح دينه بحمد الله منصوراً بنا على ساير الاديان وجاهدنا في الله حق الجهاد باليد والقلب واللسان وشيدنا بعالمه وشرايعه كل بديع الاتقان ورتبنا فيه من العلماء الاعيان كل رفيع الشأن واخترنا له الاخيار من اهل العلم بالطب والفقه والحديث والقرآن ورأينا كل من تقدمنا من الملوك وان سلك في سياسة الرعية احسن سلوك قد اهتم بعلم الاديان واهمل علم الابدان وانشأ كل منهم مدرسة ولم يحفل ببارستان وغفل عن قوله صلى الله عليه وسلم العلم علان ولم يأخذ احداً من رعيته بالاشتغال بعلم الطب المضطر اليه ولا وقف وقفاً على طلبة هذا العلم المنصوص عليه ولا اعد له مكاناً يحضر من يشتغل بهذا الفن فيه ولا نصب له شخصاً يتمثل هذا المشتغل لديه علمنا نحن بحمد الله تعالى من ذلك ما جهاوه وذكرنا من هذه القربة ما املوه ووصلنا من هذه الاسباب الدينية والديوية ما فصلوه وانشأنا ببارستاناً يبهر العيون بهجة ويفوق الابنية بالدليل والحجة ويحفظ الصحة والعافية على كل مهجة لو حل من اشفى لوجل بالشفاء او جاءه من اكمده

(١) في الاصل: « المدونه » ، وقد تكون: « المدوقة »

(٢) ورد نص هذا التقليد في صبح الاعشى (ج ١١ ، ص ٢٥٣ - ٢٥٦) وفيه بعض اختلافات .

فلترجع هناك

السقم لاشتفى او اشرف عليه القمر بلا شفا لعاد عنه بشفا ووقفنا عليه من الاوقاف
المبرورة ما يملأ العينين ويطرف سجاع جملته الاذنين ويعيد عنه من امه مملوء اليدين وابجنا
التداوي فيه لكل شريف ومشروف ومأمور وامير وساويننا في الانتفاع به بين كل صغير
وكبير وغني وفقير ﴿ وعلنا ﴾ ان لا نظير لنا في ملكنا ولا نظير له في اتقانه فلم
نجعل لوقفه وشرطه من نظير وجعلنا فيه مكاناً للاشتغال بعلم [٢١ ق] الطب الذي
كاد ان يجهل وشرعنا للناس الى ورد بحره اعذب منهبل وسهلنا عليهم من امره ما كان
الحلم به من اليقظة اسهل وارقدنا له من علماء الطب من يصلح لالتقاء الدروس وينتفع
به الرئيس من اهل هذه الصناعة والمرؤس ويؤمن على صحة الابدان وحفظ النفوس فلم
نجد غير رئيس هذه الطائفة اهلاً لهذه المرتبة ولم نرض لها من لم تكن له هذه المنقبة
وعلنا انه متى وليها امسى بها معجباً واضحت به معجبة ﴿ ولما ﴾ كان المجلس السامي
مذهب الدين هو الرئيس المشار اليه والوحيد التي تعقد الخناصر عليه وكان هو الحكيم
بقراط بل الجليل سقراط بل الفاضل جالينوس بل الافضل ديسقوريدوس اقتضت الاراء
الشريفة ان تراد جلالته بتولية هذا المنصب الجليل جلاله وان ترّف اليه تجرر اذياله
ويزف اليها يجرر اذياله وان يقال له ولم يك يصلح الا لها ولم تك تصلح الا له فذلك رسم
بالامر العالي لا زال للدين ناصرأ ولاعلام العالم نائراً ان يفوض اليه تدريس الطب
بالبجارتان المبارك المنصوري المستجد الانشاء بالقاهرة المحروسة علماً بانه المميز في هذا الفن
وانه عند الفراسة فيه والظن وانه سقراط الاقليم اذا كان غيره سقراط الدن وثقة باننا
للجوهر قد التقطنا وبالخير قد اغتبطنا وعلى الخير قد سقطنا ﴿ فليلق ﴾ هذه النعمة
بالشكر الجليل والمجد الجزيل والثناء الذي هو بالنماء والزيادة كفيلاً ولينتصب لهذا العلم
المبارك انتصاب من يقوم بالفرض منه والسنة ويعرف له فيه الفضل ويتقلد له فيه المنة
ويشئى على اثاره الجميلة فيه وتثنى اليه الاعنة وليبطل بتقويته الصحة ما الفه [٢٢ و] ابن
بطلان ويؤرنا بتدييره حيلة السر فانه جالينوس الزمان وليبذل النجاة من الامراض والشفاء
من الاسقام فانه ابن سينا الاوان وليجمع عنده شمل الطلبة وليعط كل طالب منهم ما
طلبه وليبلغ كل متمن من الاشتغال اربه وليشرح لهم صدره وليبذل لهم من عمره شطره
وليكشف لهم من هذا العلم المكنون سره ويؤرهم ما خفي عنهم منه جهره وليجعل منهم
جماعة طبائية وطائفة كحائزين وجراحية وقوماً مجبرين وبالحديد عاملين واخرين باسما
الحشايش وقوى الادوية واوصافها عالمين وليأمر كلا منهم بحفظ ما يجب حفظه ومعرفة ما

- يزيد به حظه وليأخذ بما يصلح به لسانه ولفظه ولا يفر عنهم في الاشتغال لحظه وليفرد لكل علم من علوم الطب طائفة ولكل فن من فنونه جماعة لمحاسنه عارفة وليصرف اليهم من وجوه فضائله كل عارفة وليكشف لهم ما اشكل عليهم من غوامضه فليس لها من دون ايضاحه كاشفة ليتيسر في هذا المكان المبارك من ارباب هذه العلوم قوم بعد قوم ويظهر منهم في الغد ان شاء الله تعالى اضعاف من هو ظاهر منهم اليوم وليقال لكل من طلبته اذا شرع في اجازته وتركته لقد احسن شيخه الذي عليه تأدب وان من خرَّج هذا المهذب عاملاً في ذلك كله بشروط الواقف اعز الله نصره واقفياً عند امره امضى الله امره
- ﴿ وفي العشر الاوسط ﴾ من شهر رمضان المعظم من هذه السنة ﴿ تولى ﴾ القاضي تقي الدين ابن شاس المالكي تدريس المدرسة المباركة المنصورية وكتب له القاضي ابن المكرم [٢٢ ق] كاتب الدرج الشريف تقليداً بذلك ﴿ صورته ﴾
- ﴿ الحمد ﴾ لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء وامرنا بالاعتداء بهداهم والاعتداء وجعل الجنة ميراثاً لعباده الانقياء نحمده على ما اسبغ من النعماء واتانا من الملك والاستيلاء وزادنا من البسطة في العلم والجسم وخصنا به من الاصطفاء ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تجل عن الارتياح والارتياح ونشهد ان محمداً عبده ورسوله المخصوص بالشفاعة والاسراء صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة ملء الارض والسما ﴿ وبعد ﴾
- فانا لم نزل والله الفضل والمنة قائمين بالفرض من اقامة شعار هذا الدين والسنة معملين في تشييده الفكر مرسلين في تأييده الاعنة مسددين الى اقامة نواميس اوليائه سهام الاراء مصوبين الى نخور اعدائه الاسنة باذلين في نصره ورفع مناره الانفس والاموال من غير جبن ولا ضنة مجاهدين اعداء الذين استحوذ عليهم الشيطان وصدق عليهم ابليس ظنه تالين ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ^(١) فنحن اما في تجنيد جنود شاع خبر نصرها للاسلام واما في تجهيز ركب وسبيل الى بيت الله الحرام واما تشييد اماكن مباركة تبقى وجوه برها على الدوام فمنها ما يتلى فيه كتاب الله سبحانه وتعالى وحديث نبيه عليه الصلوة والسلام ومنها ما يلقي فيه مذاهب الاربعة ائمة وترفع فيه العلوم اعلام ومنه ما يطلب فيه الدواء الداء ويرجى فيه الشفاء من الاسقام اقامة لمنار علمي الاديان والابدان وحفظاً لصحتي الابدان والاديان [٢٣ و] فايام ملكتنا المنصور خير الايام ودولتنا الشريفة موسم الانام ولا بد لهذه الاماكن من ائمة ينتصب كل منهم

لاقراء علمه ويجري فيه طلبته على حكمه ويتهدون بادبه ويتفقون عليه في مذهبه وقد
اختارنا لكل مذهب إماماً وقدمناه أماماً وقلدناه احكاماً واحكنا امر توليته احكاماً
وكان المختار لمذهب الامام مالك من هو لجواهره الثمينة وارث بل مالك وهو المجلس
السامي القاضي تقي الدين ابو علي الحسن بن القاضي شرف الدين ابي الفضل عبد الرحيم
بن الشيخ جلال الدين ابي محمد عبد الله بن شاس السعدي المالكي فذلك رسم بالامر
العالي لا زال يحسن الاختيار ويظفره الاختيار بالاخيار ان يفوض اليه التدريس بالمدرسة
المالكية المنصورية على مذهب الامام مالك بن انس رضي الله عنه علماً بأنه البليغ الذي
لا يخشى توقفه اذا خطب عند الخطبة والكريم الذي لا يقرع انفه اذا خطب عند
الخطبة والاصيل الذي ورث العلم عن سلفه المبارك والجليل الذي تفرد بفضله فلا
يساهم فيه ولا يشارك والفريد الذي وجب عندنا ان نوليه هذا المنصب الجليل
والوحيد الذي تعين علينا ان نقبل على الطلبة من توليته بوجه جميل فليحمد الله تعالى على
ما خصه به من الاهلية ووجهه له من الاولوية وليلتق هذه النعمة بشكر يزيد من فضلها
ويفي عليه من ظلها وليتصب لاقراء مذهب المبارك وتقرير قواعده الخمس وليعلم ان تفقه
رجل واحد من طلبته عليه خير له مما طلعت عليه الشمس وليجعل آيات مذهب ظاهرة
مبينة واسباب ادايه قوية مكينة وليؤيد رأيه وينصر دينه [٢٣ ق] فان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون عالماً اعلم
من عالم المدينة ولبق طلبته بوجه طلق وتغر باسم وليقم لهم من تهديهم وتلبيهم ما
ينسيهم اشهب وابن القاسم وليتهدمهم بلازمة دروسهم وحفظ ماضيهم وليحسن في
استعادتهم ما حفظوه تقاضيهم ولينصف كبيرهم في بحته وليسعف صغيرهم بحضه على
الاشتغال وحش وليحسن التلطف مع الطلبة والايانس وليستعمل في تعليمهم الذكر
والفكر والحواس وليجتهد في ان يكون المتفقون عليه كثيراً من الناس فلا سمعة احسن
من ان يقال عنه بعده عن حاكم او مفتي هذا من طلبة ابن شاس متبعاً في ذلك كله شروط
الواقف اعز الله نصره واقفاً عند امره العالي اعلى الله امره والخط الشريف اعلاه
حجة بتمتضاه

٢٥ ﴿ وفي يوم السبت ﴾ اول ذي القعدة من هذه السنة وصل رسول صاحب اليمن
وصحبته الهدايا والتقادم واحضر الى بين يدي الملك المنصور من الهدية خدام ازمة ثلاثة
عشر خيل محول عشرة فيل واحد كركند واحد نعاج ثمانية طيور بئغا ثمانية ثلاث قطع

عود كبار حملت كل قطعة منها على رجلين رماح قنا اربعون حمل حمل ومن اصناف البهار ما حمل على سبعين جملاً ومن القماش ما حمل على مائة قفص ومن تحف اليمن ما حمل في مائة طبق نحاس ﴿ فقبل ﴾ ذلك منه وانعم على رسله وعليه على العادة ﴿ وفي سادس ذي الحجة ﴾ وقع حريق بقلعة الجبل المحروسة فاحترقت الخزانة السلطانية والقاعة الصالحة

- [٢٤ و] ﴿ وفي ذي الحجة ﴾ من هذه السنة الشهر المذكور ﴿ تولى ﴾ الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ جمال الدين ابي بكر بن محمد الفارسي الايكي مشيخة الشيوخ بخانقاة سعيد السعداء بالقاهرة المحروسة بعد وفاة الشيخ صاين الدين حسن البخاري وكتب ابن المكرم كاتب الدرج الشريف له تقليداً بذلك ﴿ نسخته ﴾
- ﴿ الحمد ﴾ لله الذي اختار قوماً لولائه يحبهم ويحبونه واصطفاهم مخلوته يدعونه ١٠ فيجيبهم ويدعوهم فيستجيبون له ويلبونه وكشف عن ابصارهم وبصائرهم حجب الغفلات فهم في سائر احوالهم يشاهدونه وقريبهم لانسه وادناهم لحضرة قدسه وجالسهم عند ذكره اذ يذكرونه وسر ارواحهم وروح اسرارهم وابعادهم اسراره فنالوا من الغيب مصونه وعرفهم فضاعوا وعرفهم فلم يضيعهم وعرفهم ما لم يكونوا يعرفونه ﴿ نحمده ﴾
- ونشكره وهو تعالى اولى من يشكره الشاكرون ويحمدونه ونخلص له الشاء الجميل الذي ١٥ هو امله مجمله ومفصله وانكاره وعونه ونسأله من رحمته ونستريده من نعمته ونزغب اليه في رضوانه فانا نرى كل شيء دونه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة بالاخلاص مقرونة ونشهد ان محمداً عبده ورسوله الذي اتم علينا به نعمته ورضي لنا الاسلام واكمل لنا ببلاغه المبين دينه صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين وصحبه المنتخبين صلاة تجمع من الشرف اجناسه وانواعه وفنونه ﴿ وبعد ﴾ فان الله تعالى لما شرف محمداً صلى الله عليه ٢٠ وسلم بان جعله خاتم الانبياء تصدق على خلقه ورحمهم بابقاؤهم الاولياء ولما اخلى الارض من النبوة والمعجزات [٢٤ ق] لم يخلها بكرمه من الولاية والكرامات منة منه على خلقه ورحمة رحمهم بها وعروة وثقى تمسكوا بسببها فيهم تجاب الدعوات ويهم تكشف الكربات ويهم يتوسل المتوسلون وعلى التعلق بانارهم يعمل العاملون فمنهم الابدال والنجباء والاولاد والنقباء والمختارون بعد العرفاء والغوث الذي هو واحد تحت السماء ولا بد في كل ٢٥ وقت ان يصطفى الله سبحانه وتعالى من خلقه من يختاره لولايته ويقرب اليه من يختصه بكرامته فيلهم اول الامر صرف النظر الجميل اليه ويوحى اليهم حسن الاقبال عليه يعلمون

انه بالمشيخة والتقدمة قين فيتناولونه باليسير ويحسنون به اليقين فيحلونه محل المتقين ولم
 تزل منذ آتانا الله تعالى ملك الارض وابعانا الحكم بالبسط والقبض في البسيطة ذات
 الطول والعرض نرى ان الاحسان الى طوائف الرعية من الواجب الفرض ونعلم ان افعال
 الدنيا قروض بر توفى في الآخرة فنحسن القرض فحسن نظرنا والمنة لله علينا مصروف الى
 ساير الامم وجميل اشغالنا واصل الى رب السيف والقلم والعلم والتمم نخض باقبالنا اهل
 الاسلام ونعم بشريف اياتنا ساير الانام فنعقد للامراء الاعلام ونفوض الى العلماء الاحكام
 ونولي العالمين ونعلي درجات العاملين ونرفع الفقهاء ونصدر الفقراء ونوفي كل احد حقه
 ونعطي كل مستحق ما استحقه ﴿ ولما ﴾ كانت الطائفة المباركة المشايخ الاجلاء
 الاكابر الصلحاء الابرار الاتقياء الاخيار الاولياء السراة النجباء الصوفة نفع الله بهم هم زمر
 الانوار واجناد الاسحار وارباب الآثار واصحاب الايثار واهل الوفاء واخوان الصفاء وكانوا
 هم المعروفين بسهام الليل وارباب الخطى التي تقصر عنها خطوات [٢٥ و] الخيل سيانهم
 في وجوههم من اثر السجود^(١) وجباهم مضية من اثار المهجود وهم اضياف الله الذين
 انقطعوا اليه ووثقوا بكرمه فرمى اكاسهم اكاسهم^(٢) وتوكلوا عليه ليس لهم صناعة
 ولا يملكون بضاعة متجرهم ركة ومنهلم دعة ورأس مالهم في الماء والحراب وربحهم
 علمهم بان تراباً ما فوق هذا التراب يؤثر على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ويعمون
 بعروفتهم فلا يعدلون به عن العامة الى الخاصة يحافظون على الاذكار والجماعة ويحاسبون
 انفسهم على 'اقوالهم' ساعة فساعة ولم يزل يلي امرهم من يكون لهم شيخاً وقدوة واماماً
 يهتدون به عشية وغدوة اذا خلى للريضة اهدوا به في خلواته واذالقى الكلم في
 الحقيقة والطريقة اصغوا الى كلماته واذا ابتهل الى ربه بالمناجاة شاركوه في مناجاته واذا
 دعى لنا بالنصر على اعداء الله واعدائنا امنوا على دعواته ﴿ اقتضى ﴾ حسن الرأي
 الشريف ان يولى امر مشايخهم شيخ من انفسهم وان يقدم عليهم للنظر في مصالحهم من
 يبعث اليهم من انفسهم وان يختار لهم من هو لذلك جدير حري ومن اذا شوهد سمته
 وبهاؤه قيل ان هذا لسري ومن اذا رأني متهجداً بين الصفوف لم يجهل رايه انه معروف
 ومن بزهده وفضله يعتاض عن الفضيل بن عياض ومن اذا ذكر في مجلسه ابو يزيد قالت

(١) القرآن الكريم ٦٨ : ٢٩

(٢) كذا في الاصل ، ولعل المصود : « اكياسهم اكياسهم »

(٣) في الاصل : « الاختيار »

- اعماله الصالحة هل من مزيد فاختر لهم من وافق الاختيار ومن صحت اولويته فلا يحتاج الى الاختبار^(٤) ومن اذا قال قال خير مقول ومنقول واثنى على سامعه بعرفة ما يقول يفتي في التصوف والشعر ويتحدث في الاصل والفرع ويبحث في التفسير والتأويل ويكشف عن اسرار التزويل وينطق باحياء علوم الدين ويحظى منه بقوت القلوب عن يقين ويقتدى به في الفقه والوزع ويؤخذ عنه [٢٥ ق] ما سن المصطفى في الدين وما شرع وهو المجلس ٥
- السامي الشيخ شمس الدين ابو عبدالله محمد بن الشيخ جمال الدين ابي بكر بن الفقيه ابي عبدالله محمد بن الفارسي الابكي فلذلك رسم بالامر العالي لا زال منصوراً بالملايكة المقربين محروساً بالاولياء الصالحين ان يكون هذا الشيخ شمس الدين شيخ المشايخ الصوفية والناظر عليهم وعلى جميع اوقافهم بالخانقاة الصلاحية المعروفة بدار سعيد السعداء وخانقاة الفيوم وخانقاة المشطوب بالقرافة على عادة من تقدمه ومستقر قاعدته وضماً للشيء في محله ١٠
- وصنعاً للمعروف في اهله وجمعاً لشملة هذه الطائفة المباركة وقطعاً بان توليته فرض عين لا يحمل الاستنابة ولا المشاركة واجابة الى ما سألته ورغب اليه جماعة المشايخ الاجلاء الصوفة نفع الله بهم من ان يفوض اليه امر المشيخة والنظر في احوال الصوفة واوقاف الخوانق وانهم راضون بتدبيره وحسن نظره عليهم في الجهات المذكورة وان يكون شيخهم فليقدم الشيخ شمس الدين حرسه الله تعالى وليبسط سجادته في المكان لمثله ولا يحمل لفظ المثلية ١٥
- على ظاهره ولا مثل لفضله وليجلس في المكان الذي يجلس شيخ الشيوخ فيه وليفعل في هذا المنصب الجليل ما يقتدي كل احد به ويقتفيه والوصا^(١) كثيرة لكنها شرعت لغيره وهو اعزه الله غني عنها لما نتحققه من دينه وخيره فليعامل جماعة المشايخ بالتلطف وخفض الجناح والتعطف وليعلم انه ولي على صوفة فليخلق لهم باخلاق التصوف وهو الذي يتحقق بعلمه انهم هم الذين يحسبهم غيره وحاشاه اغنياء من التعفف [٢٦ و] وليلن ٢٠
- لهم جانبهم ما استطاع من حوله وليستجلب قلوبهم بنفوله وحوله^(٢) وليستعطف منهم في يومه ما لا يستعطفه غيره في حوله ويرفق لهم قلبه فانا نحاشي لينة ان ينفضوا من حوله وليمعن النظر في امور الاماكن الموقوفة على هذه الجهات وليصلح منها ما امكنه وليجدد منها ما اخلقته الازمنة ويراعي من امرها ما يجب ان يراعى وليشيد منها ما تهدم او قد اعى الى ان تعود اليها عمارتها وترجع لها نضارتها ويذكر ريعها ويأنس ربيعها ويصفوا ٢٥

(١) كذا في الاصل ، ولعلها : « الوصايا »

(٢) في الاصل : « سؤله وحوله »

شربها ويخصب جديها ويزجوا ارتفاعها وتجري على السداد اوضاعها ولتلاف من امرها ما فات وليستدرك فارطها فيما هو الت ولينصب لجاية خراجها الامناء وليرتب خرجها الاكفاء. وليصرف ذلك كله في مصارفه متبعاً في ذلك كله رضى الله تعالى وشرط واقفه ولينظر في مصالح المشايخ الصوفة نفع الله بهم وما شرطه الواقفون رحمهم الله لهم من مطعم ومشرب وحلوى وملبوس وما تمتد اليه الاطعام وتشريب اليه النفوس وما لعله قد شرط لهم في الايام وقرر لهم في الجمع والشهور والاعوام فليحملهم فيه على نية من وقفه عليهم وليجعل نفسه احد المتصدقين في ابصال ذلك منها اليهم وليكن بمن ولي امرأ فاجاد فيه الولاية واحسن وليسر في الجماعة سيرة يسرون بها حتى يقولوا ان كنا عدمنا حسناً فهذا بحمد الله احسن والحط الشريف حجة بقتضاه^(١)

(١) بقية هذه الصفحة (٣٦ و) والصفحة التي تليها فراغ في الاصل

[٢٧ و] ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام

وبعض اخبارهم

- ﴿ أيتامش بن عبدالله السعيدى التركى ﴾ المصرى وفاة ﴿ يلقب ﴾ سيف الدين كان الامير سيف الدين ايتمش المذكور لما اتصل بخدمة الملك الكامل شمس الدين سنقر الاشقر حين تغلب على دمشق ووقع المصاف بين عسكري الملك المنصور سيف الدين • قلاون الالفى الصالحى النجمى صاحب الديار المصرية والملك الكامل شمس الدين سنقر الاشقر المذكور وانهزم شمس الدين سنقر كما قدمنا شرحه ثم عاد الامير ايتمش المذكور والامير سيف الدين بلبان الهارونى الى خدمة الملك المنصور ثم قبض الملك المنصور عليهما وعلى سنقران الكردي وجماعة من الامراء وجسهم في ذى القعدة من سنة ثمانين وستماية ﴿ توفي ﴾ ايتامش المذكور في سلخ شهر رمضان المعظم سنة اربع وثمانين وستماية هذه ١٠ السنة في محبته
- ﴿ ايدكين بن عبدالله التركى ﴾ الصالحى النجمى ﴿ يلقب ﴾ علاء الدين البندقدار ﴿ توفي ﴾ الامير علاء الدين في سنة اربع وثمانين هذه السنة ودفن بترتبه بظاهر القاهرة المحروسة والشارع الاعظم بالقرب من صليبة الجامع الطولونى
- ﴿ كافور بن عبدالله الصفوى ﴾ الدمشقى ﴿ ينعت ﴾ شبل الدولة الحزندار كان ١٥ الطواشى شبل الدولة المذكور [٢٧ ق] رجلاً صالحاً كثير الصدقة والمعروف والاحسان ﴿ توفي ﴾ في يوم الاربعاء سلخ شعبان المكرم سنة اربع وثمانين هذه السنة بقلعة دمشق ودفن يوم الخميس اول يوم من شهر رمضان بترتبه بسفح قاسيون
- ﴿ محمد بن علي بن ابراهيم بن شداد ﴾ الانصارى ﴿ الحلبي ﴾ يلقب ﴿ عز الدين صاحب ﴾ كان ﴿ الوزير المشير عز الدين المذكور فاضلاً ديناً مؤرخاً ريبساً معظماً عند ٢٠ الامراء الاكابر محبوباً اليهم وكان الامراء الاكابر يحملون اليه في كل سنة دراهم وكسوة وغلة

- وغير ذلك وكان لازم صاحب بها. الدين مدة حياته ﴿ توفي ﴾ في سنة اربع وثمانين هذه السنة بالقاهرة المحروسة ودفن بسفح المقطم
- ﴿ محمد بن الامير افتخار الدين اياز ﴾ بن عبدالله ﴿ الحرائي ﴾ دمشقي ﴿ يلقب ﴾ ناصر الدين ﴿ كان ﴾ الامير ناصر الدين محمد المذكور حنبلي المذهب وكان ذا رأي وعقل وله المكانة العالية عند الملك الظاهر وكان جيد الفضيلة كثير المكارم مليح الخط
- قال الشيخ قطب الدين عبد الكريم رأيته يكتب وهو ينظر الى جهة اخرى وقال بعض الامراء والله يصلح لوزارة بغداد زمن الخلفاء. ولا يقوم غيره مقامه ﴿ ولي ﴾ الولاية بدمشق المحروسة بعد وفاة والده افتخار الدين وضيف اليه شد الاوقاف والنظر فيها استقلالاً وكان نائب السلطنة بدمشق المحروسة الامير حسام الدين لاجين المنصوري لا يخالفه ولا يخرج عن رأيه ﴿ قال ﴾ القاضي صلاح الدين خليل الصفدي [٢٨ و] رأيت بخط القاضي محيي الدين ابن فضل الله كتباً ومراسيم مكتوباً فيها برسالة الامير ناصر الدين المذكور واستغنى من ولاية البلد واجيب ولاء الملك المنصور سيف الدين قلاون الالفني الصالح النجمي نيابة السلطنة بمحصر المحروسة فتوجه اليها على كرهه ولم تطل مدته بها ﴿ وتوفي ﴾ في منتصف شعبان المكرم سنة اربع وثمانين هذه السنة بمدينة حمص وهو يومئذ نايبها وحمل الى دمشق المحروسة ودفن بقرية الشيخ ابي عمر بقاسيون في يوم الخميس سابع عشر الشهر المذكور ولم يبلغ الستين سنة والله اعلم
- ﴿ محمد بن الحسن بن ﴾ اسمعيل بن محمد ﴿ الاخيمي ﴾ الاصل دمشقي ﴿ يلقب ﴾ شرف الدين الشيخ الزاهد ﴿ روى ﴾ جزء ابن مجيد عن ابن طلحة النصيني ﴿ وسمعه ﴾ منه الشيخ تقي الدين ابن تيمية وعلم الدين البرزالي ﴿ وكان ﴾ الشيخ محمد المذكور كثير التعبد للناس فيه اعتقاد حسن وهو الذي ذكره كمال الدين ابن طلحة في تصنيفه في علم الحروف وقال ان الشيخ محمداً رأى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في المنام فأراه دايرة الحروف وكان يتحصل للشيخ شرف الدين من الامراء والناس جمل كثيرة واذا قوبل بقدر يسير لا يقبله ﴿ توفي ﴾ في سنة اربع وثمانين هذه السنة بزاورته بسفح قاسيون وغسله الشيخ غفر الدين ابن عز القضاة والشيخ شرف الدين احمد الفزاري والشيخ برهان الدين الاسكندري وصلى عليه الشيخ جمال الدين الشريشي [٢٨ ق] وحضر جنازته خلق وكان عليها روح (١)

(١) بقية هذه الصفحة (٢٨ ق) فراغ في الاصل

[٢٩١] ذكر الحوادث

في سنة خمس وثمانين وستماية^(١)

﴿ في هذه السنة ﴾ اعيد الامير علم الدين سنجر الدواداري الى شد دمشق المحروسة عوضاً عن الامير شمس الدين سنقر الاعسر وباشر الديوان في بكرة يوم الاربعاء خامس عشر المحرم من هذه السنة

﴿ ذكر مسير الامير حسام الدين طرنطاي الى الكرك واستيلايه عليها ومسير صاحبها الملك المسعود واخيه سلامش الى مصر واستقرارهما فيها ﴾

- ﴿ جرد ﴾ الملك المنصور سيف الدين قلاون الانفي الصالحى النجمي الامير حسام الدين طرنطاي المنصوري نائب السلطنة المعظمة بالديار المصرية بجيش كثيف من عساكر الديار المصرية وامره بمنازلة الكرك ومحاصرتها فخرج بالعساكر المنصورة في يوم الخميس ثاني ١٠ المحرم الشهر المذكور ورحل في يوم السبت رابعه وتوجه الى الكرك وجرده الامير حسام الدين لاجين المنصوري نائب السلطنة المعظمة بدمشق المحروسة الامير بدر الدين الصوالي^(٢) ومعه الفتي فارس من العساكر الشامية الى الكرك فتوافى الامير حسام الدين طرنطاي والامير بدر الدين واجتمعا على الكرك واحضر الامير حسام الدين طرنطاي آلات الحصار من الحصون الاسلامية وضايق الكرك وقطع الميرة عنها وما زال الامير بدر الدين ١٥ والامير حسام الدين يرأسلا اصحاب الملك المسعود نجم الدين خضر بن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري [٢٩١ ق] الصالحى النجمي صاحب الكرك ووعدهم حتى افسدا اكثر من عنده ثم استدعى الامير حسام الدين بعض رجالة الكرك واحسن اليهم فوافقوه على الملك المسعود فلما رأى الملك المسعود واخوه الملك بدر الدين سلامش الحال

(١) ٢٧ شباط سنة ١٢٨٦-١٥ شباط سنة ١٢٨٧ م.

(٢) في الاصل: « الصوالي ». وفي السلوك (ص ٢٢١ و ، ص ١٠) : « الصوالي »

- على ذلك توافقا على تسليم الكرك ثم ارسل الملك المسعود الى الامير حسام الدين طرنطاي في طلب الامان فامنه عن السلطان الملك المنصور فقال لا بد من امان السلطان وخاتمه فطالع الامير حسام الدين السلطان بذلك فارسل السلطان بامانه الامير ركن الدين بيبرس الدوادار المنصوري فاجتمع بالملك المسعود صاحب الكرك وبدر الدين سلامش وابلغها امان السلطان فتزلا من قلعة الكرك الى الامير حسام الدين طرنطاي وذلك في يوم الثلاثاء.
- ٥ خامس صفر من هذه السنة فرتب الامير حسام الدين طرنطاي الامير عز الدين ايبك الموصلبي المنصوري في نيابة السلطنة بالكرك وكان في نيابة السلطنة بالشوبك منذ أخذت من الملك السعيد بن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس ووصل المبشرون بفتح الكرك الى الابواب الشريفة بقلعة الجبل بمصر المحروسة في يوم الجمعة ثامن صفر الشهر المذكور
- ١٠ ﴿ وتواردت ﴾ كتب الامير حسام الدين طرنطاي من حين توجه الى الكرك الى حين فتحه الى السلطان الملك المنصور بمصر المحروسة وتولى الاجابة عنها القاضي فتح الدين ابن عبد الظاهر بخطه فن صدور الادعية [٣٠ و] التي كتبها اليه في اجوبته ومكاتباته وفتح على الملك بحسامه مستغلق الحصون وجعل الاسنة مشمرة بنصره احسن مما تشر الغصون وصان^(١) بعزايه للاسلام كل حمى وابلح منها للعدى كل مصون
- ١٥ ومن صدر كتاب كتب اليه وقد هرب من الجبوس جماعة فكتب اليه بسببه ورد بعزايه كل شارد واردي كل مارد وشد بهابته على كل من فر من غضب هذه الدولة القاهرة المصادر والموارد وضيق عليه مجال الانفاس فلا يستطيعون ضرباً في الارض وان ضربوا من اصفاذ القيود في حديد بارد
- ومن صدر كتاب ولا زالت سعادته تظهر الحفايا وتبرز من الكنوز الحبايا وتوجب على الاسنة شكر ما له من سجايا وكرم المزايا وجزيل العطايا وما يصدر عن حسامه المظفر من افعال تحض الاولياء بمكارم المنى والاعداء بمكاره المنايا ومن اقوال تبرى من الحرمان امال البرايا اصدرها والعيون تراقب قدومه مراقبتها الالهة والقلوب تروى بما يرد من صوبه كما يروى الثرى المكروب بالانواء المستهلة والايام تعد ليوم مقدمه وتعدده يوم عيد وتستدني مدى قربيه وان قرب فانه مع الاشواق بعيد وترغب الى الله سبحانه وتعالى
- ٢٥ في ان يحفه بالسلامة كما حفه بالنصر ويفتح على يديه كل معقل يصل الى امله فيه اقصر من

(١) في الاصل : « صار »

مدة القصر ﴿ ورحل ﴾ الامير حسام الدين طرنطاي والملك المسعود صاحب الكرك وبدر الدين سلامش ولدا الملك الظاهر وجميع من بالكرك من العيال والاولاد والعترة الظاهرية [٣٠ ق] صحبته وكذا فعل الملك الظاهر بعيال الملك المغيث صاحب الكرك واولاده فقابله الله تعالى في ذريته فلما وصل الامير حسام الدين طرنطاي ومن معه الى الديار المصرية وقرىها من قلعة الجبل ركب الملك المنصور وتلقى الملك المسعود وبدر الدين سلامش واقبل عليها وذلك في ثاني عشر شهر ربيع الاول من هذه السنة وطلعا الى القلعة وامر كلا منهما امره مائة فارس واستمرا يركبان معه في الموكب والميدان واتزلها متزلة اولاده ثم بلغه عنها ما تنكر له فقبض عليها واعتقلها وبقيت في الاعتقال الى ايام الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور فسيدهما الى القسطنطينية كما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى (١)

١٠

﴿ ذكر حادثة غريبة اتفقت بحمص في هذه السنة ﴾

﴿ في ﴾ سابع عشر صفر من هذه السنة ورد الى الامير حسام الدين لاجين المنصوري نايب السلطنة بدمشق المحروسة كتاب من الامير بدر الدين بكتوت العلاني وكان مجرداً بحمص وصحبته من عسكر دمشق الفتي فارس من اول هذه السنة مضمونه بعد البسملة يقبل الارض وينهي انه لما كان في يوم الخميس رابع عشر صفر وقت العصر حصل بالعمولة الى جهة عيون القصب غمامة سوداء الى الغاية واعدت رعداً كثيراً زائداً وظهر من الغمامة شبه دخان اسود من السماء متصل بالارض وصور من الدخان صورة اصلة هائلة مقدار العمود الكبير الذي لا يحضنه جماعة من الرجال وهي متصلة بعنان السماء تلعب بذنبا فتصل بالارض شبه اربعة الهايلة وصارت تحمل الحجارة [٣١ و] (٢) الكبار المقادير وترفعها في الهواء كرمية سهم نشاب واكثر وصاد وقعها وتلاطم الحجارة بعضها ببعض يسمع له صوت هائل من المكان البعيد وما زال ذلك مستمراً في قوته واتصل باطراف العسكر المنصور وما صادف شيئاً الا رفعه في الهوى كرمية نشاب واكثر وما صادف شيئاً من السروج

٢٠

(١) في بقية السطر وعلى الهامش الايسر فالاعلى بالخط نفسه : « ﴿ قال ﴾ ابن المكرم كاتب الدرج في تأليفه ذخيرة الكاتب ما صيفته يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من المحرم من هذه السنة هرب من القلعة جماعة من الامراء ووقع بعضهم في خاربه ومن وقع في ساعته شمس الدين سنفرجاه ولم يفلت منهم احد »

(٢) في الزاوية اليسرى من اعلى الصفحة بالخط نفسه : « سابع عشر »

والجواشن والعدد والسيوف والتراس والقسي والقماش والشاشات والكلوتات والنحاس
والاسطال الا صار طيراً في الهواء كسبه الطيور ومن جملة ذلك انه كان في اصطبل
المملوك خرج ادم ملآن تطاييق نعال بيطارية حمله في الهواء والجو كرمية نشاب ورفع من
جملة رفعه عدة من الجبال باحمالها قدر رمح واكثر وحمل جماعة من الجند والغلمان واهلك شيئاً
كثيراً من السروج التي صدفها والرماح وطحن ذلك الى ان بقي لا ينتفع به واتلف شيئاً
كثيراً مما صادفه في طريقه وضاع شيئاً كثيراً من العدد والقماش لمقدار مايتي نفر من الجند
واصحاب الامراء الى ان صاروا بغير عدة ولا قماش وغابت تلك الحيلة عن العين في عنان
السما فتوجهت في البرية صوب الشرق والذي عدم من قماش الجند منه ما راح في الغمامة
السوداء ومنه ما اخذه بعض الجند مع ان المملوك ركب بنفسه ودار في العسكر المنصور
واستعاد كثيراً مما عدم وبعد هذا عدم ما تقدم ذكره وهذه الواقعة ما سمع بثلتها ابدأ ثم
وقع بعد هذا يسير من مطر ثم ان اللواحيق الكبار حملها الهواء وهي منصوبة وصارت
مرتفعة في الجو وحسبنا الله ونعم الوكيل [٣١ ق] ﴿ وعزل ﴾ الملك المنصور صاحب
محيي الدين ابن النحاس عن وزارة دمشق المحروسة واعاد الى الوزارة عوضاً عنه صاحب
تقي الدين توبة التكريتي وسافر من الديار المصرية الى دمشق المحروسة فوصل اليها في
سلخ شهر ربيع الآخر من هذه السنة وفي ثاني جمادى الاولى من هذه السنة افرج الملك
المنصور عن الامير شمس الدين قطليجا اخي الرومي
﴿ وفي هذه السنة ﴾ رسم الملك المنصور يهدم القبة الظاهرية التي بقلعة الجبل بالرحبة
فحصل الشروع في هدمها في يوم الاحد عاشر شهر رجب الفرد من هذه السنة وامر ببناء
قبة في مكانها فعمرت وكان الفراغ منها في شوال من هذه السنة
﴿ ذكر توجه الملك المنصور الى الكرك وما رتبته فيها ﴾
﴿ في يوم الخميس ﴾ سابع شهر رجب الفرد من هذه السنة توجه الملك المنصور الى
غزة ثم توجه منها جريدة الى الكرك فوصل اليها في شعبان من هذه السنة وصعد الى
قلعتها ورتب احوالها ورسم بتنظيف البركة التي فيها من الطين وعمل فيها جميع من كان في
خدمة السلطان من المماليك والحاشية مدة سبعة ايام فنظفت واستناب الملك المنصور
بالكرك الامير ركن الدين بيبرس الدوادار المنصوري ونقل الامير عز الدين ايبك
الموصلي المنصوري من الكرك الى نيابة السلطنة بغزة وتقدمة العسكر بها فلم يطل
مقامه بها فانه نقل منها الى نيابة قلعة صغد

﴿ وفي يوم الخميس ﴾ [٣٢ و] الحادي والعشرين منه زاد النيل المبارك اصبعين لتتمة اصبعين من ثمانية عشر ذراعاً وهو انتهاء الزيادة ﴿ قال ﴾ ابن المكرم كاتب الدرج الشريف ﴿ يوم الخميس ﴾ ثامن عشر شهر رمضان من هذه السنة وهو حادي عشر هاتور سنة الف اول السنة المباركة الخامس والخمسين شمسية احسن الله مفتحتها ومحتتها ﴿ وعاد ﴾ الملك المنصور من الكرك وتزل بغابة ارسوف فاقام بها الى ان وقع الشتاء .
وامن حركة العدو وعاد الى الديار المصرية وكان وصوله الى قلعة الجبل بمصر المحروسة في يوم الاثنين رابع عشر شوال من هذه السنة

﴿ وفي شوال ﴾ الشهر المذكور افرج الملك المنصور عن الامير بدر الدين بكتوت الشمسي والامير جمال الدين أقرش الفارسي ﴿ وبعد ﴾ وفاة قاضي القضاة وجيه الدين البهنسي الشافعي بمصر والوجه القبلي^(١) لقاضي القضاة تقي الدين عبدالرحمن بن بنت الاعز ١٠ في يوم الاربعاء خامس عشر جمادى الاول من هذه السنة وكان قاضي القضاة بالقاهرة المحروسة والوجه البحري شهاب الدين الخوي وبعد ان توفي قاضي القضاة تقي الدين بن شاس الجذامي السعدي المالكي بالديار المصرية كما هو مذكور في ترجمته ﴿ فوض ﴾ الملك المنصور قضاء القضاة على مذهب الامام ملك ابن انس رضي الله عنه لقاضي القضاة زين الدين ابي الحسن علي بن الشيخ رضي الدين ابي القاسم مخلوف بن الشيخ تاج الدين ابي المعالي ناهض النويري الفقيه المالكي المذهب وهو يومئذ ناظر الخزانة السلطانية كان ابتداء ترقى قاضي القضاة زين الدين ابن مخلوف المذكور انه يلي امانة الحكم العزيز بالقاهرة^(٢) المحروسة ان الملك المنصور سيف الدين قلاون في حال امرته ابتاع منه من تركة بعض الامراء عدة بجيلة كانت الغبطة فيها للايتام فطالبه [٣٢ ق] القاضي زين الدين بالمال فتوقف عن ادايه وقصد رد ما ابتاعه وتحدث في ذلك مع القاضي زين الدين فامتنع من رده واقتضى الحال ان القاضي زين الدين شكوا قلاون للملك الناصر ركن الدين بيبرس والزم قلاون بالقيام بالثمن فبقي ذلك في خاطر قلاون فلما ملك انتفع القاضي زين الدين بذلك عند الملك المنصور غاية النفع ورتبه في الخزانة السلطانية ووثق به وتمكن عنده تمكناً عظيماً ثم فوض اليه قضاء قضاة المالكية بالديار المصرية واقره على الخزانة ﴿ في ذي ﴾

(١) على الهامش الايسر فالاعلى بالخط نفسه : « فوض الملك المنصور سيف الدين قلاون قضاء القضاة

بمصر والوجه القبلي »

(٢) في الاصل : « بالقاهر »

٤٠ ذو القعدة - ذي الحجة ٦٨٥ هـ (كانون الاول ١٢٨٦ - كانون الثاني ١٢٨٧ م)

القعدة من هذه السنة ﴿ وقيل ﴾ كانت ولايته قضاء القضاة المالكية في ذي الحجة من هذه السنة

﴿ وفي ذي الحجة ﴾ الشهر المذكور تقلد الامير علم الدين سنجر الحموي ابو خرص نيابة السلطنة بجماعة المحروسة وكتب تقليد القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر^(١)

(١) بقية هذه الصفحة فراغ في الاصل

[٣٣ و] ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام
وبعض اخبارهم

- ﴿ بكتاش بن عبدالله التركي ﴾ النجمي ﴿ يلقب ﴾ بدر الدين امير جاندار توفي في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من المحرم سنة ^(١) خمس وثمانين وستماية هذه السنة
- ﴿ الحسين بن الفقيه شرف الدين ﴾ ابي الفضل عبد الرحيم بن الفقيه الامام مفتي الفرق جلال الدين ابي محمد عبدالله بن شاس ﴿ الجذامي ﴾ السعدي المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا علي ﴿ ويلقب ﴾ تقي الدين ﴿ ويشهر ﴾ بابن شاس الفقيه المالكي المذهب ﴿ ولي ﴾ قضاء القضاة المالكية بالديار المصرية ﴿ وتوفي ﴾ في ذي القعدة سنة خمس وثمانين هذه السنة
- ١٠ ﴿ عبد الوهاب بن القاضي ﴾ سديد الدين ابي ^(٢) الحسين بن ^(٣) المهلبى ﴿ المصري ﴾ يكنى ﴿ ابا ﴾ ﴿ ويلقب ﴾ وجيه الدين ﴿ ويعرف ﴾ بالبهنسي الفقيه الشافعي المذهب ولي قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية ثم انفرد بقضاء القضاة بمصر المحروسة والوجه القبلي بعد ان استعفا من القضاء بالقاهرة والوجه البحري كما قدمنا شرحه في الحوادث ﴿ توفي ﴾ في يوم الاربعاء مستهل جمادى الاولى سنة خمس وثمانين هذه السنة
- ١٥ ﴿ عبد العظيم السبكي ﴾ المصري ﴿ يلقب ﴾ ضياء الدين الشيخ الصالح ﴿ توفي ﴾ يوم السبت الحادي والعشرين من شهر الله المحرم سنة خمس وثمانين هذه السنة ﴿ ذكره ﴾ ابن المكرم في تأليفه ذخيرة الكاتب

(١) « سنة » مكررة في الاصل

(٢) يياض في الاصل . وفي السلوك (ص ٢٢٢ و ، ص ٥) : « عبدالله »

(٣) يياض في الاصل

﴿ عبد المؤمن ﴾ الشيخ الصالح نفع الله به ﴿ توفي ﴾ يوم الاثنين السابع [٣٣ ق]
والعشرين من المحرم سنة خمس وثمانين هذه السنة ﴿ ذكره ﴾ ابن المكرم في تأليفه
ذخيرة الكتاب

﴿ محمد بن عبد المنعم بن ﴾ محمد بن يوسف بن احمد ﴿ الانصاري ﴾ اليمني المحتد
المصري المولد والدار والوفاة ﴿ يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ ويلقب ﴾ شهاب الدين
﴿ ويعرف ﴾ بابن الخيمي الفقيه الشافعي المذهب الصوفي الاديب الفاضل والشاعر المجيد
المبرز على نظرايه ﴿ سمع ﴾ الحديث من ابن البناء وغيره وحدث وروى عن ابن باقا وكان
يعاني الخدم الديوانية وله نظم كثير جيد فمنه قصيدته المشهورة البائية التي ادعاها الاديب
نجم الدين محمد بن اسراييل الشاعر المشهور وقد رأيت ان اذكر هذه القصيدة وما وقع
فيها من التحكيم وما قيل في وزنها ورويا وكيف حكم بها لابن الخيمي المذكور
واول القصيدة

يا مطلباً ليس لي في غيره ارب	اليك آل التقصي وانتهى الطلب
وما طمحت لمراى ^(١) او لمسمع	الا لمعنى الى عليك ينتسب
وما اراني اهلاً ان تواصلني	حسي علواً باني فيك مكتيب
لكن ينازع شوقي تارة ادني	فاطلب الوصل لما يضعف الادب
ولست ابرح في الحالين ذا قلق	باد ^(٢) وشوق له في اضلعي لهب
وناظر كلما كفكفت ادمعه	صوناً لحبك يعصيني وينسكب
ويدعي في الهوى دمعي مقاسمتي	وجدي وحزني ونجوي وهو متخضب ^(٣)
كالطرف يزعم توحيد الحبيب ولا	يزال في ليله للنجم يرتقب
يا صاحبي قد عدت المسعدين فساعدني ^(٤) على وصي لا مسك الوصب	
بأنه ان جيت كثناناً بذني سلم	قف لي عليها وقل لي هذه الكشب
ليقضي الخد في ^(٥) اجراعها وطراً	من ترها وأزدي بعض ما يجب
ومل الى البان من شرقي كاظمة	فلي الى البان من شرقيها طرب

(١) في الاصل : « لمراء »

(٢) على الهامش الايمن بالخط نفسه : « نام »

(٣) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « مختضب »

(٤) في الاصل : « ساعدني »

(٥) على الهامش الايمن بالخط نفسه : « من »

- [٣٤] وخذ يميناً لمغنى تهدي بشذا
 حيث الهضاب وبطحاها يروضها
 اكرم به مثلاً تحميه هيته
 دعني اعلل نفساً عز مطلبها فيه
 ففيه عاهدت قدماً حب من حسنت
 دان وادنى وعز الحسن يحجبه
 احيا اذا مت من شوق لرؤيته
 ولست اعجب من ^(١) حبي وصحته
 يالHF نفسي لو يجدي تلهفا
 يمضي الزمان واشواقى مضاعفة
 هبت لنا نلمات من ديارهم
 كدنا نظير سروراً من تذكروهم
 يا بارقاً باعالي الرقتين بدا
 اما خفوق فزادي فهو عن سبب
 ويا نسياً سرى من جو كاظمة
 وكيف جيرة ذلك الحلي هل حفظوا
 ام ضيعوا ومرادي منك ذكروهم
 ان كان يرضيهم ابعاد عبدهم
 والهجر ان كان يرضيهم بلا سبب
- ٥ نسيه الرطب ان ضلت بك النجب
 دمع المحبين لا الانداء والسحب
 عني وانواره لا السمر والقضب
 وقلباً لغدر ليس يتقلب
 به الملاح تواعزت به الرتب
 عني وذلي والاجلال والرهب
 لانني لهواه فيه منتسب
 من صحتي انما سقمي هو العجب
 عوناً ^(٢) ووا حرباً لو ينفع الحرب
 ١٠ يا للرجال ولا وصل ولا سبب
 لم يبق في الركب من لا هزه الطرب
 حتى لقد رقصت من تحتنا النجب
 لقد حكيت ولكن فاتك الشنب
 وعن خفوقك قل لي ما هو السبب
 ١٥ بالله قل لي كيف البان والعذب
 عهداً اراعيه ان شطوا وان قربوا
 هم الاحبة ان اعطوا وان سلبوا
 فالعبد منهم بذاك البعد مقرب
 فانه من قبيل الوصل محتسب

- ﴿ ولما ﴾ بلغت هذه القصيدة الشيخ الاديب نجم الدين محمد بن اسرايل ادعاها لنفسه ثم
 اجتمع هو وابن الحيمي بعد ذلك بحضرة جماعة من الادباء وجري الحديث في ذلك فاصر
 ابن اسرايل على انها له فتحاكما الى الشيخ شرف الدين [٣٤ ق] عمر بن الفارض وكان
 يومئذ هو المشار اليه في معرفة فن الادب ونقد الشعر فاشار ان ينظم كل واحد منهما
 ابياتاً على الوزن والروي فنظم ابن الحيمي

(١) على الحامش الايسر بالخط نفسه: « في »

(٢) على الحامش الايسر بالخط نفسه: « شيا »

لله قوم بجرعاء الحمي غيب
 يا قوم هم اخذوا قلبي فلم سخطوا
 هم العريب بنجد مذ عرفتهم
 شاكون للحرب لكن من قدودهم
 فما الموا بجي او الم بهم
 عهدت في دمن البطحاء عهد هوى
 فما اضاعوا قديم العهد بل حفظوا
 من منصفي من لطيف فيهم غنج
 مبدل القول ظلماً لا يفني بمواعيد الوصال ومنه الذنب والغضب
 في لغة الرأ منه صدق نسبه
 موحد فيرى كل الوجود له
 فمن عجايبه حدث ولا حرج
 بدر ولكن هلالاً لاح اذ هو بالوردي من شفق الخدين منتقب
 في كأس مبسمه من حاو ريقته
 فلفظه ابدأ سكران يسعنا
 تجني لواحظه فينا ومنطقه جنابة يجتني من مرها الضرب
 قد اظهر السحر في اجفانه سقماً
 حاو الاحاديث والالفاظ ساحرها
 لم يبق منطقته قولاً يروق لنا
 مداده ما جرى في الدمع من مهج
 [٣٥] وبيع المتيم شام البرق من اضم
 واسكن البرق من وجد ومن كلف
 فكلما لاح منه بارق بعثت
 وما اعادت نسيات الغوير له
 واهأ له اعرض الاحباب عنه وما
 ١٠
 ١٥
 ٢٠
 ٢٥

﴿ ونظم ﴾ الشيخ نجم الدين محمد بن اسراييل رحمه الله تعالى

لم يقض من حكم بعض الذي يجب
 قلب متى ما جرى تذكاركم يجب

ولي وفي لرسم الدار بعدكم
 احبابنا والمنى تدني مزاركم
 مارابكم من حياتي^(١) بعد بعدكم
 قاطعتوني فاحزاني مواصلة
 يا بارقاً ببرايق الحزن لاح لنا
 ويانسياً سرى والعطر يصعبه
 اقسمت بالمقسومات الزهر تحجبها
 لكدت تشبه برقاً من تغورهم
 وجيرة جار فينا حكم معتدل
 ما حيلتي قريوني من محبتهم
 ١٠
 ﴿ وعرضتا ﴾ على الشيخ شرف الدين ابن الفارض فانشد مخاطباً لابن اسراييل عجز
 بيت من ابيات ابن الخيمي وهو

لقد حكيت ولكن فاذك الشنب

وحكمم بالقصيدة لابن الخيمي واستحسن بعض من حضر المجلس من الادباء ابيات
 ابن اسراييل وقال من ينظم مثل هذه الابيات ما الخامل له على ادعاء ما ليس له فقال
 ١٥ ابن [٣٥ ق] الخيمي هذه سرقة عادة لا سرقة حاجة وانفضل المجلس وفارق الشيخ نجم
 الدين محمد بن اسراييل من وقته الديار المصرية وتوجه الى الشام ﴿ ولما ﴾ بلغت هذه
 الواقعة قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان وهو اذ ذاك يتولى نيابة الحكم العزيز
 بالقاهرة المحروسة خلافة عن قاضي القضاة بدر الدين السنجاري الشافعي ارسل الى الشيخ
 شهاب الدين محمد بن الخيمي فطلب منه الابيات^(٢) التي نظمها وادعاها نجم الدين محمد بن
 ٢٠ اسراييل فذيلها ابن الخيمي بابيات اخر

ان كان يرضيهم ابعاد عبدهم
 والهجر ان كان يرضيهم بلا سبب
 وان هم احتجبوا عنى فان لهم
 قد تزه اللطف والاشراق بهجته
 فالعبد منهم بذاك البعد مقرب
 فانه من لذيد الوصل محاسب
 في القلب مشهور حسن ليس يحتجب
 عن ان تمنعها الاستار والحجب
 ١٥

(١) في الاصل : « حاسم »

(٢) في الاصل : « الي ب »

لا ينتهي نظري منهم الى رتب في الحسن الا ولاحت فوقها رتب
 وكلما لاح معنى من جملهم لباه شوق الى معناه منتسب
 اظل دهري ولي من جبههم طرب ومن اليم اشتياقي نحوهم حرب
 فالقلب ياصاح مني بين ذاك وذا قلب لمعروف شمس الدين منتهب
 ان الحديث شجون فاستمع عجباً حديث ذا الخبر حسناً كله عجب

﴿وشرع﴾ في مدح ابن خلكان وذكر اوصافه الى نهاية سبعة وثلاثين بيتاً تركنا ايراد
 بقيتها اختصاراً وشعره كله جيد مشهور وهو كثير ﴿ولد﴾ ابن الحيمى بنحينا في سنة
 اثنتين وستائة ﴿وتوفي﴾ في التاسع والعشرين من شهر رجب الفرد سنة خمس وثمانين
 هذه السنة بمشهد الحسين داخل القاهرة المحروسة

١٠ [٣٦ و] ﴿محمد بن احمد بن﴾ محمد بن عبدالله بن سحان ﴿البكري﴾ الاندلسي الشرشي
 الدمشقي ﴿يكنى﴾ ابا بكر ﴿ويلقب﴾ جمال الدين ﴿ويعرف﴾ بالشرشي الفقيه
 المالكي المذهب ﴿سمع﴾ بالاسكندرية من محمد بن عمار ﴿وبدمشق﴾ من مكرم
 وابن الشيرازي وجماعة ﴿ويجلب﴾ من الموفق بن يعيش وجماعة ﴿وباربيل﴾ من الفخر
 الاربلي ﴿ويبغداد﴾ من ابي الحسن القطيعي وابن روزبه وابي بكر بن نهروز واللتى
 ويامين بنت البيطار وابي صالح الجبلي والانجب بن ابي السعادات ومحمد بن السباك وعبد
 اللطيف بن القبيطي وجماعة ﴿وروى﴾ عنه ولده الشيخ كمال الدين الشرشي وابن
 تيسية والمزي وابن العطار والبرزالي والصيرفي وابن الحجاز وخالق سواهم واجاز للشيخ
 شمس الدين الذهبي مروياته وتفقه الشيخ جمال الدين حتى برع في مذهب الامام ملك ابن
 انس رضي الله عنه واتقن التفسير والعربية والاصول وتفطن وقرأ الحديث وعني به وقال
 الشعر وافتي وقرأ ودرس بالرباط الناصري بحضور السلطان ودخل الديار المصرية ودرس
 بالفاضلية وتخرج به جماعة منهم ولده الشيخ كمال الدين ثم قدم الى القدس الشريف واقام
 به مدة ثم اتى دمشق واخذ الناس عنه وكان من اوعية العلم صنف لافية ابن معطي
 شرحاً مليحاً وطلب لقضاء دمشق المحروسة فامتنع وبقي المنصب لاجله شاغراً الى ان
 مات ودرس بالنورية وبالخلقة التي بالجامع الاموي مع مشيخة الرباط ومشيخة ام الصالح
 ومدحه الشيخ علم الدين السخاوي [٣٦ ق] بقصيدة مشهورة ﴿ولد﴾ في سنة احدى
 وستائة بشرش ﴿وتوفي﴾ في سنة خمس وثمانين هذه السنة (١)

[٣٧ و] ﴿ يوسف بن قاضي القضاة محيي الدين ﴾ ابي الفضل يحيى بن قاضي القضاة محيي الدين ابي المعالي محمد بن قاضي القضاة زكي الدين ابي الحسن علي بن قاضي القضاة مجد الدين ابي المعالي محمد بن قاضي القضاة زكي الدين ابي الفضل يحيى بن علي بن عبدالعزيز ﴿ العثماني ﴾ الاموي القرشي دمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا الفضل ﴿ ويلقب ﴾ بهاء الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن الزكي الفقيه الشافعي المذهب ﴿ اجتمع ﴾ فيه وله ما لم يجتمع في غيره ٥ ولا له ﴿ كان ﴾ من العلماء الفضلاء في مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وعلم الاصولين والعربية والمنطق وعلم الكلام والحساب والفرايض وعلم البيان وحل المترجم والنظم والكتابة الجيدة الحسنة مع الذكاء المفرط ﴿ وجمع ﴾ له من المدارس بدمشق المحروسة اجلها وهي العزيزية والتقوية والفلكية والعادية والمجاهدية والكلابية^(١) وغيرها وانظار اوقاف كثيرة ﴿ وكان ﴾ من احسن الناس صورة واكملهم قواماً وهيئة وهيبة وكانت ١٠ زوجته من احسن النساء صورة واولاده تامين الصور ﴿ وكان ﴾ له دنيا عريضة من المال والعقار وكانت داره بباب البريد من احسن الدور بدمشق وبستانه بالسهم الاعلى من اصح العوطة واطيبها هواً وضيعته الملك قرية الميدانية من غوطة دمشق ﴿ وولي ﴾ قضاء القضاة الشافعية بدمشق المحروسة بعد ان نكب قاضي القضاة عز الدين ابن الصايغ الفقيه الشافعي وعزل في يوم الاحد ثالث عشرين شهر رجب سنة اثنتين وثمانين وستماية كما قدمنا ١٥ شرحه ﴿ وولي ﴾ ساير اوقاف دمشق مع قضاء القضاة فلما كمل له ذلك واستمر عليه اتاه [٣٧ ق] الموت الذي لا حيلة فيه ولا دافع له ﴿ توفي ﴾ في يوم الاثنين حادي عشر ذي الحجة الحرام سنة خمس وثمانين هذه السنة بدمشق

(١) كذا في الاصل، والمقصود: «الكلابية»

ذكر الحوادث

في سنة ست وثمانين وستماية^(١)

﴿ لما ﴾ اتصل بالملك المنصور سيف الدين قلاون الالفي الصالحي^(٢) النجمي صاحب
الديار المصرية والبلاد الشامية خبر وفاة قاضي القضاة بهاء الدين يوسف بن قاضي القضاة
محيي الدين ابي الفضل يحيى العثاني الاموي الشهير بابن الزكي قاضي قضاة الشافعية بدمشق
المحروسة في السنة الماضية كما قدمنا شرحه رسم بتعيين قاض لدمشق فعين قاضي القضاة
شهاب الدين الحوي قاضي القاهرة والوجه البحري لذلك نايه بالشرقية القاضي شرف الدين
محمد بن عتيق واحضره لذلك وسعى قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الاعز ان ينقل
قاضي القضاة شهاب الدين الحوي^(٣) ويستقل هو بقضاء القاهرة والوجه البحري ومصر والوجه
القبلي فنتج سعي ابن بنت الاعز الان في اخذ الطرفين ﴿ وذلك ﴾ ان قاضي القضاة شهاب
الدين الحوي في يوم الاحد خامس عشر المحرم من هذه السنة طلع الى قلعة الجبل وصحبته
القاضي شرف الدين ابن عتيق الذي عينه لقضاء الشام وحضر قاضي القضاة تقي الدين ابن
بنت الاعز المجلس فطلب السلطان قاضي القضاة برهان الدين الحضر السنجاري الفقيه
الشافعي فاخلع عليه وفوض اليه قضاء القاهرة والوجه البحري عوضاً عن قاضي القضاة شهاب
الدين الحوي ونقل قاضي القضاة شهاب الدين الحوي الى قضاء القضاة الشافعية بدمشق
[٣٨ و] المحروسة فتوجه اليها من القاهرة المحروسة في ثالث عشر صفر من هذه السنة
ووصل اليها في يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الاول من هذه السنة وحكم في هذا
اليوم بالعادية ﴿ هذا ﴾ ما كان من امر قاضي القضاة شهاب الدين الحوي ﴿ واما ﴾ ما

(١) ١٦ شباط ١٢٨٧ - ٥ شباط سنة ١٢٨٨ م.

(٢) في الاصل: « الصالي »

(٣) في الاصل: « الجوني »

كان من امر قاضي القضاة برهان الدين السنجاري فانه لما اخلع عليه السلطان الملك المنصور وفوض اليه قضاء القضاة الشافعية بالقاهرة المحروسة والوجه البحري كما قدمنا شرحه جلس للحكم بالمدرسة المنصورية بالقاهرة المحروسة وتقدم في الجاوس بدار العدل على قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الاعز فتألم لذلك وندم على سعيه في نقل قاضي القضاة شهاب الدين الخوي الى الشام وسعى ان يتوفر من حضور دار العدل ﴿ فيينا ﴾ هو في ذلك توفي ٥ قاضي القضاة برهان الدين السنجاري في تاسع صفر من هذه السنة كما هو مذكور في ترجمته وكانت مدة ولايته القضاء في هذه الولاية اربعة وعشرين يوماً ولما مات قاضي القضاة برهان الدين فوض السلطان الملك المنصور قضاء القاهرة والوجه البحري لقاضي القضاة تقي الدين عبدالرحمن بن قاضي القضاة تاج الدين عبدالوهاب ابن بنت الاعز وجمع له القضاء بالمدينتين والعملين واخلع عليه ﴿ وقيل ﴾ انه صلى على قاضي القضاة برهان الدين السنجاري وعليه ١٠ خلعة القضاء فسبحان الفعال لما يريد

﴿ ذكر مسير الامير حسام الدين طرنطاي من مصر واخذه صهيون وعود سنقر الاشقر الى طاعة [٣٨ ق] الملك المنصور ﴾

﴿ لما ﴾ حاصر الملك المنصور سيف الدين قلاون المرقب في سنة اربع وثمانين وستماية كما قدمنا شرحه والمرقب بالقرب من صهيون لم يحضر الامير شمس الدين سنقر الاشقر الى ١٥ خدمة الملك المنصور فتنكر لذلك وحنق عليه بسببه وارسل الامير شمس الدين سنقر الاشقر ولده الامير ناصر الدين صفار الى خدمة السلطان الملك المنصور يتلأفا ذلك فمنعه السلطان من العود الى والده وحمله الى الديار المصرية واستمر الى سنة ست وثمانين هذه السنة فجرد السلطان نايه بالديار المصرية الامير حسام الدين طرنطاي الى صهيون في جماعة كثيرة من العساكر فنازها وراسله في تسليمها وذكر له مواعيد السلطان الملك المنصور له ٢٠ فامتنع من ذلك فضايقه ونصب المجانيق حتى اشرف على اخذ حصن صهيون عنوة فلما رأى الامير شمس الدين سنقر الاشقر ذلك ارسل في طلب الامان والايمان خلف له الامير حسام الدين طرنطاي ان السلطان لا يضر له سوءاً فترحل الى الامير حسام الدين طرنطاي وسلم اليه الحصن ﴿ حكى ﴾ من ذكر انه شهد كيف كان تزوله اليه وما عامل كل منها الآخر به فقال بينا الامير حسام الدين جالس في خيمته اذ قيل له هذا الامير شمس الدين ٢٥ قد جاء فوثب واسرع المشي وخرج اليه وتلقاه فترجل الامير شمس الدين وخاع الامير حسام الدين قبا. كان عليه وبسطه على الارض ليشي الامير شمس الدين [٣٩ و] عليه

فرفعه الامير شمس الدين عن الارض وقبله ولبسه فاعظم الامير حسام الدين طرناي ذلك وعامل الامير شمس الدين بآتم الخدمة وغاية الادب ورتب في الحصن نايباً ووالياً ورجالة وسار هو والامير شمس الدين الى الديار المصرية فلما قرب من قلعة الجبل ركب الملك المنصور وولده الملك الصالح علاء الدين علي والملك الاشرف صلاح الدين خليل واولاد الملك الناصر والظاهر والعساكر وتلقا السلطان الامير شمس الدين وتعتابا وطلعا الى القلعة وحمل السلطان اليه الخلع والاقمشة والحوايص الذهب والتحف وساق اليه الخيول وامره بآية فارس وقدمه على الف واستمر في الخدمة السلطانية من اكابر امراء الدولة ثم كان من اخباره بعد ذلك ما نذكره في مواضعه ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر توجه الملك المنصور الى الشام ﴾

١٠ ﴿ في يوم الاحد ﴾ سابع عشري شهر رجب الفرد من هذه السنة خرج السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون من قلعة الجبل وتوجه الى الشام ووصل الى غزة المحروسة واقام بتل العجول

١٥ ﴿ وفي يوم الخميس ﴾ الثاني والعشرين من شعبان من هذه السنة نودي على النيل المبارك زيادة اصبعان لتتمة ثلثة وعشرين اصبعاً من ثمانية عشر ذراعاً وهذه انتهاء زيادة هذه السنة ﴿ وكان ﴾ ناصر الدين محمد بن الشيخ عبدالرحمن المقدسي وصل الى الابواب السلطانية من دمشق [٣٩ ق] المحروسة ليرافع قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكي قاضي دمشق بامور فاتفتت وفاة قاضي القضاة المذكور كما قدمنا شرحه فبطل عليه ما دبره من امره فعدل عن ذلك الى غيره واجتمع بالامير علم الدين سنجر الشجاعى وزير الدولة بالديار المصرية وتحدث معه في امر بنت الملك الاشرف موسى بن الملك العادل سيف الدين ابى بكر محمد بن والد الملوک نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان وانها اباعت املاكها بدمشق المحروسة وانه يثبت انها حالة البيع كانت سفينة وقد حجر عليها عمها الملك الصالح عماد الدين اسمعيل ويستعيد الاملاك ممن ابتاعها ويرجع عليهم بما تسلموه من الربيع في المدة الماضية ويشترى هذه الاملاك للخام السلطاني فاجابه الى ذلك وكتب يطلب سيف الدين احمد السامري من دمشق وكان قد ابتاع منها حزرماً^(١) فحضر في شهر رمضان من هذه السنة والسلطان الملك المنصور اذ ذاك بغزة المحروسة فسيده الى الديار المصرية فطلب منه ابتياع حزرماً فادعى انه وقفها من مدة فعند ذلك سطر محضر يتضمن

(١) في الاصل : « حزروما »

- ان ابنة الملك الاشرف كانت في مدة كذا وكذا سفية وذلك في زمن البيع ولم تزل مستمرة السفه الى تاريخ كذا وكذا ثم صلحت واستحقت رفع الحجر عنها من مدة كذا وكذا ولفق بينة شهدت بذلك وثبت على احد قضاة القضاة بالديار المصرية ولما ثبت ذلك في وجه سيف الدين السامري بطل البيع من اصله ثم طوب بما تحصل له من الربيع لمدة عشرين [٤٠ و] سنة فكان مايتي الف درهم وعشرة الاف درهم بعد الاعتداد له بنظير الثمن الذي دفعه فاشترى منه سبعة عشر سهماً من قرية الزنبقية بسبعين الف درهم وحمل مائة الف واربعين الف درهم وفوض الملك المنصور وكاتبه لناصر الدين ابن المقدسي المذكور فشرع في اذى اهل دمشق واعيانها كما سذكروه ان شاء الله تعالى ﴿ وعمل ﴾ عيد الفطر في هذه السنة يوم الاحد من غير رؤية هلال وانما ثبت عند الملك الصالح علاء الدين علي بن الملك المنصور ان والده السلطان الملك المنصور صام شهر رمضان في غرة يوم الجمعة بالرؤية فاثبت ذلك عند المالكي وعمل العيد يوم الاحد المبارك وامسك كثير من الناس فلم يفطروا الا في يوم الاثنين ﴿ وعاد ﴾ الملك المنصور من قل العجول الى الديار المصرية ووصل الى قلعة الجبل يوم الاثنين ثالث عشري شوال من هذه السنة ﴿ الاصناف ﴾ التي رسم ان تسفر الى بر بركة صحبة الرسل تفاصيل بياض سكندري بطرز باهي عوال مائتان منها ما هو بطرز ذهب القاب السلطان مائة تفصيلة ومنها ما هو بطرز حرير القاب ايضاً عرض الطراز اربعة اصابع مضومة مائة تفصيلة تفاصيل عتاني مصمت وشبه المصمت حمارة^(١) عمل الدار بطرز ذهب القاب السلطان مائة وخمسون تفصيلة تفاصيل عمل الاسكندرية رحس دونه^(١) بياض بطرز ذهب وطرز حرير بالقاب العادة مائة تفصيلة تفاصيل عمل دمياط وخش ايضاً دوساب^(١) بياض بطرز ذهب وطرز حرير مائة تفصيلة سكر بياض عال ونبات على ما تحرر عند الحزم [٤٠ ق] عقاير ما جرت به العادة ويستكثر منها ما تجهز لاجل الجامع الذي يعمر بقرم اصناف بضائع قيمتها الفا دينار وتكتب على الجامع القاب السلطان الملك المنصور وتجهز ايضاً معه شخص حجار نقاش ينقش الالقاب السلطانية على الجامع المذكور وتجهز معهم اصباغ للدهان ﴿ صورة ﴾ كتاب ورد من المدينة المعظمة على ساكنها سيدنا ونبينا محمد رسول الله افضل الصلوة والسلام ﴿ مضمونه ﴾
- ﴿ لما ﴾ كان ليلة الرابع من المحرم سنة ست وثمانين وسماية اصاب المدينة مطر عظيم

(١) كذا في الاصل ، ولم تسكن من تحفيه

وسبول كثيرة ولحق الحرم الشريف لذلك ضرر عظيم ووكف اكثر سطوحاته واشدها
السقف الشمالي وتصرف المطر جميعه الى وسط الحرم والحجرة الشريفة ووكف الماء الى
باطنها من جوانب القبة من تحت الرصاص وليس تحت الرصاص الا الخشب لا جبس ولا
غيره فيخرج الماء من الرصاص الى الخشب ويتسلط الماء الى باطن الحجرة والقبة على عودين
متى حلقتها الماء خيف عليهما من الارضة تأكلهما وضر هذا المطر الناس بنجراب دور كثيرة
وموت نخيل كثيرة من السيول اليها ^(١) علت اماكن لم تعلقها من قديم الزمان فجرت
الصباخي ^(٢) الى تحت النخيل فنها ما مات وما عاش سقط ثم بعث الله جراداً كالسحاب وله
دوي كدوي الرعد فبات بعضه بالمدينة فأكل التمر والجريد والخضر وكانت ضواحي
المدينة مخصبة فأكل مراعيها وخرب المطر العيون الجارية وعين [٤١ و] الازرق ايضاً
التي يعيش بها اهل المدينة ومن يرد اليها وخرب مجاريا وعادت ملحاً اجاباً وذكر ان
جاري العادة ان الحجرة الشريفة النبوية في زمن الخلفاء تكسى مرة واحدة الى ان يتولى
خليفة اخر ما خلا المنبر والروضة فانها يلبسان كل سنة لا تنقطع كسوتها وذكر ان
المنبر والروضة يحتاجان الى الكسوة وتاريخ الكتاب في العشر الاخير من جمادى الاولى
سنة ست وثمانين هذه السنة والله اعلم

﴿ ذكر غزوة النوبة الاولى ﴾

﴿ جهز ^(٣) ﴾ الملك المنصور سيف الدين قلاون صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية
الامير علم الدين سنجر المسروري المعروف بالحياط متولي القاهرة المحروسة والامير
عز الدين الكوراني وامرهما بالمسير الى بلاد النوبة فتوجها من الابواب السلطانية بالديار
المصرية ﴿ في يوم الاثنين ﴾ سادس ذي الحجة من سنة ست وثمانين هذه السنة ووجد
جماعة من اجناد الولايات بالوجه القبلي والقراغلامية ووجد الامير عز الدين ايدمر السيفي
السلاح دار متولي الاعمال القوصية بعدته ومن عنده من المالك السلطانية المركزين
بالاعمال القوصية واجناد مركز قوص وعربان الاقليم وهم اولاد ابي بكر واولاد عمر واولاد
شريف واولاد شيان واولاد الكثر وجماعة من العربان البرلسية ^(٤) وبني هلال فتوجه
[٤١ ق] الامير علم الدين الحياط بنصف الجيش من البر الغربي ﴿ وتوجه ﴾ الامير

(١) كذا في الاصل، ولعل المتصود: « التي » (٢) في الاصل: « الصاخي »، ولعل المتصود:
« الصباخي » جمع: « صبخة » (اي: صبخة، ارض ذات تر وملح) (٣) « جهز » مكررة في الاصل

كما هو متصود في نسخة المصحف .

(٤) في الاصل: « البرلسه »

عز الدين ايدمر بالنصف الثاني من البر الشرقي وهو الجانب الذي فيه مدينة دنقلة
﴿ وكان ﴾ متملك النوبة في هذا الوقت اسمه سامون وكان ذا دهاء ومكر وبأس
بالنسبة الى امثاله فلما وصل الجيش الى اطراف البلاد اخلى سامون البلاد وارسل الى ناييه
بجزاير ميكائيل وعمل الدو وهو جريس ويسمى من يتولى هذه الولاية عند النوبة صاحب
الحيل فأمره باخلاء البلاد التي تحت يده امام الجيش فكانوا يرحلون امام الجيش متزلة بمنزلة
الى ان انتهوا الى متملك النوبة بدنقلة فاقام بها الى حيث وصل الامير عز الدين ومن معه
فالتقوا واقتتلوا فانهمز سامون وقتل من اصحابه خلق كثير واستشهد من المسلمين اناس
قليل ولما انهزم سامون تبعه الجيش الى مسيرة خمسة عشر يوماً من دنقلة فأدركوا جريس
فأخذوه واخذوا ابن خاله متملك النوبة وهو من اعيان اصحابه ومن يرجع اليه الملك
﴿ فرتب ﴾ الامير عز الدين ابن اخت الملك ملكاً ورتب جريس في النياية عنه وجرد
معها جماعة من العسكر وقرر عليها قطيعة يحملانها الى الابواب السلطانية في كل سنة
وعاد الجيش بعد ان غنموا غنائم كثيرة من الرقيق والحيل والجمال والابقار والاكسية وكان
ما سنذكره ان شاء الله تعالى (١)

(١) في الاصل : « تما »

[٤٢ و] ^(١) ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام

وبعض اخبارهم

﴿ ابراهيم بن الشيخ الامام ﴾ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام ﴿ السلمي ﴾
الدمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا اسحق كان خطيب جامع العقبية وكان يبكي في الخطبة وفيه
سلامة باطن وكان يلبس ثياباً قصيرة ويعاني ^(٢) الوعظ فتألم والده لذلك فترك الوعظ وكان
يتكلم بكلام مشجوع مثل شجع الكهان ويؤمن انه يلقي اليه من الجن ﴿ ولد ﴾ في
سنة احدى عشرة وسبماية ﴿ وتوفي ﴾ في سنة ست وثمانين وسبماية هذه السنة
﴿ احمد بن برهان الدين عبد القوي بن ﴾ عبد الله بن شداد ﴿ الربيعي ﴾ القوصي
﴿ يكنى ﴾ ابا العباس ﴿ ويلقب ﴾ كمال الدين ﴿ ويعرف ﴾ بالكمال بن البرهان ﴿ سمع ﴾
الحديث من ابي الفداء اسمعيل بن عبد الرحمن ومن غيره بدمشق وببصر من الشيخ قطب الدين
احمد بن محمد القسطلاني ومن غيره ومن عبد الوهاب بن عساكر ومن ابن المليجي وغيرهما وببلده
قوص من التقي صالح والشيخ تقي الدين القشيري ومن جماعة ﴿ واجاز ﴾ له جمع كثير بدمشق
ومصر والاسكندرية وبغداد منهم الحافظ منصور بن سليم الوجيه بن العاوية السكندري
وابو عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن احمد المالكي وعبد الوهاب بن الحسن بن الفرات وابو
الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن عوف وعبد النصير المربوطي ومحمد بن علي بن
محمود [٤٢ ق] الصابوني وعبد الوهاب بن مكبي ومحمد بن احمد بن محمد البكري
الشرشي المالكي وابو الفرج عبد الرحمن ومحمد بن احمد بن قدامة المقدسي ويحيى بن ابي
منصور بن ابي الفتح الصيرفي الجذامي وخلائق ﴿ وسمع ﴾ منه جماعة منهم القاضي الفقيه
المحدث تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي والشرف النصيبيني وكتب كثيراً

(١) في الزاوية اليسرى من اعلى الصفحة كلمات غير متروكة

(٢) في الاصل : « وتغاني »

﴿ وكانت ﴾ له يد في الادب ﴿ قال ﴾ الشيخ الادفوي أخبرت ان الشيخ تقي الدين القشيري كان ينظم شيئاً ثم يقول للشرف النصيبي اعرضه على الكمال فيعرضه عليه فيقول شعر فقيه حتى نظم قصيدة فعرضت عليه فقال مثل ذلك فقال الشيخ تقي الدين يفسر ما يعمل مثلها ﴿ وهذا ﴾ شاهد بعلمه بالادب ﴿ ومن ﴾ شعره لما حج ووصل الى مدينة سيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نظم القصيدة التي ﴿ اولها ﴾

- انح هذه والحمد لله يثرب فبشراك قد نلت الذي كنت تطلب
وعفر بهذا الترب وجهك انه احق به من كل طيب واطيب
وسكن فزاداً لم يزل باشتياقه اليها على جمر الغضى يتقلب
وكفكف دموعاً طال ما قد سفحتها ويرد جوى نيرانها تطلب
- ١٠ وهي طويلة ﴿ وكان ﴾ وقع بين الكمال وبين الشيخ ضياء الدين احمد بن محمد القرطبي تشوش فكتب اليه ابن القرطبي كتاباً فكتب الكمال جوابه اليه وابتدأه بقصيدة يقول ﴿ اولها ﴾

- يا بن الاكارم من بني الانصار
[٤٣] و [والسابقين الاولين الى العلى
والباذلين نفوسهم من دونه
والتاركين لجه ما خصهم
والضارين بكل معترك على
والحاملين عن الرسول حديثه
والمرشدين الى الهدى^(١) بعلومهم
واللابسين من الزهادة حلة
والباهرين بكل فضل بارع
ورثوا الفخار فاورثوه فانتهى
وكفى عيالكم احمد ومحمد
وافي شرفك^(٢) الكريم وقد حوى
تزحت من الاضداد فخواه فبرد الماء ملتيم بجر النار
وبه من السحر الحلال عرايس
- ١٥ والمالكين مقام كل فخار
والقائمين بنصرة المختار
للمشرفية والفتا الحطار
في الفبي. حسب هواه للايثار
نصر الشريعة هامة الجيار
وهم دلائل صحة الاخبار
من اهمهم في ساير الامصار
ترداد جدتها على الاعصار
تفني بدايه قوى الافكار
لك وهو منك كذا الى النجار
من قبله خيراً عن الاخيار
لطف النسيم وغلظة الاعصار
- ٢٠
- ٢٥

(١) على الهامش الايمن بالخط قسه: « الملا » (٢) كذا في الاصل ، ولعل المقصود: « شرفك »

فقر تروق هي النسيم لطافة
كالجوهر المنضود الا انه
الفاظها راقت فقلنا روضة
فسبت معانيها العقول بما حوت
واما ومجدهك انه قسم اذا
لقد استطار النوم من عيني بما
واخال اضغاناً تقادم عهدها
واجاب اذ ناديته من بعد ما استقيأت من وردي ابا المغوار
ناجيت بالاعراب عن ما قد مضى وحذار من ذكراه ثم حذار
فهي القلوب اذا صفت ثبتت على الاخلاص في الاعلان والاسرار
[٤٣ق] واذا لم ببعضها دخل سرى
لك من ضميري شاهد عدل على
من كنت تحلصه الوداد فمخلص
ها قد نصحت لك النصيحة طابعاً
الدهر اقصر ان يمزق بيننا
لا كانت الدنيا اذا هي لم تعد
فلين جنحت لما يكدر بعدها

﴿ ومن نثره ﴾ في جوابه ﴿ لا ﴾ زالت محامدها في محافل الفضائل مجلوة ومما دحها
في البكر والاصايل بالسن الادعية والاثنية متلوة وتأمله بعين المقة والاعضاء وتحقق ما
تضمنه في جميع الانحاء. ومولانا يطرح هذه الامور الماضية وينبذها ظهرياً ويمحو اثارها لتصح
بالصفاء نسياً منسياً ﴿ قال ﴾ الشيخ كمال الدين الادفوي للكمال مما قرأته بخط الشيخ
تاج الدين الدشتاوي وقد ﴿ اجاز لي ﴾

لك الفضل في شكر امرى. لم يكن له
ولكن افعال الكريم كريمة
اذا صدرت تستعد العبد والحرا
﴿ وكان ﴾ يقع من الكمال عجائب فيظن بعضهم ان له رأياً من الجن يجبره ﴿ قال ﴾
الشيخ كمال الدين الادفوي حكى لي صاحبنا محمد بن نجم الدين حسن بن السديد العجمي
قال قال لي ابي كنت في طريق عيذاب ومعنا شخص من المغاربة فمات ففقتته فوجدت

- معه في دفاسه ذهباً فأخذته ولم يعرف به احد ثم وصلت الى قوص فتوجهت الى الكمال فسلمت عليه فقال لي ذلك الذهب الذي عدته كذا الذي اخذته من المغربي [٤٤ و (١)] احضره وانا اعوضك فاحضرته اليه ﴿ وتولى ﴾ الكمال نظر قوص وانتهت اليه رياستها في وقته وهو الذي بنا على الضريح النبوي على ساكنه سيدنا وتبيننا محمد رسول الله افضل الصلوة والسلام هذه القبة الموجودة الان ولم يقصد بنائها الا الحير وتحصيل الثواب ﴿ لكن ﴾ قال بعض اهل زمانه لما شرع في العمل اساء الادب بعلو النجارين ودق الحشب فوق الضريح النبوي ﴿ واتفق ﴾ ان في تلك السنة حصل بينه وبين الولاة كلام فوصل الى قوص مرسوم بضرب الكمال فضرب فمن كان قال انه اساء الادب زعم ان هذا مجازاة له ثم صادر الامير علم الدين سنجر الشجاعي الكمال المذكور واخر بداره في سلطنة الملك المنصور قلاون واخذ خزائنها ورخامها ﴿ ويقال ﴾ ان الشجاعي نقل ذلك للمدرسة المنصورية التي بين القصرين داخل القاهرة المحروسة ﴿ وحصل ﴾ للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد من الكمال لم فقال الشيخ عبد الغفار بن نوح قال لي الشيخ دعوت عليه فقارته وتوجهت الى البلاد فأخبرت بوفاته وكان قد ﴿ توفي ﴾ فجأة في ذي الحجة سنة ست وثمانين هذه السنة ﴿ وقيل ﴾ توفي في ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وثمانين وستماية السنة الماضية والله اعلم اي ذلك كان
- ١٥ ﴿ احمد بن عمر ﴾ بن محمد ﴿ الانصاري الاسكندري ، يكنى ﴾ ابا العباس المرسي الصوفي الشاذلي ﴿ كان ﴾ مقياً بشعر الاسكندرية ومن الشهود به وكان صالحاً [٤٤ ق] ورعاً زاهداً وهو وارث الشيخ الصالح الكبير القدوة المحقق قطب وقته بالاتفاق ابي الحسين الشاذلي تصوفاً الاشعري معتقداً ولاهل مصر واهل ثغر سكندرية في الشيخ احمد المرسي المذكور عقيدة كبيرة ولولا قوة اشتهاره لذكرت له ترجمة طويلة لكن هذا ٢٠ القدر كاف ﴿ توفي ﴾ في سنة ست وثمانين هذه السنة بشعر الاسكندرية ودفن خارج باب البحر وعلى مقامه هبة عظيمة وزرته لما سافرت في سنة اثنتين او ثلاث وسبعين وسبعماية ورأيت بخط صاحبنا الامير صارم الدين ابراهيم بن الامير ناصر الدين محمد بن الامير عز الدين ايدمر دقاق انه توفي في سنة سبع وثمانين والاطهر الاول ﴿ خضر بن انسجاري ﴾ المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا ﴿ (٢) ﴾ ويلقب ﴿ برهان ﴾ ٢٥

(١) في الزاوية اليسرى من اعلى الصفحة بالخط نفسه : « تاسع عشر »

(٢) يياض في الاصل . وفي شذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٩٥ ، س ٢) : « محمد »

الدين ﴿ قد ﴾ قدمنا من اخباره وتوليته القضاء والوزارة بالديار المصرية وكان اخر ولاياته ان السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون ولاء قضاء القضاة الشافعية بالقاهرة المحروسة والوجه البحري لما نقل قاضي القضاة شهاب الدين الحوي منيها الى قضاء القضاة بدمشق المحروسة في سنة ست وثمانين هذه السنة كما قدمنا شرحه بسعاية قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الاعز ولما اخلع السلطان على قاضي القضاة برهان الدين [٤٥ و] الخضر السنجاري جلس للحكم بالمدرسة المنصورية بين القصرين داخل القاهرة المحروسة وتقدم في الجلوس بدار العدل على قاضي القضاة تقي الدين بن بنت الاعز قاضي القضاة بمصر والوجه القبلي فتألم لذلك وتألم على سعيه في نقلة قاضي القضاة شهاب الدين الحوي الى الشام وسمى ان يتوفر من حضور دار العدل فيينا هو كذلك اذ توفي قاضي القضاة برهان الدين السنجاري وكانت مدة ولايته في هذه الولاية اربعة وعشرين يوماً وفوض السلطان قضاء القاهرة والوجه البحري لقاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الاعز مضافاً لقضاء مصر والوجه القبلي كما قدمنا شرحه في الحوادث ﴿ ولد ﴾ قاضي القضاة برهان الدين في سنة ست عشرة وستماية ﴿ وتوفي ﴾ في تاسع صفر سنة ست وثمانين هذه السنة بالمدرسة المعزية بمصر المحروسة ودفن بتربة اخيه قاضي القضاة بدر الدين السنجاري بالقرافة ﴿ قيل ﴾ صلى قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الاعز على قاضي القضاة برهان الدين وعليه خلعة القضاء بالقاهرة ^(١) والوجه البحري مضافاً لما كان بيده فسبحان الفعال لما يريد ﴿ سنجر بن عبدالله الباشقردي ﴾ المصري ﴿ يلقب ﴾ علم الدين ﴿ كان ﴾ من اكابر الامراء المقدمين الالوف بالديار المصرية ﴿ وتولى ﴾ نيابة السلطنة الشريفة بحلب المحروسة وعزل بالامير شمس الدين قرا سنقر المنصوري ﴿ وتوفي ﴾ في ليلة الثلاثاء تاسع عشر شهر رمضان المعظم قدره سنة ست وثمانين هذه السنة [٤٥ ق] بالقاهرة المحروسة ودفن بالقرافة بسفح الجبل المقطم تحت تربة الشيخ بن عبود ﴿ ورأيت ﴾ بخط القاضي جمال الدين محمد بن المكرم كاتب الدرج الشريف في تأليفه ذخيرة الكتاب ان سنجر المذكور توفي في ليلة الخميس الحادي والعشرين من شهر رمضان ^(٢) سنة ست وثمانين الشهر المذكور والله اعلم اي ذلك كان

﴿ عبد العزيز بن الشيخ الامام ﴾ نجم الدين عبد المنعم بن علي ﴿ الحراني ﴾ المصري ﴿ يلقب ﴾ عز الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن الصيقل التاجر الشيخ الجليل المسند

(٢) في الاصل : « رمضا »

(١) في الاصل : « بالناهر »

- الكبير حكى الجزري قال روى لنا الشيخ علم الدين ابن 'الرزائي' حكايات غريبة عن الشيخ الجليل المسند عز الدين عبد العزيز الحراني قال حدثنا الشيخ عز الدين الحراني قال كنت ببغداد وتوفي شخص ممن نعرفه فخرجنا في جنازته فتبعه نباش وعلم مكانه فلما كان الليل حضر النباش الى ذلك الميت وحفر عليه قبره فلما شال التراب عنه وكان قد حصل للميت سكتة فلما دفن افاق واشرف على الهلاك فلما رفع النباش اللبنة عن رأس الميت استوى جالساً فوق النباش ميتاً من رجفته وقام المدفون وخرج وسار الى بيته قال وحكى لي ايضاً الشيخ عز الدين المذكور قال حدثني الشيخ عبد الكافي بمصر ووصفه بالصلاح والعبادة قال خرجت في بعض الجنائز فرأيت تحت النعش اسود فلما صلينا على الميت وقف الاسود لا يصلي [٤٦ و] فلما انتهينا الى القبر وادخل الميت قبره نظر الي الاسود وقال انا عمله وقفز ودخل القبر فنظرت الى القبر فلم ار شيئاً قال ﴿ وحكى ﴾ ١٠
- لنا ايضاً قال كنت بقلوب او في قلوب وبين يدي صبرة قمح خفاء زنبور واخذ قمحة وطار ثم عاد ففعل مثل ذلك وفعل كذلك اربع مرات فلما كان في الرابعة تبعته فمضى الى بين شجر وعصفور هناك اعمى فاذا سمع حس الزنبور فتح فمه فيلقمه الزنبور الحبة القمح فتعجبت من ذلك ﴿ توفي ﴾ الشيخ عز الدين في يوم الثلاثاء رابع عشر شهر رجب سنة ١٥
- ست وثمانين هذه السنة بمصر المحروسة وصلى عليه الشيخ الامام العلامة تقي الدين ابن دقيق العيد بجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه بمصر المحروسة ودفن بالترافه ﴿ جقار بن عبدالله المنصوري ﴾ التركي ﴿ يلقب ﴾ سيف الدين ﴿ كان ﴾ الملك المنصور سيف الدين قلاون صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية ربا جقار المذكور في صغره كالولد ثم تنقلت به الاحوال الى ان صار نايب السلطنة بالمملكة الصفدية ﴿ توفي ﴾
- في سنة ست وثمانين هذه السنة ﴿ محمد بن ^(١) علي بن ﴾ محمد بن الحسن بن عبدالله بن احمد بن ميمون ^(٢) ﴿ التوريزي ﴾ الاصل المصري المولد المكّي المنشأ اخو الامام تاج الدين علي بن القسطلاني ﴿ يكنى ﴾ ابا بكر ﴿ ويلقب ﴾ قطب الدين الامام الزاهد ﴿ نشأ ﴾ بمكة المشرفة [٤٦ ق] ﴿ وسمع ﴾ بها جامع الترمذي من 'ابي الحسن' ابن البناء ومن ابي القاسم بن السهروردي كتاب عوارف المعارف ومن ابن الزبيدي وجماعة ﴿ وقرأ ﴾ العلم ودرس وافتي ورحل في طلب

(١) على الهامش الايمن بالخط نفسه : « ﴿ احمد بن ﴾ »

(٢) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « ﴿ القيسي ﴾ »

الحديث وسمع من محمد بن نصير بن الحصري ويحيى بن القميرة وابراهيم بن ابي بكر الزعبي وطائفة كثيرة ببغداد والموصل والشام ومصر واستجاز لاولاده السبعة محمد واحمد والحسن ومريم ورقية وفاطمة وعائشة وسمع بعضهم ﴿ وكان ﴾ شيخاً عالماً عارفاً زاهداً عابداً جامعاً للفضائل كريم النفس كثير الايثار حسن الاخلاق قليل المثل ﴿ روى ﴾ عنه
 ٥ البرزالي والحافظ الدمياطي والمزي وحاتق وللشيخ قطب الدين شعر ملبح ومنه

اذا كان انسي في الترامي لحاوتي وقلبي عن كل البرية خالي
 فما ضرتني من كان لي الدهر قاليا ولا سرتني من كان في موالي
 ﴿ ومنه ﴾

الا هل لهجر العامرية اقصار فنقضي من الوجد المبرح اوطار
 عسى ما مضى من خفض عيشي على الحمى يعود فلي فيه نجوم واقار
 عدمت فؤادي ان تعلقت غيرها وان زين السلوان لي فهو غدار
 ولي من دواعي الشوق في السخط والرضى على الوصل والهجران ناه وَاَمَّار
 اسلوا وفي الاحشاء من لاعج الجوى لهيب اسال الروح فالصبر منهار

قال القاضي صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي في تأليفه الوافي بالوفيات اخبرني
 ١٥ الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس ان الشيخ قطب الدين كان يتوجه الى ابي الهول الذي
 عند اهرام مصر وهو رأس الصنم الذي كان هناك ويعلو [٤٧ و] رأسه ويضربه باللاكمة
 ويقول يا ابا الهول افعل كذا افعل كذا ﴿ قلت ﴾ رأيت جماعة من اهل مصر يعتقدون
 ان الشمس اذا كانت في الحمل وتوجه احدهم الى ابي الهول ويحجر امامه بشكاعا
 وبداورد^(١) ووقف امامه وقال ثلاثا وستين مرة كلمات يحفظونها ويقول معها يا ابا الهول
 ٢٠ افعل كذا فزعموا ان ذلك يتفق وقوعه ﴿ اقول ﴾ وقد بطل هذا الامر جملة كافية منذ
 سنين ﴿ قال ﴾ صلاح الدين والشيخ قطب الدين كان يفعل ذلك اهانة لابي الهول وعكساً
 لذلك المقصد الفاسد لان تلك لعلها تكون تعظيماً له ضرورة ﴿ وطلب ﴾ الشيخ قطب الدين
 من مكة المشرفة فحضر الى القاهرة المحروسة ﴿ وولي ﴾ مشيخة الكاملية الى ان
 مات ﴿ قال ﴾ القاضي صلاح الدين اخبرني الشيخ اثير الدين ابو حيان شفاهاً قال سمعت
 ٢٥ عليه الحديث وله تواليف لطيفة وكان بينه وبين ابن سبعين عداوة وكان ينكر عليه بمكة
 كثيراً من احواله وقد صنف في الطائفة التي تسلك طريقة ابن سبعين وبدأ بالحلاج وختم

(١) في الاصل: « باداورد »

بالعفيف التلمساني وكان قطب الدين مأمراً للمساكين والفقراء الواردين الى القاهرة المحروسة
يعمل لهم سماطاً يأكلون عنده ويبرهم ويعين كثيراً منهم على الحج ﴿ وانشدني لنفسه ﴾

- | | | |
|----|--|-----------------------------|
| | لما رأيتك مشرقاً في ذاتي | بدلت من حالي ذميم صفاتي |
| | وتوجهت اسرار فكري سجداً | لجميل ما واجهت من لحظاتي |
| ٥ | وتلوت من آيات حسنك سورة | سارت محاسنها يجمع شتاتي |
| | وبلوت احوالي خلقت معبراً | في الصحو عن سكري بصدق نياتي |
| | [٤٧ق] وتحوّلت احوال سري في العلي | فعلت على محو وعن اثبات |
| | وتوحدت صفتي فرحت مروحاً | نظراً لما اشهدت من آيات |
| | لا اشتهي ان اشتهي متزهاً | بل انتهي عن غفلة الشهوات |
| ١٠ | لا ادعي عزاً لذل قام في الاشباح من تأثير نعت سماتي | انا ان ظهرت فعن ظهور بواطن |
| | من كان يجهل ما اقول عذرتة | شهدت بنطق كان من سكناتي |
| | فدع المعنف والعذول وقل له | فالشمس تخفى في دجى الظلمات |
| | لا تأنس بزاهب من حاضر | الحق ابلغ فاستمع كلماتي |
| ١٥ | لا تنظرن لغير ذلك واسترح | او غايب يدعو الى الغفلات |
| | تزه مصادر وردها عن كلما | عن كلما في الكون من طلبات |
| | | يلقي بها في ظلمة الشبهات |

﴿ قلت ﴾ ما قال عفيف الدين التلمساني في شعره الا هذا او ما هذا يقاربه وهذا
هو طريق القوم الذين انكر عليهم والله مطلع على النيات وعالم بالخفيات ﴿ ولد ﴾ الشيخ
قطب الدين في سنة اربع عشرة وستماية بمصر المحروسة وتوفي في ^(١) سنة ست وثمانين
هذه السنة بالقاهرة بالمدرسة الكاملية وكانت جنازته مشهودة ودفن من الغد بالقرافة
الصغرى ^(٢)

(١) وعلى الهامش الايمن بالحظ نفسه : « ليلة السبت الثامن والعشرين من شهر الله المحرم »

(٢) بقية الصفحة (٤٧ ق) بياض في الاصل

[٤٨ و] ذكر الحوادث

في سنة سبع وثمانين وستماية^(١)

﴿ في هذه السنة ﴾ طلب ناصر الدين محمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن المقدسي جماعة من اهل دمشق واعيانها الى الديار المصرية فاحضروا وهم الصدر عز الدين حمزة بن القلانسي والصدر نصير الدين ابن سويد وشمس الدين ولد جمال الدين ابن يمين وجمال الدين ابن مصري وطلب ايضاً قاضي القضاة حسام الدين الحنفي والصاحب تقي الدين توبة وشمس الدين ابن غانم فاحضروا ايضاً الى الديار المصرية وصودروا فأخذ من الصدر عز الدين حمزة بن القلانسي مائة الف وخمسون الف درهم ومن الصدر نصير الدين بن سويد ثلاثين الف درهم ومن ابن يمين عن قيمة املاك مائة الف درهم وتسعين الف درهم ومن جمال الدين ابن مصري ثلثمائة الف درهم قيمة املاك ودرهم ومن قاضي القضاة حسام الدين ثلاثة الاف درهم ومن شمس الدين ابن غانم خمسة الاف درهم واحضر جماعة من اكابر الدماشقة الى الديار المصرية فلما طولبوا بحمل الاموال اعتذروا انهم احضروا على خيل البريد وان اموالهم وموجودهم بدمشق وسألوا ان يقرر عليهم ما يحملونه فخشي الامير علم الدين سنجر الشجاعي وزير الديار المصرية انهم اذا توجهوا الى دمشق استشفعوا فيسأجوا فطلب جماعة من تجار الكارم وامرهم ان يقرضوا الدماشقة مالا يحملونه ففعلوا ذلك وكتبت عليهم الحجج واعيدوا الى دمشق وقاموا بالمبلغ لاربابه لان ذلك في ذمتهم لغير بيت المال ولما عاد الدماشقة الى دمشق [٤٨ ق] ولي جمال الدين ابن مصري نظر الدواوين بدمشق المحروسة كما سنذكره ان شاء الله تعالى

(١) ٦ شباط سنة ١٢٨٨ - ٢٤ كانون الثاني سنة ١٢٨٩ م

﴿ ذكر عزل الامير علم الدين الشجاعي من الوزارة ومصادرته ﴾

﴿ في شهر ربيع الاول ﴾ من هذه السنة انتدب النجيب المعروف بكاتب بكجري

- احد مستوفيين الدولة لمرافعة الامير علم الدين سنجر الشجاعي وزير الديار المصرية ومدبرها وبرز له بموافقة القاضي تقي الدين نصرالله بن فخر الدين الجوجري ومباطنته له وتوصل الى ان انهي للسلطان الملك المنصور عنه اموراً وحاqqه بين يدي السلطان وكان من جملة ما حاققه عليه واغرى السلطان به انه قال للسلطان بحضوره انه اباع جملة من الرماح والاسلح الذي كان في الذخير السلطانية للفرنج فاعترف الامير علم الدين بذلك وقال نعم انا بعته بالعبطة الوافرة والمصلحة الظاهرة فالعبطة اني ابعثهم من الرماح والاسلح ما عتق وفسد وقل الانتفاع به وبعته باضعاف قيمته والمصلحة ليعلم الفرنج انا نبيهم الاسلح هواناً بهم واستحقاراً لامرهم وعدم مبالاة بهم فكاد السلطان يصغي لذلك فاجابه النجيب عن ذلك بان قال له يا مكثل الذي خفي عنك اعظم مما لحت هذا الكلام هو الذي صورته انت بخاطرك واعددته جواباً وانا الفرنج والاعداء لا يحمون بيع الاسلح لهم على ما ظننت انت وزعمت وانا الذي يشيعونه بينهم وتنقله الاعداء الى امثالهم ان يقولوا قد احتاج صاحب [٤٩ و] الديار المصرية والبلاد الشامية حتى باع سلاحه لاعدائه او ما هذا معناه من الكلام فعند ذلك احتد السلطان على الامير علم الدين غاية الاحتداد واشتد غضبه ١٥ وعزله في ﴿ يوم الخميس ﴾ ثاني عشر شهر ربيع الاول الشهر المذكور وامر بمصادرته والزمه بجملة كثيرة من الذهب وانه لا يبيع فيما طلب منه شيئاً من خيله ولا سلاحه ولا من عدة الامرة ورختها وانه لا يحمل المطاوب منه الا عيناً ففعل ذلك بعد ان اوقع به وعصره بين يديه بالمعاصير ﴿ وبلغ ﴾ السلطان ان الامير علم الدين قد ظلم الناس وصادهم وان في اعتقاله جماعة كثيرة قد مر عليهم شهور وسنون وباعوا موجودهم وصرفوه في اجرة ٢٠ المترشحين عليهم واحتاج بعضهم الى ان استعطي من الناس بالاوراق فرسم السلطان للامير بهاء الدين بغدي الدوادار ان يكشف امر المصادرين ويطالع السلطان به فخرج اليهم وسألهم فذكروا ما هم فيه من الضرورة والفاقة فاعلم السلطان بخبرهم فرسم لتاييه الامير حسام الدين طرنطاي بالكشف عنهم ثم افرج عن جميعهم

﴿ وفي ليلة ﴾ يسفر صباحها عن يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الاول الشهر ٢٥

المذكور وقع الحريق في خزائن الاسلح والمشهد الحسيني داخل القاهرة المحروسة ثم طفي

﴿ وفي يوم الثلاثاء ﴾ سابع عشر شهر ربيع الاول الشهر المذكور فوض الملك المنصور

وزارته بالديار المصرية للامير بدر الدين بيدرا عوضاً عن الامير علم الدين [٤٩ ق]
الشجاعى ﴿ وتولى ﴾ القاضي تقي الدين نصرالله بن فخر الدين نظر الدواوين بالديار المصرية
واخلع عليه وباشر

﴿ وفي شهر ربيع الآخر ﴾ من هذه السنة ﴿ تولى ﴾ الصدر جمال الدين ابن صصري
نظر الدواوين بالشام المحروس واخلع عليه وسافر ﴿ وفيه ﴾ افرج عن القاضي تاج الدين
ابن النصيبني كاتب الدرج بجلب المحروسة وسافر ﴿ وفيه ﴾ أمر الامير ركن الدين
بيبرس امير جاندار بالشام المحروس وسافر ﴿ وفيه ﴾ عاد شمس الدين ابن غانم الى الشام
المحروس وسومح بما كان قرر عليه ^(١) ﴿ وفيه ﴾ كتب الى الامير علم الدين الدواداري
مشد الدواوين بالشام المحروس بالانكار عليه بسبب البواقي والاغلاظ عليه في القول بسببها
واعلامه مجملة المتأخر وهو ثلاثة الاف الف وتسعمائة الف وتسعة وعشرين الف وسبعمائة ﴿ ومن ﴾
الغلات ^(٢) وامر ان يقوم من ماله بماية الف وخمسين الف درهم وتتبع باقي الاموال واستخلاصها
من المباشرين وتوزيع هذا المال بحضور الامير حسام الدين لاجين المنصوري نايب السلطنة
الشريفة بالشام المحروس وحضور تقي الدين توبة على الولاة والمشددين والبطالة والمستخدمين
والضمان والمباشرين المستمرين في الجهات وممن كان فيها وانفصل منها ﴿ قال ﴾ القاضي
جمال الدين محمد بن المكرم كاتب الدرج الشريف في تأليفه ذخيرة الكتاب ما صيغته
﴿ وفي ﴾ هذه السنة ﴿ تولى ﴾ ناصر الدين محمد بن شمس الدين عبد الرحمن بن بدر الدين
[٥٠ و] ابي البقاء نوح المقدسي الشافعي وكالة بيت المال المعمور ووكالة الخايس الشريف
بالشام ﴿ قال ﴾ غيره ﴿ وفيها ﴾ توجه ناصر الدين محمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن
المقدسي من الابواب السلطانية الى دمشق المحروسة وقد فوض له الملك المنصور وكالته
ونظر الاوقاف بدمشق والشام اجمع ومن جملة ذلك نظر الجامع الاموي والبيارستانات
الثلاثة ونظر الاشراف والايام والاسرى والصدقات والخوانق والربط والاسوار وغير
ذلك ﴿ وتوجه ﴾ معه مشدان من الابواب السلطانية وهما شمس الدين القشتمري وصارم
الدين الايدمري فتردد الناس الى خدمته عند وصوله الى دمشق المحروسة خوفاً من شره
ولزم ارباب السعيات والمرافعات بابه وشرع يتتبع الناس فيما ابتاعوه من الاملاك وقصد

(١) على الهامش الاين بالمخط نفسه : « وفيه تولى تقي الدين توبة التكريتي نظر الدواوين بالشام

المحروس »

(٢) في بقية السطر بخط آخر كلمات غير واضحة لعلها : « ثثة عشرين الف ثلثة من غلته »

اثبات سفه من اباع وان يسلك في ذلك الطريق ما سلكه في امر ابنة الملك الاشرف فامتنع القضاة بدمشق من موافقته على ذلك وعضدهم الامير حسام الدين كاتب السلطنة بدمشق فمنع ناصر الدين ابن المقدسي القضاة الجامكية المرتبة لهم على مصالح الجامع الاموي فلم يزداهم ذلك الا امتناعاً من موافقته على اغراضه وشرع في عمارة الاملاك السلطانية واستجد حوائتاً على جسر باب الفراديس من الجانبين واصلح الجسر قبل عمارة الحوائت ثم اصلح باب الجابية الشمالي وكان مسفلاً^(١) فهدمه وعمره ولم يكن له حسنة غير اصلاح هذين الجسرين والباب ومساطب الشهود بباب الجامع

[٥٠ ق] ﴿ وفي يوم الاربعاء ﴾ تسع شهر ربيع الآخر من هذه السنة افرج الملك

المنصور عن الامير علم الدين سنجر الشجاعي

- ﴿ وفي يوم الخميس ﴾ التاسع عشر من شهر ربيع الآخر الشهر المذكور عزل الملك المنصور الامير بدر الدين بيدرا عن الوزارة بالديار المصرية ﴿ وفيه ﴾ طلب السلطان قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز وعينه للوزارة عوضاً عن الامير بدر الدين بيدرا فاستقال فآثره وفوض اليه الوزارة واخلع عليه وامتنع من التصرف والكتابة وتصرف في اشياء مخصوصة مضافاً الى ما بيده من قضاء القضاة ونظر الخزائن ولم يترك نظر الخزانة وصار بعض الايام يجلس في اليوم الواحد في دست الوزارة ومجلس الحكم وديوان الخزانة واستمر على ذلك مدة يسيرة ولم يوف منصب الوزارة حقه الجاري به العادة لتمسكه بظاهر الشرع الشريف ثم توفى من الوزارة ﴿ وفوض ﴾ السلطان وزارته بعد قاضي القضاة للامير بدر الدين بيدرا المنصوري وكان امير مجلس السلطان ثم نقل الى الاستادارية ثم الى الوزارة واستقر كذلك الى آخر الدولة المنصورية

٢٠

﴿ وفي شهر ربيع الآخر ﴾ الشهر المذكور كتب مثال الى اكابر بلاد الهند والصين واليمن صورة امان لمن اختار الحضور الى الديار المصرية والبلاد الشامية وسير مع التجار انشاء القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر ﴿ ونسخته ﴾^(٢) [٥١ و]^(٣) رسم اعلى الله

(١) كذا في الاصل ، ولعلها : « مستفلاً »

(٢) وردت صورة امان هذا الامان في صبح الاعشى (ج ١٣ ، ص ٣٤٠ - ٣٤٢) ، وفيها اختلافات

طفيفة عما جاء اعلاه . فنراجع هناك

(٣) في الزاوية اليسرى من اعلى الصفحة بالخط نفسه : « المشرون »

الامر العالي لا زال عدله يحل الرعايا من الامن في حصن حصين ويستخلص الدعاء لدولته
 الزاهرة اهل المشارق والمغرب فلا احد الا وهو من المخلصين ويعمر برحابها للمعتفين جنة
 عدن من اي ابوابها شاء الناس دخولاً من العراق من العجم من الروم من الحجاز من
 اليمن من الهند من الصين انه من اراد من الصدور الاجلاء الاكابر التجار وارباب
 التكسب واهل التسبب من اهل هذه الاقاليم التي عدت والتي لم تعدد ومن يؤثر الورود
 الى ممالكنا ان اقام او تردد النقلة الى (١) بلادنا الفسيحة ارجاؤها الظليلة افناؤها وافيائها
 فليعزم عزم من قدر الله [له] في ذلك الخير والحيرة ويحضر الى بلاد لا يحتاج ساكنها الى ميرة
 ولا الى ذخيرة لانها في الدنيا جنة عدن لمن قطن ومسلاة لمن تعوض عن الوطن وتزهة لا
 يلبها بصر ولا تهجر للافراط في الحصر والمقيم بها في ربيع دائم وخير ملازم ويكفيها انها
 من بعض اوصافها منها ما هو شامة الله في ارضه وان البركة حالة في رحل من جعل الاحسان
 فيها من قراضه والحسنة من قرضه ومنها ما اذا اهبط اليها امل كان له ما سأل اذا اصبحت
 دار اسلام يجنود تسبق سيوفهم العدل قد عمر العدل اوطانها وكثر سكانها واتسعت
 ابنتها الى ان صارت ذات المداين وايسر المعسر فيها فلا يخشى سورة المداين اذ المطالب
 بها غير متعسرة والنظرة فيها الى ميسرة وسائر الناس وجميع التجار لا يخشون فيها من يجور
 فان العدل قد اجار ﴿ فن ﴾ وقف على مرسومنا هذا من التجار المقيمين باليمن والهند
 والصين والسند وغيرهم فليأخذ الالهة في الارتحال [٥١ ق] اليها والقدوم عليها ليجد
 الفعال من المقال اكبر ويرى احساناً يقابل في الوفاء بهذه العهود بالاكثر ويجل منها في بلدة
 طيبة ربا غفور وفي نعمة جزاؤها الشكر وهل يجازى الا الشكور وفي سلامة في النفس
 والمال وسعادة تحلي الاحوال وتقول الامال ولهم منا كلما يؤثرونه من معدلة تجيب داعيا
 ومحمد عيشهم دواعيا وتبقي اموالهم على مخلفيهم وتستخلصهم لان يكونوا متفين (٢) بظلالها
 وتصطفيهم ومن احضر معه بضايح من بهار واصناف يحضرها تجار الكارم فلا يخاف عليه
 في حق ولا يكلف امرأ يشق فقد ابقى لهم العدل ما شاق ورفع عنهم ما شق ومن احضر
 معه منهم ممالكك وجواري فله في قيمتهم ما يزيد على ما يريد والمساحة بما يتعوضه بشنهم
 على المعتاد في امر من يجلبهم من البلد القريب فكيف من البلد البعيد لان رغبتنا مصروفة
 الى تكثير الجنود ومن جلب هؤلاء فقد اوجب حقاً على الجود فليستكثر من يقدر على
 جلبهم ويعلم ان تكثير جيوش الاسلام هو الحاث على طلبهم لان الاسلام بهم اليوم في

(٢) في الاصل « سفنين »

(١) الى « مكررة في الاصل

عز لواؤه المنشور وسلطانه المنصور ومن احضر منهم فقد اخرج من الظلمات الى النور وذم بالكفر امسه وحمد بالايان يومه وقاتل عن الاسلام عشيرته وقومه وهذا مرسومنا الى كل واقف عليه من تجار شأنهم الضرب في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله^(١) ليقروا منه ما تيسر لهم من حكمه ويهتدوا بنجمه ويقتدوا بعلمه ويمتطوا كاهل [٥٢ و] الامل الذي يحملهم على الهجرة ويبسطوا ايديهم بالدعاء لمن يستدني الى بلاد الخلائق ليفوزوا من احسانه بكل نضارة وبكل نظرة ويغنموا اوقات الريح فانها قد ادنت قطانها واحلت نطافها وبعثت بيده الوعود الصادقة اليهم تحقق لهم حسن التأميل وتثبت عندهم ان الخط الشريف اعلاه الله اعلاه حاكم بان الله على ما قاله الاقلام نعم الوكيل

- ﴿ وفي جمادى الاول ﴾ من هذه السنة وردت كتب الامير علم الدين سنجر ١٠
المسروري الحياط من دنقلة يتضمن فتوحها واستيلاء العسكر المنصور عليها واسر ملوكها واقاربهم وذويهم واخذ تيجانهم وحرعهم ووصل الامير ركن الدين منكورس الفارقاني بالكتب واخلع عليه ﴿ واعيد الجواب ﴾ بان يتأخر الامير عز الدين ايدمر السلحدار والي قوص بدنقلة نائب سلطنة فيها ويقم عنده من المماليك والجنود والرجال من رسم به ويحضر الامير علم الدين وبقية العسكر المنصور ﴿ وجهز ﴾ من الباب الشريف سعد الدين سعد بن ١٥
اخذ داود ليوجه مع البريدية يكون هناك مع الامير عز الدين ايدمر صورة لانه من اهل البلاد وخبير باحوالها واحوال اهلهما وتوجه على البريد الى دنقلة واعطي سيفاً محلاً ثم اخرت حركته واقام بقوص بسبب ما نذكره ان شاء الله تعالى

- ﴿ وفي هذا الشهر ﴾ تولى القاضي زين الدين ابن رشيق قضاء نجر الاسكندرية المحروس عوضاً عن القاضي زين الدين ابن المنير ﴿ وفيه ﴾ طلب القاضي شهاب الدين غازي ٢٠
ابن الواسطي وكتب له توقيع بكشف البلاد الشامية [٥٢ ق] وكتابة الدرج الشريف ورتبت له جامكية وهي خمماية درهم في الشهر وعشرة ارادب غلة وسير كاشفاً الى بلاد صفد المحروسة وسير معه الامير سيف الدين كرد المنصوري مشدأ والامجد قريب الاسعد بن السيد المستوفي مستوفياً

- ﴿ وفي خامس ﴾ جمادى الاول الشهر المذكور كتب مرسوم شريف باسم بدر الدين ٢٥
طيمون بن ريشة الكلبي ان يكون اميراً على عرب الكلبيين وبني كلاب الشاميين

المقيمين من ثنية العقاب الى الجهات القبلية خارجاً عن بني كلاب والكلبيين الشاميين والروميين المقيمين شمال ثنية العقاب المعروفين ببلد حمص وشيزر وحلب وتلك البلاد ويازم بتحصيل عداد بيوتهم على ما كان عليه عددهم^(١) في الايام الناصرية ويكون له من عدادهم المستقر الربع ومما ثمره من العداد زايداً عن المستقر في عداد بيوتهم يكن له فيه النصف ٥

﴿ وفي يوم السبت ﴾ السابع عشر من جمادى الاول الشهر المذكور وهو الخامس والعشرون من بونة^(٢) سنة اربع والف اخذ قاع النيل المبارك بالمقياس فكان استقراره على اربعة اذرع وستة وعشرين اصبعاً

﴿ وفي جمادى الآخرة ﴾ من هذه السنة^(٣) طلب ابن الواسطي وسيف الدين كرد الى الباب العزيز من صفد المحروسة ١٠

﴿ وفي تاسع ﴾ رجب الفرد من هذه السنة وصل الامير علم الدين سنجر المسروري والعسكر المجرد معه من دنقلة الى الابواب السلطانية بقلعة الجبل بصر المحروسة ومعه ملوك النوبة وحرثيم وتيجانهم وكان ذلك [٥٣هـ] يوماً مشهوداً واخبر الامير علم الدين السلطان انهم ملكوا بلاد الدو والنوبة وتلك الاماكن جميعها وقتلوا اهلها واسروهم واحضروا جمعاً كثيراً من الاسارى فسير السلطان الى خواصه وحاشيته من السبي وفرقه ١٥

فيهم وتهادا الامراء والجنود الاسرى بينهم وبيع منهم جماعة باثنان رخيصة وكثروا في ايدي الناس ﴿ واخلع ﴾ السلطان على الامير علم الدين سنجر المسروري ﴿ وولي ﴾ المهمنديارية وكان الامير شرف الدين الجاكي المهمندار قد سير الى الاسكندرية يباشر الولاية الى ان ينظر لها في والٍ عوضاً عن الامير حسام الدين ولد الامير شمس الدين ابن باخل لما قبض عليه وصودر واحضر اليه حريمه وموجوده الى القاهرة المحروسة ﴿ هذا ﴾ ٢٠ ما كان من هؤلاء ﴿ واما ﴾ ما كان من سامون ملك النوبة فانه لما فارق الجيش المصري النوبة وعاد الى جهة الديار المصرية كما قدمنا شرحه وتحقق عودهم رجع الى دنقلة وقاتل من بها وهزمهم واستعاد البلاد فحضر الملك المستجد وجريس ومن كان معها من العسكر

(١) غير واضحة في الاصل ، ولعلها : « عديدهم » او « عقد يدهم »

(٢) في الاصل : « نونه »

(٣) على الهامش الايمن فالاسفل بالحط نفسه : « فوض الملك المنصور نظر الحسبة بدمشق المحروسة

للقاضي شرف الدين احمد بن عيسى السبرجي ﴿ وفيه ﴾ »

المجرد الى الابواب السلطانية بمصر المحروسة وانها ما اتفق من سامون ملك النوبة فغضب الملك المنصور لذلك وامر بتجهيز عساكر لتسير جريدة الى غزو النوبة وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى

- ﴿ وفي هذه السنة ﴾ بنى الملك المنصور سيف الدين قلاون بابنة الامير شمس الدين سنقر التكريتي الظاهري وافرج عن والدها من الاعتقال وامره بالشام ثم فارقتها السلطان ﴿ فقيل ﴾ في سبب فراقها لها ان والدها زوج اختها من احد مماليكه [٥٣ ق] فكره السلطان ذلك وانف منه وفارقها بسببه ﴿ وقيل ﴾ تعاطت نوعاً من الكبر واقامت لها من الجوارى سلاح دارية وجدارية وسقاة وغيرهن مما يتعلق بالسلطنة ففارقها السلطان لذلك ﴿ ولما ﴾ انقضت عدتها امر السلطان ان تزوج لاردي اولاد الامراء سيرة نكاحها لها فكشف عن سير اولاد الامراء بمن اشتهر بسوء السيرة فوقع الاتفاق على جمال الدين ١٠ يوسف ابن الامير شمس الدين سنقر الالفى فزوجت منه والله اعلم

- ﴿ ذكر وفاة الملك الصالح ابن الملك المنصور علي بن الملك المنصور سيف الدين قلاون الالفى ﴾ الصالحى النجمي المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا الفتح ﴿ ويلقب ﴾ علاء الدين ﴿ وينعت ﴾ بالملك الصالح ﴿ كان ﴾ عالي الهمة حسن النعمة معدود في نجباء الابناء وابناء النجباء عهد ابوه المنصور اليه واعتمد في تدبير الملك عليه خطب له بالهد بعده معه ١٥ على المنابر وقطعت براسه السنة الاقلام في افواه الحابر وقد قدمنا من اخباره ما فيه كفاية ولم يزل الملك الصالح متنعماً مبتهجاً بوالده الى ان خرج السلطان الملك المنصور ﴿ في يوم الاحد ﴾ خامس عشر شهر رجب الفرد من هذه السنة مبرزاً الى دهليزه المنصور بظاهر القاهرة المحروسة مسافراً الى الشام المحروس بعساكره المنصورة وركب معه ولده الملك الصالح الى النخيم المنصور وحضر سناطه واقام الى اواخر النهار ورد الى القلعة المنصورة وبات ٢٠ ليلته مريضاً باسهال ذريع دموي مفرط فاقام اياماً وعولج باصناف العلاج [٥٤ و] وسقي جوهرأ كثيراً وزمرداً له قيمة جليلة وركب اليه والده السلطان وطلع القلعة لعيادته في يوم الاربعاء ثامن عشر شهر رجب الشهر المذكور وعاد من يومه الى العسكر المنصور ولما ثقل مرض الملك الصالح عاد والده السلطان الى القلعة المنصورة وطلعت الحزاة العمورة في يوم الثلاثاء اول شعبان من هذه السنة وطلعت الصناجق والكوسات والطلب في يوم الاربعاء ٢٥ ثاني شعبان الشهر المذكور ولم يزل مرض الملك الصالح وضعفه يزداد الى بكرة يوم الجمعة رابع شعبان المكرم الشهر المذكور ﴿ فتوفي ﴾ بقلعة الجبل ﴿ وقيل ﴾ كانت علتة

دوسنطاريا كبديّة ﴿ وقيل ﴾ ان اخاه الملك الاشرف صلاح الدين خليل حسده على ما كان من اقبال ابيه عليه فسمه فمات ﴿ وقيل ﴾ غير ذلك وصلى على الملك الصالح بالقلعة قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الاعز الشافعي وصلى خلفه والده الملك المنصور واخوه الملك الاشرف وصلى عليه ^(١) خارج القلعة المحروسة قاضي القضاة معز الدين نعمان بن قاضي القضاة تاج الدين الحسن بن يوسف الخطيبي الحنفي قاضي قضاة الحنفية بالديار المصرية ودفن بترتبة والدته التي انشئت بالقرب من السيدة نفيسة رضي الله عنها وخلف ولداً واحداً من زوجته منكبك ابنة الامير سيف الدين نوقيه وهو الامير مظفر الدين موسى ﴿ وحصل ﴾ للملك المنصور على ولده الملك الصالح من الالم ما لا مزيد عليه وجلس للغزاه [٥٤ ق] في الايوان الكبير في يوم الاحد ١٠ ثالث وفاة ولده ﴿ وانشئت ﴾ كتب الغزاه الى اكابر النواب بالبلاد وامر فيها ان لا يتعرض احد لقطع شعر ولا الى تغيير زي ولا لبس حداد ﴿ وقال ﴾ القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر من جملة كتاب كتبه على لسان الملك المنصور الى بعض النواب ﴿ ونحمد ﴾ الله تعالى الذي جزانا بالصبر المثوبة الباطنة والظاهرة وكان من غرضنا ان نجعله ملكاً في الدنيا نجعله الله ملكاً في الآخرة

١٥ ﴿ ذكر تفويض الملك المنصور لولده الملك الاشرف ولاية العهد بعده ﴾ ﴿ لما ﴾ توفي الملك الصالح علاء الدين علي كما قدمنا شرحه فوض والده الملك المنصور ولاية العهد لولده الملك الاشرف صلاح الدين خليل وركب بشعار السلطنة في حادي عشر شعبان الشهر المذكور من قلعة الجبل المحروسة وتوجه الى باب النصر وشق القاهرة المحروسة وخرج من باب زويلة وعاد الى القلعة المحروسة والامراء والمقدمين والعساكر في خدمته ودقت البشائر وطلب الملك المنصور القضاة خلفوا جميع الامراء والمقدمين والعساكر والبس الخلع من عاداته ان يلبس وخطب له الخطباء بولاية العهد واستقر له الحال على قاعدة اخيه الملك الصالح وكتب بذلك الى الشام وسائر البلاد وخطب له ايضاً بسائر البلاد بولاية العهد بعد ابيه على عادة اخيه وكتب تقليده فتوقف السلطان عن الكتابة عليه وسندكر سبب ذلك في ابتداء اخبار تملك الملك الاشرف ان شاء الله تعالى

٢٥ [٥٥ و] ﴿ وفي شهر رمضان ﴾ من هذه السنة ﴿ فوض ﴾ الملك المنصور نظراً

(١) على العاش الايسر بالخط نفسه : « في الساعة الرابعة من يوم الجمعة »

- الحسبة بدمشق المحروسة للصدر شمس الدين محمد بن السلوس^(١) عوضاً عن شرف الدين احمد بن عز الدين عيسى ابن السيرجي ووصل توقيعه بذلك من الابواب السلطانية بالديار المصرية ﴿ وفيه ﴾ وجد عند بدر بن النفيس النصراني الكاتب بدمشق امرأة مسالمة وجماعة وهم يشربون الخمر فطولع الامير حسام الدين لاجين نائب السلطنة بدمشق المحروسة بذلك فأمر ان يحرق النصراني فبذل في نفسه جملة من المال وسأل مخدومه الامير سيف الدين كجككن في امره فلم يجب نائب السلطنة الى ابقائه واضرمت له نار بسوق الخيل والقي فيها واما المرأة فقطع بعض انفها وشفع فيها فاطلقت ﴿ وفيه ﴾ بعد وفاة الشيخ قطب الدين عبد المنعم بن يحيى بن ابراهيم القرشي القدسي خطيب القدس الشريف كما هو مذكور في ترجمته ﴿ ولي ﴾ القاضي بدر الدين محمد بن الشيخ برهان الدين ابراهيم بن جماعة الكناني الشافعي المذهب قضاء القدس الشريف والخطابة به وتوجه من دمشق في رابع شوال المبارك من ١٠ هذه السنة ووصل الى القدس الشريف في يوم الاثنين حادي عشر شوال الشهر المذكور ﴿ وولي ﴾ بعد القاضي بدر الدين ابن جماعة تدريس المدرسة القيمرية القاضي علاء الدين احمد بن قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الاعز وجلس لالقاء الدرس بها في يوم الاحد سابع عشر شوال الشهر المذكور
- ﴿ وفي ذي الحجة ﴾ من هذه السنة [٥٥ ق] ﴿ تولى ﴾ الامير علم الدين سنجر ١٥ السروري ولاية البهنسا واعمالها ﴿ وولي ﴾ معه عز الدين مقدم صهر زين الدين ابن المره^(٢) نظر الاعمال وتوجهها
- ﴿ وفي هذه السنة ﴾ فوض الملك المنصور قضاء القضاة المالكية بدمشق المحروسة لقاضي القضاة جمال الدين الزواوي الفقيه المالكي والله اعلم^(٣)

(١) في السلوك (ص ٢٢٦ ق ٤، ص ٧) : « السلوس »

(٢) كذا في الاصل ، ولم تتمكن من تحقيقه

(٣) بنية هذه الصفحة (٥٥ ق) فراغ في الاصل

[٥٦ و] ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام

وبعض اخبارهم

﴿ ابراهيم بن معضاد بن ﴿ شداد بن حامد ﴾^(١) ﴿ القشيري ﴾ الجعبري المصري
 ﴿ يكنى ﴾^(٢) ﴿ ويلقب ﴾ برهان الدين^(٣) ﴿ كان ﴾ الشيخ ابراهيم الجعبري
 المذكور مقيماً بالقاهرة المحروسة وكان عالماً محققاً معدوداً من ذوي الاحوال وله الكلام
 البليغ والمواعظ الحسنة النافعة وله النظم الجيد ﴿ قال ﴾ الحافظ شمس الدين الذهبي
 ﴿ روى ﴾ ابراهيم عن السخاوي ﴿ وكتب ﴾ عنه البرزالي ﴿ ولاصحابه ﴾ فيه مغلاة
 وعقيدة كل من يعرفه يعظمه ويشني عليه وعليه مأخذ في عباراته ﴿ وقال ﴾ القاضي صلاح
 الدين خليل بن ابيك الصفدي ما صيغته ﴿ اخبرني ﴾ الشيخ الامام العلامة اثير الدين
 ابو حيان من لفظه قال رأيت ابراهيم الجعبري بالقاهرة وحضرت مجلسه انا والشيخ نجم الدين
 ابن مكّي وجرت لنا معه حكاية وكان يجلس للعوام يذكّرهم ولهم فيه اعتقاد وكان يروي
 شيئاً من الحديث وله مشاركة في اشياء من العلم وفي الطب وله شعر ﴿ ومنه ﴾

واقاض الناس الكرام ابوة وقتوة ممن احب وتاهها
 عشقوا الجمال مجرداً بمجرد الروح الزكية عشق من زكاها
 متجردين عن الطباع ولؤمها متلبسين عفاها وتقاهها
 متثلين بصورة بشرية وقلوبهم ملكية بقواها
 كتمثل الروح الامين بدحية اذ باليتيم له تمثل طه

(١) في السلوك (ص ٢٢٦ ق ، س ٢٢) : « ماجد »

(٢) بياض في الاصل . وفي شذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٩٩ ، س ٢٢) : « ابو اسحق »

(٣) في السلوك (ص ٢٢٦ ق ، س ٢٢) : « تقي الدين »

وهما ما من مجتلى دار العلا
 هذا هو العجب العجيب لاهله
 لا كالذي يهوى الطباع بطبعه
 [٥٦ق] ويظن جهلاً ان تلك محبة
 فان تألف فانيا كتالف الانعام
 بل هم اضل لانهم جعلوا له
 قاسوا على احوالهم احواله
 روض وروث هل تحير روثه
 الا نفوس في الورى جعلية
 ﴿ ومن شعره ﴾

فوق الملا متوطنان علاها
 والغاية القصوى البعيد مداها
 ومرامه صلصالها وحماها
 بل شهوة داعي الهوم دعاها
 اذ عكفت على مرعاها
 في الحب ابناء التقى اشباها
 سحقاً لانفسهم فما اشقاها
 بشر واهمل روضة وشذاها
 بالروث تحي والعبير اذاها

ارى غراماً وتعدياً وفرط جوى
 ولست ادري بن وجددي ولا نظرت
 فهل رأيتم جميع الناس اعجب من
 اذوب شوقاً الى من لست اعرفه

وحرقة في الهوى تعلوا على سقر
 عيناى حبي في بدو وفي حضر
 حالي وقط سمعتم مثل ذا الخبر
 ولا لمحت خيالاً منه في عمري

﴿ لما ﴾ مرض الشيخ ابرهيم الجعبري المذكور مرض موته امر ان يخرج به حياً الى
 مكان مدفنه ظاهر القاهرة المحروسة بالحسينية فلما وصل اليه قال ﴿ له ﴾ قبير جاك
 دبير ﴿ وتوفي ﴾ بعد ذلك بيوم او يومين في سنة سبع وثمانين وسبماية هذه السنة وقد جاوز
 الثمانين بسنوات والله اعلم

﴿ احمد بن ناشي ﴾ بن عبد الله ﴿ القوصي ﴾ المصري ﴿ يلقب ﴾ نجم الدين
 ﴿ قرأ ﴾ القرآت على ابيه ناشي ﴿ وسمع ﴾ الحديث من ابن المقير ومن اصحاب السلفي
 وغيرهم ﴿ سمع ﴾ منه عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي والخطيب فتح الدين عبدالرحمن
 وجماعة بقوص وسمع منه محمد بن احمد الفارقي شيئاً من شعره ﴿ وقرأ ﴾ الفقه على الشيخ
 مجد الدين [٥٧ و] القشيري وبأشر التوقيع للقضاة وناب في الحكم بقوص وكان من
 اهل الخير قوياً في امر الدين لله تعالى اتفق ان بعض المتجوهين من النصارى وقع في حق
 سيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام في دفع القتل عنه والى العمل فقام
 ابن ناشي في ذلك وكشف راسه ومشى والعوام خلفه الى دار الوالي ولم يزل كذلك حتى
 قتل ولا بن ناشي شعر منه قصيدته المشهورة التي ﴿ اولها ﴾

تقد كان في الدنيا شيوخ صوالح
مفرج منهم في البلاد وشيخنا
وشيوخ شيوخ الارض كان بارضنا
وللشيخ مجد الدين كان انتسابنا
فان كانت الدنيا من الكل اقفرت
فجاء رسول الله باق مؤبد
﴿ ولما ﴾ منع السفر من ثغر عيذاب الى الحجاز الشريف ثم اذن فيه انشد في ذلك
قصيدة ﴿ منها ﴾

يا ثغر عيذاب ابقم صدر الطريق قد اشرح
تالله لو وزن النبي بكل مخلوق رجح
﴿ ولد ﴾ يوم الاربعاء بعد العصر سابع عشري ذي القعدة سنة عشرة وستماية
﴿ وتوفي ﴾ في سنة سبع وثمانين هذه السنة

﴿ اياز بن عبد الله الصالحى ﴾ النجمي يلقب نجر الدين ﴿ ويعرف ﴾ بالمعزي
الحاجب تنقلت به الاحوال الى ان صار احد حجاب الملك الظاهر ركن الدين ييبرس
البندقداري وكان [٥٧ ق] يعتمد عليه ويثق به وترسل عنه الى ابغا ملك التتار والى
غيره ولما تملك الملك المنصور سيف الدين قلاون الالفى جعله حاجب الحجاب واعطاه خبزاً
كبيراً وزادت منزلته عنده وكانت الملوك تعتمد عليه في المهارات الجليلة وكان من حسنات
الدهر ﴿ وروى ﴾ الحديث عن ابن المقير ﴿ وحدث ﴾ بدمشق والقاهرة وحج من
الشام وورد الى مصر ﴿ وتوفي ﴾ بعد عوده من الحجاز الشريف في ليلة يسفر صباحها
عن يوم الجمعة العشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وثمانين هذه السنة

﴿ بلبان بن عبد الله العلائي ﴾ الصالحى النجمي المصري ﴿ يلقب ﴾ شرف الدين
﴿ ويعرف ﴾ بقول الله كريم ﴿ هو ﴾ خشداش الملك المنصور سيف الدين قلاون وشمس
الدين سنقر الاشقر وغيرهما كانوا كلهم مماليك الامير علاء الدين اقسنقر الساقى العادلي
وكان الملك المنصور يرعى له حق الخوشداشية ويكرمه ويزوره اذا مرض في منزله
﴿ توفي ﴾ بلبان المذكور في يوم الثلاثاء سادس عشري جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين
هذه السنة ودفن بتربته بالقرافة الصغرى

﴿ عبد المنعم بن يحيى ﴾ بن ابرهيم ﴿ القرشي ﴾ المقدسي ﴿ يكنى ﴾ ابا الذكاء

- ﴿ ويلقب ﴾ قطب الدين ﴿ كان ﴾ خطيب القدس الشريف ﴿ توفي ﴾ في يوم الجمعة
سابع عشر شهر رمضان سنة سبع وثمانين هذه السنة بالقدس الشريف
- ﴿ عبد العزيز بن قاضي القضاة ﴾ عماد الدين عبد الرحمن بن ﴿ السكري ﴾ المصري
﴿ يلقب ﴾ غفر الدين الفقيه الشافعي المذهب ﴿ كان ﴾ القاضي غفر الدين ابن السكري
المذكور خطيب جامع الحاكم الذي داخل القاهرة المحروسة بين باب النصر وباب الفتوح
﴿ ولد ﴾ في سنة اربع وستمائة ﴿ وتوفي ﴾ في رابع عشري شوال سنة سبع وثمانين
هذه السنة بنازل العز بمصر المحروسة
- ﴿ محمد بن خالد ﴾ بن حمدون ﴿ الهمداني ﴾ الحلبي ^(١) ﴿ يلقب ﴾ مجد الدين
﴿ سمع ﴾ ببغداد من ابن نهروز الطيب وبلج من ابن رواحة وابن خليل ودمشق
من الرشيد بن مسلم وبصر من ابن الجيزي ﴿ وحدث ﴾ بالبلاد ﴿ وسمع ﴾ منه ١٠
البرزالي وجماعة ﴿ وكان ﴾ شيخاً كتباً محدثاً صوفياً زاهداً عابداً قدوة مهيباً كبير القدر
وجاور بمكة المشرفة واقام بدمشق المحروسة بالمدرسة البلخية وكان محيي الدين ابن النحاس
يعظمه ويؤوره ﴿ توفي ﴾ في سنة سبع وثمانين هذه السنة ببلج المحروسة ودفن عند
الحافظ ابن خليل ^(٢)

(١) في السلوك (ص ٣٣٦ ق ، س ٣٦) : « الهدباني الحموي »

(٢) بقية هذه الصفحة (٥٨ و) فراغ في الاصل . وكذا الصفحة التي تليها ، ما عدا بضعة اسطر
في اسفلها فيها :

« ﴿ غازية خاتون بنت الملك المنصور ﴾ سيف الدين قلاوون الانفي وهي التي كانت زوجة الملك
السعيد بن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري ﴿ توفيت ﴾ في اول شهر رجب الفرد سنة
سبع وثمانين هذه السنة ودفنت عند والدتها بالقبة الصالحية بالقرب من مشهد السيدة فبسة رضي الله عنها
ويلي ذلك رأساً صفحة ٦٠ و

[٦٠] ذكر الحوادث

في سنة ثمان ومائين وستماية^(١)

للشام
من ٧٦٦ هـ إلى ٨٢٤ هـ

﴿ رؤي ﴾ هلال شهر الله المحرم من هذه السنة في ليلة الثلاثاء.
 ﴿ ذكر بعض اخبار طرابلس الشام منذ افتتحت في ايام امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه الى حين افتتاحها الملك المنصور ملخصاً مختصراً لتكون اخبارها مجتمعة ﴾
 ﴿ كنا ﴾ ذكرنا في خلافة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ان معوية بن ابي سفيان الاموي رضي الله عنهما وجه الى طرابلس الشام سفيان بن مجيب الازدي وكانت اذ ذلك ثلاثة مدن مجتمعة فبنى في مرج على اميال منها حصناً يسمى حصن سفيان وقطع الميرة عن اهل طرابلس وحاصرها فلما اشتد الحصار على اهلها اجتمعوا في احد الحصون الثلاثة وكتبوا الى ملك الروم يسألونه ان يمدم او يبعث اليهم بمراكب ينهزمون فيها فسير اليهم مراكب كثيرة فركبوها ليلاً وهربوا فلما اصبح سفيان وتقدم لقتالهم على عادته وجد الحصن خالياً فللكه وكتب الى معوية رضي الله عنه بالفتح فاسكنه معوية رضي الله عنه جماعة كثيرة من اليهود وهو الحصن الذي فيه المينا. ثم بناه امير المؤمنين^(٢) عبد الملك بن مروان الاموي وحصنه وكان معوية رضي الله عنه يوجه في كل سنة جماعة من الجند يشحنها بهم ويوليا نايباً فاذا غلق البحر عاد الجند وبقي النايب في جماعة يسيرة فما برح امرها كذلك حتى ولي امير المؤمنين عبد الملك بن مروان فقدم بطريق من

(١) ٢٥ كانون الثاني سنة ١٢٨٩ - ١٣ كانون الثاني سنة ١٢٩٠ م.

(٢) في الاصل : « المومنين »

- [٦٠ ق] بطارقة الروم ومعه خلق كثير فسأل ان يُعطى الامان على ان يقيم بها ويؤدي الخراج فاجيب الى ذلك فلم يلبث غير سنتين او اكثر باشهر عند عود الجند منها حتى اغلق بابها واسر من بقي بها من الجند وعدة من اليهود وتوجه هو واصحابه الى بلاد الروم فقدر الله عز وجل ان ظفر به المسلمون بعد ذلك في البحر وهو متوجه في مراكب كثيرة فأُسر واحضر الى امير المؤمنين عبد الملك بن مروان فقتله وصلبه ﴿ وقيل ﴾ انما تغلب عليها وقتل من بها بعد وفاة امير المؤمنين عبد الملك ثم فتحها ولده امير المؤمنين الوليد بن عبد الملك ولم تزل طرابلس يتولاها نواب الخلفاء مدة ايام بني امية وايام بني العباس الى ان استولى العبديون ماوك مصر على دمشق كما هو مذكور في اخبارهم فافردوا طرابلس عن دمشق وكانت قبل ذلك مضافة اليها وولوا عليها من جهتهم ريان الخادم ثم سند الدولة ثم ابا السعادة ثم علي بن عبد الرحمن بن حيدرة ثم تزال^(١) ثم مختار الدولة بن تزال ثم تغلب عليها قاضيا امين الدولة ابو طالب الحسن بن عمار ولم يزل بها الى ان توفي في سنة اربع وستين واربعماية كما هو مذكور في ترجمته وكان ابن عمار هذا رجلاً عاقلاً فقيهاً سديد الرأي وكان شيعياً من فقهايهم وكانت له دار علم بطرابلس فيها ما يزيد على مائة الف كتاب ووقفاً وهو الذي صنف كتاب ترويح الارواح ومصباح السرور والافراح المنعوت بجواب الدولة ولما [٦١ و] مات امين الدولة كان بطرابلس سديد الملك بن ١٥ منقذ هرب من محمود بن صالح فساعد جلال الملك ابا الحسن علي بن محمد بن عمار وعضده بماليكه ومن كان معه من اصحابه فاخرجوا اخا امين الدولة من طرابلس وولي جلال الملك فلم يزل متولياً عليها حتى مات في سلخ شعبان سنة اثنتين وتسعين واربعماية كما هو مذكور في ترجمته وملكها بعده اخوه غفر الملك عمار بن محمد بن عمار واستقر بها الى ان نازها صنجيل واسمه ميمنت وهو ميمون وصنجيل اسم مدينة نسب اليها فقتل صنجيل ٢٠ بجموعه على طرابلس في شهر رجب سنة خمس وتسعين واربعماية وحاصرها وضايقها وابتنى عليها حصناً يقاتل اهلها منه ويعرف به الى وقتنا هذا ﴿ فبعث ﴾ غفر الملك الهدايا والتحف الى الملوكة واستنجدهم واستنصرهم فلم ينجده احد منهم فلما ايس منهم بذل لصنجيل في رحيله عنه اموالاً وبعث اليه ميرة فلم يجبه الى ذلك فلما ضاق ذرعاً بالحصار وعجز عن دفعه خرج من طرابلس بعد ان استناب بها ابن عمه ابا المناقب ورتب معه سعد الدولة ٢٥ قتيان بن الاعز ونفق في العسكر ستة شهور وسار لقصد السلطان محمود بن ملكشاه

(١) كذا في ابن الاثير (ليدن، ١٨٦٣، ج ٩، ص ٦٠، س ٥)، وفي الاصل: «رال»

السلجوقي جلس ابو المناقب في بعض الايام وعنده وجوه طرابلس واكبرها غلظت في كلامه
 فنهاه سعد الدولة بلطف فجرد سيفه وضرب سعد الدولة فقتله وانهزم من كان في المجلس
 وقام ابو المناقب وصعد على السور وصفق بابطيه [٦١ ق] فقبض عليه اهل البلد وحبسوه
 ونادوا بشعار الافضل بن امير الجيوش شريك الخليفة الفاطمي صاحب مصر وذلك في
 شهر رمضان سنة خمماية ثم مات اللعين صنجيل في ثامن عشري شهر رمضان الشهر المذكور
 ٥ وتولى مكانه مقدم الفرنج اسمه السرداني ﴿ هذا ﴾ ما كان من هؤلاء ﴿ واما ﴾ ما
 كان من اهل طرابلس فانهم لما نادوا بشعار الافضل وبلغه ذلك جهز اليهم جيشاً في البحر
 وقدم عليهم تاج العجم فلما وصل الى طرابلس اخذ جميع الاموال وما يحفظ به البلد وبلغ
 الافضل انه يقصد العصيان بطرابلس فقبض على ما كان حصله وولى بدر الدولة وفي بعض
 ١٠ النسخ شرف الدولة ابن ابي الطيب الدمشقي فوصل الى طرابلس وكان اهلها قد ضاقت
 صدورهم من طول الحصار ثم رأوا من خلفه ما رغبتهم عنه ونفرهم منه فغزموه على طرده ثم
 رأوا ابقاءه لانهم لا ملجأ لهم الا من جهة المصريين ثم وصلت مراكب من مصر بالغللات
 والرجال فقرر المذكور مع مقدمي الاصول القبض على اعيان البلد واصحاب فخر الملك
 بن عمار وحريره فاخذهم وسيرهم في البحر الى مصر المحروسة وبعث ما كان في طرابلس من
 ١٥ السلاح والذخاير ما لم يكن عند احد من الملوكة مثله وبعث مائة الف دينار عيناً فلما
 وصلوا الى مصر اعتقل الافضل اهل بني عمار ﴿ هذا ﴾ ما كان من امر هؤلاء ﴿ واما ﴾
 ما كان من امر فخر الملك عمار بن محمد بن عمار فانه وصل الى بغداد واجتمع بالسلطان محمود
 واقام ببغداد فاتها [٦٢ و] له منه ما طلبه وبلغه رجوع امر طرابلس الى المصريين وان
 حريمه وامواله وذخايره وسلاحه نُقل الى مصر فرجع الى دمشق فدخلها في نصف المحرم سنة
 ٢٠ اثنتين وخمماية فاكرمه الملك اتابك ططتكين صاحب دمشق فدخلها في نصف المحرم سنة
 الى جيلة فسير معه عسكرياً فدخلها ﴿ هذا ﴾ ما كان من امر هؤلاء ﴿ واما ﴾ ما كان
 من امر الفرنج لعن الله من مضى منهم وخذل من بقي منهم فانهم لازموا الحصار وضابقوا
 البلد حتى ملكوه وقتلوا واسروا ونهبوا وسبوا وذلك في يوم الثلاثاء ثالث ذي الحجة سنة
 اثنتين وخمماية وقيل ان اخذها كان في يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة
 ٢٥ سنة ثلاث وخمماية والله اعلم اي ذلك كان ﴿ وحكي ﴾ ان السبب في اخذ طرابلس
 انه لما ضايقها الفرنج كتب من بها الى الديار المصرية يستجدون خليفتها ويسألونه الميرة
 واقاموا ينتظرون ورود الجواب بالمدد والميرة فبينما هم في ذلك اذا بركب قد اقبل فما

- شكوا ان فيه نجدة فطلع منه رسول وقال قد بلغ الخليفة ان بطرابلس جارية حسنة الصورة وانها تصلح للخدمة وقد امر بارسالها اليه وارساوا اليه من حطب المشمش ما يصنع منه عيدان للملاهي فعند ذلك ايسوا من نصره وضعفت قواهم وخارت نفوسهم وذلوا وملكها الفرنج في التاريخ المقدم ذكره وكانت مدة الحصار سبع سنين واربعة اشهر ولما استولى السرداني^(١) على طرابلس تحكّم فيها واستقل بملكها وبينما هو كذلك اذا بركب [٦٢ ق] قد وصل اليها وفيه صبي ادعى انه ولد الملك صنجيل الفرنجي واسمه بتران^(٢) ومعه مشايخ من اصحاب والده يخدمونه ويدبرون امره فطلعوا الى السرداني وقالوا له هذا ولد صنجيل وهو يريد تسليم مدينة والده التي فتحها عسكريه فانكر السرداني ذلك وقام ورفس الصبي واخرجه فاخذته اصحابه وجعلوا يطوفون به على الفرسان فرجموه وتذكروا ايمانهم لايه وقالوا اذا كان نهار الغد ونحن عنده فاحضروا وتحدثوا معه ١٠ ففعلوا وتحدث الصبي بن صنجيل فصاح به السرداني فقام الفرسان كلهم على السرداني واخرجوه من المملكة وسلوها للصبي بن صنجيل فاقام ملكاً حتى قتله بزواج^(٣) وذلك في يوم الاحد لاربع خلون من شهر رجب الفرد سنة احدى وثلاثين وخمماية وقتل اكثر اصحابه واسر بطرس الاعور واستخلف في طرابلس ولد القومص بدران فاسره اتابك زنكي لما كان في صحبة متملك القدس فلنك بن فلنك وذلك بقرب قلعة بعين فطلع الملك ١٥ وجماعة معه الى قلعة بعين فحاصروهم زنكي وضايقهم فصالحه الملك على تسليم حصن بعين واستخلص القومص صاحب طرابلس وجميع الاسرى وعاد القومص الى طرابلس واقام حتى وثب عليه الاسماعيلية فقتلوه فتولى بعده ريمند وهو صبي وحضر الحرب مع الفرنج على حارم فكسروهم الملك العادل نور الدين محمود الشهيد بن زنكي وقتل [٦٣ و] منهم مقتلة عظيمة واسر وكان بمن اسر القومص ريمند وذلك في سنة ﴿ تسع ﴾ وخمسين ٢٠ وخمماية وبقي في اعتقاله الى ان ملك الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن والد الملوك نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان فاعتقه في ﴿ تسع ﴾ عشري شهر ربيع الاول سنة سبعين وخمماية وبقي الملك بيده ويد اولاده من بعده الى سنة ثمان وثمانين وسبماية هذه السنة ﴿ فبلغ ﴾ السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الالفى صاحب الديار المصرية

(١) في الاصل : « السرداني »

(٢) في الاصل : « بتران »

(٣) في الاصل : « مروج » (راجع تاريخ ابن القلانسي ، بيروت ، ١٩٠٨ ، ص ٢٦٢ ، س ١٥)

والبلاذ الشامية بان الفرنج اهل طرابلس نقضوا قواعد الصلح الذي كان بينهم وبين اهل الاسلام ونكثوا اسباب الهدنة فتجهز وخرج من قلعة الجبل بصر المحروسة متوجهاً الى الشام المحروس بالعساكر المنصورة في ﴿ يوم الخميس ﴾ عاشر شهر الله المحرم سنة ثمان وثمانين هذه السنة وخيم بظاهر القاهرة المحروسة ورحل ﴿ يوم الثلاثاء ﴾ خامس عشر شهر الله المحرم الشهر المذكور واقام الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور ولي عهده بالقلعة المنصورة والامير بدر الدين بيدرا المنصوري نائياً ووزيراً ﴿ وعند ﴾ توجه السلطان الملك المنصور كتب الى جميع النواب بالممالك الشامية والحصون الاسلامية بتجهيز الجيوش المنصورة الى طرابلس وارسال المجانيق والات الحصار ووصل الملك المنصور بعساكر الديار المصرية الى دمشق المحروسة في يوم ﴿ الاثنين ﴾ ثالث عشر صفر من هذه السنة وتوجه منها [٦٣ ق] في يوم الاثنين العشرين من صفر الشهر المذكور ﴿ ونازل ﴾ طرابلس بالجيوش الاسلامية وحاصرها ووالى الزحف والحصار والرمي بالمجانيق وعملت النقوب فنقبت الاسوار ﴿ وافتتحت عنوة ﴾ في الساعة السابعة من ﴿ يوم الثلاثاء ﴾ الرابع من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين هذه السنة وكانت مدة المقام عليها اربعة وثلاثين يوماً وكانت عدة المجانيق التي نصبت عليها تسعة عشر منجنيقاً وهي فرنجية ستة قرابغا ثلاثة عشر وعدة الحجارين والزراقين الف وخمماية نفر ﴿ ولما ﴾ فتحت المدينة هرب جماعة من الفرنج الى جزيرة تعرف بجزيرة النخلة حيال طرابلس في البحر لا يتوصل اليها الا في المراكب فكان من السعادة الازلية للمسلمين ان البحر في ساعة الفتح زجر وانطرد عن طرابلس فظهرت للناس الخاضع فعب الفارس والراجل الى هذه الجزيرة واسروا وقتلوا من فيها وغنموا ما كان معهم وكان جماعة من الفرنج قد ركبوا في مركب وتوجهوا فالقتمهم الريح الى الساحل فاخذهم الغلمان والاوشاقية وقتل منهم خلق كثير وغنم المسلمون غنائم كثيرة ووصل الى الزردخانة السلطانية من الاسرى الف اسير ومايتا اسير ﴿ واستشهد ﴾ على طرابلس من المسلمين ممن يعرف الامير عز الدين معن والامير ركن الدين منكورس الفارقاني ومن الحلقة^(١) خمسة وخمسون نفرأ رحمهم الله تعالى ﴿ ولما ﴾ فتح الملك المنصور مدينة طرابلس امر بابقا [٦٤ و] المدينة واتزال الجيش بها فاشير عليه ان هدمها اولى من بقاياها فامر يهدمها فهدمت وكان عرض سورها بتقدار ما يسوق عليه ثلاثة فرسان بالخيول ﴿ وحكى ﴾ الشيخ قطب الدين اليونيني في تاريخه قال ولما فتح الملك المنصور طرابلس تسلم انفة وامر

- باخراب حصنها وكان حصناً منيعاً وابقى على اخت البرنس صاحب طرابلس قريتين من قراها قال وحضر الى السلطان وهو بظاهر طرابلس ولد سر^(١) كسي صاحب جبيل وكان صاحب طرابلس قتل اباه في سنة احدى وثمانين وسبماية فاخلع السلطان عليه واقرب جبيل عليه على سبيل الاقطاع واخذ منه معظم امواله ﴿وتسلم﴾ الملك المنصور البترون وجميع ما بتلك الحطة من الحصون والمعقل ثم عاد السلطان بعد النصر الى دمشق^(٢) المحروسة
- ٥ واستقر العسكر على عادته بحصن الاكراد والنايب عن السلطنة الامير سيف الدين بلبان الطباخي المنصوري وكان اليك يقر الى طرابلس من حصن الاكراد ثم عمر المسلمون مدينة مجاورة للنهر واحتفلوا بها وعمرت فيها حمامات وقياسر ومساجد ومدارس للعلم واجريت المياه في دورها بقساطل وعمرت دار للسلطنة يتزها نايب السلطنة بالمملكة الطرابلسية وهي عالية مشرفة على المدينة واستمر الامير سيف الدين الطباخي في النيابة الى ان نقله الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور قلاون الى حلب في سنة احدى وتسعين وسبماية كما سنذكره [٦٤ ق] ان شاء الله تعالى ﴿ولم﴾ ترل طرابلس يتولاها نواب من جهة ملوك الديار المصرية الى يومنا هذا فانه تعالى يجعلها باقية بيد ملوك الاسلام الى ان تقوم الساعة ان شاء الله تعالى وسنذكر من وليها من النواب ممن تبلغنا ولايته في تاريخه ان شاء الله تعالى وانما اوردنا هذا القدر في هذا الموضع لتكون اخبار طرابلس سياقة وان كانت على سبيل الاختصار ﴿وكان﴾ قد وصل الى السلطان وهو بطرابلس رسل صاحب سيس يسألون مراحم السلطان ويطلبون مراضيه فطلب منهم تسليم مرعش وبيسنا والقيام بالقطيعة على العادة وخلع عليهم واعادهم وجهاز الامير حسام الدين طرنطاي نايب السلطنة بالديار المصرية الى المملكة الحلبية بطايفة من العسكر ورحل عن طرابلس عابداً الى دمشق كما قدمنا شرحه وتزل على حمص واقام بها اياماً الى ان عادت رسل سيس بهدية كثيرة واعتذارات عن تسليم مرعش وبيسنا وبذل جملة كثيرة من المال في كل سنة فرحل السلطان عن حمص ودخل الى دمشق في ﴿يوم الاثنين﴾ خامس عشر جمادى الاولى من هذه السنة ﴿وكان﴾ السلطان الملك المنصور لما سافر في هذه السنة من الديار المصرية استصحب معه الامير علم الدين سنجر الشجاعي فلما عاد السلطان من طرابلس الى دمشق امر الشجاعي ان يتحدث في تحصيل الاموال بدمشق وممكنه من
- ٢٥

(١) كذا في الاصل

(٢) « دمشق » مكررة في الاصل

مصادرة الناس فواقع الشجاعى الحوطة على الصاحب [٦٥ و] تقي الدين توبة فوجد له
 اخشاباً كثيرة وبضايح وسكراً فطرح ذلك على اهل دمشق باضعاف قيمته فكان يحفظ
 لمن يطرح عليه منه شيء الربع فما دونه فحصل من ذلك تقدير خمماية الف درهم وكان
 غرضه بذلك ان يطلع السلطان على ان تقي الدين توبة قد حصل الاموال الكثيرة لعداوة
 كانت بينهما ثم شرع في مصادرات الناس فهرب اكثر الدماشقة الى القرى والضياع
 وابتغوا منه وطلب نجم الدين عباس الجوهري بسبب ضيعة كان قد اشتراها من ابنة
 الملك الاشرف بالبقاع العزيزي فطوبى بما اخذه من ريعها فكان خمماية الف درهم فحمل
 جوهرأ قوم له بثمانين الف درهم فشدد عليه الطلب فجاء الى مدرسته التي انشأها بدمشق
 وحفر في دهليزها واخرج خونجة ذهب مرصعة بالجواهر وعليها قرقة مرصعة فقوم ذلك
 باربعماية الف درهم وسبك الذهب فكان سبعة الاف دينار ونقل الجوهر الى الخزانة
 السلطانية واظهر السلطان للامراء ان اقامته بدمشق لانتظار الامير حسام الدين طرنتاي
 فوصل في ﴿سابع﴾ عشر شهر رجب الفرد من هذه السنة وتلقاه السلطان بالعساكر واقام
 السلطان بدمشق الى ﴿يوم الخميس﴾ ثاني شعبان المكرم من هذه السنة ثم توجه في هذا
 اليوم الى الديار المصرية بعد ان حصل الاجحاف باهل دمشق واستصحب تقي الدين توبة
 مقيداً فلما وصل الى حمرا بيسان مر عليه الامير حسام الدين طرنتاي والامير زين الدين
 كتبغا [٦٥ ق] وهو بازردهانة فسبها اقبح سب وكانت هذه عادته وذكر ما فعل به
 وهما يضحكان من سبه لها فتوجهها الى السلطان وسألاه في امره وضمناه فافرج عنه واخذاه
 عندهما فتألم الامير علم الدين الشجاعى لذلك المأ شديداً وكان قد كتب الى نابلس
 والقدس وبلد الخليل والبلاد الساحلية يطلب الولاة والمباشرين وان يجهبوا الى غزة فلما
 حصل الافراج عن الصاحب تقي الدين توبة غضب الشجاعى واظهر حرداً وامتنع من
 الحديث في المصادرين فكان ذلك من الطاف الله تعالى بن طلب ووصل السلطان الملك
 المنصور الى قلته وكروسي مملكته سالماً

﴿ ذكر تجريد الجيش الى النوبة مرة ثانية ﴾

﴿ كنا ﴾ قدمنا ان ملك النوبة لما تحقق عود الجيش المصري الى مصر المحروسة
 عاد الى دنقلة وطرد الملك الذي ملكه الامير علم الدين الحياط واستعاد البلاد وحضر
 الملك المستجد الى الابواب السلطانية وانهى الى السلطان ما اتفق فلما كان في هذه السنة
 جرد الملك المنصور الامير عز الدين ابيك الافرم امير جاندار الى النوبة وصحبته من

- الامراء الامير سيف الدين قنجاق^(١) المنصوري والامير سيف الدين بكتمر الجوكندار والامير عز الدين ايدمر متولي الاعمال القوصية وجرّد ايضاً من اطلاب الامراء من يذكر طلب الامير زين الدين كتبغا المنصوري وطلب الامير بدر الدين بيدرا [٦٦ و] المنصوري وطلب الامير سيف الدين بهادر رأس نوبة الجمدارية وطلب الامير علاء الدين الطبرسي وطلب الامير شمس الدين سنقر الطويل وسائر اجناد المراكز بالوجه القبلي
- ٥ ونواب الولاة ومن العربان بالديار المصرية من الوجهين القبلي والبحري وعدتهم اربعون الف راجل وجهز معهم متملك النوبة وناييه جريس وكان توجه الجيش من الابواب السلطانية بالديار المصرية في ﴿يوم الثلاثاء﴾ ثامن شوال سنة ثمان وثمانين هذه السنة وصحب هذا الجيش من الحراريق والمراكب الكبار والصغار لمحل الازواد والزرذخانة والانتقال ما يزيد على خمماية مركب ولما وصل العسكر الى ثغر اسوان مات متملك النوبة الذي بعثه الملك المنصور مع الجيش ودفن باسوان وطالع الامير عز الدين الافرم السلطان بذلك فارسل اليه من اولاد اخت الملك داود رجلاً كان بالابواب السلطانية ورسم له ان يملكه بالنوبة فادركهم على خيل البريد قبل رحيل العسكر من اسوان ولما وصل اليهم انقسم العسكر نصفين على العادة فكان الامير عز الدين الافرم والامير سيف الدين قنجاق
- ٦ ونصف العسكر ونصف العرب بالبر الغربي والامير عز الدين ايدمر متولي الاعمال القوصية والامير سيف الدين بكتمر الجوكندار ونصف العسكر ونصف العربان بالبر الشرقي وتوجهوا ورسوا لجريس نايب النوبة ان يتقدمهم منزلة بمنزلة ومعه اولاد الكثر امراء اسوان [٦٦ ق] ليطنوا اهل البلاد ويؤمنوهم ويجهزوا الاقامات للعسكر فكان الجيش اذا وافا بدأ خرج من بها من المشايخ واعيانها وقبلوا الارض بين يدي الامراء واخذوا اماناً واستقروا ببلدهم وذلك من الدوا الى جزاير^(٢) مكابيل وهي البلاد التي كانت تحت يد جريس صاحب الخيل واما ما عدا ذلك من البلاد التي لم تكن لجريس عليها ولاية فانها اخلت^(٣) طاعة لتملك النوبة فكان العسكر ينهب ما وجده بها ويقتل من تخلف من اهلها بها ويرعوا زروعهم ويحرقوا سواقيهم ومساكنهم الى ان انتهوا الى مدينة دنقلة

(١) في الاصل هنا وادناه (ص ٦٦ و ، ص ١٩ ؛ و ص ٧١ و ، ص ١٧) : « قنجاق » ، والنقط

واضحة في السلوك (ص ٢٢٧ ق ، ص ٢٣ ؛ و ص ٢٢٩ و ، ص ١)

(٢) في الاصل : « حرامل »

(٣) في الاصل : « اخلت »

فوجدوا الملك قد اخلاها واخلا اهلها ولم يجد الامراء بها الا شيخاً كبيراً وعجوزاً فسألوهما
 عن اخبار الملك فذكر انه توجه الى جزيرة وسطاء في بحر النيل مسافتها من دنقلة خمسة
 عشر يوماً واتساع هذه الجزيرة مسافة ثلاثة ايام طولاً فتبعهم الامير عز الدين متولي الاعمال
 القوصية ومن معه الى الجزيرة المذكورة ولم تصحبهم حراقة ولا مركب لتوعر البحر
 بالاحجار وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى (١)

(١) بقية هذه الصفحة (٦٦ ق) فراغ في الاصل

[٦٧ و] ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام

وبعض اخبارهم

- ﴿ احمد بن الاشيل . كان ﴾ احد الامراء في دولة السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الصالح النجمي ﴿ توفي ﴾ شهيداً على طرابلس لما فتحها الملك المنصور في سنة ثمان وثمانين وستماية هذه السنة والله اعلم
- ﴿ محمود بن الملك الصالح ﴾ عماد الدين اسمعيل بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن نجم الدين ايوب والد الملوكة بن شادي بن مروان الايوبي الدمشقي ﴿ يلقب ﴾ شهاب الدين ﴿ وينعت ﴾ بالملك المنصور ﴿ توفي ﴾ في وقت الظهر من يوم الثلاثاء ثامن عشري شعبان المكرم سنة ثمان وثمانين هذه السنة بدمشق المحروسة
- ﴿ محمد بن عفيف الدين سليمان بن علي التلمساني ﴾ المصري ﴿ يلقب ﴾ شمس الدين ١٠ ﴿ ويعرف ﴾ بابن العفيف شاعر مجيد ابن شاعر مجيد كتب طبقة وتعانى الكتابة وولي عمالة الحزاة بدمشق المحروسة ﴿ قال ﴾ القاضي صلاح الدين خليل بن ابيك الصفي رأيت ديوان ابن العفيف بخطه وهو في غاية القوي^(١) والقلم الجاري ورأيت خط الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله تعالى على كتاب المنهاج له وقد قرأه عفيف الدين التلمساني وولده شمس الدين محمد المذكور وقد اجازهما روايته عنه سنة سبعين وستماية وفي اول هذه النسخة بخط شمس الدين ١٥ ابن العفيف المذكور ملكه فلان وحفظه وكان في شمس الدين ابن العفيف [٦٧ ق] المذكور لعب وعشرة وانخلاع ومجون ﴿ قال ﴾ القاضي صلاح الدين اخبرني الشيخ اثير الدين ابو حيان ان والد شمس الدين المذكور كان معه على حال نسأل الله السلامة منها ومن كل شر ولم يتعرض شمس الدين المذكور الى ما تعرض والده في شعره من الاتحاد المشؤوم ﴿ قيل ﴾ عمل مرة جماعة سماعاً حسناً وكان فيهم ملاح فبعثوا منهم مليحاً الى شمس ٢٠

(١) كذا في الاصل . ولعلّ قبلها كلمة سقطت

الدين ابن الغيف يطلبونه من والده فلما جاء الرسول كتب والده على يده
 ارسلتني لي رسولا في رسالته حلو المراسف والاعطاف والهيف
 وقدتما ويسيراً ذاك انكما وقدتما النار في بادي الصبي دنف
 ﴿ فلما ﴾ حضر ولده وبلغته الواقعة واطلع على محيي الرسول كتب الى
 ﴿ والده ﴾

مولاي كيف انتني عنك الرسول ولم تكن لوردة خديه بمقطف
 جاءتك من بحر ذاك الحسن لؤلؤة فكيف عادت بلا تقب الى الصدف
 ﴿ انشدني ﴾ الشيخ اثير الدين ابو حيان قال انشدني شمس الدين محمد بن الغيف
 ﴿ لنفسه ﴾

اعز الله انصار العيون وخذ ملك هاتيك الجفون
 وضاعف بالفتور لها اقتداراً وان تك اضعت عقلي وديني
 وابقى دولة الاعطاف فينا وان جارت على القلب الطعين
 واسبع ظل ذاك الشعر يوماً على خد به هيف النصون
 وصان حجاب هاتيك الثنايا وان ثقت الفزاد الى الشجون
 ﴿ وانشدني ﴾ قال انشدني شمس الدين ﴿ لنفسه ﴾

رب طباخ ملبح فاتن الطرف غرير
 مالكي اصبح لكن شغلوه بالقدوري
 [٦٨ و] ﴿ وانشدني ﴾ قال انشدني شمس الدين ﴿ لنفسه ﴾

اسير اجفان بنجد اسيل كليم احشاء لطف كليل
 في حب من حظي كشر له لكن قصير ذا وهذا طويل
 ليس خليلاً لي ولاكنه يضرم في الاحشاء نار الخليل
 يا ردفه جرت على خصره رفقا به ما انت الا ثقيل
 ﴿ وانشدني ﴾ قال انشدني شمس الدين ﴿ لنفسه ﴾

وقد سود حظي منك ما انهي الوري غره
 سواد الحال والعارض والمقلة والطره
 قديم المهجر من الفتى قديم في الهوى هجره
 فكم تلقاه بالابعاد والايعاد والنفره

- وكم يشكروا ولا تطرح في قفته كسره
 راينا من جنى وجفا ولكن زدت في كره
 فقد اصبحت لا املك من صبري ولا ذره
 وقد صيرني هجرك في (١)
- ٥ عذيري فيك من قمر يريك بجده الزهره
 اذا قارن بالاكؤس اذ يشربها ثغره
 اراك الذهب المصري فوق الفضة النقره
 ﴿ونقلت﴾ من خطه ﴿له﴾
- ١٠ لم انس لما زارني مقبلاً
 وقعت بالرشف على ثغره
 ﴿ونقلت منه له﴾
- اذاب فيه الغرام قلبه
 لكن هذا علو قبه
 [٦٨ ق] ﴿ونقلت منه له﴾
- ١٥ وحسن هذي الاعمى الساحره
 لو انها واصلتي لم بيت
 بالله خف اثمي يا قاتلي
 قلبي مصر لك ما باله
 ﴿ونقلت منه له﴾
- ٢٠ يا من اطال التجني
 اسرفت تيهاً وعجباً
 ﴿ونقلت منه له﴾
- فتت به في الهوى مرارات
 وثره سكر سنينات

(١) حذفنا عجز هذا البيت لبداهته

﴿ ونقلت منه له ﴾

يا خاله خضرة بعارضه حبستها عن متم مغرا
كف عن العاشقين مقتصراً هل انت الا حوريس الخضرا
﴿ ونقلت ﴾ منه له في المقامة ﴿ الاقطاعية ﴾

مثل الغزال نظرة ولفتة من ذا رآه مقبلاً ولا افتتن
اعذب خلق الله ثغراً وفأ ان لم يكن احق بالحسن فمن
في ثغره وخده وصدغه الماء والخضرة والوجه الحسن

﴿ ونقلت منه له ﴾

بلاغية للبدر وجهك اجمل وما انا فيا قلته متحمل
حافظك اسياف ذكور فما لها كما زعموا مثل الارامل تغزل
وعهدي ان الشمس بالصحر آذنت وسكري اراه من محياك يقبل

﴿ ونقلت منه له ﴾

[٦٩ و] اذا ما رمت حل البند قالت معاطفه حمانا لا يحل
وان جليت بوجنته مدام يرى لغذاره دور وتزل

﴿ ونقلت منه له ﴾ ١٥

قامت حروب الزهر ما بين الرياض السندسية
واقت جيوش الآس تغزو روضة الورد الجنيه
لكنها كسرت لان الورد شوكته قويه

﴿ ونقلت منه له ﴾

هذا الفقير الذي تراه كالفرخ ملقى بغير ريش
قد قتله الحشيش سكرأ والقتل من عادة الحشيش

﴿ قال ﴾ القاضي صلاح الدين الصفدي اخبرني الشيخ اثير الدين ابو حيان قال
﴿ ولد ﴾ شمس الدين ابن العفيف في عشر جمادى الآخرة سنة احدى وستين وستاية
بالقاهرة المحروسة لما كان والده صوفياً بجانقة سعيد السعداء ﴿ وتوفي ﴾ شاباً سنة ثمان
٢٥ وثمانين هذه السنة وقال والده عفيف الدين يرثيه ويذكر اخاه محمداً من ﴿ قصيدة ﴾

مالي بفقده المحمدين يد مضي اخي ثم بعده الولد
يا نار قلبي واين قلبي او يا كبدي لو يكون لي كبد

يا بايع الموت مشتره انا
 اين البنان التي اذا كتبت
 اين الثنايا التي اذا ابتسمت
 ما فقدتك الاقران يا ولدي
 محمد يا محمد عدداً
 فالصبر ما لا يصاب والجلد
 وعابن الناس خطها سجدوا
 او نطقت لاح لؤلؤ نضد
 وانما شمس افقهم فقدوا
 وما لما ليس ينتهي عدد

[٦٩ ق] ﴿ منها ﴾

ماذا على الغاسلين اذ قرب
 قد حملت نفسه العلوم الى
 ابكيت خلانك الضواحك من
 بي كبر مسني وامك قد
 وهبه قد كان لي فملك لا
 الاملاك منه لو انهم بعدوا
 الفردوس والنعش فوقه الجسد
 قبل وما من صفاتك النكد
 شاخت فمن اين لي ترى ولد
 يرجى واين الزمان والامد

﴿ منها ﴾

يا ليتني لم اكن ابا لك ويا
 لو ان عيني منك ما رأتا
 لو ان اذني منك ما سمعا
 لولا احتمالك باليدين الى
 ليت ما كنت انت لي ولد
 ما رأتا ما دهاهما الرمد
 نطقاً لما صمتا لما اجد
 صدري لم ترتعش عليك يد

﴿ معن الطرابلسي ﴾ وفاة ﴿ يلقب ﴾ عز الدين ﴿ توفي ﴾ الامير عز الدين معن

المذكور شهيداً بطرابلس الشام حين حوصرت وفتحت في شهر ربيع الاول او الآخر
 سنة ثمان وثمانين هذه السنة

﴿ منكورس بن عبد الله التركي ﴾ الفارقاني ﴿ يلقب ﴾ ركن الدين ﴿ توفي ﴾

شهِيداً في فتوح طرابلس الشام سنة ثمان وثمانين هذه السنة

[٧٠ و] ذكر الحوادث

في سنة تسع وثمانين وستماية^(١)

﴿ في اوائل ﴾ هذه السنة توجه الامير حسام الدين طرنطاي نايب السلطنة بالديار المصرية ومعه جماعة من الامراء والعساكر الى الوجه القبلي من مصر المحروسة فوصل الى منزلة طوخ دمنوا قبالة مدينة قوص وتصيد في هذه السفرة ومهد البلاد وقتل جماعة من العربان وحرقت بعضهم بالنار واخذ خيولهم وسلاحهم ورهائن اكبرهم وعاد الى قلعة الجبل سالماً

﴿ وفيها ﴾ جهز الملك المنصور سيف الدين قلاون الامير سيف الدين التقوي الى طرابلس واستخدم معه ستماية فارس بطرابلس المحروس وهو اول جيش استخدم بها وكان الجيش قبل ذلك بالحصون

﴿ وفي شهر ربيع الاول ﴾ من هذه السنة استدعى الملك المنصور الامير شمس الدين سنقر الاعسر شاد الدواوين بدمشق المحروسة من دمشق على خيل البريد فلما وصل الى بابه بقلعة الجبل بمصر المحروسة اكرمه وقال له اعلم انني ما اشتريتك وامرتك ووليتك شاد الدواوين بالشام الا ظناً مني انك تنصحنى وتحصل اموالي وتنهض في مصالح دولتي فالتزم بتحصيل الاموال فخلع عليه وفوض له مضافاً الى شد الدواوين بالشام الحصون بسائر الممالك الشامية والساحل وديوان الجيش فعاد الى الشام وكان وصوله الى دمشق في ﴿ يوم الاربعاء ﴾ العشرين من شهر ربيع الآخر من هذه السنة وتعاضم في نفسه [٧٠ ق] وكثر تجبره

﴿ وفي جمادى الاول ﴾ من هذه السنة امر الملك المنصور سيف الدين قلاون بالقبض

على الامير سيف الدين جرمك^(١) الناصري ﴿ وفيه ﴾ بعد وفاة قاضي القضاة نجم الدين احمد بن قاضي القضاة شمس الدين ابي محمد عبد الرحمن المقدسي دمشقي قاضي قضاة الحنابلة بدمشق المحروسة عين الامير حسام الدين لاجين نايب السلطنة بدمشق ثلاثة نفر من الحنابلة وهم الشيخ زين الدين بن منجبا والشيخ تقي الدين سليمان والشيخ شرف الدين الحسن وكتب في حقهم الى الملك المنصور سيف الدين قلاون فورد المثال السلطاني في غرة جمادى الآخرة من هذه السنة للامير حسام الدين نايب السلطنة ان يفوض القضاء بدمشق للقاضي شرف الدين الحسن بن الخطيب شرف الدين ابي العباس احمد بن ابي عمر بن قدامة المقدسي ففوض اليه نايب السلطنة القضاء حسب الامر السلطاني وكتب تقييده عن الامير حسام الدين لاجين نايب السلطنة بدمشق واخلع عليه في يوم الاثنين تاسع الشهر المذكور وجلس بجامع دمشق وحكم بين الناس على جاري عادة القضاة قبله

١٠ ﴿ ذكر ما اتفق لسكر مصر بالنوبة وولاية ابن اخت داود مملكة النوبة وما اتفق له بعد رجوع عسكر مصر ﴾

﴿ كنا ﴾ قدمنا ان السلطان الملك المنصور جرد العساكر الى [٧١ و] النوبة وانهم انتهوا الى دنقلة وانهم وجدوا^(٢) سامون ملك النوبة هرب الى جزيرة وسطاء في بحر النيل وانهم تبعوه فلما انتهوا الى قبالة الجزيرة شاهدوا بها عدة من مراكب النوبة وجمعاً كثيراً فسألوهم عن الملك فاخبروهم انه بالجزيرة المذكورة فارسلوا اليه وعرضوا عليه الدخول في الطاعة والحضور وبذلوا له الامان فامتنع من ذلك فاقام العسكر ثلاثة ايام واوهموه انهم ارسلوا يطلبوا المراكب والحراريق ويعدون اليه ويقاثلونه فانهم من الجزيرة الى جهة الابواب وهي مسافة ثلاثة ايام من الجزيرة وليست داخلية في مملكته ففارقه من كان معه من السواكرة وهم الامراء وفارقه ايضاً الاسقف والقوس ومعهم الصليب الفضة الذي يحمل على رأس الملك وتاج المملكة وطلبوا الامان ودخلوا تحت الطاعة فامنهم الامير عز الدين واخلع على اكابرهم ورجعوا معه الى دنقلة وهم في جمع كثير فلما وصلوا اليها عدى الامير عز الدين الافرم والامير سيف الدين قنجاك الى البر الشرقي دون من معهما من العسكر واجتمع الامراء بدنقلة ولبس العساكر آلة الحرب وطلبوا من الجانبين وزينت الحراريق في البحر ولعب الزرقون بالنفط ومد الامراء الاخوان في كنيسة أسوس وهي

٢٥

(١) في السلوك (ص ٢٢٨ ق ، ص ١٤) : « جرمان »

(٢) في الاصل : « وحوودوا »

اكبر كنيسة بدنقلة فلما اكلوا الطعام ملكوا الملك الواصل من الابواب السلطانية [٧١ق] والبسوه التاج وحلفوه للسلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الالفى الصالحى النجمي صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية وحالفوا له اهل البلاد النوبية وقرر عليه البقط المستقر اولاً والبقط هو المقرر وجرده عنده طايفة من العسكر وقدم عليهم ركن الدين بيبرس العزي احد مماليك الامير عز الدين متولي قوص وعاد العسكر المصري وكانت مدة غيبته منذ خرج من ثغر اسوان الى ان عاد اليه ستة اشهر وغنموا غنائم كثيرة [وكان] ووصلهم الى القاهرة المحروسة في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين هذه السنة ﴿ هذا ﴾ ما كان من امر هؤلاء. واما ما كان من امر الملك المتولي والملك المعزول فان الملك المعزول سامون لما رجع العسكر المصري عن دنقلة كما قدمنا شرحه عاد اليها ليلاً وصار يقف على باب كل سوكري وهم الامراء بنفسه ويستدعيه فاذا خرج ورآه قبل الارض بين يديه وحلف له فما طلع الفجر حتى ركب معه جميع العسكر النوبي فزحف بهم على دار الملك الذي تولى المملكة النوبية وارسل الى ركن الدين بيبرس العزي ان يتوجه الى مخدومه بحيث لا يلتقيا فتوجه ركن الدين بيبرس ومن معه الى قوص واستقر الملك سامون بدنقلة واخذ الملك الذي ملكه العسكر فعراه من ثيابه وذبح ثوراً وقد جلده سيوراً ولفها عليه [٧٢ و] ^(١) طرية واقامه مع خشبة فيست عليه تلك السيور فمات وقتل جريس ايضاً وكتب الملك سامون الى السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون يستعطفه ويسأله الصفع عنه والتم ان يقوم بالبقط المقرر في كل سنة وزيادة عليه وارسل من الرقيق والتقدم عدة كثيرة فوصل ذلك في اواخر الدولة المنصورية وحصل اشتغال السلطان بما هو اهم من النوبة فاستقر سامون بالنوبة الى ايام الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري

﴿ وفي جمادى الآخرة ﴾ من هذه السنة امر الملك المنصور سيف الدين قلاون بالكشف على ناصر الدين ابن المقدسي وكيله بالشام فورد المرسوم الى دمشق في ثاني عشري الشهر المذكور فكشف عليه فظهرت له مخازي كثيرة وسر الناس بذلك فرسم عليه وطولع السلطان بما ظهر عليه فورد الجواب في يوم الجمعة تاسع عشر شهر ﴿ رجب ﴾ الفرد من هذه السنة ان يستخرج منه ما التمسه فطولب بذلك وضرب بالمقارع في يوم ورود المرسوم وشرع في بيع موجوده وحمل ثمنه واستمر كذلك وهو بالمدرسة العذراوية في الترسيم الى يوم الخميس ثاني ﴿ شعبان ﴾ المكرم من هذه السنة فورد المرسوم السلطاني

(١) في الزاوية اليسرى من اعلى الصفحة بالخط نفسه : « الثالث والعشرون »

بطلبه الى الابواب السلطانية بمصر المحروسة فلما اجتمع الناس في بكرة نهار الجمعة دخلوا عليه فوجدوه قد شقق فحضر اولياء الامر والقضاة والشهود [٧٢ ق] وشاهدوه على تلك الصورة وكتبوا محضراً بذلك ودفن واستراح الناس من شره ﴿ وكان ﴾ الملك المنصور فوض الى الامير عز الدين ابيك الموصلية مقدمة العسكر بغزة المحروسة والاعمال الساحلية عوضاً عن الامير شمس اقسنقر كرتبه فتوجه الامير عز الدين في رابع شهر رجب الفرد من هذه السنة من دمشق المحروسة الى غزة

- ﴿ وفي شعبان ﴾ من هذه السنة خرج مرسوم الملك المنصور الى الشام ان لا يستخدم احد من اهل الذمة اليهود والنصارى في المباشرات الديوانية فصرفوا منها ﴿ وفيه ﴾ ورد الى الامير حسام الدين نايب الشام مثال بالافراج عن المعتقلين ﴿ وفيه ﴾ اشتد الحر بجماعة حتى شوي اللحم على بلاط الجامع على ما حكاه الشيخ شمس الدين الجزري في تاريخه ﴿ ووقعت ﴾ نار في دار صاحب حماة وكان في الصيد فاحترقت وارسل الله ريحاً واشتدت ققويت النار واستمرت يومين وبعض الثالث وما قدر احد ان يتقدم اليها فاحترقت الدار بما فيها ﴿ وفيه ﴾ نار جماعة من الفرنج بعكا فقتلوا جماعة من تجار المسلمين بها كانوا قدموا للمتجر تمسكاً بالهدنة التي قدمنا شرحها فادعى اهل عكا ان ذلك انما فعله الفرنج الغرب وانه ليس برضاهم فكان ذلك من اكبر الاسباب التي اوجبت فتح عكا كما سنذكره ان شاء الله تعالى ﴿ ولما ﴾ بلغ السلطان الملك المنصور ما فعله الفرنج من اهل عكا رسم للامير حسام الدين [٧٣ و] لاجين نايب السلطنة بدمشق المحروسة وللامير شمس الدين سنقر الاعسر بعمل مجانيق وتجهيز زردخانة لحصار عكا فتوجه الامير شمس الدين سنقر الاعسر الى وادي مريين وهو بين جبال عكار وبعلبك وفيه من الاخشاب واعواد المجانيق شيئاً كثيراً لا يمكن ان يوجد مثلها في غيره اخبر جماعة موثوق باخبارهم ان به عوداً قائماً طوله احد وعشرون ذراعاً بذراع العمل ودوره كذلك وانهم حققوا ذلك بان صعد رجل الى اعلاه ودلى جبلاً الى الارض من اعلاه واداروا عليه الجبل فجاء سواء لا يزيد ولا ينقص ذكر ذلك بعض اهل التاريخ فتوجه الامير شمس الدين سنقر الاعسر الى هذا الوادي وقرر على ضياع المرج والقوطية بدمشق مال من الفتي درهم الى خمسمائة درهم كل ضيعة بحسب متحصلها لاجرة جر اعواد المجانيق وكذلك ضياع بعلبك والبقاع وجبي المال ونال اهل بعلبك والبقاع شدة عظيمة بسبب ذلك وبيننا الامير شمس الدين سنقر الاعسر بالوادي المذكور وهو مهم في قطع الاعواد وجرها سقط عليه تلج عظيم فركب

خيله وخرج منه واعجله كثرة الثلج وترادفه عن نقل اثقاله وخيامه فتركها ونجا بنفسه ولم يلو على شيء. ولو تأخر بسببها واشتغل بحملها هلك هو ومن معه وارتدمت اقاله بالثلوج وبقيت تحتها الى فصل الصيف وتلف اكثرها

﴿ وفي يوم الخميس ﴾ سادس شوال من هذه [٧٣ ق] السنة افرج الملك المنصور عن الامير الكبير علم الدين سنجر الحلبي وكان في الاعتقال من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين الى ان افرج عنه في هذه السنة وامره امرة مائة فارس على عادته والله اعلم

﴿ ذكر بعض اخبار الملك المنصور ووفاته ﴾

﴿ كان ﴾ الملك المنصور سيف الدين قلاون بن عبد الله الحر الالفني الصالحي النجمي ممن تجنب السبع الموبقات واكثر من الفتح كما قدمنا والفتوحات وكسر التتار سنة ثمانين وترك الفرنج من خشيته في حاقة السبعين وله في القاهرة الاوقاف المبرورة والمدرسة المشهورة والبيارستان الذي هو من حسنات الزمان تحتاج اليه الملوك ويفتقر اليه الغني والصلوك فهو عون الفقير وجبر الكسير وكان قد تصرف في البلاد عرضاً وطولاً وكانت له في معرفة النظر في الكتب اليد الطولا وله في ذلك الغرائب واصناف العجائب ﴿ فمن ﴾ غريب ما يحكى عنه في ذلك انه خرج في بعض الايام الى قبة النصر هو وجماعة من الامراء على سبيل الفرجة فضربت له صواوين خفاف ثم استدعى بخراف من الرمان البداري فعرضها وقلبها وتخير منها خروفاً من اصحابها اعضاء وفرق بقية الخراف على الامراء وقال ليقم كل واحد منكم ويذبح خروفه ويشويه بيده مثل ما كنا نعمل في بلادنا في الاول ثم قام وذبح الخروف الذي اختاره وشواه بيده فلما انتهى طلب الامراء لياكلوه [٧٤ و] معه فلما حضروا اخذ منه الكتف واكله واكلت الامراء بقية الخروف فلما اكل لحم ذلك الكتف جرده الى ان نقاه وتركه قليلاً حتى جف ثم قام فجعل يلوحه على النار برفق ثم اخرجها ونظر اليه واطال فيه التأمل ثم ثقل عليه وشتمه والقاء من يده فسأله بعض الامراء عن ذلك بعد ان سكن غضبه فقال والله قال عن هذا الصبي قنجدق لا تخرجه الى الشام فانه متى خرج اليه هرب وعمل فتنة كبيرة فلم يزل قنجدق مؤخراً عنده بهذا السبب مدة حياته فلما مات الملك المنصور وتسلطن بعده ولده الملك الاشرف وقتل وتسلطن بعده الملك الناصر محمد بن قلاون ثم خلع وتسلطن الملك^(١) العادل زين

(١) « الملك » مكررة في الاصل

- الدين كتبنا ثم خلع وتسلطن^(١) الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري كما سنذكر جميع ذلك في مواضعه ان شاء الله تعالى اخرج الامير سيف الدين قنجاك الى الشام وولاه نيابة دمشق المحروسة ثم جرى بينها وحشة فهرب سيف الدين قنجاك الى التتار وعمل فتنة عظيمة بجي. الملك قازان ملك التتار وعساكره وجرى على المسلمين ما سنذكره ان شاء الله تعالى فكان الامر كما قال الملك المنصور رحمه الله تعالى ﴿ ومن غريب ﴾ ما اتفق ٥ في ايام الملك المنصور سيف الدين قلاون ان الامير سيف الدين قليج المنصوري كان من خيار الجند ودينهم وعقلاهم وافاضلهم [٧٤ ق] وله سوالات حسنة في العلوم العقلية والاصول قال بعثني الملك المنصور سيف الدين قلاون الى ملك الغرب بتقدمة وهدية فاقت عنده مدة فجأت اليه رسالة من بعض ملوك الفرنج الكبار المعادين المسلمين انه يطلب منه ان يشفع له في تزويج ابنه ببعض بنات ملوك الفرنج ١٠ وكان والدها مهادناً لملك الغرب وبينها صحبة وكان الملك المستشفع بملك الغرب معادياً للمسلمين عداوة شديدة ومؤذياً لهم لكن حمله هوا ابنه على ان بعث الى ملك الغرب يستشفع به ﴿ فقال ﴾ لي تذهب في هذه القضية فتمنت فقال هذا فيه مصلحة للمسلمين وارى انك تذهب فيه فلم يبرح بي حتى ذهبت فاديت رسالته الى ملك الفرنج وقضيت اربه منه واقت عند ملك الفرنج مدة فاعجبه حالي فاحبني حباً كثيراً وعرض علي المقام ١٥ عنده مبقياً على ديني دين الاسلام وان يستطلقني من الملك المنصور فامتنعت وقلت لا سبيل الى ذلك ابدأ فاجازني واكرمني فلما اردت الانصراف من عنده قال اريد ان اتحفك بامر عظيم لا يحصل لاحد من المسلمين في هذا الزمان مثله فتعجبت من ذلك وقلت من اين ذلك ﴿ فاخرج ﴾ صندوقاً مصفحاً بالذهب ففتحه واخرج منه مقلمة ذهب ثم اخرج منها كتاباً قد زال اكثر حروفه وقد الصق عليه خرقة حرير وغير ذلك فقال اتدري ما هذا ٢٠ فقلت لا فقال هذا كتاب نبيكم محمد الى جدي قيصر ما زلنا نتوارثه ملكاً بعد ملك [٧٥ و] الى الآن وقد اوصانا اجدادنا من الملوك بانه ما دام هذا الكتاب عندنا لا يزال الملك فينا وان هذه الوصية متلقاة من جدنا قيصر فنحن نحفظ هذا الكتاب غاية الحفظ ونعظمه غاية التعظيم وتبارك به ولا يعرف بهذا احد من النصارى الا نحن ولولا عزتك علي وكرامتك عندي وتقتي بفضلك ودينك لما اطلعتك عليه فاخذته وعظمته وتباركت به ولم اقدر على قراءته لتقطع اجزاء حروفه من طول البلي ﴿ وجرت ﴾ بسبب هذه

(١) في الاصل : « وتسلطن »

الرسالة بين ملك الغرب وملك الفرنج الذي بعث اليه مهادنة مدة وكفى المسلمين شرهم
وهذه من غريب الحكايات واعجبها وقد قدمنا من اخبار الملك المنصور ما فيه كفاية
وناب عن الملك المنصور بالديار المصرية في اول سلطنته الامير عز الدين ايبك الافرم
الصالحى ثم استغنى واستقر في نيابة السلطنة الامير حسام طرنطاي المنصوري واستمر الى
ان توفي الملك المنصور ﴿ وناب عنه ﴾ في دمشق المحروسة بعد استعادتها من الملك العادل
شمس الدين سنقر الاشقر الامير حسام الدين لاجين السلاح دار المنصوري المعروف بالصغير
﴿ وناب عنه ﴾ بالملكة الحلبية في ابتداء الدولة الامير جمال الدين اقش الشمسي الى ان
مات ثم الامير علم الدين سنجر الباشقردي الى ان عزل وولي الامير شمس الدين قرا سنقر
الجوكان دار المنصوري الى ان توفي الملك المنصور ﴿ وناب عنه ﴾ بحصن الاكراد الامير
سيف الدين [٧٥ ق] بلبان الطباخي المنصوري ﴿ وناب عنه ﴾ بالملكة الصفدية في ابتداء
الدولة الامير علاء الدين الكبكي ثم جماعة من الامراء وناب عنه بالكرك الامير عز الدين
ايبك الموصلى ثم الامير ركن الدين بيبرس الدوادار المنصوري ﴿ وناب عنه ﴾ بغزة وحمص
جماعة من الامراء ﴿ ووزر له ﴾ ستة نفر اربعة من ارباب الاقلام وهم صاحب برهان الدين
الحضر السنجاري مرة بعد اخرى والصاحب نجر الدين ابراهيم بن لقمان والصاحب نجم الدين
حمزة بن محمد الاصفوني وقاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة تاج الدين ابن
بنت الاغر ومن الامراء علم الدين سنجر الشجاعي كان يتولى شد الدولة المنصورية
وتدبيرها فاذا شغرت الوزارة من وزير متعمم جلس مكان الوزير وكتب على عادة الوزراء
وولى وعزل واستخدم وصرف ثم استقل بالوزارة بعد وفاة صاحب نجم الدين حمزة ابن
الاصفوني وكان في وزارته وشده كثير العسف والمصادرات محصلاً للاموال من وجوها
وغير وجوها شديداً على المباشرين قد اوقع الرعب في قلوبهم حتى كرهه الخاص والعام
وتقنوا زوال دولة الملك المنصور بسببه واستمر في الوزارة الى ان عزله السلطان وولى
الامير بدر الدين بيدرا المنصوري وتم على وزارته الى ان توفي الملك المنصور ﴿ وولى
القضاة ﴾ في ايام الملك المنصور بالديار المصرية والبلاد الشامية جماعة وقد تقدم ذكر
[٧٦ و] ولاياتهم وولايات النواب والوزراء في مواضع من حوادث السنين ﴿ وكان ﴾
السلطان الملك المنصور بلغه ان بعض التجار من المسلمين كان معهم ممالك قصدوا بهم باب
الملك المنصور فلما وصلوا الى ميناء عكا قتلهم الفرنج واخذوا ما معهم من المالك
والبضائع فترجع لذلك وتالم ثم بلغه ان اهل عكا ثاروا على جماعة من تجار المسلمين

- فقتلواهم بها فصمم على قصدهم لانتفاض الهدنة التي كانت تقررت بوقوع هذه الحادثة منهم وارسالوا له يعتذروا فلم يقبل منهم وبعث الى الشام لتجهيز المجانيق بسبب الحصار كما قدمنا شرح ذلك وتجهز وعزم على التوجه الى عكا فاعتل وهو بقلعة الجبل فلم يشنه ذلك عن الخروج لما قصده وركب من قلعة الجبل وتزل بمخيمه بمسجد التبن بظاهر القاهرة المحروسة وهي المئذنة الاولى وذلك في العشر الآخر من شوال سنة تسع وثمانين هذه
- ٥ السنة فدامت به علته الى ان ﴿ توفي ﴾ في الخيم بمئذنة مسجد التبن بظاهر القاهرة المحروسة في يوم السادس من ذي القعدة الحرام من هذه السنة وحمل الى قلعة الجبل ليلاً واستمر بها الى آخر يوم الخميس غرة المحرم سنة تسعين وسبعمائة
- ﴿ وفي هذا اليوم ﴾ ارسل الملك الاشرف صلاح الدين خليل الى التربة المنصورية بالقاهرة جملة مال تصدق بها فلما كان في ليلة الجمعة المسفرة عن ثاني شهر الله المحرم نقل جثة
- ١٠ الملك المنصور من [٧٦ ق] القلعة الى تربته التي انشأها بالمدرسة المنصورية داخل القاهرة المحروسة ﴿ وقيل ﴾ ان ولده الملك الاشرف صلاح الدين خليل اسقاه السم ﴿ وتوفي ﴾ سحر يوم الجمعة عاشر المحرم سنة تسعين وسبعمائة بالخيم وحمل ليلاً الى قلعة الجبل ثم نقل الى تربته بالقبة المنصورية بين القصرين بالقاهرة المحروسة وادخل من باب البرقية وصلي عليه بالجامع الازهر ثم حمل منه الى التربة وتزل قبره الامير بدر الدين بيدرا والامير علم الدين
- ١٥ سنجر الشجاعى وفرق الملك الاشرف في صبيحة يوم دفنه جملة من الذهب على القراء والله اعلم اي ذلك كان وكانت مدة سلطنة الملك المنصور احدى عشرة سنة وشهرين واربعة عشر يوماً وقيل احدى عشرة سنة وخمسة اشهر وسبعة عشر يوماً وخلف من الورثة اولاده الخمسة وهم الملك الاشرف صلاح الدين خليل وهو الذي ملك بعده والملك الناصر ناصر الدين محمد والامير احمد مات في سلطنة اخيه الملك الاشرف وابنتان وهما دار مختار الجوهري
- ٢٠ واسما التطمش^(١) ودار عنبر الكيالي وزوجته والدة الملك الناصر ﴿ وملك ﴾ الملك المنصور من المماليك الاتراك والمغل وغيرهم ما لم يملكه ملك بالديار المصرية في الاسلام قبله فيقال ان عدتهم بلغت اثني عشر الفاً وتامر منهم في الايام المنصورية جماعة كثيرة ومنهم من ناب عن السلطنة الشريفة في الممالك [٧٧ و] الشامية والديار المصرية كما قدمنا شرحه ومنهم من استقل بالسلطنة وخطب له على المنابر وضربت السكة باسمه على ما نذكر ذلك في مواضعه
- ٢٥ ان شاء الله تعالى وبقايا المماليك المنصورية كانوا اعيان الامراء في غالب دولة الملك الناصر

(١) كذا في السلوك (ص ٢٢٩ ق ٤، ص ١٩)، وفي الاصل: « التطمش »

ناصر الدين محمد بن الملك المنصور سيف الدين قلاوون الالفى الصالحى النجمى رحمهما الله تعالى
 ﴿ ذكر سلطنة الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف الدين
 قلاوون بن عبدالله الحر الالفى الصالحى النجمى بالديار المصرية وما اضيف اليها من الممالك
 الاسلامية ﴾

٥ ﴿ كان ﴾ الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف الدين قلاوون
 بن عبد الله الحر الالفى الصالحى النجمى ' الثامن ' من ملوك الدولة التركىة بالديار المصرية
 والبلاد الشامىة والاقطار الحجازية وما اضيف الى ذلك من الممالك الاسلامية بعد وفاة
 والده الملك المنصور رحمه الله تعالى وكان جلوسه على تحت السلطنة بقلعة الجبل المحروسة
 في يوم الاحد المبارك السابع من ذى القعدة سنة تسع وثمانين وستماية هذه السنة ولم يختلف
 عليه اثنان لان الامراء ارباب الحل والعقد ونواب السلطنة بسائر الممالك مصرأ وشامأ مهاليك
 والده ومن عداهم من الامراء الصالحية النجمية لم يظهر منهم الا الموافقة والطاعة والانقياد
 والمبادرة الى الحلف ﴿ وقيل ﴾ جلس على تحت [٧٧ ق] السلطنة يوم الاثنين ثامن ذى
 القعدة الشهر المذكور وحلف له جميع الامراء والمقدمين واعيان الدولة الاكابر والسادة
 القضاة والكتاب على جاري العادة وخطب له الخطباء يوم الجمعة ثاني عشر ذى القعدة الشهر
 المذكور ﴿ وقيل ﴾ استقر الامر للملك الاشرف عاشر المحرم سنة تسعين وستماية باتفاق
 الامراء عليه وقد قدمنا ان الملك المنصور كان قد حصل للملك الاشرف ولاية العهد من
 بعده بعد وفاة اخيه الملك الصالح علاء الدين علي وركبه بشعار السلطنة وتأخرت كآبة
 تقليده وطلب الاشرف ذلك مرة بعد اخرى ووالده الملك المنصور يتوقف في الاذن
 بكتابة التقليد ثم تحدث مع السلطان فرسم بكتابته فكتب فلما قدم الى الملك المنصور
 ليكتب عليه توقف واعاده الى القاضي فتح الدين ابن عبد الظاهر صاحب ديوان الانشاء
 ولم يكتب عليه فارسل الملك الاشرف الى القاضي فتح الدين يطلب التقليد فاعتذر انه لم
 يقدمه للعلامة وقدمه ثانياً الى السلطان الملك المنصور فردده وقال يا فتح الدين انا ما اولي
 خليلاً على المسلمين ثم ارسل الملك الاشرف يطلب التقليد فخشي فتح الدين ان يقول ان
 السلطان امتنع من الكتابة عليه واعتذر ايضاً وخاطب الملك المنصور في معناه وقدمه اليه
 فرماه به وقال قد قلت لك انني ما اولي خليلاً على المسلمين فاخذ التقليد بغير علامة وخرج
 ٢٥ واتفق [٧٨ و] في خلال ذلك خروج السلطان ليسافر الى عكا ووفاته فلما تسلمن الملك
 الاشرف طلب القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر وقال له اين تقليدي فقام واحضره اليه

وهو بغير علامة الملك المنصور واعتذر ان السلطان الملك المنصور شغلته الحركة والفكرة في امر العدو عن الكتابة عليه فقال له الملك الاشرف يا فتح الدين ان السلطان امتنع ان يعطيني فقد اعطاني الله ورمى له التقليد فكان عنده بغير علامة ثم عند ابنه القاضي علاء الدين الى ان مات رحمه الله تعالى ﴿ ولما ﴾ جلس الملك الاشرف في السلطنة قال بعض الشعراء ﴿ يمدحه ﴾

نداك يا عادل يا منصف
 ارجى من الغيث الذي يوصف
 اغن عباد الله عن نيلهم
 فجدك البحر الذي يعرف
 اطاعك الناس اختياراً وما
 اذلمهم رمح ولا مرهف
 كم ملكت مصر ملوك وكم
 جادوا وما جادوا ولا اسرفوا
 حتى اتى المنصور انسى الورى
 بفعله ساير ما اسلفوا
 ما قدموا مثل تقاه ولا
 مثل الذي خلفه خلفوا
 فته على الاملاك غفراً بما
 نلت فانت الملك الاشرف

﴿ واخلع ﴾ الملك الاشرف على ساير الامراء والمقدمين والسادة القضاة والكتاب واعيان الدولة وارباب المناصب على جاري العادة وركب الملك الاشرف بشعار السلطنة في يوم الجمعة بعد الصلوة ثاني عشر ذي قعدة سنة تسع وثمانين وستماية هذه السنة ﴿ وقيل ﴾ ١٥ كان ركوبه في يوم السبت ثالث عشر الشهر [٧٨ ق] المذكور وسير بالميدان الاسود الذي تحت قلعة الجبل بالقرب من سوق الخيل بظاهر القاهرة المحروسة والامراء والعاكر جميعها في خدمته وطلع الى قلعة الجبل قبل اذان العصر وسنذكر سبب عوده الى القلعة مسرعاً ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر القبض على حسام الدين طرنطاي وقتله وعلى زين الدين كنبغا واعتقاله ﴾ ٢٠
 ﴿ كان ﴾ الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور يكره الامير حسام الدين طرنطاي نايب السلطنة بالديار المصرية اشد الكراهة لامور ﴿ منها ﴾ ما كان يعامله به من الاطراح لجانبه والغض منه واهنة نوابه واذى من ينسب اليه ﴿ ومنها ﴾ ترجيح جانب اخيه الملك الصالح علاء الدين علي رحمه الله تعالى على جانبه والميل اليه ولما مات الملك الصالح وانتقلت ولاية العهد بعده الى الملك الاشرف مال اليه من كان يميل عنه ٢٥ وتقرب الى خاطره من كان يحقره ولم يزد ذلك الامير حسام الدين الا تمادياً في الاعراض عنه وجرياً على عادته في اذى من ينسب اليه واغرى الملك المنصور بناظر ديوان الملك

الاشرف القاضي شمس الدين بن السلوس حتى ضربه وصرفه على ما هو مذكور في موضع غير هذا الموضع وعامله بمثل هذه المعاملة والمملك الاشرف لا يستطيع دفع ذلك لتمكن الامير حسام الدين من المملك المنصور ويحكم ما عنده منه ويصبر من ذلك على ما لا يصبر مثله على مثله ﴿ فلما ﴾ مملك المملك الاشرف واستقر له الامر [٢٩ و] وقف الامير حسام الدين طرنطاي بين يديه في نيابة السلطنة على عادته مع السلطان المملك المنصور ابيه وتحقق انه يحقد عليه افعاله وان خاطره لا يصفوا له فشرع في افساد نظامه سرأ واخراج الامر عنه وتحقق المملك الاشرف منه ذلك ووشى به بعض من باطنه فلما ركب المملك الاشرف الى الميدان كما قدمنا شرحه قصد الامير حسام الدين طرنطاي نايب السلطنة اقتيال المملك الاشرف في ركوبه وعزم على قتله عند انتهاء التسيير اذا قرب من باب الاسطبل فشرع المملك الاشرف بذلك فلما سير المملك الاشرف اربعة ميادين والامير حسام الدين طرنطاي ومن وافقه عند باب سارية فلما انتهى السلطان الى رأس الميدان وقرب من باب الاسطبل وفي ظن الناس انه يعطف الى جهة باب سارية ليكمل التسيير على العادة عطف الى جهة القلعة واسرع وعبر من باب الاسطبل ولما عطف المملك الاشرف ساق الامير حسام الدين طرنطاي ومن معه ملء الفروج ليدركوه فاصابوا باب الاسطبل الا والمملك الاشرف قد دخل منه وحف به مما ليكه وخواصه فبطل على طرنطاي ما دبره وبادر المملك الاشرف وتزل من الركوب واستدعى الامير حسام الدين طرنطاي فنهاه الامير زين الدين كتبغا المنصوري عن الدخول على المملك الاشرف وحذره منه وقال والله اخاف عليك منه فلا تدخل عليه الا في عصابة وجماعة تعلم انهم يانعون عنك ان لو وقع امر فلم يرجع الى قوله وظن ان احداً [٢٩ ق] لا يجسر ان يقدم عليه لمهابته في القلوب ومكانته من الدولة وظن ان السلطان المملك الاشرف لا يبادره بالقبض عليه وقال للامير زين الدين ^(١) كتبغا فيما حكى عنه والله لو كنت نائماً ما جسر خليل ينبهني وقام ودخل على المملك الاشرف فحمل الامير زين الدين كتبغا الاشفاق عليه ان دخل معه فلما صار الامير حسام الدين طرنطاي بين يدي المملك الاشرف وكان قد قرر مع الامراء الخاصة بالقبض عليه فبادروا الى ذلك وقبضوا على يديه واخذوا سيفه فصرخ كتبغا وجعل يقول ايش عمل ايش عمل يكرر ذلك فامر المملك الاشرف بالقبض على الامير زين الدين كتبغا ايضاً فقبض عليه واعتقل ثم ان المملك الاشرف امر ان يقتل الامير حسام

(١) « زين الدين » مكررة في الاصل

- الدين طرنطاي ﴿ فقتل ﴾ في يوم الاثنين خامس عشر ذي قعدة سنة تسع وثمانين هذه السنة ﴿ وقيل ﴾ انه عوقب بين يدي الملك الاشرف حتى مات ﴿ وقيل ﴾ ان الملك الاشرف ضربه بيده الى ان مات في ساعته واشاع انه وجدته لما دخل عليه كان لا بأس آلة الحرب من تحت ثيابه ﴿ وقيل ﴾ كانت وفاته في يوم الخميس ثامن عشر ذي القعدة الشهر المذكور بقلعة الجبل وبقي ثمانية ايام بعد وفاته مطروحاً بجبس القلعة ثم اخرج من القلعة ليلة الجمعة سادس عشري ذي القعدة الشهر المذكور وقد لف في حصير وحمل على جنوية الى زاوية الشيخ ابي السعود بقرافة مصر المحروسة ففصله [٨٠ و] الشيخ عمر السعود شيخ الزاوية وكفنه من ماله ودفنه خارج الزاوية قبلها ليلاً وبقي كذلك الى ان ملك الامير زين الدين كتبغا المنصوري الذي ذكرنا ان الملك الاشرف قبض عليه ثم ملك الديار المصرية كما سنذكره ان شاء الله تعالى فامر بنقل جثة حسام الدين طرنطاي ١٠ الى تربته التي انشأها ب مدرسته المعروفة بالحسامية التي بجوار داره بخط المسطاح التي هي الآن تجاه سوق الجوار داخل القاهرة المحروسة ﴿ ولما ﴾ قبض الملك الاشرف على الامير حسام الدين طرنطاي ندب الامير علم الدين سنجر الشجاعي لايقاع الحوطة على موجوده واستصفاء امواله لما كان بينها من العداوة فتزل الشجاعي الى دار الامير سيف الدين طرنطاي التي بالقاهرة وحمل ما في خزائنه وذخايره وطلب وداعه ونبس مواضع من داره ١٥ وتبعا وحمل من امواله الى الخزانين وبيت المال جملة عظيمة يقال ان جملة ما حمل من ماله من الذهب العين ستاية الف دينار عيناً مصري ومن الدراهم سبعة عشر الف رطل ومائة رطل بالمصري ومن العدد والاقشة والخيول والماليك ما لم تحصر قيمته كثرة ويقال انه كان قد جمع ذلك وادخره لطلب السلطنة لنفسه ولم ينل ما تمناه ﴿ وحكى ﴾
- الجزري في تاريخه قال اخبرني بعض اكابر الامراء ان من جملة ما اخذ [٨٠ ق] من دار ٢٠ الامير حسام الدين طرنطاي وحمل الى القلعة وانفق على الامراء في اول الدولة الاشرفية من الذهب العين ستاية الف دينار مصري ومن الدراهم مائة قنطار وسبعين قنطار بالمصري خارجاً عن الغلال والخيول والبغال والجمال والآلات والاملاك وكان ذلك ما لا يحصى كثرة ومن العدد والنحاس المكفت والمطعم والزردخانة والسروج واللجم وقماش الركاب خاناة والطشتخانة والفراش خاناة والحوايص ما لم يوجد عند غيره من الامراء والمالوك هذا خارج ٢٥ عن البضايح والاموال المسفرة على اسمه والقراضات والودايح والقنود والاعسال والابتقار والاعنار والرقيق فان ذلك لا يحصر كثرة ولا تعرف له قيمة هذا بالديار المصرية خارج

عما اخفاه دواوينه ونوابه بصر والشام واما بماليكه فان الملك الاشرف اعرضهم واخذ منهم ما يختاره وفرق ما بقي على الامراء (١) ﴿ وبعد ﴾ ايام من مقتل الامير حسام الدين طرنطاي سأل ولد الامير حسام الدين وكان اعمى الدخول على الملك الاشرف فاذن له فلما وقف بين يديه جعل المنديل على وجهه وبكى ومد يده وقال شي . لله وذكر ان لاهله اياماً ما عندهم ما يأكلونه فرق عليه وافرج عن املاك طرنطاي وقال تبلغوا بريعتها فسبحان من لا تغيره الايام [٨١ و] والدهور ولا يحول ولا يزول ولا يشغله شأن عن شأن وكل يوم هو في شأن ﴿ وافرج ﴾ الملك الاشرف عن الامير زين كتبغا واعاده الى ما كان عليه ﴿ ذكر تفويض نيابة السلطنة بالديار المصرية للامير بدر الدين بيدرا المنصوري ﴾ ﴿ لما ﴾ قبض الملك الاشرف على الامير حسام الدين طرنطاي كما قدمنا شرحه قام الامير علم الدين سنجر الشجاعي بوظيفة النيابة اياماً قليلاً من غير ان يخلع عليه خلعة النواب ولا كتب تقليده ولم يشتهر ذلك ثم وفوض (٢) الملك الاشرف نيابته بالديار المصرية للامير بدر الدين بيدرا المنصوري واخلع عليه على عادة نواب السلطنة واجرى عليه ما كان جارياً على الامير حسام الدين طرنطاي من الاقطاعات وغيرها ﴿ وفي تسع عشر ذي القعدة ﴾ من هذه السنة وصل البريد الى دمشق المحروسة بجنزير موت الملك المنصور وولاية الملك الاشرف خلف النايب بدمشق الامراء والمقدمين والعساكر وارباب الدولة على العادة وامر الملك الاشرف بطلب الامير شمس الدين سنقر الاعسر المنصوري شاد الدواوين بالشام فوصل البريد الى دمشق المحروسة بطلبه في رابع ذي الحجة من هذه السنة فتوجه الى الابواب السلطانية في ثامن الشهر المذكور ولما وصل الى بين يدي الملك الاشرف امر بضربه فضرب مرة بعد اخرى وبقي في الترسيم الى ان حضر صاحب شمس الدين ابن السلوس [٨١ ق] من الحجاز الشريف وكان قد حج في هذه السنة فلما حضر في سنة تسعين سلم السلطان اليه شمس الدين سنقر الاعسر ﴿ ولما ﴾ عزل الملك الاشرف الامير شمس الدين سنقر من شد الدواوين بدمشق المحروسة ﴿ ولى ﴾ عوضاً عنه في شد الدواوين الامير سيف الدين طوغان المنصوري واعاد الملك

(١) على الهامش الايمن فالاسفل بالخط نفسه : ﴿ ويقال ﴾ ان الملك الاشرف لما حملت اليه اموال حسام الدين طرنطاي ووضعت بين يديه جعل يلقبها ﴿ ويقول ﴾

من عاش بعد عدوه يوماً فقد بلغ المني

(٢) كذا في الاصل

الاشرف صاحب تقي الدين توبة التكريتي الى وزارة دمشق المحروسة فوصلها في خامس شهر الله المحرم سنة تسعين وواقع الحوطة على موجود الامير شمس الدين سنقر الاعسر حسب المرسوم السلطاني

- ﴿ وفي ذي الحجة ﴾ من سنة تسع وثمانين هذه السنة رسم الملك الاشرف باحضار الامير بدر الدين بكتوت العلاتي من حص المحروسة الى الباب السلطاني فحضر
- ﴿ وفي ذي الحجة ﴾ الشهر المذكور رسم الملك الاشرف بتجديد تقليد الامير حسام الدين لاجين الصغير المنصوري نايب السلطنة بدمشق المحروسة بنيابة دمشق فكتب وزاده على اقطاعه المستقر الى آخر الايام المنصورية حوستا وجهز ذلك على يد الامير شمس الدين اقسنقر الحسامي واعطى اقسنقر مملوك الامير حسام الدين المذكور امرة عشرة فوصل الامير شمس الدين اقسنقر الحسامي الى دمشق المحروسة بذلك في ثامن عشر ذي الحجة الشهر المذكور

١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

١٠١

١٠٢

[٨٢ و] ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام

وبعض اخبارهم

﴿ احمد بن قاضي القضاة ﴾ شمس الدين ابي محمد عبد الرحمن ﴿ المقدسي ﴾ دمشقي
 ﴿ يكنى ﴾ ابا العباس ﴿ ويلقب ﴾ نجم الدين قاضي قضاة الحنابلة بدمشق المحروسة
 ﴿ كان ﴾ والده قاضي القضاة شمس الدين عزل نفسه من القضاء بدمشق وتوجه الى الحجاز
 الشريف في سنة ثمان وسبعين وستاية فلم تزل وظيفة القضاء شاغرة الى ان فوض الملك
 المنصور سيف الدين قلاون قضاء القضاة الحنابلة بدمشق المحروسة لقاضي القضاة نجم الدين
 احمد المذكور في يوم الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة تسع وسبعين وستاية باشارة
 والده واخلع عليه ولم يزل على القضاء الى ان ﴿ توفي ﴾ في يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى
 الاولى سنة تسع وثمانين وستاية هذه السنة بدمشق المحروسة ١٠

﴿ طيبرس بن عبد الله الوزيري ﴾ المصري [يلقب] ^(١) علاء الدين [كان] ^(١)
 اميراً ديناً كثير الصدقة والمعروف قليل الاذى اوقف مدرسة بمصر المحروسة لطائفتي ^(٢)
 الشافعية والمالكية واوقف خاناً بظاهر دمشق المحروسة على الصدقات ريعه في كل شهر
 تقدير خمماية درهم وله اثار حسنة واوصى بثلاثماية الف درهم من ماله تنفق في العساكر
 وخلف اموالاً عريضة ﴿ وتوفي ﴾ في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وثمانين
 هذه السنة ١٥

﴿ عمر بن اسمعيل بن مسعود الفارقي ﴾ دمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا حفص [٨٢ ق]
 ﴿ ويلقب ﴾ رشيد الدين الشافعي المذهب الامام العالم كان من العلم والفضيلة بالمكان

(١) فراغ في الاصل

(٢) في الاصل : « طايفتي » بعد فراغ قليل

المشهور وشهرته بذلك تفني عن وصف محاسنه ﴿ توفي ﴾ يوم الاربعاء رابع شهر الله المحرم سنة تسع وثمانين هذه السنة بدمشق المحروسة ودفن بتقابر الصوفية ويقال انه وجد مخنوقاً

﴿ محمد بن سليمان بن ﴾ فرج بن المنير ﴿ الكندي ﴾ المصري ﴿ يعرف ﴾ بالمراوحي الفقيه الشافعي المذهب ﴿ سمع من ﴾ ابي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي ﴿ واخذ ﴾ الفقه عن الشيخ مجد الدين بن دقيق العيد ﴿ وكان ﴾ ديناً صالحاً ورعاً ﴿ تولى ﴾ الحكم بارمنت وادفو وباسوان وقفظ وفي كل ولاية تولاهما كان علي خير من الورع والتقشف ورزق عشرة اولاد منهم ذكور سبعة وثلاث اناث وكان له ثلاث نسوة وكان يضيق عليه رزقه فيعمل المراوح بيده ويأكل من ثمنها فعرف بالمراوحي ﴿ ومن شعره ﴾

١٠

الرزق مقسوم فقصر في الامل واستقبل الاخرى باصلاح العمل
وجانب النوم واخوان الكسل واهجر بني الدنيا رجاء ووجل
فقد جرى الرزق بتقدير الاجل فالذل من اي الوجوه يَحتمل

﴿ توفي ﴾ في سنة تسع وثمانين هذه السنة

﴿ مختص بن عبد الله الظاهري ﴾ المصري ﴿ يلقب ﴾ شرف الدين ﴿ كان ﴾ الطواشي شرف الدين مختص المذكور مقدم المالك السلطانية في الدولة الظاهرية والسعيدية والمنصورية وكان مهيباً سلباً على [٨٣ و] المالك السلطانية مبسوط اليد فيهم ذا حرمة وافرة ﴿ توفي ﴾ في ليلة الاحد الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين هذه السنة ^(١)

(١) بقية هذه الصفحة (٨٣ و) فراغ في الاصل ، ويلبها رأساً صفحة ٨٤ ق

[٨٤ق] بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله وبه استعين

ذكر الحوادث

في سنة تسعين وستائة^(١)

﴿ في سادس المحرم ﴾ من هذه السنة افرج الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف الدين قلاون الالفى الصالحى النجمى صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية عن الملك العزيز نغر الدين عثمان بن الملك المغيث فتح الدين عمر بن الملك العادل سيف الدين ابى بكر بن الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل سيف الدين ابى بكر محمد بن نجم الدين ايوب بن شادى بن مروان الايوبى صاحب الكرك والسده كان وكان الملك العزيز اعتقله الملك الظاهر ركن الدين بيبرس في رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وستين وستاية فكانت مدة اعتقاله عشرين سنة وتسعة اشهر واثنين وعشرين يوماً ﴿ ولما ﴾ افرج الملك الاشرف عن الملك العزيز رتب له راتباً جيداً ولزم داره واشتغل بالمطالعة والنسخ وانقطع عن السعي الا للجمعة او الحمام او ضرورة لا بد منها ﴿ ذكر بعض خبر شمس الدين ابن السلوس وتفويض الوزارة له وتعاضمه على الامراء وغيرهم ﴾

﴿ كان ﴾ صاحب شمس الدين محمد بن نغر الدين عثمان بن ابى الرجاء بن السلوس ١٥
الدمشقي في مبدأ امره تاجراً من اهل دمشق ولم يكن من التجار المياسير [٨٥ و]
ولكنه كان يأخذ نفسه بالحشمة والرياسة حتى كان التجار في ما بينهم ينعتونه بالصاحب استهزاء به ثم تعلق بالخدم وانتمى الى الصاحب قتي الدين توبة التكريتي وزير دمشق

(١) ٢ كانون الثاني سنة ١٢٩١ - ٢٣ كانون الاول سنة ١٢٩١ م .

المحروسة في الدولة المنصورية فاستخدمه في بعض الجهات وتنقل الى ان ولي الحسبة الشريفة بدمشق في شهر رمضان سنة سبع وثمانين وستماية كما قدمنا شرحه ثم ولي نظر ديوان الملك الاشرف بالشام فظهر الاجتهاد واستأجر للملك الاشرف ضياعاً بالشام وعمل له متجراً وحصل من ذلك اموالاً فتقدم عند الملك الاشرف ومال اليه وحضر الى باب الملك الاشرف في صفر سنة ثمان وثمانين وستماية واستتاب عنه في نظر الحسبة بدمشق والديوان ٥ الاشرفي القاضي تاج الدين احمد بن القاضي عماد الدين محمد بن الشيرازي ولما حضر ابن السلوس الى باب الملك الاشرف نقله الى نظر ديوانه ببابه بالديار المصرية عوضاً عن القاضي تاج الدين ابن الاعمى واخلع عليه خلع الوزراء واستمر في ديوان الملك الاشرف ووكلته الى جمادى الاولى من سنة تسع وثمانين وستماية السنة الماضية فاتفق ان الملك الاشرف اخلع عليه خلعة سنوية تشبه خلع الوزراء فراه الملك المنصور وعليه تلك الخلعة ١٠ فانكر هيئته وسأل الامير حسام الدين طرنطاي نايب السلطنة بالديار المصرية فقال هذا وزير الملك الاشرف وذكر مساويه للسلطان الملك المنصور فغضب السلطان لذلك وانكره وامر باحضاره فاحضر بين [٨٥ ق] يديه فانكر عليه كونه خدام ولده بغير امره ولا امر نايبه ولا وزيره وامر السلطان بتزع الخلعة التي البسها فترعت وسلمه لشاد الدواوين يومئذ وهو الامير زين الدين احمد الصواني وامره بتصادرته والاخراق به ١٥ وضربه وارسل اليه الامير حسام الدين طرنطاي ان يوقع به الالهنة والاخراق ويبادر بضربه وارسل الملك الاشرف الى مشد الدواوين يستوقفه عن ذلك ويتوعده ان ناله منه سوء نخاف المشد المذكور غاية الملك الاشرف وتوقف عن الاخراق به ورسم عليه في قاعة كان المشد يجلس بها في وقت استراحته ثم تطفئ الملك الاشرف في امره مع الامير حسام الدين طرنطاي وراسله بسببه وتكررت رسائله اليه والى غيره في معناه حتى حصلت ٢٠ الشفاعة فيه عند الملك المنصور فاطلقه وامر بصرفه فصرف ولزم داره وكانت هذه الواقعة من اضر شيء على الامير حسام الدين طرنطاي نايب السلطنة ومن اكبر اسباب القبض عليه وقتله مع ما قدمنا شرحه واستمر ابن السلوس بداره الى زمن الحج في السنة الماضية فتوجه الى الحجاز الشريف واتفقت وفاة الملك المنصور وسلطنة الملك الاشرف كما قدمنا شرحه ايضاً ويقال لما حملت الى الملك الاشرف اموال الامير حسام الدين طرنطاي ٢٥ ووضعت بين يديه جعل يقبلها ﴿ويقول﴾

من عاش بعد عدوه يوماً فقد بلغ المني

[٨٦ و] ثم ﴿ يقول ﴾ اين انت يا بن السلعوس وكتب الى ابن السلعوس بذلك ويقال ان الملك الاشرف كتب بخطه اليه بين سطور الكتاب ما صيغته

يا شقيراً^(١) . يا وجه الخير . عجل بالسير . فقد ملكنا

﴿ ولما ﴾ وصل كتاب الملك الاشرف الى ابن السلعوس في اثناء الطريق وقد عاد
 ٥ من الحجاز الشريف وهو يعلمه فيه انه قد ملك ويستحشده على سرعة الوصول اليه اجتمع
 من كان بالركب من الاعيان والكتاب وانضموا اليه وركبوا في خدمته وسايره وعاملوه
 من الاداب بما يعامل به الوزراء وعظموه فكان كذلك الى ان وصل الى قلعة الجبل بمصر
 المحروسة وكان الامير علم الدين سنجر الشجاعي يتحدث في الوزارة من حين ملك الملك
 الاشرف الى ان قدم ابن السلعوس من غير تقليد ولا تكريف فلما وصل ابن السلعوس في
 ١٠ يوم الثلاثاء العشرين من شهر الله المحرم سنة تسعين هذه السنة من الحجاز الشريف الى
 قلعة الجبل اجتمع بالسلطان الملك الاشرف وسلم عليه وهنا كل واحد منها بما اعطاه الله
 تعالى فلما كان يوم الخميس الثاني والعشرين من المحرم الشهر المذكور فوض الملك الاشرف
 الى صاحب شمس الدين محمد بن السلعوس الوزارة بالديار المصرية واخلع عليه ومكنه من
 الدولة تمكيناً عظيماً ما تمكن وزير قبله مثله في دولة الترك وجرده في خدمته جماعة من
 ١٥ المالك السلطانية يركبون في خدمته ويتجولون في ركابه ويقفون بين يديه ويمثلون
 [٨٦ ق] اوامره وصار اذا اراد الركوب الى القلعة اجتمع ببابه نظار النظار ومشد
 الدواوين ووالي القاهرة ووالي مصر ومستوفيين الدولة ونظار الجهات ومشدين المعاملات
 وغير هؤلاء من الاعيان ثم يحضر قضاة القضاة الاربعة ومن يتبعهم فاذا اجتمع هؤلاء
 كلهم ببابه عرفه حجابهم ان الوكب قد كمل وكان كمال الموكب عندهم حضور قضاة
 ٢٠ القضاة الاربعة فيخرج صاحب عند ذلك ويركب ويسير الناس بين يديه على طبقتهم
 فيكون اقرب الناس اليه قاضي قضاة الشافعية و قاضي القضاة المالكية يكونان امامه
 وامامهما قاضي القضاة الحنفية وقاضي القضاة الحنابلة ثم نظار النظار والاعيان والمستوفيين
 بالدولة ونظار الجهات على قدر مراتبهم ويستمر القضاة معه الى ان يستقر في المجلس
 فينصرفون ثم يعودون عشية النهار الى القلعة ويركبون في موكبه بين يديه الى ان
 ٢٥ يصل الى داره حتى انه تأخر ليلة بالقلعة الى قرب عشاء الاخرة وعلق باب القلعة وانقلب

(١) كذا في الاصل ، وفي السلوك (ص ٢٣١ ق ، س ٨) : « شقيراً »

- موكب صاحب الی جهة باب الاصطبل وجاء القضاة ووقفوا علی بغالهم بظاهر باب الاصطبل السلطاني ولم ينصرفوا حتی خرج وركب وساقوا فی خدمته الی داره علی عادتهم لم یخلوا بها وكان لا ینتصب قائماً لبعض اکابرهم ولم ینتظم هذا لوزیر قبله ولما عظم موكبه وبقي الاكابر یزدحمون فی شوارع القاهرة وتضيق بهم لكثرة من معه ویزدحم الغلمان انتقل الی القرافة وسكنها بسبب ذلك فعظم [٨٧ و] بذلك شأنه وتعاضم فی نفسه واستخف بالناس وتعدا طور الوزراء حتی كان اكابر الامراء یدخلون الی مجلسه فلا یتكلم لهم القیام ومنهم من لا یلتفت الیه وكان فی بعض الاوقات یتدعی امیر جاندار واستاد الدار علی كبر مناصبها فكان اذا استدعی احداً منهم یقول اطلبوا فلان امیر جاندار وفلان استاد الدار یسمی كل واحد منهما باسمه دون نعته ثم ترفع عن هذه الرتبة الی الاستخفاف بنایب السلطنة الامیر بدر الدین یدرا وعدم الالتفات الی جهته ومشاركته فی بعض ١٠ وظیفته والاستبداد عنه ومعارضته فی ما یقصد فعله وتعطيل ما یؤثره هذا والامیر بدر الدین یدرا نایب السلطنة یصبر علی جفاء ولا یمكنه مفاجأته لما یشاهده من میل الملك الاشراف الیه حتی حکي عن شهاب الدین بن عبادة قال رأیت صاحب شمس الدین فی بعض ایام المواكب وقد قام من مجلس الوزارة یقصد الدخول الی الخزانة فصادف ذلك خروج الامراء من الخدمة وهم ونایب السلطنة الامیر بدر الدین یدرا فكان الامراء ١٥ الاكابر یبادرون الی خدمته ومنهم من یقبل یده وكلهم یخلي له الطریق ویومی بالرجوع بین یده فیثیر الیه بالانصراف فلما وطى عتبة باب القلعة یرجله توافقاً هناك هو والامیر بدر الدین یدرا نایب السلطنة فسلم كل منهم علی الآخر واومی له بالخدمة الا ان النایب خدم الوزیر اكثر من خدمة الوزیر له قال ولقد [٨٧ ق] رأیته وقد رجع مع صاحب ولم یسامته فی مشیه بل كان النایب یتقدمه یسیراً ویمیل بوجهه الی جهة صاحب ویجدته ٢٠ فكاننا كذلك الی ان وصلا الی المسطبة التي یجلس علیها استاد الدار وناظر البیوت وهي من داخل الباب الثاني من باب القلعة لجهة الخزانة علی باب الفراش خائناً قديماً وهذا الموضع الآن هو واحد ابواب الجامع الذي عمر فی ایام الملك الناصر ناصر الدین محمد بن الملك المنصور سیف الدین قلاوون الالفی الصالحی النجمی ﴿قال﴾ فلما انتھیا الی ذلك المكان مسك صاحب ید الامیر بدر الدین یدرا نایب السلطنة واثار الیه بالرجوع قال وسمعت ٢٥ صاحب یقول له بسم الله یا امیر بدر الدین لم یزده علی ذلك وهذا لم یسمع بثله ثم كان من امره ما سنذكره فی موضعه ان شاء الله تعالی

﴿ وفي يوم الجمعة ﴾ سابع صفر من سنة تسعين هذه السنة امر الملك الاشرف بالقبض على الامير شمس الدين سنقر الاشقر الذي كان تسلطن بالشام وتلقب بالملك العادل والامير سيف الدين جرمك الناصري وعدد لها ذنوباً كثيرة فكان مما عده على الامير شمس الدين سنقر الاشقر ان قال هذا ما احسن اليه احد احسان حسام الدين طرنطاي فانه ما زال يدافع الملك المنصور عنه ويمنعه من القبض عليه اذا اراده ويقول له والله لا يقبض عليه حتى يقبض علي قبله ووفى له طرنطاي بما عاهده عليه بصهيون لما استنزله منها ولم يرع له حق هذا الاحسان العظيم [٨٨] والذنب عنه وكان هو اكبر اسباب القبض عليه فانه افشا سره ﴿ وفي هذا اليوم ﴾ افرج الملك الاشرف عن الامير زين الدين كتبغا المنصوري^(١) وكان قد قبض عليه لما هم بالمدافعة عن الامير حسام الدين طرنطاي نائب السلطنة بالديار المصرية كما قدمنا شرحه ولما افرج الملك الاشرف عن الامير زين الدين كتبغا اعاد عليه امرته وانعم عليه انعاماً كثيراً

﴿ ذكر مسير الملك الاشرف الى الشام وفتح عكا وغيرها من بلاد الفرنج وما قيل من الاشعار ﴾

﴿ اقامت ﴾ عكا بيد الفرنج لعن الله تعالى من مضى منهم وخذل من بقي منهم من حين استرجعوها في ايام السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان الايوبي صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية في سنة سبع وثمانين وخمماية كما قدمنا شرحه والى ان فتحها الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف الدين قلاون الالفى الصالحى النجمي في هذه السنة سنة تسعين وستماية كما سنذكره ان شاء الله تعالى فكان اقامتهم بها مائة سنة وثلاث سنين ﴿ وكان ﴾ سبب فتحها ما قدمنا ذكره من نقض العهد بقتل التجار في آخر ايام الملك المنصور والد الملك الاشرف وان الملك المنصور اهمه امر اهل عكا وتجهز لغزوها وخرج لذلك وعاجلته المنية دون الامنية كما قدمنا شرحه فلما استقر امر الملك الاشرف وخلا وجهه بمن كان يقصد [٨٨ ق] مناواته صرف اهتمامه الى عكا وغزوها وندب العساكر من الديار المصرية وسائر الممالك والحصون الشامية وامر نواب السلطنة بالممالك الشامية والساحلية ونواب القلاع والحصون بتجهيز الزردخانات واعواد المجانيق والحجارين وغيرهم وندب الامير عز الدين ابيك الافرم امير جاندار لذلك فتوجه من الديار المصرية ووصل الى دمشق في

(١) في الاصل: « المنصوي »

- ﴿ سلخ صفر ﴾ من هذه السنة فجهزت اعواد المجانيق من دمشق المحروسة وبرزت الى
 ظاهرها في مستهل شهر ﴿ ربيع الاول ﴾ من السنة المذكورة وتكامل ذلك في ثاني عشر
 ربيع الاول الشهر المذكور وتوجه بها الامير علم الدين سنجر الدواداري احد الامراء بالشام
 ثم فرقت على الامراء مقدمي الالوف فتوجه كل امير ومضاهيه منها بما أمر بنقله ثم توجه
 الامير حسام الدين لاجين نايب السلطنة بدمشق المحروسة في آخر الجيش ببقية العسكر
 في ﴿ العشرين ﴾ من شهر ربيع الاول الشهر المذكور ﴿ هذا ﴾ ما اتفق من امر دمشق
 المحروسة وندب الملك الاشرف ايضاً الامير سيف الدين طغريل الاينغاني الى الحصون
 والممالك يستحشهم على سرعة تجهيز المجانيق والآلات فبادر النواب الى ذلك ووصل الملك
 المظفر صاحب حماة الى دمشق في ﴿ ثالث عشري ﴾ شهر ربيع الاول الشهر المذكور
 بعسكر حماة وصحبته مجانيق وزردخانة ووصل الامير سيف الدين بلبان الطباخي نايب
 السلطنة [٨٩ و] بالفتوحات بعساكر الحصون وطرابلس وما معها بالمجانيق والزردخانة في
 رابع عشري شهر ربيع الاول الشهر المذكور ووصل ساير النواب بالممالك الشامية
 وعساكرها الى عكا ﴿ هذا ﴾ ما كان من امر نواب الشام المحروس ﴿ واما ﴾ ما كان
 من الملك الاشرف فانه لما عزم على التوجه الى عكا امر بجمع العلماء والقضاة والاعيان
 والقراء بتربة والده الملك المنصور بالقبة المنصورية داخل القاهرة المحروسة فاجتمعوا في
 ليلة الجمعة الثامن والعشرين من صفر من هذه السنة وباتوا بالقبة المنصورية يقرأون القرآن
 العزيز وعمل لهم مهم عظيم انفق عليه جملة من المال وحضر الملك الاشرف الى التربة في
 بكرة نهار الجمعة وتصدق بجملة كثيرة من المال والكساوي وفرق على القراء والفقراء
 اموالاً كثيرة وفرق ايضاً على اهل المدارس والربط والزوايا والخوانق من الدراهم والثياب
 جملة مستكثرة وكان ذلك كأن يودع والده الملك المنصور كونه عزم على التوجه لغزو
 عكا ثم عاد من تربة والده الى قلعه سالماً فلما كان ﴿ يوم الثلاثاء ﴾ ثالث شهر ربيع
 الاول من هذه السنة نزل السلطان الملك الاشرف من القلعة المحروسة وتوجه بالعساكر
 المنصورة الى جهة الشام وجهاز ادره العالية الى دمشق المحروسة فوصلوا الى قلعتها في يوم
 ﴿ الاثنين ﴾ سابع شهر ربيع الآخر من هذه السنة
- ﴿ وفي يوم الخميس ﴾ ثالث شهر ربيع الآخر الشهر المذكور وصل السلطان [٨٩ ق]
 الملك الاشرف الى المتزلة بعكا في ثالث ساعة من النهار ووصلت المجانيق الى عكا في
 اليوم الثاني من وصول السلطان وهي اثنان وتسعون منجنيقاً فنصبت وتكامل نصبها في

اربعة ايام واقامت الستائر وكان الفرنج لعن الله تعالى من مضى منهم وخذل من بقي منهم لما بلغهم اهتمام السلطان الملك الاشرف وعزمه كاتبوا ملوك البحر من الفرنج وسألوهم ان يجادهم فاتهم من كل مكان واجتمع بعكا منهم جموع كثيرة فقويت نفوسهم ولم يفلقوا ابواب البلد ﴿ حكي ﴾ الجزري في تاريخه عن الامير سيف الدين ابن الجمقदार ان الملك الاشرف تزل على عكا يوم الخميس رابع شهر ربيع الآخر وفي ثاني يوم تزوله وصلت المجانيق وآلات الحرب والحصار من القلاع والحصون ومن مدينة دمشق فكانت عدتها اثنين وتسعين منجنيقاً ما بين افرنجي وقرباناً وشيطاني ثم ﴿ قال ﴾ واقفا المجانيق في اربعة ايام من تاريخ وصولهم وعمل الحصار والنقوب الى السادس عشر من جمادى الاولى من هذه السنة فلما كان في ﴿ يوم الجمعة ﴾ السابع عشر من جمادى الاولى الشهر المذكور عزم الملك الاشرف على الزحف وامر فرتبت الكوسات على ثلاثية جمل وامر ان تضرب جملة واحدة فلما ضربت هال اهل عكا ما سمعوه منها وزحف الملك الاشرف بالعساكر قبل طلوع الشمس [٩٠ و] من هذا اليوم فما ارتفعت الشمس الا والصناجق السلطانية والعصابة الاسلامية على الاسوار والفرنج لعنهم الله تعالى وخذلهم وولوا^(١) الادبار وتزلوا المراكب واخلوا الديار بعد ان قتل منهم خلق كثير من ازدحامهم في المراكب والمسلمين يقتلون ويأسرون وينهبون وقتلوا من الفرنج ما لا يحصره عدد واخذوا من النساء والصبيان ما لا يوصف ولا يحصى وابدل الله عز وجل الكفر بالايان والناقوس بالادان فسبحان من لا يشغله شان عن شان ﴿ وقيل ﴾ لما اشرف المسلمون على فتح عكا وتحقق من بها ذلك خرجت طائفة منهم نحو عشرة الاف رجل مستأمنين ففرقهم الملك الاشرف على الامراء فقتلواهم عن اخرهم وارسل السلطان جماعة من الاسرى الى الحصون الاسلامية وامر السلطان باخراب عكا فشرعوا في هدم اسوارها واحراقها من يوم السبت ثامن عشر ﴿ جمادى الاولى ﴾ الشهر المذكور ﴿ وكان ﴾ مدة الحصار على عكا من حين حل ركاب الملك الاشرف الى ان فتحت اربعة واربعين يوماً واستشهد من الامراء على حصار عكا علاء الدين كشتغدي الشمسي ونقل الى جلجولية ودفن بها وعز الدين ايبك الغزي نقيب العساكر المنصورة وسيف الدين اقش الغنمي^(٢) وبدر الدين بيليك المسعودي وشرف الدين قيران السكزي^(٣) وهؤلاء امراء ومن المقدمين بالحلقة اربع

(١) كذا في الاصل (٢) كذا ادناه (ص ١٠٥ ق ، ص ٢٢) ، وفي السلوك (ص ٢٣٣ و ، ص ٨) . وفي الاصل هنا: «الغنمي» (٣) كذا ادناه (ص ١٠٦ و ، ص ٩) ، وفي الاصل هنا: «السكزي»

[٩٠ق] نفر وجماعة يسيرة من العسكر ﴿ وفتح الله تعالى ﴾ على يد الملك الاشرف وفي ايامه من المدن المشهورة الساحلية صور وبعض صيدا وحيفا وعثليث بغير قتال وذلك ان الله تعالى اوقع في قلوب اهلهما الرعب لما فتحت عكا وعلموهم لا يقدرون على حفظها ففارقوها ونجوا بانفسهم وملكها السلطان الملك الاشرف في بقية جمادى الاولى الشهر المذكور

﴿ وفي يوم الاحد ﴾ تسع عشر جمادى الاولى الشهر المذكور جاءت البشائر الى

السلطان بتسليم مدينة صور

﴿ وفي العشرين منه ﴾ جاءت البشائر الى السلطان بتسليم صيدا وهروب بعض اهلهما

وعصيان بعضهم ببرج منها ولما ملك السلطان صور وبعض صيدا وحيفا وعثليث امر يهدمها جميعا فهدمت ثم فتحت بقية صيدا ويبروت على يد الامير علم الدين الشجاعى كما سنذكره

١٠ ان شاء الله تعالى في موضع غير هذا الموضع ﴿ قال ﴾ الجزري في الحادي والعشرين من جمادى الاولى من هذه السنة جرد الملك الاشرف الامير شمس الدين نبا المعروف بابن

المجتدار امير جاندار لهدم مدينة صور فسار من عكا يرسم هدمها ﴿ قال ﴾ ومن العجائب المنقولة في فتحها وخرابها ما ذكره الشيخ عماد الدين الاصبهاني في تاريخه ﴿ قال ﴾

١٥ في سنة ثمان عشرة وخمماية ملك البرسقي حلب وهبت ريح حملت رمل الرصافة الى قلعة جعبر ﴿ وفيها ﴾ فتحت صور وكان واليها عز الدين نبا وزير مصر [٩١ و] فاباعها

بمال جزيل للفرننج وخاف من الخليفة المصري فهرب منه الى دمشق ولم ترل في ملك [الفرنج] حتى فتحها الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف الدين

قلاون في سنة تسعين وستماية وكان هدمها على يد الامير شمس الدين نبا امير جاندار فاعجب لهذا الاتفاق الغريب كيف ملك الفرننج صور بالبيع على يد رجل يسمى نبا

٢٠ وزالت عن ملكهم لما اخربها رجل يسمى نبا ايضاً ﴿ ومن غريب الاتفاق ﴾ في فتح عكا ايضاً ما حكاه القاضي محي الدين ابن عبد الظاهر قال رأى الشيخ الفقيه العالم

شرف الدين البوصيري في منامه قبل مصير الملك الاشرف الى حصار عكا قابلاً ﴿ ينشد ﴾

٢٥ قد اخذ المسلمون عكا واشبعوا الكافرين صكا
وساق سلطاننا اليهم خيلاً تدك الجبال دكا
واقسم الترك منذ سارت لا تركوا للفرننج ملكا

﴿ فلما ﴾ اصبح البوصيري اخبر بذلك جماعة ثم سار الملك الاشرف في اثناء ذلك ففتحها الله تعالى على يده وكان الامر كما قال البوصيري ولم يترك لهم فيها ولا في بقية الساحل ملكاً كما سنذكره ان شاء الله تعالى واستمر ذلك بحمد الله تعالى الى يومنا هذا ﴿ وفي ﴾ ذلك قال القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر رحمه الله ﴿ تعالى ﴾

يا بني الاصفر قد حل بكم
قد تزل الاشرف في ساحلكم
نقمة الله التي لا تنفصل
فاشروا منه بصفع متصل

﴿ واكثر ﴾ الشعراء من ذكر هذا الفتح في اشعارهم فكان [٩١ ق] ممن امتدح السلطان الملك الاشرف وذكر هذا الفتح من الشعراء الشيخ الفاضل بدر الدين محمد بن احمد بن عمر المنجي التاجر المقيم بالقاهرة ﴿ فقال ﴾

بلغت في الملك اقصى غاية الامل
وحزت رق العلى بالجد مجتهداً
ونلت بالحول دون الناس منفرداً
فطل بدولتك الميمون طايرها
واسعد بهمتك العليا التي وصلت
فانت للدين والدنيا صلاحها
فكم بلغت مراداً بت تأمله
وكم فتحت حصوناً طال ما رجعت
انت الذي لم تدع للكفر من بلد
حررت من عكة الغراء ما عجزت
عقيلة المدن امست من حصانتها
وقد دعته ملوك الارض راغبة
صدت عن الصيد لا تلوي فلم تطل
ام لهم كم رام خطبتها
حتى امرت فامست وهي طابعة
ما زال غيرك فيها طامعاً وعلى
فتح تطاول عن نثر يحوط به
قصدتها فاصيبت بعد ما لجمت

وفت شأو ملوك الاعصر الاول
وجزت غاياتها سبقاً على مهل
ما لم تنله ملوك الارض بالحيل
فانها غرة في اوجه الدول
لك السعود بجبل غير منفصل
وفيها حمل ضم غير محتمل
بعزمك الباتر العاري من الفل
لليأس عنها الملوك الصيد في خجل
ياوي اليه ولا للدين من امل
عنه الملوك بعزم غير ممثل
وصونها من ليالي الدهر في عقل
وعطفها عنهم باليه في شغل
الاوهام منها الى وصل ولم تصل
بعل سواك فلم تدعن ولم تنل
بعد الاباء لامر منك ممثل
يديك قد كان هذا الفتح في الازل
وصفاً وعن نظم شعر محصد الطول
في اهلها من اسود الغيل بالغيل

١٠

١٥

٢٠

٢٥

- في جعلل جب كالليل انجمه
عم المهامه من وعر^(١) ومن اكم
[١٢و] تخالمهم وحياد الخيل تحتمهم
لا تنظر العين منهم ان هم لبسوا
صدمتها بجيوش لو صدمت بها
فاصبحت بعد عز الملك خاضعة
امست خراباً واضحى اهله رماً
فسلب بزتها عنها وقد عطلت
ومحو اثارها منها وقد اخربت
بالاشرف السيد السلطان زال عنا
تديير ذي حلم في عز منتقم
راحت وقد سلبت ارواحهم بشبا
هدمت ما شيدوا فرقت ما جمعوا
وعند ما اصبحت قفراً بلادهم
رحلت عنها ولكن كم اقتت بها
لازت ذارتب في المجد سامية
- ﴿ وقال ﴾ القاضي شهاب الدين ابو الثناء محمود الحلبي كاتب الانشاء لما عاين النيران
في جوانب عكا وقد تساقطت اركانها ﴿ وتهدمت جدرانها ﴿
- مررت بعكا بعد تخريب سورها
وعاينتها بعد التنصر قد غدت
﴿ وقال ايضاً ﴾
- الحمد لله زالت دولة الصلب
هذا الذي كانت الامال لو طلبت
ما بعد عكا وقد هدت قواعدها
- تبدوا لرايه من قضب ومن اسل
وطبق الارض من سهل ومن جبل
للأس في الروع اساداً على قتل
لامات حربهم يوماً سوى المقل
صم الجبال ازالها ولم ترل
من ذلة الملك طول الدهر في سمل
وسطرتها يد الايام في المثل
الذ للطرف من حلي ومن حلل
اشهى الى النفس من روض الربى الخضل
التثليث وابتهج التوحيد بالجدل
وعمر مقبل في رأي مكتهل
الهندي امولهم من جملة النقل
نقضت ما ابرموه غير محتفل
من السواحل بعد الاهل في عطل
من خوف بأسك جيشاً غير مرتحل
وسؤدد بنواصي الشهب متصل
- وزند اوار النار في وسطها وار
مجوسية الابراج تسجد للنار
- وعز بالترك دين المصطفى العربي^(٢)
رؤياه في النوم لاستحييت من الطلب
في البحر للشرك عند البر من ارب

(١) في الاصل : « وعد »

(٢) وردت هذه القصيدة في فوات الوفيات لابن شاكر الكنتي (مصر ، ١٢٨٣ ، ١٢ ، ص ١٩٦

- ١٩٨) وفيها اختلافات عما ورد اعلاه . فلتراجع هناك

[٩٢ق] عقيلة ذهبت ايدي الخطوب بها
لم يبق من بعدها للكفر اذ خربت
كانت تحيلها امالنا فترى
ام الحروب فكم انشأت فتناً
سوران بر وبحر حول ساحتها
٥ 'خرقاء' امنع سوريها واحصنه
مصفع بصفاح حولها شرف
مثل الغمام^(٢) تهدي من صواعقها
كاننا كل برج حوله فلك
فجاجتها جنود الله يقدمها
١٠ ليث ابى ان يرد الوجه عن امم
كم رامها ورمها قبله ملك
لم يله ملكه بل في اويله
لم ترض همته الا التي قعدت
فاصبحت وهي في بحر من مائلة
١٥ جيش من الترك ترك الحرب عندهم
خاضوا اليها الردى والبحر فاشتبه
تسملوها فلم يترك ثباتهم
تسلوها فلم تحل الرقاب بها
اتوا حماها فلم تدفع وقد وثبوا
٢٠ يا يوم عكا لقد انسيت ما سبقت
لم يبلغ النطق حد الشكر فيك فإ
كانت تمنى بك الايام عن امم
[٩٣و] اغضبت عباد عيسى اذ ابدتهم

(١) في الاصل : « انا »

(٢) في الاصل : « الغمام »

(٣) في الاصل : « نار »

- واطلع الله جيش النصر فابتدرت
واشرف المصطفى الهادي البشير على
فقر عيناً بهذا الفتح وابتهجت
وسار في الارض مسرى الريح سمعته
وخاضت البيض في بحر الدماء فما
وغاص زرق القنا في زرق اعينهم
توقدت وهي تروى في نحوهم
اجرت الى البحر بجرأ من دمايهم
وذاب من حرها عنهم حديدهم
تحكمت فسطت فيهم قواضبها
كم ابرزت بطلاً كالطود قد بطلت
كانه وسانان الرمح تطلبه
بشراك يا ملك الدنيا لقد شرفت
ما بعد عكا وقد لانت عريكتها
فانهض الى الارض فالدنيا باجمها
كم قد دعت وهي في اسر العدى زمناً
ليبتها يا صلاح الدين معتقداً
اسلت فيها كما سالت دماؤهم
ادركت ثار صلاح الدين اذ غضبت
وجنتها بجيوش كالسيول على
وحطتها بالمجانيق التي وقفت
مرفوعة نصبوا اضعافها فبنت
[٩٣ق] ورضتها بنقوب ذلت شماً
وبعد صبحتها بالزحف فاضطربت
وغنت البيض في الاعناق فارتقت
وخلقت بالدم الاسوار فابتهجت
- ٥ طلابع الفتح بين السمر والقضب
ما اسلف الاشرف السلطان من قرب
بيشره الكعبة الفراء في الحجب
فالبر في طرب والبحر في حرب
ابدت من البيض الاساق محتضب
كانها شطن يهوي الى قلب
فزادها الري في الاشراق واللب
فراح كالراح اذ غرقاه كالجب
فقيدتهم به ذعراً يد الرهب
١٠ قتلاً وغت لحاويها عن السلب
حواسه فعدا كالمزل الخرب
برج هوى ووراه كوكب الذنب
بك المالك واستعلت على الرتب
لديك شي . تلاقيه على تعب
١٥ مدت اليك نواصيها بلا نصب
صيد الملوك فلم تسع ولم تجب
بان ظن صلاح الدين لم يجب
من قبل احرازها بجرأ من الذهب
منه بسر طواه الله في اللقب
٢٠ امثالها بين^(١) اجام من القصب
امام اسوارها في جفيل لب
للجزم والكسر منها كل منتصب
منها وابدت محياها بلا نقب
رباً واهوت بجديها الى الترب
اجسادها لعباً منها مع اللب
٢٥ طياً ولولا دماء القوم لم تطب

(١) في الاصل: « من »

وابرزت كل خود كاعب بسترت
فانت وقد جاورتنا ناشزا وغدت
ظنوا بروج البيوت الشم تعقلهم
فاحرزتهم ولكن للسيوف لكي
وجات النار في ارجاياها وعلت
اضحت ابا لهب تلك البروج وقد
وافلت البحر منهم من يجبر من
ومت النعمة العظمى وقد ملكت
اختان في ان كلاً^(١) منها جمعت
لما رأت اختها بالامس قد خربت
فان الله اعطاك ملك البر وابتدأت
من كان مبداه عكا وصور معاً
علا بك الملك حتى ان قبته
فلا برحت عزيز النصر مبهتجاً

١٥ ﴿ وقال ﴾ الشيخ شمس الدين محمد بن ﴿ غانم ﴾

مليكان قد لقبنا بالصلاح
فيوسف لا شك في فضله
فهذا خليل وذا يوسف
ولكن خليل هو الاشرف

٢٠ ﴿ عنى ﴾ بيوسف السلطان صلاح الدين يوسف بن والد الملوك نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان الايوبي ﴿ وعنى ﴾ بخليل [٩٤ و] الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف الدين قلاون الالفى الصالحى النجمى رحمهم الله تعالى وعمل الشعراء في هذه الفتح قسايد كثيرة اقتصرنا منها على ما اوردناه خوف الاطالة والله اعلم

﴿ ذكر القبض على نايب دمشق وعود السلطان ودخوله اليها وما قرره من عزل وولايات بها وبغيرها وعوده الى الديار المصرية ﴾

٢٥ ﴿ لما ﴾ كان الملك الاشرف على حصار عكا سعى الامير علم الدين سنجر الحموي المعروف بابي خرص الى الملك الاشرف بالامير حسام الدين لاجين الصغير المنصوري نايب

(١) في الاصل : « كل »

- السلطنة بدمشق المحروسة ثم اوهم الامير حسام الدين المذكور من الملك الاشرف وقال انه عزم على القبض عليك فجعله الخوف على ان ركب من الوطاق بعكا ليلاً وقصد الهرب فركب الامير علم الدين سنجر الدواداري وساق خلفه فادركه وقال له بالله لا تكن سبب هلاك هذا الجيش فان هذا البلد قد اشرف الناس على فتحه ومتى علم الفرنج بهروبك قويت نفوسهم وركب العسكر خلفك وانصرفت عزائم السلطان عن حصار عكا اليك فواقفه ورجع الى خيمته وظن ان ذلك يستتر ولا يشعر الملك الاشرف به وكان ذلك في ﴿ ثامن ﴾ جمادى الاولى من هذه السنة فلما كان في اليوم الثاني من هذه الحادثة اخلع الملك الاشرف على الامير حسام الدين لاجين وطيب قلبه ثم قبض عليه في اليوم الثالث وجهزه الى قلعة صفد تحت الاحتياط ثم جهز منها [٩٤ ق] الى قلعة الجبل بالديار المصرية ﴿ ووقعت ﴾ البطابق بدمشق المحروسة بعد صلاة الجمعة سابع عشر ١٠ جمادى الاولى يوم ﴿ فتح عكا ﴾ يذكر فيها ان المسلمين فتحوا عكا عنوة بالسيف فزينوا عند ذلك دمشق المحروسة وظواهرها ودقت البشائر فلما قضى الملك الاشرف الوطر من فتح عكا وما يليها عاد عنها الى جهة دمشق فكان وصوله اليها في الساعة الثالثة من يوم ﴿ الاثنين ثاني عشر ﴾ جمادى الآخرة من هذه السنة ودخل دخولاً ما دخله ملك قبله ومعه وزيره صاحب شمس الدين ابن السلوس وكان لدخولها فرحة^(١) عظيمة وزيد في ١٥ زينة البلد زيادة لم ير احسن منها وتزل الملك الاشرف بقلعة دمشق ﴿ وفي يوم ﴾ دخول الملك الاشرف الى دمشق المحروسة فوض نيابة السلطنة بدمشق الى الامير علم الدين سنجر الشجاعي المنصوري عوضاً عن الامير حسام الدين لاجين ودخل طلب الشجاعي يوم دخول الملك الاشرف وزاد الملك الاشرف في اقطاع الامير علم الدين الشجاعي وراتبه ما لم يقطع لاحد من النواب ولا رتب لغيره ورسم له ان يطلق من الخزائن ما اراد من ٢٠ غير مشاورة ﴿ وفي ﴾ هذا اليوم فوض الملك الاشرف نيابة الكرك الى الامير جمال الدين اقس الاشرفي عوضاً عن الامير ركن الدين بيبرس الدوادار المنصوري بحكم استغايه من النيابة بها واقره الملك الاشرف في جملة الامراء [٩٥ و] بالديار المصرية ﴿ وفي هذا اليوم ﴾ بعد تزول الملك الاشرف بقلعة دمشق ﴿ وقف ﴾ الامير الاجل علم الدين سنجر ارجواش المنصوري النايب بقلعة دمشق بين يدي السلطان وكان الامير شرف الدين ٢٥ ابن الخطير الرومي يكثر من البسط بين يدي الملك الاشرف على الامراء وغيرهم ويقصد

(١) كذا في الاصل ، وقد تكون : «فرجة»

بذلك ان يشرح خاطر السلطان الملك الاشرف ويضحكه وكان الملك الاشرف في بعض الاوقات ينظر اليه نظراً يفهم منه مراد السلطان في البسط على من يشير اليه فلما كان في هذا اليوم ووقف الامير علم الدين ارجواش بين يدي الملك الاشرف كما قدمنا ذكره نظر السلطان الى الامير شرف الدين ابن الخطير واومى اليه ان يبسط على ارجواش فنظر ابن الخطير الى ارجواش والتفت الى السلطان وقال كان لوالد المملوك بالروم سمار اشهب اعور اشبه شيء بهذا الامير علم الدين ارجواش فضحك السلطان وكان ارجواش لا يعرف البسط ولا يعانیه ولا يزال في تصميم فلما سمع كلام ابن الخطير وضحك السلطان منه غضب وقال هذه صديانية فلما سمعه السلطان غضب لذلك وامر بالقبض عليه فقبض عليه وضرب بين يدي السلطان ضرباً كثيراً مؤثماً ثم امر ان يقيد ويلبس عباة ويستعمل مع الاسرى ففعل به ذلك وحصل له اخراق عظيم واهنة شديدة ووقع الحوطة على موجوده واخذ اكثر حواصله وكان يحتوي على جملة كثيرة من الاموال والعدد وجلس بالقلعة [٩٥ ق] ثم امر السلطان بحمله على خيل البريد الى الديار المصرية مقيداً فتوجه به صاحب البريد وحصلت الشفاعة فيه فرد من اثناء الطريق ثم افرج السلطان عنه واعاده الى نيابة القلعة بعد عود السلطان الى الديار المصرية في شهر رمضان من هذه السنة فاستمر بها الى ان مات ١٥

﴿ وفي يوم الاحد ﴾ ثامن عشر جمادى الآخرة من هذه السنة عزل الملك الاشرف الامير سيف الدين طوغان عن شد الدواوين بدمشق المحروسة واعاده الى ولاية البر على عادته الاولى ﴿ وفي هذا اليوم ﴾ فوض الملك الاشرف الى الامير شمس الدين سنقر الاعسر شد الدواوين على عادته الاولى وكان قد افرج عنه قبل ذلك ﴿ وفي يوم الاربعاء ﴾ ثاني عشر شهر رجب الفرد من هذه السنة عزل الملك الاشرف صاحب تقي الدين توبة من وزارة دمشق وابطل اسم الوزارة بدمشق ﴿ وولى ﴾ عوضاً عن تقي الدين توبة القاضي محيي الدين ابن النحاس ﴿ وقيل ﴾ له ناظر الشام ﴿ وفي ثامن عشر ﴾ شهر رجب الشهر المذكور فوض الملك الاشرف الى القاضي شرف الدين احمد بن عز الدين عيسى بن السيرجي نظر الحسبة الشريفة بدمشق المحروسة عوضاً عن القاضي تاج الدين ابن الشيرازي ٢٥

﴿ وفي يوم الاربعاء ﴾ تاسع عشر شهر رجب الفرد الشهر المذكور رحل السلطان الملك الاشرف من قلعة دمشق وتوجه راجعاً الى الديار المصرية [٩٦ و] فلما كان وقت

السحر من ﴿ يوم الاثنين ﴾ تاسع شعبان المكرم من شهور هذه السنة وصل الملك الاشرف الى القاهرة المحروسة ودخل من باب النصر وشق القاهرة وخرج من باب زويلة وصعد قلعة الجبل منصوراً فرحاً مسروراً وكان يوم دخوله القاهرة يوماً مشهوداً وزينت القاهرة قبل وصوله زينة عظيمة لم ير قبلها مثلها ولا سمع في سالف الايام بحسنها وبعد قدومه زيدت الزينة زيادة عظيمة وكثر الفرح بسبب هذا الفتح العظيم الذي فتحه الملك .
الاشرف وعوده الى قلعة وكرسي مملكته سالماً غانماً والله اعلم

﴿ ذكر فتح برج صيدا ﴾

﴿ كان ﴾ قد بقي بصيدا برجاً عاصياً فندب الملك الاشرف لحصاره الامير علم الدين سنجر الشجاعي نائب السلطنة بدمشق المحروسة فتوجه لذلك في ﴿ يوم الثلاثاء ﴾ رابع شهر رجب الفرد من هذه السنة ووصل الى صيدا وحاصر البرج وافتتحه في ﴿ يوم السبت ﴾ خامس عشر شهر رجب الشهر المذكور وعاد الامير علم الدين الى دمشق بعد فتحه على خيل البريد فوصل اليها عند رحيل الملك الاشرف الى الديار المصرية في يوم الاربعاء تسع عشر شهر رجب الشهر المذكور واجتمع به وودعه

﴿ ذكر فتح بيروت ﴾

﴿ لما ﴾ [٩٦ ق] توجه الملك الاشرف الى الديار المصرية امر الامير علم الدين سنجر الشجاعي نائب السلطنة بدمشق المحروسة ان يتوجه الى بيروت ويفتحها فتوجه الامير علم الدين اليها وكان اهلها من الفرنج داخلين في الطاعة فلما وصل الامير علم الدين اليها تلقاه اهلها واتزوه بقلعتها فلما استقر بها امرهم ان ينقلوا اولادهم وحرهم واتقاهم الى قلعتها ففعلوا ذلك وظنوا انه فعل ذلك شفقة عليهم فلما صاروا بالقلعة قبض على الرجال وقيدهم والقاهم في الخندق وملك البلد وافتتحها في ﴿ يوم الاحد ﴾ ثالث عشري شهر رجب الشهر المذكور وعاد الامير علم الدين الى دمشق المحروسة فوصل اليها ﴿ في يوم الجمعة ﴾ سابع عشري شهر رمضان المعظم قدره من شهور هذه السنة ﴿ ولم يبق ﴾ بالساحل اجمع من الفرنج احد وخلا الساحل بجملته منهم فله الحمد والمنة وادام ذلك كذلك الى يوم القيامة ان شاء الله تعالى ﴿ ولم ﴾ يتأخر بالبلاد الشامية غير فلاحيا النصارى وهم داخلون في الذمة يزودون الجزيرة والله اعلم ﴿ ولما ﴾ فتح الملك الاشرف هذا الفتوح ٢٥ اوقف منه ضياعاً على تربة والده الملك المنصور وهي الكابرة من عكا وتل المنشوخ منها وكردانة وطواحينها منها ومن ساحل صور معركة وصديقين واوقف على تربته الاشرفية

ضياعاً وهي قرية الفرج^(١) من [٩٧ و] عكا وقرية شفر عمر منها وقرية الحمرا منها ومن ساحل صور قرية طابسه^(٢) والله اعلم

﴿ ذكر الافراج عن الامير بيسري ونسبته الى الاشرف ﴾

﴿ في يوم الاربعاء ﴾ ثامن عشر شعبان المكرم من شهور هذه السنة امر الملك الاشرف بالافراج عن الامير بدر الدين بيسري الشمسي الصالح النجمي كان الملك المنصور قد اعتقل الامير بيسري في اوائل دولته وكتب للامير بدر الدين بيسري افراج شريف سلطاني ونسخته بعد البسمة^(٣) الشريفة ﴿ الحمد ﴾ لله على نعمه الكاملة ومراحمه الشاملة وعواطفه الذي اضحت بها بدور الاسلام بازغة غير افلة ومواهبه التي تجول وتجد وتحي رميم الامال في يومها بعد رمسها ما مسها في اضيق من اللحد ويقر لها بالفضل كل جحد ﴿ احمده ﴾ حمداً يعيد سالف النعم ويفيد انف الكرم الذي خص وعم ﴿ ونشهد ﴾ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تؤذي حقوقها ونجتنب عقوبها ﴿ ونشهد ﴾ ان محمداً عبده ورسوله المنعوت بمكارم الاخلاق والموصوف بالعلم والحلم على الاطلاق صلاة لا تزال عقودها حسنة الاتساق وسلم تسليماً كثيراً ﴿ وبعد ﴾ فان احق من عومل بالجمل وبلغ من مكارم هذه الدولة القاهرة الرجاء والتأميل من اذا ذكرت ابطال الاسلام كان اول [٩٧ ق] مذكور واذا وصفت الشجعان كان امام صف كل شجاع مشهور واذا ترينت سما الملك بانجم كان بدرها المنير واذا اجتمع ذوو الاراء على امتثال امر كان خير مشير واذا عدت اوصاف اولي الامر كان اكبر امير ميمر كم تجملت المواكب بجاوله^(٤) باعلا قدر وترينت المراتب منه باها بدر ﴿ وهو ﴾ المقر الاشرف العالي المولوي الكبير وذكر القاب ققال البدري بيسري الشمسي الصالح النجمي الملكي الاشرفي ﴿ فهو ﴾ الموصوف بهذه الاوصاف والمدح والمعروف بهذه المكارم والمنح ﴿ فلذلك ﴾ اقتضى حسن الرأي الشريف العالي المولوي السلطاني الملكي الاشرفي الصلاحي لا زالت الكرب في ايامه تكشف والبدور تكتسى في دولته الغراء شرفاً ولا تحسف ان ﴿ يفرج عنه ﴾ في هذه الساعة من غير تأخير ويمثل بين يدي المقام الاعظم السلطاني بلا استيذان نايب ولا وزير ان شاء الله تعالى ﴿ وجعل ﴾ هذا الافراج في كيس اطلس اصفر وختم عليه بخاتم

(١) كذا في الاصل ، وفي السلوك (ص ٢٣٤ ق ، س ٨) . وقد تكون : « الفرج » القرية القريبة من الكابرة (٢) غير واضحة في الاصل ، وفي السلوك (ص ٢٣٤ ق ، س ٩) : « طبرسية » . وقد تكون : « طبر دبة » (٣) في الاصل : « البسمة » (٤) في الاصل : « ما علوله »

السلطان وتوجه به الى باب الجب الامير بدر الدين بيدرا نايب السلطنة بالديار المصرية والامير زين الدين كتبغا وجماعة من اكابر الامراء. وأخرج الامير بدر الدين بيسري من الجب الذي بقلعة الجبل وقرى. عليه هذا الافراج ورسم بكسر قيده واحضر له التكرير السلطاني فقال بيسري لا يفك القيد من رجلي ولا البس التكرير [٩٨ و] الا بعد ان اتمثل بين يدي السلطان وصمم على ذلك فاعلم السلطان فرسم بفك قيده وان يحضر الى بين يدي السلطان بلبوسه الذي كان عليه في الجب فكسر قيده واحضر الى بين يدي السلطان فلما رآه انتصب له قائماً وتلقاه واكرمه والبسه التكرير واجلسه الى جانبه وانعم عليه بالاموال والاقشة وامره لوقته بباية فارس واقطعه اقطاعاً وافراً من جملته منية بني خصيب دربستا بالجوالي والمواريث الحشرية وقربه السلطان لديه وادناه اليه وكان يخلوا به ويؤانسه ويبره ويضاعف له الانعام ﴿ حتى ﴾ ان الامير بدر الدين بيسري انتسب الى الاشرفية وكان فيما مضى من عمره في الايام الظاهرية وغيرها يكتب بيسري الشمسي فصار يكتب بيسري الاشرفي

﴿ وفي يوم الجمعة ﴾ رابع شهر رمضان من شهور هذه السنة افرج الملك الاشرف عن الامير شمس [الدين] سنقر الاشقر الذي كان تسلطن بالشام وتلقب بالملك العادل وعن الامير حسام الدين لاجين الصغير المنصوري الذي كان نايب السلطنة بدمشق المحروسة ١٥ والامير ركن الدين بيبرس طقصوا والامير شمس الدين سنقر الطويل من الاعتقال وامرهم على عادتهم وامر الملك الاشرف بالقبض على الامير علم الدين سنجر الدواداري فقبض عليه من دمشق المحروسة وجهزه نايب السلطنة بدمشق الى الابواب السلطانية بمصر المحروسة مقيد فكان وصوله الى قلعة الجبل [٩٨ ق] في يوم الخميس ﴿ سابع عشر ﴾ شهر رمضان الشهر المذكور

﴿ وفي هذه السنة ﴾ عزل الملك الاشرف قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز الشافعي عن منصب قضاء قضاة الشافعية بالديار المصرية وما معه من الولايات الدينية لامور حقدما عليه في ولاية والده الملك المنصور ﴿ منها ﴾ ان قاضي القضاة تقي الدين رحمه الله تعالى كان في الدولة المنصورية يراعي خاطر الملك الصالح علاء الدين علي بن الملك المنصور ويقدمه على الملك الاشرف ﴿ ومنها ﴾ ما كان في نفس صاحب شمس الدين ابن السلعوس منه ﴿ ومنها ﴾ دعوة رجل صالح اصابته فلم تحطه سنذكر سببها ان شاء الله تعالى وغير ذلك ﴿ حكى ﴾

لي سيدي وشيخي قاضي قضاة السادة الحنفية بالديار المصرية كان ما صيغته ﴿ بلغني ﴾ ان من جملة اسباب عزل قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الاعز قاضي قضاة الشافعية بالديار المصرية ومحتته دعوة رجل صالح قلت يا سيدي من هو هذا الرجل الصالح فقال الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ جمال الدين ابي بكر بن محمد الفارسي الايكي شيخ الشيوخ بخانقاة سعيد السعداء بالمقاهرة المحروسة فقلت يا سيدي فما كان السبب في دعيه فقال كان الشيخ جليل المقدر وكان من عادته اذا جلس في مجلس المشيخة بالخانقاة وفتح المصحف واشتغل [٩٩ و] بالقراءة لا يقوم لاحد ولا يشتغل بشيء حتى يفرغ من قراءته فلما ولي قاضي القضاة تقي الدين الوزارة بالديار المصرية ومن عادة من يتولى وزارة الديار المصرية من المتعممين ان تفرش له سجادة بخانقاة سعيد السعداء ويكون شيخ الشيوخ بها شريكاً لشيخها فلما ولي قاضي القضاة تقي الدين الوزارة ارسل الى الخانقاة سجادة لتفرش له في وقت العصر على جاري العادة ففرشت له على جاري العادة في وقت حضور اهل الخوانق بعد العصر واستعد الشيخ شمس الدين الايكي شيخ الخانقاة وجماعة الصوفية للقاء قاضي القضاة تقي الدين فابطأ بالحضور وخشي الشيخ شمس الدين من خروج الوقت الذي من عادته ان يجلس فيه يجلس وجلس الصوفة على عادتهم وفرقت اجزاء الربعات على جاري العادة واشتغلوا بقراءة القرآن العزيز فينبأهم كذلك اذ حضر قاضي القضاة تقي الدين فقام له كل من كان في الخانقاة من الصوفية وتلقوه وسلموا عليه والشيخ شمس الدين لم يقيم ولم يتغير عن هيئته بل استمر على قراءته وهو جالس على جاري عادته فحصل لقاضي القضاة منه تغير فلما فرغ الشيخ من القراءة والصوفية من الذكر والدعاء على جاري العادة قام الشيخ شمس الدين وسلم على قاضي القضاة تقي الدين وجلس وعلم بعض الصوفة بمن فيه شر وحسد واقدام ان قاضي القضاة قد حصل له تغير من الشيخ فقام [٩٩ ق] من مكانه وجلس قدام قاضي القضاة وقال يا مولانا لي على هذا الشيخ دعاوي فقال قاضي القضاة للشيخ ثم الى جانب خصمك واسمع دعواه فقال الشيخ لم يكن بيني وبينه خصومة وليس له علي دعوى فازداد القاضي غضباً ونهره وقال لجماعة من الحاضرين اقيموه فامتلوا امره واقاموه ورموا عمامته فقال للقاضي نكلت بي نكل الله بك فازداد القاضي غيظاً منه واخرق بـ وجرى عليه منه امور اختصرنا ذكرها ﴿ فلما ﴾ توفي الملك المنصور سيف الدين قلاوون وتولى السلطنة بعده ولده الملك الاشرف صلاح الدين خليل وولى وزارته صاحب شمس الدين ابن السلوس ذكر صاحب السلطان بما كان يقع من قاضي القضاة

- تقي الدين من الامور التي قدمنا ذكر بعضها فلما تذكر الملك الاشرف ما اخبره به
 صاحب امره ان يجمع اعيان فقهاء الشافعية من اهل القاهرة ومصر ممن يصلح لقضاء
 القضاة ويجعل كل واحد منهم في مكان على حدة من غير ان يعلم به بقية الجماعة فامتثل
 صاحب ما امره به السلطان واحضر جماعة وفعل ما امره به السلطان ولم يخبرهم بشي.
 ثم اخبر السلطان باجتماعهم فجعل يحضر واحد بعد واحد ويسأل كل واحد منهم عن صاحبه
 ويقول له قصدي اوليه قضاء القضاة بالديار المصرية فيذكر عنه بعض المساوي. ويؤهده
 فيه فلما تكامل [١٠٠ و] حضورهم عند السلطان وسألهم واخبروه باحوالهم ولم يشكر
 احدهم صاحبه بل يذمه ويذكر مساويه امر السلطان صاحب ان يأمرهم بالمسير الى منازلهم
 فلما مضوا قال السلطان للصاحب ما في هؤلاء من يصلح للقضاء. انظر لي من اوليه ممن لا
 يعرفه ولا يعرفهم فاشار عليه بتفويض القضاء للقاضي بدر الدين محمد [بن] الشيخ برهان
 الدين ابي اسحاق ابراهيم بن ابي الفضل سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن
 صخر بن عبدالله الكناني الشافعي الحموي خطيب القدس الشريف وقاضيه وقال هذا لا
 يعرفهم ولا يعرفوه ولم يطلعوا له على مساوي. وهو من خيار الناس وشكره وكان بينها
 صجة قديمة فلما سمع السلطان كلام وزيره وما اشار به عليه امره باحضار القاضي بدر الدين
 بن جماعة من القدس الشريف فامتثل صاحب امره ووجه البريد اليه في ﴿ يوم الاربعاء ﴾
 ١٥ تاسع شهر رمضان من شهور هذه السنة فاحضره وكان وصول قاضي القضاة بدر الدين
 رحمه الله تعالى الى القاهرة في ﴿ يوم الاثنين ﴾ رابع عشر شهر رمضان الشهر المذكور
 واجتمع بالصاحب شمس الدين ابن السلعوس وافطر عنده ليلة الخميس سابع عشر الشهر
 المذكور وحصل له منه الاكرام التام فلما كان من الغد وهو ﴿ يوم الخميس ﴾ اجتمع
 ٢٠ صاحب بالملك الاشرف في امر قاضي القضاة بدر الدين فامر باحضاره فلما حضر [١٠٠ ق]
 بين يديه عزل قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الاعز عن قضاء القضاة بالديار المصرية
 ﴿ وفوض ﴾ قضاء القضاة بالديار المصرية عوضاً عنه لقاضي القضاة بدر الدين محمد بن
 جماعة وفوض اليه مع القضاء تدريس المدرسة الصالحية النجمية وخطابة جامع الازهر وغير
 ذلك ﴿ وهذه ﴾ ولاية قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة الاولى ثم ان قاضي القضاة بدر
 الدين تزل من قلعة الجبل وكتب ولايته ولم يظهرها في ذلك اليوم فلما كان عند الفطور
 ٢٥ من ليلة ﴿ الجمعة ﴾ افطر عند صاحب شمس الدين ابن السلعوس فخطبه صاحب بقاضي
 القضاة بحضور الناس وصرح بولايته وعزل قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الاعز وطلب

السادة الحكام فلما حضروا اخبرهم بولاية قاضي القضاة بدر الدين فهنوه ثم اشتهر امر
الولاية ولما خرج قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة من مجلس صاحب شمس الدين وصل
اليه التقليد صحبة ولد القاضي عز الدين الحنبلي فلما كان في صبيحة ﴿ يوم الجمعة ﴾ ثامن
عشر شهر رمضان المذكور لبس قاضي القضاة بدر الدين الخلعة وامر الشهود بالمشي
في خدمته وارسل اليه صاحب يعرفه انه رسم له بولاية خطابة الجامع الازهر مضافاً
للقضاة وتدریس المدرسة الصالحية فركب بالخلعة الى دار صاحب ثم عاد الى منزله
[١٠١ و] ثم ركب جامع الازهر لاجل الخطابة فيه وعليه الخلعة ﴿ وكان ﴾ قد رسم
له ولبقية قضاة القضاة بلبس الطرحات فلبس كل قاضٍ منهم طرحة ولازموا الركوب بها
مدة ولما فرغ قاضي القضاة بدر الدين من الخطابة وصلى الجمعة عاد الى منزله ثم انتقل الى
المدرسة الصالحية في الجمعة الثانية ودرس بها يوم الاحد ﴿ ثاني عشر ﴾ شوال من شهور
هذه السنة وكان درساً حفلاً ويوماً مشهوداً ﴿ هذا ﴾ ما كان من امر قاضي القضاة بدر
الدين ابن جماعة رحمه الله تعالى ﴿ واما ﴾ ما كان من امر قاضي القضاة تقي الدين ابن
بنت الاعز رحمه الله تعالى فانه بعد ولاية قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة وقع في المحنة
مع صاحب شمس الدين ابن السلوس وانتدب لمرافعة قاضي القضاة جماعة وشهد عليه
آخرون بامور برأه الله تعالى منها واوغلوا في الكلام عليه ورموه بالعظيم وكان محاشاً منها
ومبايناً للوقوع في مثلها ﴿ منها ﴾ انهم شهدوا عليه انه يشد الزنار من تحت ثيابه
﴿ حكى ﴾ لي سيدي وشيخي قاضي القضاة زين الدين ابن البسطامي رحمه الله تعالى
قال بلغني ان قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الاعز رحمه الله تعالى لما قيل له وهو في
محنته ان جماعة شهدوا عليك انك تشد الزنار من تحت ثيابك قال لا اله الا الله كيف
يكون هذا او يتصوره عاقل لان النصارى لم يفعلوا ذلك باختيارهم ولم يكن ذلك قرينة
يتقربوا بها في دينهم بل امرهم بفعل [١٠١ ق] ذلك ارباب الدولة ليفرقوا به بينهم
وبين اهل الاسلام لان عمائمهم كانت في ذلك الوقت بيض وبعضهم يرى ان فعل ذلك
اهنة عظيمة بهم ويتكلفوا فعل ذلك فوق ثيابهم فكيف افعله انا من تحت ثيابي فانا لله
وانا اليه راجعون ونعوذ بالله من حظوظ الانفس ﴿ وقيل ﴾ لما امر صاحب شمس الدين
ابن السلوس بمصادرة قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الاعز رحمه الله تعالى نكل به
ورسم عليه وطلب منه مالا له صورة ووقع منه في حقه امور شنيعة وترايد عليه منه الحال
وكان قصده الاخراق به بالضرب فخاه الله تعالى منه وكانت عاقبته الى خير كما سنذكره

- ان شاء الله تعالى ولم يزل قاضي القضاة تقي الدين في الاهنة والاخراق الى ان اتفق طلوعه في يوم من الايام الى جهة قلعة الجبل وهو ماشي والرسل الذين يحفظونه ركاب وثلاث امراء من خاصكية الملك الاشرف نازلين من القلعة فقال لهم قاضي القضاة يا امراء ما تنظروا في حالي وما انا فيه من الاهنة مع هؤلاء الرسل فلما سمع الامراء كلامه اخرجوا دبايسهم من اماكنها وقلبوها وقصدوا الرسل وضربوهم وقالوا قاضي القضاة ماشي وانتم ركاب فقالوا الصاحب امرنا بهذا ما لنا في هذا ذنب ولا يزيد هذا الفعل فعند ذلك رجع الامراء وصعدوا الى قلعة الجبل واجتمعوا بالملك الاشرف ورمى كل منهم سيفه بين يدي السلطان وقالوا [١٠٢ و] يا خوند بلغ الامر من حال قاضي القضاة الى ان يمشي والرسل ركاب وذكروا ما لحقه من الاهنة فقال لهم يستاهل اكثر من هذا لانهم قالوا عنه انه كافر يشد الزنار من تحت ثيابه فقالوا يا خوند ان كان قاضي المسلمين كافر فابن السلوس ١٠ مسلم اما تبه لنا واما ان تمكنا من ابن السلوس واما ان تنفينا فقال السلطان قد وهبته لكم وامر بالافراج عنه ﴿ وقيل ﴾ كان الامير بدر الدين بكتاش الفخري امير سلاح له اعتناء بقاضي القضاة تقي الدين فلما امتحن بهذه المحنة ورسم بمصادرتة وبلغه ما اتفق عليه ضمه اليه وعزم على سؤال الملك الاشرف في امره والشفاعة فيه وكان السلطان قد قبض على الامير علم الدين سنجر الحموي المعروف بابي خرص وكان للامير بدر الدين ١٥ بيدرا نايب السلطنة بالديار المصرية به اعتناء فتحدث الامير بدر الدين بيدرا مع الامير بدر الدين امير سلاح ان يشفع فيه فاعتذر عن ذلك انه يقصد ان يشفع في قاضي القضاة ولا يمكنه ان يشفع في اثنين في وقت واحد فاتفقا ان الامير بيدرا يشفع في قاضي القضاة وامير سلاح يشفع في ابي خرص فشفعا فيهما مع ما كان بين الامير بيدرا وبين قاضي القضاة من الشحنة فافرج السلطان عنها معاً وانقطع قاضي القضاة تقي الدين في القرافة ٢٠ بعد عزله من ساير مناصبه ولم يترك له منها شيئاً البتة وكان عدة ما بيده من المناصب [١٠٢ ق] الجليلة سبعة عشر منصباً منها قضاء القاهرة ومصر وسائر اعمال الديار المصرية والخطابة بجامع الازهر ونظر الخزانة ونظر الاحباس ومشيخة الشيوخ بالديار المصرية والنظر على التركة الظاهرية واولاده واملاكه واوقافه وغير ذلك من المناصب الجليلة ﴿ ويقال ﴾ ان جملة ما حمل من جهته ثمانية وثلاثون الفاً غير المراكيب وعدتها ثلاث ٢٥ مراكيب والكلف والغرامة وهو مع ذلك كله ثابت لجميع ما تزل به من هذه المحن العظيمة لم ير منه خضوعاً ولا استكانة لغير الله عز وجل واستمر ذلك به الى ان اقبل

- عليه صاحب شمس الدين ابن السلوس من نفسه وولاه التدريس بمدرسة الامام الشافعي رضي الله عنه بالقرافة الصغرى ودرس بها وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى
- ٥ ﴿ وفي يوم الجمعة ﴾ خامس عشري شهر رمضان من شهور هذه السنة امر الملك الاشرف باخراج الخليفة الحاكم بامر الله احمد بن الامير ابى علي الفتى بن الامير ابى بكر بن الامام المسترشد بالله امير المؤمنين العباسي وان يخطب للناس خطبة الجمعة بنفسه بجامع القلعة ويذكر الملك الاشرف وتوليته امر المسلمين في خطبته ﴿ فخرج ﴾ وعليه شعار بني العباس حلة سوداء وهو متقلد سيفاً محلاً وخطب الخطبة التي كان خطبها في ايام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحى النجمي وغير اسم الظاهر وذكر اسم الاشرف فكان بين الخطبة [١٠٣ و] التي خطبها للملك الظاهر وبين الخطبة التي خطبها للملك الاشرف في هذا اليوم ثلاثون سنة وتسعة اشهر وثلاثة عشر يوماً ﴿ وقيل ﴾ كانت هذه الخطبة في يوم الجمعة رابع عشري شوال المبارك من شهور هذه السنة فلما فرغ الخليفة من خطبته لم يصل بالناس وقدم قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة فصلى بهم صلاة الجمعة واستمر يخطب بالقلعة واستناب عنه بجامع الازهر القاضي صدر الدين عبد البر بن قاضي القضاة تقي الدين ابن رزين رحمه الله تعالى
- ١٥ ﴿ وفي ثاني شوال ﴾ من هذه السنة امر الامير علم الدين الشجاعى نايب السلطنة بدمشق المحروسة باخراب ما على جسر الزلاوية بدمشق من الخوانيت وباخراب جميع ما هو مبني على نهر بانياس^(١) ونهر المجدول من تحت قلعة دمشق المحروسة الى باب الميدان الاخضر والى الخانقاة فاخربت المسايح ودار الصناعة وبيوت ومساكن وخانات ودار الضيافة وحمام كان بني للملك السعيد بن الملك الظاهر والمسايح التي على نهر بردا والسقاية التي تعرف بالعجمي وسقاية ارجواش ولم يبق غير المساجد
- ٢٠ ﴿ وفي تاسع شوال ﴾ الشهر المذكور امر الملك الاشرف بالقبض على الاميرين سيف الدين قرا رسلان المنصوري وجمال الدين اقوش الافرم المنصوري فقبض عليها الامير علم الدين الشجاعى نايب السلطنة بدمشق واعتقلها بالقلعة واقطع الملك الاشرف [١٠٣ ق] اقطاعيها للاميرين عز الدين ازدمر العلاني وشمس الدين سنقر المساح
- ٢٥ ﴿ وفي شوال ﴾ الشهر المذكور شرع الامير علم الدين الشجاعى نايب السلطنة

(١) في الاصل : « باناس »

بدمشق في عمارة ادر بقلعة دمشق اقترحها الملك الاشرف عليه واهتم بذلك وطلب الرخام من ساير الجهات

- ﴿ وفي ليلة الاثنين ﴾ رابع ذي القعدة من هذه السنة امر الملك الاشرف باجتماع القضاة والفقهاء والاعيان والقراء بقبة المنصورية تربة والده الملك المنصور وعمل لهم مهم عظيم بسبب تمام سنة والده وبات الامير بدر الدين بيدرا نايب السلطنة بالديار المصرية والصاحب شمس الدين ابن السلوس بالقبة المنصورية في هذه الليلة فلما كان وقت السحر حضر الملك الاشرف والخليفة الحاكم بامر الله الى التربة المنصورية والخليفة لابس السواد وخطب الخليفة خطبة بليغة حرض فيها على اخذ العراق وكان يوماً مشهوداً وتصدق الملك الاشرف بصدقات وافرة وعاد هو والخليفة الى قلعة الجبل ﴿ وكتب ﴾ الملك الاشرف الى الامير علم الدين الشجاعى نايب السلطنة بدمشق المحروسة ان يعمل مهم مثل ما عمل ١٠ بالقبة المنصورية فوصل البريد بذلك الى نايب دمشق في ﴿ يوم السبت ﴾ تاسع ذي القعدة الشهر المذكور فاهتم نايب السلطنة بدمشق المحروسة بذلك وجمع الناس له في ﴿ ليلة الاثنين ﴾ حادي عشر ذي القعدة الشهر المذكور بالميدان الاخضر امام القصر الابلق واجتمع الناس لتلاوة القرآن [١٠٤ و] العزيز من ظهر يوم الاحد الى نصف الليل من ليلة الاثنين اليوم المذكور ثم تكلمم الوعاظ وانصرف الناس في بكرة النهار ١٥
- ﴿ وفي يوم الخميس ﴾ ثالث عشر ذي الحجة من شهور هذه السنة زاد الامير علم الدين الشجاعى نايب السلطنة بدمشق المحروسة في الميدان الاخضر الصغير الذي فيه القصر الابلق مقدار سدسه من جهة الشمال الى قريب النهر حتى صار بين حايط الميدان والنهر مقدار ذراع ونصف ذراع بالعمل وقسم الحيطان على الامراء والاجناد وبعض عوام البلد وعمل هو بنفسه ومما ليكه فلم يوفر احد نفسه من العمل فكملت عمارة ذلك ٢٠ في يومين

- ﴿ وفي العشر ﴾ الآخر من ذي الحجة الشهر المذكور قبض على الشيخ سيف الدين الرجيجي^(١) وهو من ذرية الشيخ يونس وجهاز من دمشق الى الباب السلطاني بصر المحروسة على خيل البريد
- ﴿ وفي اوائل ﴾ هذه السنة كملت عمارة قلعة حلب المحروسة وكان الامير شمس الدين ٢٥ قراسنقر المنصوري نايب السلطنة مجلب قد شرع في عمارتها في الايام المنصورية فكملت

(١) كذا في السلوك (ص ٢٣٦ و ، س ١٦) ، وفي الاصل بدون تنقيط

الآن وكتب عليها اسم الملك الاشرف وكان هولاء كوا ملك التتار قد خربها كما قدمنا شرحه
 ﴿ وفي هذه السنة ﴾ امر الملك الاشرف باخراج ولدي الملك الظاهر ركن الدين
 بيبرس البندقداري الصالح النجمي وهما الملك المسعود نجم الدين خضر صاحب الكرك
 والملك العادل بدر الدين سلامش ملك الديار المصرية كان وخلمه الملك^(١) [١٠٤ ق]
 المنصور من الاعتقال وانفاذها الى بلاد الاشكري ملك الفرنج فلما اخرجها جهزها
 ووالدتهما الى ثغر الاسكندرية صجة الامير عز الدين ايبك الموصلبي استاد الدار العالية
 فتوجه بهم وسفرهم منها في البحر المالح الى القسطنطينية فلما وصلوا احسن الاشكري اليهم
 واجرى عليهم ما يقوم بهم ومن معهم فاتفقت وفاة الملك العادل بدر الدين سلامش هناك
 فصبرته والدته بالصبر وجعلته في تابوت ولم تدفنه الى ان عادت به الى الديار المصرية كما
 ١٠ سنذكره ان شاء الله تعالى^(٢)

(١) « ملك » مكررة في الاصل

(٢) بقية هذه الصفحة (١٠٥ ق) فراغ في الاصل

[١٠٥ و] ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام

وبعض اخبارهم

﴿ ابراهيم بن محمد ﴾ بن طرخان ﴿ الانصاري ﴾ الاوسي ﴿ يكنى ﴾ ابا اسحق
 ﴿ ويلقب ﴾ عز الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن السويدي الحكيم ﴿ ذكر ﴾ انه من ولد
 سعد بن معاذ سيد الاوس^(١) ﴿ سمع ﴾ الحديث من ابن ملاعب واحمد بن عبدالله السلمي
 وعلي بن عبد الوهاب اخي كريمة وتفرد عنه والحسن بن ابراهيم بن سلمة وزين الامناء بن
 عساكر ﴿ وروى ﴾ عنه ابن الحجاز والبرزالي وغيره ﴿ وقرأ ﴾ ابراهيم المذكور المقامات
 على التقي خزعل النحوي واخبره بها عن منوچهر عن المصنف وقرأ كتباً في الادب والنحو
 على ابن معطي وعلى النجيب يعقوب الكندي ﴿ واخذ ﴾ الطب عن الدخوار وغيره
 ويرع في الطب وصنف فيه وصار شيخ الاطباء بالشام ونظر في علم الاوائل وله فضائل
 وشعر وكان مليح الكتابة وكتب بخطه الكثير ﴿ قال ﴾ ابن ابى اصيبعة وهو اسرع
 الناس بديهة في قول الشعر واحسنهم انشاداً وكنت انا وهو في المكتب وله الباهر في
 الجواهر والتذكرة الهادية في الطب ﴿ ومن شعره ﴾

لو ان تغيير لون شبيبي يعيد ما فات من شبابي
 لما وفي لي بما تلاقي روعي من كلفة الخضاب

﴿ ومنه ﴾

وعدته الوصال يقظا وزارت فآرته المعدوم بالموجود

(١) على الهامش الايسر بالخط نفسه: « ﴿ وكان ﴾ ابوه تاجراً من السويداء بمران »، وفي
 طبقات الاطباء لابن ابى اصيبعة (مصر ، ١٣٠٠ هـ ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ ، س ٢١) : « بجوزان »

فهو لا يطعم الرقاد فيستيقظ الا على فراق جديد
﴿ومنه﴾

[١٠٥ق] ومدام حرمتها لصيام قد توالى علي في رمضان
واقاموا الحدود فيها بلا حد فدامت ندامة الندمان
وتغالى العلوج فيها بزعم وحموها من كل انس وجان
ثم قالوا المطبوخ حل فافنوها طيخاً بلا معج النيران
طبخواها بنار شوقي اليها فعدت مهجة بلا جثمان
﴿وقال مواليا﴾

البدر والسعد ذا شبهك وذا نجمك
والقد واللحظ ذا رمحك وذا سهك
والبغض والحب ذا قسمي وذا قسك
والمسك والحسن ذا خالك وذا عمك
﴿وقال ايضاً﴾

ذي قابلة لاختها والتصد تسمعنا
ما النحر قالت لها نحنا باجمعنا
الرفع والنصب نا وانتي ومن معنا
للجر والروح حرف جاء للمعنى

﴿ولد﴾ ابراهيم المذكور في سنة ستاية بدمشق المحروسة ﴿وتوفي﴾ في سنة تسعين
وستاية هذه السنة ودفن بترته الى جانب الخانقاة الشبلية
﴿ايبك بن عبد الله العزي﴾ المصري ﴿يلقب﴾ عز الدين ﴿كان﴾ نقيب
العساكر المنصورة بالديار المصرية ﴿توفي﴾ شهيداً لما حاصر الملك الاشرف صلاح الدين
خليل بن الملك المنصور سيف الدين قلاون الانفي الصالحى النجمي صاحب الديار المصرية
والبلاد الشامية عكا في سنة تسعين هذه السنة والسويقة المعروفة بسويقة العزي بظاهر^(١)

(١) على الهامش الايسر بالحط نفسه : « الفاهرة المحروسة بقرب قلعة الجبل وسوق الخيل منسوبة
الى الامير ايبك العزي المذكور »

- ﴿ ائش بن عبد الله القتمي ﴾ التركي ﴿ يلقب ﴾ جمال الدين احد الامراء ﴿ توفي ﴾ شهيداً في حصار عكا [١٠٦ و] في سنة تسعين هذه السنة
- ﴿ ايدكين بن عبد الله الصالحي ﴾ النجمي الصفدي وفاة ﴿ يلقب ﴾ علاء الدين ﴿ تنقل ﴾ الامير علاء الدين في الحُدم الى ان صار نائب السلطنة بصغد المحروسة ﴿ توفي ﴾ في سنة تسعين هذه السنة بصغد المحروسة
- ﴿ بيلىك بن عبدالله المسعودي ﴾ التركي ﴿ يلقب ﴾ بدر الدين ﴿ توفي ﴾ الامير بيلىك المذكور شهيداً في حصار عكا في سنة تسعين هذه السنة
- ﴿ قيران بن عبد الله السكزي ﴾ التركي ﴿ يلقب ﴾ شرف الدين ﴿ توفي ﴾ الامير قيران المذكور شهيداً في حصار عكا في سنة تسعين هذه السنة
- ١٠ ﴿ قطز بن عبد الله المنصوري ﴾ التركي ﴿ يلقب ﴾ سيف الدين كان من اكابر المماليك المنصورية واكابر الامراء وكان مجرداً بمخص ﴿ توفي ﴾ في سنة تسعين هذه السنة ﴿ كشتغدي بن عبدالله الشمسي ﴾ التركي ﴿ يلقب ﴾ علاء الدين ﴿ كان ﴾ الامير خرج مع الامراء الى عكا ﴿ فتوفي ﴾ في حصار عكا شهيداً في سنة تسعين هذه السنة ونقل الى جرجولية ودفن بها (١)
- ١٥ ﴿ لاجين بن عبد الله العادي ﴾ التركي ﴿ يلقب ﴾ سابق الدين ﴿ اصله ﴾ مملوك صاحب عماد الدين وزير صاحب الجزيرة ثم انتقل مع استاده في اواخر دولة الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل الايوبي صاحب الديار المصرية وتقدم في دولة [١٠٦ ق] الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل الايوبي ومن بعده وولي الولايات و كاتب الولايات يوم ذاك لا يصل اليها الا اكابر الامراء وثقاتهم وتولى الامير سابق الدين لاجين الاعمال القوصية قديماً في دولة الملك المعز عز الدين ايبك اول ملوك الترك بالديار المصرية الى اوائل دولة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحي النجمي وعمر بمدينة قوص مدرسة معروفة به ثم ولي في الدولة الظاهرية الاعمال الشرقية وكان ديناً خيراً كثير الصدقة والاحسان اميناً عفيفاً ما سمع عنه انه ارتكب معصية قط ولا شرب خمراً ولا اركى ولا اتى مكروهاً وكان محترماً عند الملوك ثم عزل من الشرقية ﴿ وتوفي ﴾ في

(١) في بقية هذا السطر والى الهامش الايسر بالخط نفسه : «واليه نسب درب الشمسي الذي بسوق

السقطين داخل القاهرة المحروسة»

العشر الآخر من شهر رمضان المعظم قدره سنة تسعين هذه السنة وعمره^(١) نحو اثنتين
وثمانين سنة

﴿ يمك بن عبد الله الناصري ﴾ دمشقي ﴿ يلقب ﴾ بهاء الدين ﴿ كان ﴾
رجلاً عاقلاً قليل الاجتماع بالناس وكان مقدم الميسرة بعساكر دمشق المحروسة ﴿ توفي ﴾
في يوم الخميس ثالث عشر شهر رجب الفرد سنة تسعين هذه السنة بدمشق ودفن بسفح
قاسيون بقبرة الرباط الناصري^(٢)

(١) في الاصل: « وعُمر »

(٢) بقية هذه الصفحة (١٠٦ ق) والصفحة التالية (١٠٧ و) فراغ في الاصل

[١٠٧ ق] ذكر الحوادث

في سنة احدى وتسعين وستائة^(١)

- ﴿ في يوم الجمعة ﴾ رابع عشر صفر من هذه السنة وقع بقلعة الجبل بالديار المصرية حريق عظيم في بعض الخزائن واتفق شيئاً كثيراً من الذخائر والنفائس والكتب
- ﴿ وفي يوم الخميس ﴾ حادي عشر شهر ربيع الاول من هذه السنة امر الملك الاشرف
- ٥ ان يجتمع القراء والعلماء والاكابر بالقبة المنصورية لقراءة ختمة شريفة فاجتمع الناس لذلك وتزل السلطان الاشرف من الغد لزيارة قبر والده وتصدق باموال جزيلة
- ﴿ وفي يوم الجمعة ﴾ تسع عشري شهر ربيع الاول الشهر المذكور خطب الخليفة الحاكم بامر الله العباسي بجامع قلعة الجبل بمصر المحروسة خطبة بليغة حث فيها على الجهاد وامر بالنفير وصلى بالناس الجمعة
- ١٠ ﴿ ذكر توجه الملك الاشرف الى الشام ﴾
- ﴿ كنا ﴾ قدمنا ان الخليفة خطب وحث على الجهاد وامر بالنفير فلما كان في الساعة الثامنة من ﴿ يوم السبت ﴾ ثامن شهر ربيع الآخر من شهور هذه السنة توجه الملك الاشرف من مصر المحروسة الى جهة الشام بجميع العساكر المصرية
- ﴿ وفي اواخر ﴾ شهر ربيع الآخر الشهر المذكور ورد البريد من الرحبة الى دمشق
- ١٥ المحروسة يخبر ان طايفة من التتار اغاروا على ظاهر الرحبة واستاقوا [١٠٨ و]^(٢) مواشي كثيرة فجرد الامير علم الدين الشجاعى نائب السلطنة بدمشق المحروسة اليها جماعة من عسكر دمشق في ثامن عشري شهر ربيع الآخر الشهر المذكور

(١) ٣٢ كانون الاول سنة ١٢٩١ - ١١ كانون الاول سنة ١٢٩٢ م.

(٢) في الزاوية اليسرى من اعلى الصفحة بالخط نفسه : « رابع »

﴿ وفي يوم السبت ﴾ سادس جمادى الاولى من هذه السنة وصل السلطان الاشرف الى دمشق المحروسة وصحبته وزيره صاحب شمس الدين ابن السلوس وامر الملك الاشرف بالنفقة على جميع العساكر المصريين والشاميين فنفق عليهم في ﴿ يوم الاثنين ﴾ ثامن جمادى الاولى الشهر المذكور

٥ ﴿ وفي العشر ﴾ الاوسط من جمادى الاولى الشهر المذكور تزوج الامير شمس الدين سنقر الاعسر بابنة صاحب شمس الدين ابن السلوس على صداق مبلغه الف دينار وخمماية دينار عيناً عجل من ذلك خمماية دينار ﴿ ووصل ﴾ الملك المظفر صاحب حماة لتلقي الملك الاشرف ثم عرض الملك الاشرف الجيوش وقدم الجيش الشامي امام ركابه الى حلب المحروسة وفي الساعة الخامسة من ﴿ يوم الاثنين ﴾ سادس عشر جمادى الاولى الشهر المذكور توجه السلطان الاشرف بالعساكر المصرية من دمشق ووصل الى حلب ودخلها في ١٠ ﴿ ثامن عشري ﴾ جمادى الاولى الشهر المذكور

﴿ ذكر فتح قلعة الروم وتسميتها قلعة المسلمين ﴾

١٥ ﴿ في يوم الجمعة ﴾ رابع جمادى الآخرة [١٠٨ ق] من شهور هذه السنة رحل السلطان الاشرف من حلب بساير العساكر الاسلامية المصرية والشامية والحلبية والسواحلية وتوجه الى جهة قلعة الروم فنزل عليها في ﴿ يوم الثلاثاء ﴾ ثامن جمادى الآخرة الشهر المذكور وحاصرها وضايقها ونصب عليها عشرين منجنيقاً خمسة منها فرنجية وخمسة عشر قرابغا وشيطانية ورمى بالمجانيق وعملت النقوب ﴿ وبعد ﴾ ان توجه الملك الاشرف الى قلعة الروم بايام يسيرة تسور عبد اسود الى اسطحة ادر الحرم السلطانية بقلعة دمشق فقبض عليه وقرر فذكر ان احد المؤذنين بجامع القلعة نصب له سلماً واصعده الى هناك فطولع السلطان بذلك فورد المرسوم بقطع اطرافها وتسميرهما ففعل ذلك بهما ﴿ وكان ﴾ للامير ٢٠ علم الدين الشجاعى نايب دمشق في فتح قلعة الروم النصيب الاوفى فانه تحيل في عمل سلسلة بالقرب من شراريف القلعة وطرفها في الارض فتمسك الجند بها وطلعوا الى القلعة وكان ممن طلع الى القلعة سيف الدين احميا احد مماليك الامير بدر الدين بكتاش الفخري امير سلاح ولم يكن من اعيان مماليكه بل كان في خدمة ولده صلاح الدين خليل فتحيل ٢٥ وطلع الى سور القلعة وقاتل قتالاً شديداً وجرح ثم رجع والسلطان ينظر اليه فسأل عنه فعرف به فارسل اليه خلعة وانعم عليه [١٠٩ و] بمال ووعدته باقطاع وامر استاده الامير بدر الدين ان يذكر السلطان به اذا عاد الى حلب فلم يفعل ثم صار بعد ذلك من جملة

مقدمي الحلقة وتأمراً بعد ذلك في سنة تسع عشرة وسبعماية بطبلخانة وتولى عمل الفيوم من الديار المصرية ﴿ وفتحت ﴾ قلعة الروم بتيسير^(١) الله تعالى في ﴿ يوم السبت ﴾ حادي عشر شهر رجب الفرد من شهور سنة احدى وتسعين وستماية هذه السنة عنوة وقتل من كان بها من المقاتلة وسبيت النساء والذرية ووجد فيها بترك للارمن فأخذ اسيراً وكانت مدة الاقامة عليها الى ان فتحت ثلاثاً وثلاثين يوماً ﴿ ومحا ﴾ الملك الاشرف عن هذه القلعة تسميتها بالروم وسماها قلعة المسلمين ووصل الى اژردخانة السلطانية من الاسرى الف اسير ومايتا اسير^(٢) ﴿ واستشهد ﴾ عليها من الامراء الامير شرف الدين ابن الخطير والامير شهاب الدين بن ركن الدين امير جاندار

- ﴿ وفي يوم الاثنين ﴾ ثالث عشر شهر رجب الشهر المذكور وقعت بطاقة الى دمشق المحروسة بفتح قلعة الروم فزينت دمشق ودقت البشائر لذلك ولما تم هذا الفتح العظيم
- ١٠ انشئت كتب البشائر الى الممالك الاسلامية فكان مما كتب الى دمشق كتاب عن الملك الاشرف الى قاضي القضاة شهاب [الدين] الخويي ﴿ ونسخته ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم . اخوه خليل بن قلاون . صدرت هذه المكاتبة الى المجلس السامي القاضي الاجل وذكر القابله ونعوته خصه [١٠٩ ق] الله بانواع التهاني واتحفه بالمسرات التي تعود بالسبع المثاني واورد على سمعه من بشائر نصرنا وظفرنا ما يستوعب في وصفه ومدحه الالفاظ والمعاني نبشره بفتح ما
- ١٥ سطرت الاقلام الى الاقاليم اعظم من بشايره ولا شرت برد المسرات باحسن من شاراته واشايره ولا تفوهت السنة خطباء هذا العصر على المنابر بافصح من معانيه في سالف الدهر وعابره وهو البشرى بفتح ﴿ قلعة الروم ﴾ والهناء . لكل من رام للاسلام نصراً بباوغ ما رام وما يروم ومن احسن قصص الفتح المبين والمنح الذي نباشر به ساير المؤمنين ونساوي في الاعلان والاعلام به كل من قر عيناً من الابعدين والاقربين ونخص بمسرى
- ٢٠ مبشراته الحكام ليعموا بنشرها عامة الناس ونفرض لكل ذي مرتبة عليه منه نصيباً يجمع من الابتهاج الانواع والاجناس ﴿ وذلك ﴾ انا ركبنا لغزوها من مصر وقد كان من قبلنا من الملوك يستبعد مداها ويناديها فلا يجيب الا بالصد والاعراض صداها ويسائل النسيم عن جبالها فتحيل في الجواب على التسور المهومة ويستشير اولي الرأي في حصرها فلا يسمع الا الاقوال المثوبة والاراء المتلومة وما زلنا نصل السرى بالسرى ونرسل الاعنة الى
- ٢٥

(١) في الاصل : « بتيسر »

(٢) « اسير » مكررة في الاصل

نحوها فتند الجياد اعناقها اليها مداً ينقطع بين قوتها وقوته السير واستقبلنا من جبالها كل
صعب المرتقى وعر المنتقى شاهق لا يلقي به مسلك [١١٠] ولا يلتقى فما زالت
الغزائم الشريفة تسهل حزنونه والشكايم تفجر بوقع السنايك على مجاريه عيونه والجياد
المطهية ترتقي مع امتطاء متونها بدروع الحديد متونه فلما اشرف عليها منا اشرف سلطان
٥ جبل جيلها دكا وحاصرناها حصاراً الحقمها بعكا واخواتها وان كانت احصن من عكا
ونصبنا عليها عدة مجانيق تنقض حجارتها انقض النور وتقتنص الارواح من الاجسام
وان ضرب بينها وبينهم بسور وتفتس ابراجها بصقور صخور افتراس الاسد المصور هذا
والنقوب تسري في بدناتها سريان الحيال وان كانت جفونها المسهدة وعمدها المددة وحفظتها
المجندة ورواسها على جبل الفرات موطدة وقد خندقوا عليها خندقاً جرت فيه الفرات من
١٠ جانب ونهر مرزبان من جانب ووضعها واضعها على رأس جبل يزاحم الجوزاء بالمناكب
وسفح صرحها المعرد فكانه عرش لها على الماء واذا رمقها طرف رايها اشتبهت عليه
بانجم السماء وما زالت المضايقة تقص من جبلها اطرافه وتستدر بجلبها اخلافه وتقطع
بسايل جلاد معاولها وجدالها خلافة وتورد عليها من سهامها كل ايراد لا يجاوب الا بالتسليم
وتقضي عليها بكل حكم لا تقابل توبته الا بالتحكيم ﴿ ولما ﴾ اذن الله بالفتح الذي اغلق
١٥ على الارمن والتتار ابواب الصواب والمنح الذي اضفى على اهل الايمان من المجاهدين اثواب
الثواب فتحت هذه القلعة بقوة الله ونصره في ﴿ يوم السبت ﴾ [١١٠ ق] حادي عشر شهر
رجب الفرد فسبحان من سهل صعبها وعجل كسبها وامكن منها ومن اهلها وجمع شمل
المالك الاسلامية بشملها فالجلس السامي يأخذ حظه من هذه البشرية التي بشرت بها
ملائكة السماء ملك البسيطة وسلطان الارض وتكاثر على شكرها كل من ارضى الله
٢٠ طاعة واغضب من لم يرض من ذوي الاحاد ومن حاد الله حاد ومن^(١) ينتظر من هذا اليعاز
انجاز اليعاد فلا ينجيه الامضاء هرباً ولا الابعاد فانه بفتح هذه القلعة وتوقلها وحيازه
ثغرها ومقلها تحقق من يسبحون وجيحون انهم بعد فتح باب الفرات بكسر افعال هذه
القلعة لا يرجون انهم ينجون وما يكون بعد هذا الفتح ان شاء الله الا فتح المشرق والروم
والعراق وملك البلاد من مغرب الشمس الى مطلع الاشراق والله تعالى يمدا من دعواته
٢٥ الصالحة بما تقدوا به عقود الامال حسنة الاتساق ان شاء الله تعالى ﴿ كتب ﴾ يوم الفتح
المبارك سنة احدى وتسعين وسبعمائة حسب المرسوم الشريف

- ﴿ وكتب ﴾ عن الامير علم الدين الشجاعى نايب السلطنة بدمشق المحروسة الى قاضي القضاة شهاب الدين الخويى ايضاً وهو من انشاء الفاضل شرف الدين القدسي ما صيغته بعد البسملة ضاعف الله مسار الجناب العالى المولوي القضائي الشهابي وذكر القابه ونعوته ولا زالت وفود البشائر اليه تترأ وعقود التهانى تنص لديه نظماً ونثراً وفواتح الفتح تتلى عليه فكل [١١١ و] اية نصر يسجد لها القلم في الطرس شكراً وتشتمل على
- ٥ اسرار الظفر فتأني الاسماع من غرايبها بما لم يحط به خيراً وتتحفه بظهور اثر المساهمة فهدي اليه سروراً واجراً ﴿ المملوك ﴾ يستفتح من حمد الله على ما منح من الايه وفتح على اوليائه ووهب من الاعداء على اعدائه ويسر من الظفر الذي ايد فيه بنصره وامد بملايكة سمايه ما يستديم الاتحاد بجوله ويستريد به الامداد من فضله وطوله ويوالي من الصلوة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما يستدر به اخلاف الفتوح ويسترفه بيمنه الصوارم التي
- ١٠ هي على من كفر بالله ورسوله دعوة نوح ويهدي من البشائر ما تحتمل به اعطاف المناير سروراً وتتعطر بذكره افواه المحابر جبوراً وترشف الاسماع موارد وارده فتستحيل^(١) في قلوب الاعداء ناراً وفي قلوب الاولياء نوراً ويبادر مساهمة الحاضر في استماعه كل باد فينقلب الى اهله سروراً ﴿ وينهي ﴾ انه اصدرها والنصر قد خفت بنوده وصدقت وعوده وسار بمخلقات البشائر في كل قطر بريدته والاعلام الشريفة السلطانية قد امتطت
- ١٥ من ﴿ قلعة الروم ﴾ صهوة لم تذل لراكب وحلت من قبتها وقتلتها بين الذروة والغارب واراقت استنها من دمايهم ما ترك الفرات لا يحل لشارب ومد الايمان بها اطنايه واعجلت السيوف المنصورة الشرك ان يضم للرحلة اثوابه واستقرت بها قدم الاسلام باقية الى الابد وفتكت بارجائها سيوف اهل الجمعة حتى رق اهل [١١١ ق] السبت لاهل الاحد واذهب الله عنها رسوم التثليث حتى كاد الثلاثة ان يسقط من العدد وتبرأ منهم من كان يفرهم
- ٢٠ بامداده حتى الفرات لمجاورتهم وددت النقص خوفاً ان يطلق على زيادتها اسم المدد ونطق بها الادان فخرس الجرس وعلت بها كلمة الايمان فاصبحت لها بعد الابتذال اية الحرس واسمعت دعوة الحق ما حولها من الجبال فسمعت وهي الصم ولبت الداعي بلسان الصدى الناطق عن شوايخها الشم وكانت هذه القلعة المذكورة للشعور الاسلامية بمنزلة الشجى في الخلق والتشويه في الخلق والعلة في الصدر والحسوف الطارىء على طلعة البدر لا يخالوا من
- ٢٥ غل يضره في لين يظهره وغدر يستره في عذر يورده ويصدره وقد سكن اهله الى مخادعة

(١) في الاصل : « ستحيل »

الجار وموادعة التتار وممالاتهم على الاسلام بالنفس والمال مساواتهم لهم حتى في الزبي
والحال يدونهم بالهدايا والالطاف ويدلونهم على عورات الاطراف وهم يثقون بمسألة الايام
ويدعون ان قلعته لم تزل من الحوادث في ذمام ويعتزون بها ولولا السطوات الشريفة لحق
بثلبا ان يعتر ويسكنون الى حصانتها كل ما اومض في حلك السحب يرق ثغرها المفتر
وهو حصن صاعد منحدر بارزه مستدير لا يطأ اليه السالك الا على الحاجر ولا تنظره العيون
حتى تبلغ القلوب الحناجر كانه في ضماير الجبال حب يقتل وهو كامن ويحرف الظاهر وهو
باطن قد ارخت عليه الجبال الشواهي ذوايبها ومدت عليه [١١٢ و] الغمام اطنابها
ومضاربها وقد تنافست فيه الرواسي الرواسخ فاخفاه بعضها عن بعض وتقاسمته العناصر فهو
للنكاية والرفعة والثبات ومجاورة الفرات مشترك بين النار والهواء والماء والارض وقد
امتدت الفرات من شرقها كالسيف في كف طالب نار واكتنفها من جهة الغرب نهر آخر
استدار نحوها كالسور وانعطف معها كالسوار وفي قبة قتلها جبل يرد الطرف وهو كليل
ويضل النظر في تحيل هضابه فلا يهتدي الى قصورها بغير دليل وكذلك من شرقها وغربها
فلا تنظرها الشمس ولا القمر وقت الشروق ولا يشاهدها وقت الاصيل وحولها من
الاودية خنادق لا يعرف فيها الهلال الا بوضفه ولا الشهر الا بنصفه واما الطريق اليها فيزل
الذر عن متنها ويكل طرف الطرف عن سلوك سهلها فضلاً عن حزنها وبها من الارمن
عصب جمعهم للتكسير ومن التتار فرق زيادتهم للتعوير قد بذلوا دونها النفوس وتدرعوا
للذب عنها لبوس واقدموا على شرب كأس الحمام خوفاً ان يكفرهم التكفور ويحرمهم
خليفتهم الحاكم بها كتاغيكوس^(١) واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وفسح في ميدان الضلالة
امالمهم فلما تراوت القتيان نكص على عقبيه وترك كلا منهم يعض من الندم يديه وحين
امر مولانا السلطان خلد الله سلطانه الجيوش المنصورة بالتزول عليها والهجوم من خلفها ومن
بين يديها ذلت مواطى. جيادها صهوات تلك الجبال واحاطت بها من كل جانب احاطة
الهالة بالهلال وسلكوا اليها تلك المخارم وقد تقدمهم الرعب [١١٢ ق] هادياً واقدماً وا
على قطع تلك المسالك والممالك بالاموال والانفس ثقة بانهم لا ينفقون نفقة صغيرة ولا
كبيرة ولا يقطعون وادياً فلم يكن باسرع من ان طار اليهم الحمام في اجنحة السهام
وخضبت الاحجار تلك الغداة العذراء بالدماء للضرورة وللضرورات احكام وارالت

(١) في الاصل: « تساعيكوس » (وكذلك ادناه ص ١١٣ ق ١٩). راجع باقوت : معجم

البلدان (ج ٦ ، ص ١٦٤ ، س ١٩)

- النقابة عنها نقاب احتشامها ودبت في مفاصلها ديبب السقم في عظامها مع انها مستقرة على الصخر الذي لا مجال فيه للحديد ولكن الله اعز بالنصر سلطاننا فجاءت اسباب الفتح على ما يريد واقامت المجانيق المنصورة امامها فايقنوا بالعذاب الاليم وشاموا بروق الموت من عواصف احجارها التي ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وسامهوها صلاة الخوف فلهما الركوع ولبروجهم السجود ولقلعتهم التسليم ولم تزل تشن عليهم غارة بعد غارة وتسيبهم على الظمأ صوب احجارها وان من الحجارة وهي مع ذلك تظهر الجلد والجد وتغضب غضب الاسير على القيد وتخفي ما تكابد من الالم وتشكوا بلسان الحال شكوى الجريح الى العقبان والرخم الى ان جاءت من الانجاد ما كانوا يأملون وسطت مجانيقنا على مجانيقهم فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون وكلما سقطت اسوارها وتهتكت بيد النقيب استارها وتوهم الناظر انها هانت ورآها المباشر في تلك الحالة اشد ما كانت ثبتت^(١) على الرمي والارتقاء وعزت على من اتخذ نفقاً في الارض او سلباً في السماء واستغنت بمكان [١١٣ و] السور وانقضت احجارها على اسود الحرب انقضاء النور فكان الفتح المبارك في صباح يوم السبت حادي عشر شهر رجب الفرد سنة احدى وتسعين وستماية بالسيف عنوة فشفّت الصوارم من ارجاس الكفر العليل بقمع العدى وكتبها وسطا خميس الامة يوم السبت على اهل الاحد فبارك الله لخميس الامة في سببها فليأخذ حظه من هذه البشرية التي اصبح الدين بها عالي المنار بادي الانوار ضارباً مضارب دعوته على الاقطار ذاكراً بولاية الفتوح ايام الصدر الاول من المهاجرين والانصار ويشعها على رؤوس الاشهاد ويجعلها^(٢) في صحف الفتوح السالفة بمنزلة المعنى في القرينة والمثل في الاستشهاد ويمد الجيش بهيمته التي ترهف المهمم وادعيتة التي تساعد الساعد وتؤيد اليد وتقدم القدم ويشارك بذلك في الجهاد حتى يكون في نكاية الاعداء على البعد كسهم اصاب وراميه بندي سلم ويستقبل من البشائر بعدها ما تكون له هذه بمنزلة العنوان في الكتاب والاحاد في الحساب وركعة النافلة بالنسبة الى الخمس والفجر الاول قبل طلوع طلعة الشمس والله تعالى يجعل شهاب فضله لامعاً ونور علمه في الافاق ساطعاً ويتحفه من مفرقات التهاني بكل ما يغدوا لشمل المسرات جامعاً ان شاء الله تعالى ﴿ كتب ﴾ في يوم الفتح المذكور ﴿ وكتب ﴾ غير ذلك من كتب البشائر اقتصرننا منها على ما ذكرناه خوف الاطالة والله اعلم ورتب [١١٣ ق] الملك الاشرف الامير علم الدين الشجاعى نايب السلطنة بدمشق

(٢) في الاصل : « وجعلها »

(١) في الاصل : « وثبتت »

لعبرة قلعة المسلمين وما تهدم منها بالمجانيق والنقوب وامره باخراب ربضها وابعاده عنها فتأخر الشجاعى بها لذلك وصحبه عسكر الشام ورحل الملك الاشرف من قلعة المسلمين في يوم السبت ثامن عشر شهر رجب الفرد الشهر المذكور وعاد الى حلب فاقام بها بقية شهر رجب ونصف شعبان وغزل الملك الاشرف الامير شمس الدين قرا سنقر المنصوري عن نيابة السلطنة بحلب ورتب بها عوضاً عنه الامير سيف الدين بلبان الطباخي المنصوري ﴿ وجعل ﴾ الامير عز الدين ايبك الموصلى شاد الدواوين بحلب المحروسة ﴿ وقيل ﴾ انه ولاء قلعة المسلمين وما جمع اليها فامتنع من قبول هذه الولاية فغضب السلطان وامر بالقبض عليه وفوض ذلك الى الامير جمال الدين اقش الفارسي فبقي بها اياماً وتوفي فاعاد السلطان الامير عز الدين ايبك الموصلى ﴿ ورحل ﴾ السلطان الملك الاشرف عن حلب الى دمشق فكان وصوله اليها ودخلها في الساعة الثانية من ﴿ يوم الثلاثاء ﴾ العشرين من شعبان المكرم من هذه السنة وبين يديه الاسرى ومن حملتهم بترك الارمن كتاغيكوس صاحب قلعة الروم وكان يوماً مشهوداً

﴿ وفي شعبان ﴾ الشهر المذكور طلق الملك المظفر صاحب حماة زوجته وهي ابنة خاله الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين [١١٤ و] ايوب بن شادي بن مروان الايوبية فعاب الناس عليه ذلك واستقبحوه منه وتوجهت هي من حماة الى الديار المصرية فتوفيت بعد وصولها اليها بعشرين يوماً

﴿ وفي شعبان ﴾ الشهر المذكور امر الملك الاشرف الامير بدر الدين بيدرا نايب السلطنة بالديار المصرية ان يتوجه الى جبال الكسروان فتوجه الامير بدر الدين بيدرا بمعظم العساكر المصرية وصحبه من الامراء الاكابر الامير شمس الدين سنقر الاشقر والامير شمس الدين قرا سنقر المنصوري والامير بدر الدين بكتوت الاتابكي والامير بدر الدين بكتوت العلاني وغيرهم وقصد جبال الكسروان واتاهم من جهة الساحل الامير ركن الدين بيبرس طقصوا والامير عز الدين ايبك الحموي وغيرهما والتقوا بالجبل وحضر الى الامير بدر الدين بيدرا من اثني عزمه وكسر حدته فحصل الفتور في امرهم حتى تمكنوا من بعض العسكر في تلك الاوعار ومضائق الجبال فنالوا منهم وعاد العسكر شبه المنهزم وطع اهل تلك الجبال فيهم واضطرب العسكر اضطراباً شديداً فاضطر الامير بدر الدين بيدرا الى اطابة قلوب الكسروان والاحسان اليهم واخلع على جماعة من اكابرهم

- فاشتطوا في الطلب فاجابهم الى ما التمسوه ومنه الافراج عن جماعة منهم كانوا قد اعتقلوا بدمشق لذنوب وجرائم صدرت منهم وحصل للكسروان من القتل والنهب والظفر ما لم يكن في حسابهم وحصل للامراء والعسكر من الالم لذلك ما اوجب تصريح بعضهم بسوء تدبير الامير [١١٤ ق] بيدرا ونسبوه الى انه انما اهل امرهم وفتن عن قتالهم حتى تمكنوا مما تمكنوا منه لطمعه وانه تبرطل منهم واخذ جملة كثيرة ولهج الناس بذلك وتوجه الامير بدر الدين بيدرا بالعساكر الى دمشق فتلقاه الملك الاشرف واقبل عليه وترجل لترجله عند السلام عليه فلما خلا به انكر عليه سوء اعتاده وتفريطه في العسكر ففرض لذلك حتى اشاع الناس انه سقي ثم عوفي في ﴿ العشر ﴾ الاول من شهر رمضان المعظم من شهور هذه السنة فتصدق السلطان بجملة كثيرة شكراً لله تعالى على عافيته واطلق جماعة كثيرة ممن كان في السجون وتصدق هو ايضاً بجملة وتزل عن كثير مما كان قد اغتصبه من املاك الناس بالاتجار الذي هو على غير الوجه الشرعي ﴿ وجمع ﴾ العلماء والقضاة والقراء والمشايخ في العاشر من شهر رمضان الشهر المذكور بالجامع بدمشق بقراءة ختمة واشعل الجامع في هذه الليلة كما يشعل في نصف شعبان ﴿ وحصل ﴾ لجمال العسكر مرض سلت منه حتى جافت الوطاقات منها ولم يجد الامراء من الجمال ما يحملون عليه اتقاهم فحملوها على البغال والاكاديش
- ١٥ ﴿ وفي يوم الاربعاء ﴾ العشرين من شهر رمضان الشهر المذكور امر الملك الاشرف الضعفاء من العساكر المصرية بالرجوع الى الديار المصرية فساروا ثاني يوم الخميس حادي عشري الشهر المذكور
- ﴿ وفي يوم الجمعة ﴾ ثاني عشري [١١٥ و] شهر رمضان الشهر المذكور صلى الملك الاشرف صلاة الجمعة بجامع دمشق وحضر سماع الخطبة وبعد عود الملك الاشرف من قلعة الروم افرج عن الامير علم الدين سنجر الدواداري وامر باحضاره من الديار المصرية الى دمشق المحروسة فاحضر فاخلع عليه السلطان واستصعبه معه الى الديار المصرية وامره ﴿ وفي ليلة ﴾ عيد الفطر من هذه السنة هرب الامير حسام الدين لاجين الصغير المنصوري من داره بدمشق وكان قد نفي اليه ان الملك الاشرف قد اراد القبض عليه ولما بلغ الملك الاشرف ان الامير حسام الدين هرب امر فنودي عليه بدمشق من احضره فله ٢٥ الف دينار ومن اخناه شنت ثم ركب السلطان في خاصكيته وجماعة من الامراء وترك سباط العيد وساق في طلب الامير حسام الدين وتشتت الامراء ميناً وشمالاً في طلبه وعادوا

بعد العصر في اسوأ حال من التعب ولم يجدوا له اثر ولا وقفوا له على خبر وعدم الظفر به وكان الناس صلوا صلاة العيد في هذا اليوم بالميدان الاخضر ولما عاد الملك الاشرف ولم يظفر بالامير حسام الدين حصل له قلق واتفق ان الامير حسام الدين لما هرب من داره التجأ الى طائفة من العرب كان يثق بصحبتهم فقبضوا عليه واحضروه الى الملك الاشرف فاعتقله وكان الامير ركن الدين بيبرس [١١٥ ق] طقصوا قد تكلم على الامير بدر الدين بيدرا وقال انه ارتضى الكسروان فوجد بيدرا عليه واسرها في نفسه وتربص به الدواير فلما قبض السلطان على الامير حسام الدين خاطب الامير بيدرا السلطان في القبض على الامير طقصوا لان الامير لاجين كان قد تزوج ابنته قبض عليه وجهاز هو ولاجين الى قلعة الجبل بالديار المصرية ﴿ وقيل ﴾ ان الملك الاشرف قبض على الامير طقصوا والامير شمس الدين سنقر الاشقر في ﴿ يوم الجمعة ﴾ ثاني عشري شهر رمضان من هذه السنة واراد القبض على الامير لاجين فهرب كما قدمنا شرحه والظاهر ان السلطان لم يقبض على الامير شمس الدين سنقر الاشقر بدمشق في هذا التاريخ وانما قبض عليه بالديار المصرية بعد عود السلطان اليها كما سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ وفي منتصف ﴾ شهر رمضان الشهر المذكور بعد وفاة القاضي فتح الدين محمد بن القاضي محيي الدين عبد الله بن الشيخ رشيد الدين عبد الظاهر صاحب ديوان الانشاء بالديار المصرية بدمشق المحروسة لما كان في صحبة السلطان اجرى السلطان الملك الاشرف جامكيتيه وجرايته وراتبه على ولده القاضي علاء الدين علي وكان صغير السن واستقر في جملة كتاب الانشاء ﴿ وولى ﴾ الملك الاشرف صحابة ديوان الانشاء بعد وفاة القاضي فتح الدين القاضي تاج الدين ابا الظاهر احمد بن القاضي شرف الدين ابي البركات [١١٦ و] سعيد بن شمس الدين ابي جعفر محمد بن الاثير التنوخي الحلبي فلم يلبث الا شهراً واحداً او قريباً من شهر وتوفي الى رحمة الله تعالى في يوم الخميس تاسع عشر شوال من هذه السنة بظاهر غزة المحروسة وهو عايد الى القاهرة المحروسة ودفن هناك كما هو مذكور في ترجمته وولى الملك الاشرف بعده صحابة ديوان الانشاء ولده القاضي عماد الدين اسمعيل واستمر الى اخر سنة اثنتين وتسعين وستماية

﴿ وفي سادس ﴾ شوال الشهر المذكور فوض السلطان نيابة السلطنة بدمشق المحروسة الى الامير عز الدين ابيك الحموي عوضاً عن الامير علم الدين سنجر الشجاعى ﴿ وفوض ﴾ نيابة السلطنة بالفتوحات للامير سيف الدين طغريل الايغاني عوضاً عن الامير

سيف الدين بلبان الطباخي بحكم انتقاله الى نيابة السلطنة بالمملكة الحلبية كما قدمنا شرحه ﴿ وفي يوم السبت ﴾ سادس شوال الشهر المذكور وصل الامير علم الدين الشجاعي الى دمشق ومعه العساكر الشامية بعد ان عمر ما كان قد تهدم من قلعة الروم فبلغه ان الملك الاشرف قد عزله من نيابة دمشق

- ﴿ وفي ليلة الثلاثاء ﴾ تسع شوال الشهر المذكور في الثلث الاخر رحل الملك الاشرف من دمشق المحروسة عابداً الى الديار المصرية وكان رسم لاهل الاسواق بدمشق ان يخرج كل واحد منهم ويده شمعة موقودة عند ركوب السلطان فخرجوا باجمعهم ورتبوا من باب النصر احد ابواب دمشق الى مسجد القدم [١١٦ ق] ولما ركب السلطان اشعلت تلك الشموع وسار وهي كذلك الى نهاية ذلك الجمع ﴿ وبعد ﴾ ان توجه السلطان من دمشق الى الديار المصرية استغفى القاضي محيي الدين ابن النحاس من مباشرة نظر الدواوين بالشام فاعفي من ذلك ﴿ ورتب ﴾ في نظر الخزانة عوضاً عن القاضي امين الدين ابن هلال ﴿ ورتب ﴾ في نظر الدواوين القاضي جمال الدين ابراهيم بن صصري ﴿ ورتب ﴾ السلطان الاشرف الامير شمس الدين قراسنقر الجوكندار المنصوري في مقدمة المالك السلطانية ﴿ ووصل ﴾ السلطان الملك الاشرف الى الديار المصرية ودخل القاهرة المحروسة من باب النصر وشقها ﴿ وخرج ﴾ من باب زويلة وصعد الى قلعة الجبل سالماً في ﴿ يوم الاربعاء ﴾ ثاني ذي القعدة من شهور هذه السنة وقد عمل من الزينة والقلاع والتهاني والشموع وغير ذلك ما تجاوز الحد وفاق على ما تقدم من عمل اهل الشام ودمشق واحتفل الناس بذلك احتفالاً عظيماً وهم مع ذلك فرحين مسرورين والله اعلم

﴿ ذكر قتل جماعة من الامراء والافراج عن الامير حسام الدين لاجين نايب

دمشق كان ﴾ ٢٠

﴿ قيل ﴾ لما عاد الملك الاشرف صلاح الدين خليل الى الديار المصرية كما قدمنا شرحه قبض على الامير شمس الدين سنقر الاشقر والامير سيف الدين جرمك الناصري وغيرهما وامر بجمعهم فحبسوا ثم امر باخراجهم ومن في الحبس من الامراء وان يخنقوا قدامه [١١٧ و] فاخرجوا وخنقوا قدامه ﴿ وهم ﴾ الامير سيف الدين الماروني والامير بدر الدين بكتوت والامير سيف الدين جرمك والامير شمس الدين سنقر الاشقر والامير ركن الدين بيبرس طقصوا الناصري وجماعة سواهم وجاءوا بالامير حسام الدين لاجين الصغير الذي كان نايب دمشق اخر الجماعة فلما وضع الوتر في رقبتة وارادوا خنقه انقطع

الوتر لامر قدره الله تعالى ﴿ وقيل ﴾ انه لهج بحجته وقال يا خوند ما لي ذنب الاحوي
 طقصوا وقد هلك وانا اطلق ابنته فرق له الامراء وشفعوا فيه وضمنوه فعفى عنه السلطان
 واخلع عليه وجعله من السلاح دارية كما كان في ايام والده الملك المنصور واعطاه اقطاعاً
 جيداً فسبحان الفعال لما يريد ﴿ وقيل ﴾ ان الذي كان تولى خنق الامير حسام الدين
 لاجين الامير شمس الدين قراسنقر المنصوري فتلطف به وانتظر ان يقع فيه شفاعة فشفع
 فيه الامير بدر الدين بيدرا نايب السلطنة بالديار المصرية فامر السلطان بالافراج عنه وهو
 يظن انه قد مات فسلمه الله تعالى لما كان له في طي الغيب من السلطنة بالديار المصرية
 والبلاد الشامية كما سنذكره ان شاء الله تعالى ﴿ وقيل ﴾ كان قتل الامراء المذكورين
 والافراج عن الامير حسام الدين لاجين في مستهل شهر الله المحرم اول شهر سنة اثنتين
 وتسعين وسبماية والله اعلم اي ذلك كان (١)

[١١٨ و] ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام
وبعض اخبارهم

﴿ احمد بن القاضي شرف الدين سعيد ﴾ بن شمس الدين ابي جعفر محمد ﴿ التنوخي ﴾
الخلي المصري الغزي وفاة ﴿ يكنى ﴾ ابا العباس ﴿ وقيل ﴾ ابا الظاهر ﴿ ويلقب ﴾ تاج
الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن الاثير الحلبي ﴿ هو ﴾ من بيت ابن الاثير الذي هو غير بيت
الايثير الذي كان بالموصل ﴿ كان ﴾ احمد المذكور حنفي المذهب ونشأ بجلب وخدم
بديوان الانشاء بها في دولة الملك الناصر بن الملك العزيز الايوبي صاحب حلب ﴿ وولي ﴾
ديوان الانشاء بها بعد وفاة القاضي نظام الدين بن المولى وكتب القاضي تاج الدين كتاباً
عن الملك الناصر الى هولاءكو ملك التتر على يد ولد الملك الناصر وقد جهزه بتحف الى
اردو هولاءكو وكان كتاباً حسناً جاء فيه عند ذكر الولد ما قال ﴿ الشاعر ﴾

١٠

يجود بالنفس اذ ضن الجواد بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود
﴿ فلما ﴾ عرضه ابن سعيد على الناصر قال هذا حسن ولو قلت هنا ما قاله ابن
﴿ حمدان ﴾

فدى نفسه بآبن عليه كنفسه وفي الشدة الصما. تفنى الذخاير
وقد يقطع العضو النفيس لغيره ويدخر للامر الكبير الكبائر

١٥

﴿ فاقر ﴾ ابن سعيد للناصر بالاحسان وبقي ابن سعيد مع الملك الناصر بجلب ودمشق
الى ان وصل هولاءكو بن [١١٨ ق] جنكزخان ملك التتر الى الشام وقتل الملك الناصر
الايوبي صاحب الشام كما قدمنا شرحه انتقل القاضي تاج الدين احمد بن سعيد بن الاثير
الى الديار المصرية وخدم في ديوان الانشاء في دولة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس

البندقداري الصالحى النجمي بدمشق المحروسة ثم بمصر المحروسة ﴿ومن عجيب الاتفاق﴾
ان الامير عز الدين ايدمر 'النشائي التجيبي' (١) الدوادار انشد القاضي تاج الدين عند ما
خدم بديوان الانشاء في الايام الظاهرية اول اجتماعه به ولم يكن يعلم اسمه ولا اسم ابيه
قول ﴿الشاعر﴾

كانت مسايلة الركبان تحبرني عن احمد بن سعيد اطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد رأى بصري

فقال له القاضي تاج الدين يا مولانا اتعرف احمد بن سعيد فقال لا فقال المملوك احمد
بن سعيد فتعجبا من هذا الاتفاق وتضاحكا ﴿وكان﴾ نثر القاضي تاج الدين مصقول
وعلى كلامه ديباجة وله رونق وكانت رويته جيدة وليس له بديهة فهو يبطىء ولا يخطىء.
﴿وكتب﴾ القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر الى القاضي تاج الدين ابن الاثير من
حلب كتاباً فاجاب القاضي تاج الدين ﴿يقبل﴾ اليد المحبوبة المحتوية الى كل قبلة المحتوية
على الكرم الذي هو للكرام قبلة لا زالت مخصوصة بفضيلة الاعجاز والبلاغة التي كل
حقيقة لديها مجاز والاحسان في الاحسان الذي يظن الاطناب والاسهاب في شكره وذكره
من الايجاز وينهي ورود [١١٩ و] مشرقته التي امدت البلاغة فيها زخرفها واشبهت
الروض الانف منها احرفها واثابت عن معجزات البراعة ونبأت كيف ينفث السحر في
تلك اليراعة واثابت مجاري كل فضل على الجمر وافردته بالرتبة التي لا يصل اليها زيد ولا
عمرو وعلته كيف يكون الانشاء وان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء فوقف المملوك عليها
وقوف من افهمه الحصر وتناول مباراته فيها ولم يطل من بياحه قصر واستقدم قلمه
لجوابها فاحجم واستنطق لسانه ليعرب عن وصفها فاعجم وقال لحسنها الذي استرق القلوب
ملكت فاسجح وبلغ الغاية في عذر نفسه ومبلغ نفس عذرها مثل ينجح ومن اين لاحد
مثل تلك البديهة المتسعة والروية التي هي عن كلما يتجنب متورعة والمعاني التي تولد
منها ابيكاراً والغرايب التي لا يقبل الدر من بجرها الا كبارا والحاضر الذي يستجدي
الفضلاء من سماحته واللسان الذي تحرس الفصحاء عند فصاحته والقلم الذي هو مفتاح
الاقاليم والطريق الذي من دل فيه ضل ولو انه عبد الحميد وابن العميد وعبد الرحيم
والالفاظ التي كسرفت بها انوار المعاني فكانها الليلة المقمرة واليد التي ان لم تكن الاقلام

(١) في الاصل : « الساي النجيبى »

بها مورقة فانها مشمرة ومولانا حرس الله مجده قد اولي ملك البيان واجتمع له طاعة القلم
واللسان فخطبت الاقلام بحمده على منابر الانامل وقد اخذت له البيعة بالتقدم على كل
فاضل ولو كان الفاضل واصبح محله منها الاسنى واسمازه فيها الحسنى وجاء من المحاسن
بكلها مرى به الدول واصبحت طريقته في الفنون كلمة الاسلام في الملل وعرف
الاشارة في حلب وما صنعت فيها الايام وما اشجاه من ربعا الذي لم يبق فيه بشاشة
[١١٩ ق] تشتام ووقوف مولانا في اطلالها وملاحظة الاثار التي اعرضت السعادة عنها
بعد اقبالها وتفجعه في دمنها وتوجهه لتلك المحاسن التي اخذت من مأمنها وانه وجدها وقد
خلت من عراسها ورمت للنوى قلاصها وغربانها في رسوما ناعبة وايدي الرزايا بها
﴿ لاجبة ﴾

- ١٠ فلم يدر رسم الدار كيف يبيننا ولا نحن من فرط الاسى كيف نسال
﴿ فشكر ﴾ الله موقفه على تلك الدمن ورقته التي قابل بها جفوة الزمن ورأى له
هذا العهد الذي تمسكت الازمنة [منه] بحسب ورعى له حق الذي جرى فقضى في الربع ما
وجب وساق المملوك بوقفه في رسوما واسترواحه بنسيما وسقياها بدمعه وتجديد العهد
بنغاها الذي كان يراه بطرفه فاصبح يراه بسبعه ولقد يعلم الله ان الاحلام ما مثلتها لعينه
الا تارقت ولا ذكرتها النفس الا تمزقت ولا تحيلتها فكرته فاستقرت على حال من القلق
١٥ ولا تمثلتها امانيه الا وامست مطايا دمه في ﴿ السبق ﴾

وما قلت ايه بعدها لمسامر من الناس الا قال دمعي اها

- ﴿ على ﴾ انه قد اصبح من ظل مولانا في وطن وانسا انسه من ظعن ومن قطن
وشرف بخدمته التي تعلي لمن خدمها منارا واستعار من الايام الذي اخذت منه درهما
واعاضته عنه دينارا واصبح لي عن كل شغل به شغل ﴿ واما الاشواق ﴾
٢٠

فلس فزادك عني يجبرك ما كان مني

فما ذكرت حبيبا الا واياك اغني

﴿ ولو ﴾ اني استطعت غمضت طرفي ووصفت ما عسى ان اصف من الشوق كان

الامر فوق ﴿ وصفي ﴾

- ٢٥ وانني في داري واهلي كانني لبعذك لا دار لدي ولا اهل

﴿ وعرف ﴾ المملوك الاشارة الى هذه السفارة ومتاعبها والطرق [١٢٠ و] ومضاعبها

والتلوج التي شابت منها مفارق الجبال والمفاوز التي يتهيّب السرى بها طيف الخيال والمرجو
من الله تعالى ان تكون العقبى منها مأمونة والسلامة فيها مضمونة وكان مولانا بالديار وقد
دنت وبالراحة وقد اذنت والتهاني وقد شرفت بورودها هاتيك الرحاب والرياض وقد
ابدت من محاسن حسناتها ما يكفر ذنب السحاب والانس وقد امسى وهو مجتمع القوى
والرحلة وقد التت عصاها واستقرت بها النوى ﴿ انظر ﴾ الى هذا الشجع المصقول
والقراين التي تمكنت قوافيها واطمأنت وهذا الانشاء وما فيه من حل المنظوم وايراد هذه
الايات في اماكنها التي كانها لم تقل الا في هذا الموطن وتأمل هذه الفقر كيف تغلب
الوزن على اكثرها وهذه غاية المنشأ البليغ وليس وراء هذه غاية

﴿ واستمر ﴾ القاضي تاج الدين في ديوان الانشاء الى انقضاء الدولة الظاهرية
الركنية وولديه الملك السعيد وسلامش ومدة دولة الملك المنصور سيف الدين قلاون
الالفني الصالحى النجمي وطرفاً من دولة الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور
سيف الدين قلاون ﴿ فلما توفي ﴾ القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر كما هو مذكور في
ترجمته رتب السلطان الملك الاشرف ولده علاء الدين علي مكانه في كتابة السر واجرى عليه
راتب والده لكنه كان صغير السن فرتب السلطان الملك الاشرف القاضي تاج الدين ابن
الايير مكان علاء الدين علي ناظراً بديوان الانشاء الشريف [١٢٠ ق] بالديار المصرية
لانه كان صار من اعيان اهل الديوان واكبره وله به الدرية التامة من قديم الزمان فلم
يلبث القاضي تاج الدين ناظراً بديوان الانشاء الا شهراً واحداً او نحو شهر حتى ادركته
الوفاة ﴿ وتوفي ﴾ في يوم الخميس تاسع عشر شوال سنة احدى وتسعين وستماية هذه السنة
بظاهر غزة المحروسة عند عود الملك الاشرف الى الديار المصرية ودفن هناك والله اعلم

﴿ احمد بن ياسين ﴾ بن ابي الحمد ﴿ القوصي ﴾ المصري البراز ﴿ سمع ﴾ الحديث
من ابن خطيب المزة وكان رجلاً حسناً عاقلاً لم تحقق سنة وفاته لكنهم قالوا ﴿ توفي ﴾
بعد التسعين وستماية فاحببت ان اذكره ها هنا والله اعلم

﴿ اقش بن عبدالله الفارسي ﴾ التركي ﴿ يلقب ﴾ جمال الدين ﴿ لما ﴾ فتح الملك الاشرف
خليل بن الملك المنصور قلاون قلعة الروم في سنة احدى وتسعين هذه السنة ورحل عنها الى
حلب واقام بها ايام في شهر رجب ونصف شعبان من هذه السنة وعزل الامير شمس الدين
قراسنقر عن نيابتها ورتب بها الامير سيف الدين بلبان المنصوري الطباخي جعل الامير
عز الدين ايبك الموصلى شاد الدواوين كما قدمنا شرحه وقيل انه ولاء قلعة الروم وما

- جمع اليها فامتنع من قبول هذه الولاية فغضب السلطان وامر بالقبض عليه وفوض [١٢١ و] ذلك الى الامير جمال الدين اقس الفارسي فبقي بها اياماً ﴿ وتوفي ﴾ رحمه الله تعالى
- ﴿ بيبرس بن عبد الله الناصري التركي ، يلقب ﴾ ركن الدين ﴿ ويعرف ﴾ بطلقوا كان من اكابر الامراء بالديار المصرية ﴿ توفي ﴾ مخنوقاً بامر الملك الاشرف في سنة احدى وتسعين هذه السنة كما قدمنا شرحه
- ﴿ جرمك بن عبدالله الناصري التركي ، يلقب ﴾ سيف الدين كان من اكابر الامراء بالديار المصرية ﴿ توفي ﴾ مخنوقاً هو وطلقوا وغيرهما بامر الملك الاشرف في سنة احدى وتسعين هذه السنة كما قدمنا شرحه
- ﴿ بكتوت بن عبدالله التركي ، يلقب ﴾ بدر الدين كان احد الامراء بالديار المصرية ﴿ توفي ﴾ مخنوقاً هو وطلقوا وجرمك وغيرهم بامر الاشرف في سنة احدى وتسعين هذه السنة كما قدمنا شرحه
- ﴿ سنقر بن عبدالله الصالحى النجمي ، يلقب ﴾ شمس الدين ﴿ ويعرف ﴾ بالاشقر قد قدمنا من اخباره وكيف تولى السلطنة بدمشق وتلقب بالملك العادل وما اتفق له بعد ذلك من الامور بما فيه كفاية ﴿ توفي ﴾ مخنوقاً هو وجرمك وبكتوت وطلقوا وغيرهم بامر الملك الاشرف في سنة احدى وتسعين هذه السنة كما قدمنا شرحه
- ﴿ سنجر بن عبدالله الحلبي التركي ، يلقب ﴾ علم الدين كان من الامراء الاكابر وكان قد حضر حصار قلعة الروم ومرض [١٢١ ق] بعد فتحها وحمل في محفة ووصل الى القاهرة المحروسة فمات بعد وصوله بتسعة ايام ﴿ وتوفي ﴾ في العاشر من ذي القعدة الحرام سنة احدى وتسعين هذه السنة
- ﴿ محمد بن القاضي محيي الدين عبدالله ﴾ بن الشيخ رشيد الدين عبد الظاهر ﴿ المصري ﴾ نشأة دمشقي وفاة ﴿ يلقب ﴾ فتح الدين صاحب ديوان الانشاء بالديار المصرية ﴿ تمكن ﴾ في دولة الملك المنصور سيف الدين قلاون صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية ودولة ولده الملك الاشرف صلاح الدين خليل تمكن كثيراً وتقدم على ابيه وغيره ﴿ ولما ﴾ اعتل علته التي توفي فيها وهو بدمشق كتب الى ﴿ ابيه ﴾
- ان شئت تنظرني وتنظر حالي
لتراه مثلي رقة ولطافة
وهو الرسول اليك مني ليتني
قابل اذا هب النسيم قبولا
ولاجل قلبك لا اقول عليلا
كنت اتخذت مع الرسول سييلا

﴿ وقد ﴾ قدمنا من انشائه وبعض خبره ما اغنى عن اعادته ﴿ ولد ﴾ في احد
 الربيعين سنة ثمان وثلثين وستماية ﴿ وتوفي ﴾ في منتصف شهر رمضان المعظم قدره من
 شهور سنة احدى وتسعين هذه السنة بدمشق المحروسة لما كان صحبة السلطان الملك
 الاشرف ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى^(١)

(١) الصفحة التي تليها (١٢٢ و) فراغ في الاصل

[١٢٢ق] ذكر الحوادث

في سنة اثنتين وتسعين وستماية^(١)

﴿ في اول ﴾ هذه السنة فوض الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف الدين قلاون الالفى الصالحى النجمى صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية نيابة السلطنة بالملكة الطرابلسية والحصون الى الامير عز الدين ايبك الخزندار المنصورى • عوضاً عن الامير سيف الدين طغريل الايفاني بحكم استغايه من النيابة وسؤاله فوصل الى دمشق في ﴿ سابع عشري ﴾ المحرم من هذه السنة وصحبه خمس امراء بطبلخانة وتوجه الى جهته

﴿ وفي المحرم ﴾ الشهر المذكور ابتيعت دار نجم الدين قبق للخاص الشريف السلطاني الاشرفى ووصلت كتبها طي المثل الشريف وسلمت الكتب لمجد الدين بن ١٠ الحشاب ليثبتها في مجلس الحكم العزيز ﴿ قاله ﴾ القاضى جمال الدين محمد بن المكرم في تأيغه ذخيرة الكاتب ﴿ قال ﴾ وورد مثال تاريخه خامس المحرم ان يعمل تمام شهر سيف الدين تمر ويجمع له من جرت العادة بهم من القضاة والمعتبرين

﴿ ذكر توجه الملك الاشرف الى الصعيد وعوده الى قلعه سالمًا ﴾

﴿ في رابع المحرم ﴾ من هذه السنة توجه الملك الاشرف الى جهة الصعيد من اعمال ١٥ الديار المصرية للصيد واستصحب معه وزيره صاحب شمس الدين ابن السلعوس واقام الامير بدر الدين [١٢٣ و] ^(٢) بيدرا نايباً عنه بقلعة الجبل وهو ضعيف وانتهى السلطان الى مدينة

(١) ١٢ كانون الاول سنة ١٢٩٢ - ١ كانون الاول سنة ١٢٩٣ م.

(٢) في الزاوية اليسرى من اعلى الصفحة بالخط نفسه : « سادس »

قوص وتصيد بها وامر الحجاب والنقباء ان ينادوا في العسكر ان يتجهزوا لغزو اليمن وكشف صاحب شمس الدين ابن السلوس الوجه القبلي فوجد الجهات الجارية في ديوان الامير بدر الدين بيدرا من الاقطاعات والمشتراوات والحايات اكثر مما هو جار في الحاص السلطاني ووجد الشون السلطانية بنواحي الوجه القبلي خالية من الغلال والحواصل وشون الامير بدر الدين بيدرا مملوءة فانهم ذلك كله الى السلطان الاشرف واطلعه عليه فتغير السلطان على الامير بدر الدين بيدرا ﴿ واتصل ﴾ هذا الخبر بالامير بدر الدين بيدرا فقصد تلافيه وجهد للسلطان مقدمة عظيمة كان من جعلتها خيمة اطلس معدني احمر باطناب ابريم باعمدة صندل محلاة ومفصلة بالفضة المذهبة وبسطها ببسط الحرير وما يناسب هذه الخيمة من التقادوم وضرب هذه الخيمة بالعدوية فلما عاد السلطان من الوجه القبلي نزل بالخيمة المنصوبة ساعة من نهار وما اظهر البشاشة للتقدمة ولا استحسنتها من عظمها ثم ركب وطلع الى قلعه وكرسى مملكته سالماً وارتجع بعض جهات الامير بدر الدين بيدرا للخاص الشريف السلطاني

﴿ وفي يوم الخميس ﴾ حادي عشري المحرم من هذه السنة بعد وفاة الامير علم الدين سنجر الحلبي الكبير احتيط على موجوده وطولع السلطان الاشرف [١٢٣ ق] وهو مسافر بالوجه القبلي بامرته وانه خلف ابنتين واربع نسوة وورد الجواب رابع صفر من هذه السنة يتضمن الافراج عن موجوده وتسليمه لنوابه وان توفي ديونه وان يذكر بامرته عند حضور الركاب الشريف^(١) السلطاني الى قلعه سالماً

﴿ وفي صفر ﴾ الشهر المذكور حصل ببلاد غزة والرملة ولد والكرك زلزلة عظيمة كان معظمها بالكرك فانها هدمت ثلاثة ابراج من قلعتها ﴿ وورد ﴾ كتاب الفرس بن شاور والي الرملة انه في وقوع الامطار وتوالي الاشيتية في الليل والنهار وهدمت اماكن كثيرة من البيوت والعقود في الرملة وقطع السيل جسورها وخرب طواحين العوجاء وكسر حجارتها والاتها ووجد على السيول احد عشر اسداً موتى قد غرقوا بالسيل وجاءت عقيب هذه السيول زلزلة عظيمة اشتد امرها في البلاد الساحلية وهدمت اماكن كثيرة وانشقت منارة جامع الرملة وسقطت وكتب اليه بان يعمل لها تقدير ووقعت منارة جامع غزة ورسم ان يعمل لها تقدير فنذب الامير علاء الدين ايدغدي الشجاعي من دمشق وصحبه الصناع لعارة ما انهدم بالكرك والله اعلم ﴿ ووصل ﴾ كتاب الامير عز الدين ايبك الرومي

(١) في الاصل: « الريف »

نائب قلعة المسلمين الاشرفية التي كان اسمها قلعة الروم يطلب ثلاثين سراقوجا حتى اذا توجه يكشف اخبار المخدولين يلبسها اصحابه اذا صاروا في بلادهم فلا ينكروا عليهم اذا خالطوهم

- ﴿ وفي هذه [١٢٤] و [السنة] قفز الفداوية على حنأى ^(١) شحنة عانة في سوق بغداد على باب دار حاروق فقتله وهرب واختفى في خراب بغداد واختبعت بغداد وارجفت اياماً ﴿ وعيبت ﴾ تعبئة للامير حسام الدين مهنا بن عيسى ملك العرب بسبب زواج بنت بنته خمسة وعشرين قطعة وتعبية والدته بخيصة من الخزانة على عادتها وسلم ذلك لحاجبه كامل ﴿ ورسم ﴾ للامير علاء الدين طبكي الوزيري ان يبني في العريش بيراً وساقية وسير اليه من الغواصين يحيى بن احمد واسماعيل بن حسين واحمد بن خليف
- ﴿ وفي هذه السنة ﴾ وصل الخبر الى مصر المحروسة ان الامير علاء الدين البريدي ١٠ والي الاشمونين قتل نفسه وتولى عوضه سيف الدين بكتنير الموسكي ﴿ وفيها ﴾ امر السلطان الاشرف بالقبض على الامير عز الدين ازدمر العلائي احد الامراء بدمشق المحروسة فقبض عليه وجهاز الى الابواب السلطانية بمصر المحروسة في غرة شهر ربيع الاول من هذه السنة

- ﴿ ذكر توجه الملك الاشرف الى الشام ﴾
- ١٥ ﴿ بعد ﴾ عود الملك الاشرف من جهة الصعيد كما قدمنا شرحه تجهز وامر العساكر ان يتجهزوا الى الشام وامر الامير بدر الدين بيدرا نائب السلطنة بالديار المصرية ان يتوجه بالعساكر الى دمشق على الطريق الجادة ويتوجهه صاحب شمس الدين [١٢٤] ق ابن السلوس بالخزانة السلطانية اليها وركب السلطان الاشرف على المهجن وفي خدمته جماعة من الامراء والخاصكية وتوجه الى الكرك وشاهد حصنها ورتب احوالها وتوجه منها الى دمشق المحروسة فكان وصوله اليها في ﴿ تسع ﴾ جمادى الآخرة من شهور هذه السنة ووصل الامير بدر الدين بيدرا والصاحب شمس الدين قبله بثلاثة ايام
- ﴿ ذكر فتح بهسنا ومرعش وتل حمدون واخذها من الارمن وازافتها الى الممالك الاسلامية ﴾

- ﴿ كانت ﴾ بهسنا من اعظم القلاع واحصنها ولها ضياع كثيرة وهي في فم الدربند ٢٥ وكانت بيد ملوك الاسلام بجلب الى ان ملك اللعين هولاكورا ملك التتار حلب وكان

(١) كذا في الاصل ، ونص هذا الخبر غير واضح

النايب بيهسنا من جهة الملك الناصر صلاح الدين يوسف الايوبي صاحب حلب ودمشق
الامير سيف الدين العقرب فاباعها لصاحب سيس بماية الف درهم اعطاه منها ستين الف
درهم وتسلمها الارمن اهل سيس وبقيت في ايديهم الى ان حل ركاب السلطان الملك
الاشرف ابن الملك المنصور قلاون بدمشق في هذه السنة فامر بتجهيز العساكر الى بلاد
سيس فوصل رسل صاحب سيس الى الابواب الشريفة بدمشق المحروسة وسألوا مراحم
السلطان وعواطفه وبذلوا له الرغائب فاتفق الحال على ان يسلموا السلطان [١٢٥ و] بيهسنا
ومرعى وتل حمدون فاعاد السلطان رسله وصحبتهم الامير سيف الدين طوغان والي بر
دمشق فتسلمها وبلادها ووصل البريد بذلك في ﴿ العشر الاول ﴾ من شهر رجب الفرد
من هذه السنة ودقت البشائر لذلك ورتب السلطان الملك الاشرف في نيابة سلطنة بيهسنا
الامير بدر الدين بكتاش الزردكاش وعين لها قاضياً خطيباً واستخدم بها رجالاً وحفظة ثم
وصل الامير سيف الدين طوغان وصحبته رسل صاحب سيس بالحمل والتقدم فكان
وصولهم الى دمشق في ﴿ ثامن ﴾ عشري شهر رجب الشهر المذكور بعد توجه الملك
الاشرف من دمشق الى الديار المصرية فتوجهوا في اثره الى الديار المصرية

﴿ وفي ثاني ﴾ شهر رجب الشهر المذكور توجه الملك الاشرف من دمشق الى حمص
بجماعة من العساكر واعاد ضعفة العسكر الى الديار المصرية ثم توجه السلطان من حمص الى
سلمية في ضيافة الامير حسام الدين مهنا ابن عيسى ملك العرب فلما قدم الى السلطان ضيافته
امر بالقبض عليه وعلى اخوته قبض عليهم وهو على الطعام وجهره تحت الاحتياط صحبة
الامير حسام الدين لاجين فوصل به الى دمشق في ﴿ يوم الاحد ﴾ سابع شهر رجب
الشهر المذكور ووصل السلطان الى دمشق في بقية النهار ﴿ وجعل ﴾ السلطان الاشرف
امرة العرب بعد القبض على الامير حسام الدين مهنا واخوته لابن [١٢٥ ق] عمهم الامير
شمس الدين محمد بن ابي بكر بن علي بن حذيفة

﴿ وفي شهر رجب ﴾ الشهر المذكور امر الملك الاشرف الامير عز الدين ايبك
الافرم امير جاندار ان يتوجه الى قلعة الشوبك ويهدمها وذلك عند توجه السلطان من دمشق
الى حمص فراجع في ذلك وبين له فساد هذا الرأي فانتهره فتوجه اليها وهدمها وابقى القلعة
وكان هدمها من الخطأ وسوء التدبير فان القلاع والحصون معاقل الاسلام وذخاير المسلمين
واليها يلجأون في اوقات الشدايد والحصارات ومنازلة الاعداء وهو امر لا يؤمن
﴿ وفي شهر رجب ﴾ الشهر المذكور وصل كتاب نايب السلطنة بعلبك يخبر انه

وقع على مدينة بعلبك امطار وتلوج كثيرة جدا وان المطر كان يترى وكانه قد جبل بطين وان السيل وصل الى باب بعلبك المسمى بباب دمشق وعلا حتى وصل الى شرفات السور ثم انحدرت بعد ذلك واقتلع كروماً كثيرة ونقل احجاراً وصخوراً وطم اكثر الطرقات وانه احصى ما افسد ببعلبك فكانت قيمته تزيد على مائة الف دينار وخمسين الف دينار ﴿ و امر ﴾ السلطان الامير بدر الدين بيدرا ان يتوجه بالعساكر الى الديار المصرية هو والصاحب شمس [الدين] ابن السلوس والحزانة كما حضرا من حمص فتوجها من دمشق في ﴿ يوم الخميس ﴾ حادي عشر شهر رجب الشهر^(١) المذكور ﴿ وتوجه ﴾ السلطان بعدهما من دمشق ببعض الامراء والخاصكية وركب [١٢٦ و] من دمشق في الساعة السابعة من ﴿ يوم السبت ﴾ ثالث عشر شهر رجب الشهر المذكور و اراد بذلك الاتفراد بنفسه وخواصه في الصيد وان لا يشتغل بالعساكر ووصل الى غزة في بكرة ﴿ يوم ١٠ الاربعاء ﴾ سابع عشر شهر رجب الشهر المذكور ووصل الى القاهرة المحروسة في ﴿ الثامن والعشرين ﴾ من شهر رجب الشهر المذكور ﴿ وبعد ﴾ عود السلطان الملك الاشرف الى الديار المصرية رسم للامير سيف الدين طوغان والي بر دمشق ان يتوجه الى نيابة السلطنة بقلعة المسامين التي كانت تسمى قلعة الروم عوضاً عن الامير عز الدين ايبك الموصلية المنصوري ﴿ وولى ﴾ الامير سيف الدين اسد مكرجي ولاية بر دمشق عوضاً عن ١٥ الامير سيف الدين طوغان

﴿ وفي شوال ﴾ من هذه السنة امر الملك الاشرف بالقبض على الامير عز الدين ايبك الافرم امير جاندار قبض عليه في شوال الشهر المذكور ووقعت الحوطة على موجوده وحوصله بالديار المصرية والشام ﴿ وبعد ﴾ وفاة قاضي القضاة معز الدين النعمان بن قاضي القضاة تاج الدين الحسن بن يوسف الخطيبي الارزنجاني قاضي قضاة الحنفية بالديار المصرية ﴿ ولى ﴾ الملك الاشرف عوضاً عنه في قضاة القضاة الحنفية قاضي القضاة شمس الدين احمد الشير بالسروجي الحنفي في شعبان المكرم من هذه السنة

﴿ وفي ذي الحجة ﴾ من شهور هذه السنة امر الملك الاشرف بالاهتمام [١٢٦ ق] بختان اخيه الملك الناصر محمد بن الملك المنصور سيف الدين قلاوون وان ينصب القبقق تحت قلعة الجبل مما يلي باب النصر فنصب القبقق في ﴿ العشرين ﴾ من ذي الحجة الشهر المذكور ورماه الامراء والاكابر ومن له ومثله عادة بذلك وفرق السلطان الاشرف الاموال

(١) « رجب الشهر » مكررة في الاصل

واخلع على من اصابه وكان من اصابه الامير بدر الدين بيسري الشمسي الصالحى النجمي
 الذي انتسب للاشرف فرماه ما لم يرمه غيره قبله وذلك انه كان قد اقترح سرجاً وطياً
 الرادفة جداً فلما رآه السلطان قال له قد كبرت يا امير بدر الدين فاقترحت هذا السرج
 ليسهل عليك الركوب فقال ان كان الملوك قد كبر فقد رزقت ستة اولاد وهم في خدمة
 السلطان ولم اكن اقترح هذا السرج الا لاجل القبق ثم ساق الامير بدر الدين بيسري
 نحو صاري القبق والمادة جارية ان الرامي لا يرميه الا اذا صار بجانب الصاري فساق بدر
 الدين الى ان تعدى الصاري فما شك الناس انه فاته الرمي ثم استلقى على ظهر فرسه حتى
 صار رأسه على كفل الفرس فرماه وهو كذلك بعد ان تعداه فاصاب القرعة وكسرها
 فصرخ الناس لذلك واستعظموه وظهرت للسلطان فائدة السرج فامر السلطان ان ينعم
 على الامير بدر الدين بيسري بما بقي في ذلك الوقت من المال المرصد للانعام فاعطيه
 فكان خمسة وثلاثين الف درهم واخلع عليه وعظم في صدور الناس زيادة على ما كان
 عندهم من [١٢٧ و] تعظيمه وعلما وعجزهم عن الاتيان بما اتى به وفعل ما فعله ثم كان
 الحتان المبارك في ﴿ يوم الاثنين ﴾ الثاني والعشرين من ذي الحجة الشهر المذكور ونثر
 الامراء الذهب الكثير في الطشوت حتى امتلأت
 ١٥ ﴿ وفي اواخر ﴾ هذه السنة ﴿ تولى ﴾ بعد القاضي عماد الدين اسمعيل بن القاضي
 تاج الدين ابى الظاهر احمد بن القاضي شرف الدين ابى البركات سعيد بن شمس الدين ابى
 جعفر محمد بن الاثير الحلبي التنوخي صاحب ديوان الانشاء بالديار المصرية صحابة ديوان
 الانشاء القاضي شرف الدين ابن فضل الله العمري (١)

(١) بقية هذه الصفحة (١٢٧ و) والصفحة التي تليها (١٢٧ ق) فراغ في الاصل

[١٢٨ و] ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام

وبعض اخبارهم

﴿ ابراهيم بن الشيخ القدوة ﴾ عبد الله بن يوسف بن يونس بن ابراهيم بن سليمان بن
بنكو ﴿ الارمني ﴾ دمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا اسحق ﴿ ويعرف ﴾ بابن الارمني
﴿ ويقال ﴾ ابن الارموي نسبة الى ارمينية ﴿ سمع ﴾ من الشيخ الموفق وابن الزبيدي
وغيرهما ﴿ وروى ﴾ عنه الحجاز وابن العطار والمزي وطايقة ﴿ وكان ﴾ شيخ زاهد
عابد صالح خير كبير القدر مقصود للتبرك ﴿ لما ﴾ قدم الملك الاشرف صلاح الدين خليل
بن الملك المنصور سيف الدين قلاوون الالفى الصالحى النجمي دمشق المحروسة من فتح
عكا كما قدمنا شرحه طلع الى الشيخ ابراهيم المذكور وزاره وطلب دعاه ووصله وحدث
الشيخ السلطان بكتاب الامر بالمعروف لابن ابي الدنيا مرات لانه تفرد به عن الشيخ
الموفق ﴿ وله ﴾ شعر جيد ﴿ منه ﴾

سهرى عليك الذ من سنة الكرى
وسوى جمالك لا يروق لناظري
وحياة وجهك لو بذات حشاشتي
انا عبد حبك لا احول عن الهوى
ويلد فيك تهكي بين الورى
وعلى لساني غير ذكرك ما جرى
لمبشري برضاك كنت مقصرا
يوماً ولو لام العذول واكبرا

﴿ ولد ﴾ الشيخ ابراهيم المذكور في سنة خمس عشرة وستاية يجبل قاسيون بدمشق
المحروسة ﴿ وتوفي ﴾ في سنة اثنتين وتسعين وستاية هذه السنة بدمشق ولما مات حضر
[١٢٨ ق] الى جنازته ملك الامراء نايب دمشق والقضاة وحمل على الرؤوس ﴿ وبنكوا ﴾
بعد الباء الموحدة نون ثم كاف وبعدها واو اسم احد اجداد ابراهيم المذكور

﴿ احمد بن عبد الملك بن ﴾ عبد المنعم بن عبد العزيز بن جامع بن راضي بن جامع
 ﴿ العزازي ﴾ المصري ﴿ يلقب ﴾ شهاب الدين ﴿ كان ﴾ تاجراً بقرية جهار كس
 داخل القاهرة المحروسة وكان مطبوعاً جيد النظم في الشعر والموشحات طريفاً ﴿ قال ﴾
 القاضي صلاح الدين خليل بن عز الدين ابيك الصفدي انشدني الشيخ فتح الدين ابن سيد
 الناس قال انشدني شهاب الدين العزازي لنفسه ﴿ بالقاهرة ﴾

منذ عشقت الشارعي الذي بالحسن يفتال ويختال
 لم يبق في ظهري ولا راحتي تائه لا ماء ولا مال

﴿ وله ﴾ يعارض موشح حسن ﴿ الموصلي ﴾

ما سلت الاعين الفواتر من غمد اجفانها الصفاح^(١)
 الا اسالت دم الخناجر من غير حرب ولا كفاح
 تائه ما حرك السواكن الا الظباء الجاذر
 لما استجاشت بكل طاعن من القدود النواضر
 وفوقت اسهم الكنائن من كل جفن وناظر
 عرب اذا صحن يا لعامر بين سرايا من الملاح
 طلت علينا من المحاجر طلائع تحمل السلاح
 احب بما تطلع الجيوب منها وما تبرز الكلل
 من اقر^(٢) ما لها مغيب واغصن زانها الميل
 [١٢٩ و] هيات ان تعدل القلوب عنها ولو جارت المقل
 لما توشحن بالغداير سفرون عن اوجه صباح
 فانهمز الليل وهو عاثر بنذيله واختفى الصباح
 واهيف ناعم^(٣) الشمال تهزه نسمة الشمال
 فيثني كالتضيب مايل كما انثى شارب ومال

(١) وردت هذه الايات في فوات الوفيات (ج ١، ص ٦٤-٦٥) وفيها اختلافات عما ورد

اعلاه . فتراجع هناك

(٢) في الاصل : « احمر »

(٣) في الاصل : « ماع »

- له عذار كالند سايل
شقت على جنبه المراير
تكل في وصفه الخواطر
ظني الى الانس اذ يميل
والحسن قالوا ولم يقولوا
وطرفه الناعس الكحيل
اذل بالسحر كل ساحر
يجول في باطن الضماير
اما ترى الصبح قد تطلع
والبدر نحو الغروب اسرع
والبرق بين السحاب يلمع
وتحسب الانجم الزواهر
فانهزم النهر وهو ساير
- ٥
١٠
- لله كم من دم اسال
من داخل الانفس الصراح
وتحرس اللسن الفصاح
الشمس والبدر من حلاه
مبداه منه ومنتهاه
هيات من سيفه النجاه
فهو له خافض الجناح
كما يجول القضا المتاح
مذ غمضت اعين الغسق
كهارب ناله فرق
كصارم حين يمتشق
اسنة القت الرماح
فدرعته يد الرياح

لم اقف لشهاب الدين العزازي المذكور على تاريخ مولد ولا وفاة والظاهر انه ولد
او توفي في هذا القرن وهو القرن السابع ﴿ فلذلك ﴾ ذكرته ها هنا لان الشيخ فتح
الدين ابن سيد الناس كان في هذا القرن وفي القرن الثامن وقد رآه وانشده ما
قدمنا شرحه

- [١٢٩ ق] ﴿ داود بن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه ﴾ بن الملك القاهر ناصر
الدين محمد بن الملك المنصور اسد الدين شيركوه بن شادي بن مروان ﴿ المرواني ﴾
الدمشقي ﴿ يلقب ﴾ مجير الدين ﴿ وينعت ﴾ بالملك الزاهر ﴿ توفي ﴾ في ليلة الاربعاء
٢٠ ثاني عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين هذه السنة ببستانه المعروف ببستان سانه بالسهم
ظاهر دمشق وصلي عليه ظهر يوم الاربعاء بالجامع المظفري ودفن بتربته بسفح قاسيون
ذكر وفاته الشيخ شمس الدين الجزري
﴿ سنجر بن عبد الله التركي ﴾ الحلبي ﴿ يلقب ﴾ علم الدين ﴿ ويعرف ﴾
٢٥ بسنجر الكبير ﴿ توفي ﴾ في (١) حادي عشري المحرم من شهر سنة اثنتين وتسعين
هذه السنة

(١) على الهامش الايمن بالخط نفسه : « يوم الخميس »

﴿ عبد الله بن الشيخ رشيد الدين ﴾ عبد الظاهر ﴿ المصري ﴾ ، يلقب ﴿ محيي الدين ﴾ والد القاضي فتح الدين كاتب الانشاء بالديار المصرية ﴿ كان ﴾ القاضي محيي الدين عبد الله المذكور متمكناً من صناعة الانشاء وله فيها اليد الطولى وفضايله وشهرته بالاداب والرياسة تغني عن شرح بعض احواله خصوصاً عن الكثير منه وله شعر رقيق فمن شعره ﴿ قوله ﴾

ما غبت عنك لطفة وملال يوماً ولا خطر الساور بيالي
يا مانعي طيب المنام وما نحى ثوب السقام وتاركي كالأل
عن من اخذت جواز منعي ريقك المعسول يا ذا المعطف العسالي
[١٣٠ و] عن ثعرك النظام ام عن شعرك الفحام ام عن جفئك الغزالي
فاجابني انا مالك شرع الهوى والحسن اضحى شافعي وجمالي
وشقايق النعمان اينع نبتها في وجنتي وحماء رشق نبالي
والصبر احمد للمحب اذا ابتلاه الحب في شرع الهوى بسؤال
وعلى اسارى الحب في حكم الهوى بين الانام عرفت بالعقال
وتفقه العشاق في فكل من يقل الصحيح اجزته بوصالي

﴿ توفي ﴾ القاضي محيي الدين المذكور في يوم الاربعاء ثالث شهر رجب الفرد سنة اثنتين وتسعين هذه السنة بالقاهرة المحروسة ودفن بالقرافة

﴿ علي بن الملك المظفر محمود الايوبي ﴾ دمشقي ﴿ يلقب ﴾ نور الدين ﴿ وينعت ﴾ بالملك الافضل ﴿ هو ﴾ عم الملك المظفر بن الملك المنصور صاحب حماة ﴿ نسبه ﴾ مذكور في عدة تراجم من اهل بيته وهو والد الملك المؤيد عماد الدين اسمعيل صاحب حماة ﴿ توفي ﴾ الملك الافضل نور الدين علي المذكور في يوم الاثنين مستهل ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين هذه السنة بدمشق المحروسة وصلي عليه بجامعها في الثالثة من النهار ونقل لوقته الى حماة فدفن بها

﴿ محمد بن ابى المنى احمد بن ﴾ ابراهيم بن عرفات ﴿ القناوي ﴾ المصري ﴿ يلقب ﴾ شرف الدين الفقيه الشافعي المذهب قرأ الفقه على الشيخ جلال الدين احمد الدشناوي واجازه بالفتوى وتولى الحكم بقنا والحطابة بها وكان حسن الصورة والشكل كريماً اديباً وله خطب ونظم ﴿ اورد ﴾ له الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي ﴿ قوله ﴾

(١٣٠ ق] اذا عرض الحادي بطيبة او غنى
 احن الى الوادي واصبوا الى المغنى
 اهم فما ادري اشجع حمائم
 ام القيد بالاحان شنغن لي اذنا
 ﴿ منها ﴾

على نايبات الدهر ارجوا محمداً
 يساري في اليسرى ويمناي في اليمنى
 مناي من الدنيا زيارة احمد
 وقصدي في الاخرى شفاعته الحسنى

﴿ توفي ﴾ سنة اثنتين وتسعين هذه السنة

﴿ محمد بن بشاير القوصي ﴾ الاخمعي ﴿ اشتغل ﴾ بالحديث النبوي وصنف فيه
 وبنى مكاناً للحديث ووقف عليه وقفاً وكان فاضلاً اديباً شاعراً ومن ﴿ شعره ﴾

حدث فقد طاب ما تلمي من السير
 وانظم يلح كل عقد مشن بهيج
 عن جيرة تزلوا بطحاء كاظمة
 بواتهم مهجتي داراً لجهم
 عنهم وقد صح ما تروي من الخبر
 وانثر يفتح كل زهر طيب عطر
 حساً ومعنى سواد القلب والنظر
 فغير ذكرهم في النفس لم يدر

﴿ باشر ﴾ محمد المذكور شاهداً عند بعض امراء الديار المصرية فلما تغلب الشريف
 ابن تغلب^(١) على الصعيد الاعلى ولاء الوزارة فلما طلع الامير فارس الدين اقطاي وهرب
 الشريف ابن تغلب^(١) قبض على ابن بشاير المذكور ورسم بشنقه فدخلت امه على الوزير
 بالديار المصرية فقال للفارس اقطاي نحن نطلب اموالاً ومتى شئت هذا ضاعت فأخر وتناساه
 الوزير ﴿ توفي ﴾ في سنة اثنتين وتسعين هذه السنة بالقاهرة المحروسة

﴿ محمد بن الملك الاشرف ﴾ مظفر الدين موسى بن الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف بن الملك المسعود صلاح الدين [١٣١ و]^(٢) اقش بن الملك الكامل ناصر الدين
 محمد بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن والد الملوك نجم الدين ايوب بن شادي
 بن مروان ﴿ الايوبي ﴾ ، يلقب ﴿ ناصر الدين ﴾ وينعت ﴿ بالملك الكامل ﴾ ولد ﴿
 بعد العشاء الاخرة من ليلة الاربعاء سادس عشر شوال سنة تسع وخمسين وستماية بالكرك
 ﴿ وتوفي ﴾ قبل العصر من يوم الخميس خامس شهر رجب الفرد سنة اثنتين وتسعين
 هذه السنة

(١) في الاصل : « تغلب »

(٢) في الزاوية اليسرى من اعل الصفحة بالخط نفسه : « سابع »

- ﴿ نبا بن الامير نور الدين ﴾ ابي الحسن علي بن الامير شجاع الدين هاشم بن حسن بن حسين ﴿ المصري ، يكنى ﴾ البيان ﴿ ويلقب ﴾ شمس الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن المحفدار كان امير جاندار وكان رجلاً صالحاً ديناً خيراً حسن السيرة والوساطة احتوى على اوصاف جميلة تثق الملوك اليه وبه ويعلمون خيره وديانته كان من عادته ان يسجد عقيب صلاة عشاء الاخرة سجدة ويدعو الله عز وجل في سجوده فلما كان ليلة الثلاثاء حادي عشر صفر سنة اثنتين وتسعين هذه السنة بداره بالروضة قبالة مصر المحروسة صلى عشاء الاخرة بسورة هل اتى على الانسان حين من الدهر^(١) فلما فرغ من الصلاة سجد سجدة التي من عادته ان يسجدها عقيب صلاته ﴿ فتوفي ﴾ في سجده في الليلة المذكورة ودفن من الغد بالقرافة بتربة بقرب تربة الامام الشافعي رضي الله عنه
- ١٠ ﴿ النعمان بن قاضي القضاة تاج الدين ﴾ الحسن بن [١٣١ ق] يوسف الخطيبي الارزنجاني ﴿ يلقب ﴾ معين الدين الفقيه الحنفي المذهب ﴿ كان ﴾ قاضي قضاة الحنفية بالديار المصرية ﴿ توفي ﴾ في يوم الخميس سابع عشر شعبان المكرم سنة اثنتين وتسعين هذه السنة ودفن يوم الجمعة ثاني يوم بالقرافة
- ﴿ محمد بن الشريف الحسن بن ﴾ عبد الرحيم بن احمد بن حجون ﴿ القفاني ﴾ المصري الشريف الشيخ الصالح المالكي المذهب قال الشيخ كمال الدين جعفر الادفوي جمع الشيخ الشريف محمد بين العلم والعبادة والورع والزهادة وحسن الفاظ يفعل في العقول ما لا يفعله العقار مع سكون ووقار سمع من العلامة ابي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة والحافظ عبد العظيم المنذري والشيخ عز الدين عبد السلام بقراوته وكان فقيهاً مالكياً ويقرى مذهب الشافعي رضي الله عنه فرضياً حاسباً محمود الطرائق انتفع بعلمه وبركته طوائف من الخلائق تنقل عنه كرامات وتؤثر عنه مكاشفات وكان ساقط الدعوى كثير الخلوۃ والاتزال عن الخلق صايم الدهر قايم الليل قال الادفوي قال لي الخطيب حسن بن منتصر خطيب ادفو سمعته يقول كنت في^(٢) بعض السياحات فكنت امر بالحشايش فتخبطني عما فيها من المنافع ﴿ توفي ﴾ في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين هذه السنة بقنا

(١) القرآن الكريم ٧٥ : ١

(٢) « في » مكررة في الاصل

[١٣٢ و] ذكر الحوادث

في سنة ثلاث وتسعين وستماية^(١)

- ﴿ كان ﴾ اول شهر الله المحرم سنة ثلاث وتسعين وستماية يوم الخميس
 ﴿ ذكر بعض خبر الملك الاشرف بن الملك المنصور وسيرته ومسيره الى البحيرة
 ليتصيد ومقتله ﴾
- ﴿ قد ﴾ قدمنا بعض اخبار الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور
 سيف الدين قلاون الالفي صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية وما فتحه من البلاد
 وما فعله في الفرنج اهل الكفر والعناد ﴿ ونذكر ﴾ هنا بعض سيرته وما كان من خبر
 مقتله ﴿ كان ﴾ عفا الله عنه ورحمه ملكاً كريماً شجاعاً مقداماً خفيف الركاب مظفراً في
 حروبه كما قال فيه بعض واصفيه كان ليثاً هماماً وبطلاً ضرغاماً افتتح ملكه بالجهاد
 ١٠ وتمهيد البلاد فنظف الساحل وقطع عن اهله الواصل وصاد بفخاخ منجنيقاته عكا صيداً
 واعد لمجاراتهم ومباراتهم سابغات وعداً عتيداً فتسور السور على اهل صور وهجم البيوت
 على اهل بيروت ونال الغرض الاسنا على اهل يهسنا فاستد بها باب الشر حين فتحت وتلا
 بعدها على قلعة الروم الم غلبت^(٢) وافنى اوقاته في الحروب واخذ بثار ابن ايوب ولا سياً
 حين فتح عكا وذلك ارضها بسنابك خيله دكاً دكاً فهدم اسوارها واسر ابكارها وقتل
 ١٠ علوجها [١٣٢ ق] ورعى مروجها ففرح به المسلمون وانتصروا وقطع دابر الذين كفروا
 ﴿ وكان ﴾ رحمه الله تعالى مع ما فيه من البادرة حسن النادرة يجب الغرباء ويطارح
 الادباء وكان ذا ذهن رايق وذكا مفرط فسايق ﴿ ومن غريب ﴾ ما يحكى عنه في

(١) ٢ كانون الاول سنة ١٢٩٣ - ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٢٩٤ م.

(٢) القرآن الكريم ١: ٣٠

ذلك انه كان جالساً في بعض الايام في الميدان والقراء يقرأون القرآن العزيز بين يديه
 وكان والده الملك المنصور يومئذ يحاصر طرابلس الشام فقال الملك الاشرف نصره الله (١)
 في هذه الساعة اخذت طرابلس وشاع عنه ذلك وذاع وملاً الافواه والاسماع فلم يبق
 الا مدة مسافة الطريق حتى وردت الاخبار بفتح طرابلس في الساعة المذكورة وكان الامر
 كما قال وذلك لامر كشفه الله تعالى لذهنه واطلعه عليه ان الملوك نقيه الاذهان ﴿ وقد ﴾
 قال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر يصف الملك الاشرف وفضله الباهر ما رأيت ولا
 سمعت باسبق من ذهنه الى فهم ولا ادرك منه الى ما يزيل الوهم ولقد كتبت عنه
 واستكثت فما علم على مكتوب قط الا وقرأه جميعه وفهم اصوله المكتوبة وفروعه لا
 بل واستدرك علي وعلى الكتاب وخرج اشياء كثيرة معه فيها الصواب وذلك بحسن
 تعطف وكثرة تल्प ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ﴿ وعظم ﴾ الملك الاشرف في نفسه
 في اخر وقت الى ان صار يكتب موضع [١٣٣ و] العلامة ﴿ خ ﴾ اشارة الى الحرف
 الاول من اسمه ومنع كتاب الانشاء ان يكتبوا لاحد من الامراء والنواب الزعمي وكان
 يقول من زعيم الجيوش غيري ﴿ وكان ﴾ يؤخذ في باب الجابية بدمشق مكس على كل
 حمل حمل من القمح خمسة دراهم فلما ان تولى الملك الاشرف بالديار المصرية وردت منه
 مساحمة باسقاط ذلك ومن سطور المرسوم بخطه بقلم العلامة ﴿ وليكشف ﴾ عن رعايانا
 هذه الظلامه ويستجلب الدعاء لنا من الخاصة والعامة ﴿ فلما ﴾ كان ثالث شهر الله المحرم
 من سنة ثلاث وتسعين وستاية هذه السنة ركب السلطان الملك الاشرف من قلعة الجبل
 المحروسة وعدا الى بر الجزيرة وتوجه الى الصيد بجهة البحيرة وعزم على قصد الحمامات الغربية
 وصحبته الامير بدر الدين بيدرا نايب السلطنة بالديار المصرية والصاحب شمس الدين محمد
 بن السلوس واكثر الامراء ﴿ فلما ﴾ وصل السلطان الى الطرانة فارقه الصاحب ابن
 السلوس وتوجه الى ثغر الاسكندرية لتحصيل الاموال وتجهيز تعالي الاقشة فلما دخل
 الاسكندرية وجد نواب الامير بدر الدين بيدرا بالاسكندرية قد استولوا على المتاجر
 والاستعمالات وغير ذلك فكاتب السلطان بذلك وعرفه انه لم يجد بالثغر ما يكفي
 الاطلاقات على جاري العادة فغضب السلطان لذلك غضباً شديداً واستدعى الامير بدر
 الدين بيدرا [١٣٣ ق] بحضور الامراء واغظ له في القول وشمته وتوعده فتلطف بيدرا
 في الجواب حتى خرج من بين يدي السلطان سالماً وجمع اعيان الامراء من خوشداشيتيه وهم

(١) « نصره الله » مكررة في الاصل

- الامير حسام الدين لاجين الصغير الذي كان نايب دمشق واراد قتله وسلمه الله تعالى والامير شمس الدين قراسنقر المنصوريان وغيرهما فاتفقوا على ان يشبوا بالملك الاشرف ويقتلوه ﴿ وكان ﴾ الملك الاشرف قد اعطى الامراء الاكابر دستوراً ان يتوجهوا الى اقطاعاتهم وانفرد هو بخاصكيته وفي اثناء ذلك ركب السلطان في نفر يسير من مماليكه للصيد بقرب الدهليز بمنزلة تروجة ﴿ حكى ﴾ الامير سيف الدين ابن الجمقدار امير جاندار
- ٥ قال كان الملك الاشرف امرني ان اقول للامير بدر الدين بيدرا ان السلطان امرك ان تسير في هذه الجهة تحت الصناجق بالامراء والعسكر فلما قلت له ذلك نفر في وجهي ثم قال بعد ذلك السمع والطاعة وشاهدت في وجهه اثر الغضب والحلق وقال لم يستعجلني وظهر لي منه ما لا كنت اعهد فيه ثم فارقت وتوجهت الى الزردخانة لحملتها على العادة وسرت انا ورفيقي الامير صارم الدين الفخري والامير ركن الدين بيبرس امير جاندار
- ١٠ وتقدمنا ﴿ قال ﴾ وسألت الامير شهاب الدين احمد بن الاشل امير شكار عن كيفية مقتل السلطان الاشرف عند ما اجتمعنا بعد رحيلنا فقال لي لما رحل الدهليز والعسكر [١٣٤ و] جاء الخبر الى السلطان ان بتروجة طيرا كثيراً فساق وامرني ان اسوق في خدمته وقال لي عجل بنا حتى نسبق الحاصكية فسقت معه فرأينا طيراً كثيراً فصرع منه بالبندق شيئاً كثيراً ثم التفت الي وقال لي انا جيعان فهل معك ما آكل فقلت والله ما معي غير رغيف
- ١٥ واحد وفروج في صولقي اذخرته لنفسي فقال ناولنيه فناولته له فاكله جميعه ثم قال لي امسك فرسي حتى انزل ابول وكنت كثير البسط معه فقلت ما فيها حيلة السلطان راكب حصان وانا راكب حجرة وما يتفقا فقال لي انزل انت واركب خلفي حتى انزل انا قال فزلت وناولته عنان فرسي فامسكه وركبت خلفه ثم نزل وقعد على عجزه وبال وبقي يعبث بذكوره ويمازحني ثم قام وركب حصانه ومسك فرسي حتى ركبت فيبيننا انا وهو
- ٢٠ نتحدث واذا بعبار عظيم قد ناز نحونا فقال لي السلطان اكشف لي خبر هذا العبارة ما هو فسقت واذا بالامير بدر الدين بيدرا والامراء معه فسألتهم عن سبب مجيئهم فلم يكلموني ولم يردوا علي جواباً ولا التفتوا الي وساقوا على حالهم حتى قربوا من السلطان فابتدره الامير بدر الدين بيدرا وضربه بالسيف ضربة قطع يده ثم ضربه ثانية اهدل كفه ثم جاء بعده الامير حسام الدين لاجين وقال له يا بيدرا من يريد ملك مصر والشام
- ٢٥ تكون هذه ضربته ثم ضرب السلطان على كفه خلفه وسقط [١٣٤ ق] الى الارض وجاء بهادر رأس نوبة واشنع في فعله فوضع السيف في دبره واتكى عليه حتى اطلعه من

حلقه ثم صار بقية الامراء مثل قراسنقر واقسنقر الحسامي ونوغيه ومحمد خواجا^(١) وطرنطاي الساقى والطنبغا رأس نوبة ومن انضم اليهم من الامراء يحضر اليه ويفعل فيه فعلة ردية واحد بعد واحد واظهروا ما كان في قلوبهم وهذه الحكاية تدل على ان السلطان كان قد انفرد عن ممالكه ولم يكن معه غير شهاب الدين امير شكار الجاكي ﴿ وقيل ﴾ ان الامير بدر الدين بيدرا ومن معه من الامراء لما اجتمعوا على قتل الملك الاشرف توجه السلطان في نفر يسير من ممالكه الخاصكية فانتهاز الامير بدر الدين بيدرا الفرصة وركب وصحبه الامير حسام الدين لاجين والامير قراسنقر والامير بهادر رأس نوبة والامير اقسنقر الحسامي والامير نوغيه والامير محمد خواجا والامير طرنطاي الساقى والامير الطنبغا رأس نوبة ومن انضم اليهم وتوجهوا نحو السلطان وكان بينهم وبينه مخاضة مخاضوها فلما رآهم الملك الاشرف قال لواحد من ممالكه سوق واكشف خبر هؤلاء فان كان خيراً ١٠ فتعالى انت وهم قليل قليل وان كان شراً سوق انت وخليهم وتعالى اخبرني بحالهم فلما ساق المملوك اليهم وكان من جملة من اتفق معهم من الممالك السلطانية ﴿ فحكى ﴾ لهم ما قال له السلطان وقال ما تجدوا وقت احسن [١٣٥ و] من هذا الوقت ومشى معهم قليل قليل فلما قربوا منه ووقعت العين على العين تقدم اليه الامير بدر الدين بيدرا فقال له السلطان خير يا بيدرا فقال أي ما خير نحن فيه واخترط سيفه وضربه فالتقاها بيده فلم تعمل عملاً طائلاً ﴿ وقيل ﴾ طارت يده بالزخمة فسهب الامير حسام الدين لاجين وضرب السلطان بالسيف ضربة هدلت كتفه واخذته السيوف من كل جانب وهبوه حتى صار كوم لحم ﴿ وقتل ﴾ السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل رحمه الله تعالى في يوم السبت عاشر شهر المحرم من سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة هذه السنة ﴿ وقيل ﴾ قتل ٢٠ في ثاني عشر المحرم المذكور ولما قتل بقي ملقى في المكان الذي قتل فيه يومين ثم جاء الامير عز الدين ايدمر العجمي متولي تروجة واهلها وحملوا الملك الاشرف من الموضع الذي قتل فيه الى تروجة وغسلوه في الحمام وكفنوه وجعلوه في تليوت ووضعوه في بيت المال بدار الولاية بتروجة الى ان حضر من القاهرة المحروسة الامير سعد الدين كوجبا الناصري فنقله في تايوته الى تربته التي انشأها بظاهر القاهرة المحروسة بالقرب من مشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها المعروفة بالاشرفية ' فدفن ' بها وذلك في سحر يوم الجمعة ٢٥

(١) في السلوك (ص ٣٦٠ ق ٢ ، س ١٨) : « خراجا »

- الثاني والعشرين من صفر من شهور هذه السنة ﴿ وكانت ﴾ مدة سلطنته ثلاث سنين وشهرين واربعة ايام ﴿ ولم ﴾ يخلف الملك الاشرف ولداً ذكراً وانما مات عن بنتين وزوجته اردكين امهما [١٣٥ ق] ابنة الامير سيف الدين نوقيه وورثه معهن اخواه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ودار مختار الجوهري والى الملك الاشرف تنسب القاعة التي بقلعة الجبل المعروفة بالاشرفية والله اعلم
- ﴿ ذكر اجتماع الامراء الذين اتفقوا على قتل الملك الاشرف على سلطنة الامير بيدرا وحلفهم له ومقتله ﴾
- ﴿ كان ﴾ الامير زين الدين كتبغا المنصوري وبعض الامراء الخاصكية انفردوا من الملك الاشرف وساروا الى جهة من الجهات ليتصيدوا وكان بالدهليز السلطاني^(١) من الامراء الامير سيف الدين برغلي والامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير والامير حسام الدين لاجين استاددار والامير بدر الدين بكتوت العلافي وجماعة من المماليك السلطانية فلما قتل الامير بدر الدين بيدرا ومن معه من الامراء الملك الاشرف كما قدمنا شرحه تركوه ملقى وعادوا الى الوطاق وتولوا بالدهليز وتقرر بينهم ان السلطنة تكون للامير بدر الدين بيدرا وجلس وقام بقية الامراء وقبلوا الارض بين يديه وحلفوا له ان يكونوا له لا عليه وحينئذ لقب نفسه بالملك الاوحد ﴿ وقيل ﴾ الملك المعظم ﴿ وقيل ﴾ الملك ١٥ القاهر ﴿ ثم ﴾ امر بالقبض على الامير بدر الدين بيبرسي والامير سيف الدين بكسر السلاح دار امير جاندار وقصد قتلها فشفع فيهما بعض الامراء فتركهما تحت الاحتياط ثم ركب تحت [١٣٦ و] الصناجق والامراء بين يديه وساروا قاصدين القاهرة المحروسة وسار الامراء والمماليك السلطانية الذين كانوا بالدهليز والوطاق في اثار بيدرا ومن معه وبلغ الامير زين الدين كتبغا ومن معه مقتل السلطان وما اتفق لبيدرا فلحقوا بالامير ٢٠ سيف الدين برغلي ومن معه من الامراء والمماليك السلطانية وجدوا في طلب بيدرا ومن معه ﴿ حكى ﴾ الامير سيف الدين ابو بكر بن الجمقदार نايب امير جاندار قال بينا انا ورفيقي الامير صارم الدين الفخري والامير ركن الدين بيبرس امير جاندار سايرين عند المساء من يوم السبت بعد ان فارقتنا السلطان الاشرف اذا نحن بنجاب سابق فسالنا عن السلطان وقلنا اين تركته فقال طول الله اعماركم وعظم اجركم فيه فتحيرنا في امرنا وبيننا ٢٥ نحن في حيرة من امره واذا بالصناجق السلطانية قد لاحت فلما قربت منا رأينا الامير بدر

(١) في الاصل: « السلطان »

الدين بيدرا تحتها والامراء محذوقون به فتقدمنا وسلمنا عليه فقال له رفيقي الامير ركن الدين بيبرس امير جاندار يا خوندي هذا الذي فعلته كان بشورة الامراء فقال نعم انا قتلتهم بمشورتهم وحضورهم وها هم كلهم حاضرون وكان من جملة من معه الامير حسام الدين لاجين والامير شمس الدين قراسنقر والامير بدر الدين بيسري واكثر الامراء سايرين معه ثم شرع يعدد مساوي السلطان الاشرف ومخاذه واستهتاره بالامراء ومما ليك ابيه واماله لامور المسلمين ووزارته ابن السلوس ونفور الامراء منه لمسكه [١٣٦ق] الامير عز الدين الافرم وقتله من قتل من الامراء الامير شمس الدين سنقر الاشقر وطقصوا وغيرهما وتأميره من مماليكه جماعة كثيرة وقلة دينه وشربه الخمر في شهر رمضان وفسقه بالمردان وغير ذلك ﴿ قال ﴾ ثم سألنا هل رأيت الامير زين الدين كتبغا فقلنا له لا ثم قال له بعض الامراء يا خوندي هل كان عنده علم من هذه القضية التي وقعت فقال نعم وهو اول من اشار بها فلما كان في اليوم الثاني اذا نحن بالامير زين الدين كتبغا قد جاء في طلب كبير فيه من المماليك السلطانية نحو الفي فارس وجماعة من العسكر والحلقة والامير حسام الدين استاد الدار فالتقوه بالطرانة يوم الاحد اول النهار حادي عشر شهر الله المحرم ﴿ وقيل ﴾ يوم الاحد ثالث عشر المحرم ﴿ وقيل ﴾ التقوه يوم الثلاثاء خامس عشر المحرم المذكور فلما التقى الجمعان اطلق الامير بيدرا بدر الدين بيسري والامير سيف الدين بكتسر السلاح دار وكان قد قبض عليهما كما قدمنا شرحه فزعم انه اذا اطلقها يكونا عوناً له فكانا عوناً عليه وكان الامير زين الدين كتبغا قد رتب جماعة لرمي النشاب على بيدرا واصحابه اذا التقوا فلما التقوا تقدم الامير كتبغا ومن معه من الامراء وحملوا على بيدرا حملة منكرة وفوق الامير كتبغا نحو بيدرا سهماً وقال له يا بيدرا اين السلطان ثم رماه بالسهم ورمى جميع من معه [١٣٧ و] فهرب منه وهرب من كان معه فادركوه وقطعوا يده ثم كتفه قصاصاً منه وتشبيهاً لما فعله بالملك الاشرف في ضربته ثم بعد ذلك قطعوا رأسه وتفرق جمعه وكانت الاشارة ان اصحاب الامير كتبغا شدوا مناديلهم من رقابهم الى تحت اباطهم ليعرفوا من غيرهم ثم حمل رأس بيدرا على رمح وبعث به كتبغا الى القاهرة فلما وصلت رأس بيدرا الى القاهرة طيف به ﴿ قيل ﴾ لما قتل بدر الدين بيدرا وجد في جيبه قتيبا فيها مكتوب بعد البسلة^(١) الشريفة ما تقول السادة الفقهاء في من يشرب الخمر في شهر رمضان ويفسق بالمردان ولا يصلي فهل على قاتله ذنب ام لا فكتبوا في الجواب

يقتل ولا اثم على قاتله والله اعلم ﴿ ولما ﴾ انهزم بدر الدين بيدرا ومن معه هرب الامير حسام الدين لاجين والامير شمس الدين قراسنقر ودخلا القاهرة واختفيا بها ثم ظهرا بعد ذلك وكان من امرهما ما سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر ما اتفق بين الشجاعي والامير كتبغا ومن معه ﴾

- ﴿ كان ﴾ الملك الاشرف عفا الله عنه لما اراد التوجه الى الصيد بجهة البحيرة جعل
- الامير علم الدين سنجر الشجاعي نايب السلطنة في حال غيبته فاقام بقلعة الجبل فلما بلغه ما اتفق من قتل الملك الاشرف والامير بدر الدين بيدرا امر اصحاب الشواني والحراريق والمراكب والمعادي ان ينضموا الى بر مصر المحروسة [١٣٧ ق] وان لا يعدوا باحد من الجند والعسكر من بر الجزيرة الى بر مصر الا بمرسومه واحترز على المعادي غاية الاحتراز
- ﴿ هذا ﴾ ما كان من الامير علم الدين الشجاعي نايب الغيبة بقلعة الجبل ﴿ واما ﴾ ما
- كان من الامير زين الدين كتبغا ومن معه من الامراء الذين قتلوا بدر الدين بيدرا فانهم لما قتلوه وهزموا اصحابه توجهوا قاصدين القاهرة فلما وصلوا الى ساحل الجزيرة لم يجدوا مراكب تعدي بهم ولا شيء من الشواني والحراريق السلطانية وغيرها ولا تمكنوا من تعدي البحر بوجه من الوجوه فحينئذ امر الامير زين الدين كتبغا من معه من الامراء وهم
- الامير حسام الدين لاجين استاد الدار والامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير والامير سيف الدين برلعي والامراء الحاصكية وهم الامير سيف الدين طغجي والامير عز الدين طقظاي والامير سيف الدين قطبيه وغيرهم من المماليك السلطانية بالاقامة في بر الجزيرة الى ان يرسلوا الامير علم الدين الشجاعي فقتلوا وضربوا الخيام واقاموا وراسلوا الامير علم الدين الشجاعي في طلب المعادي وسألوه التمكين من التعدي الى بر مصر حتى يجتمعوا ويتفقوا على من يقيمونه سلطاناً عوضاً عن الملك الاشرف فلم يمكنهم من ذلك وترددت الرسل
- بينهم واخر الامر انهم كلهم اتفقوا على ان تكون السلطنة للملك الناصر ناصر الدين محمد بن الملك المنصور وكان صغير السن [١٣٨ و]^(١) تسكيناً لهذه الامور الواقعة واخذوا للفتن القايمه ولما وقع الاتفاق على ذلك ارسل الامير علم الدين الشجاعي الحراريق والمراكب والمعادي الى الامراء ورسم بتعديتهم فعدوا بجملتهم وطلعوا قلعة الجبل المحروسة وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى

(١) في الزاوية اليسرى من اعلى الصفحة بالخط نفسه : « ثامن »

﴿ ذكر سلطنة الملك الناصر بن الملك المنصور بالديار المصرية ﴾

﴿ كانت ﴾ اشلون خاتون ابنة الامير سكباي بن قراجين بن جنكان نون ولدت
 الملك الناصر محمد بن الملك المنصور سيف الدين قلاون الالفى الصالحى النجمى فى يوم
 السبت خامس عشر شهر الله المحرم سنة اربع وثمانين وستائة ﴿ فلما ﴾ عدى الامير زين
 الدين كتبنا ومن معه من الامراء وطلعوا الى قلعة الجبل كما قدمنا شرحه اجتمعوا هم
 والامير علم الدين الشجاعى ومن كان بالقاهرة من الامراء المنصورىة ومن بقى من
 الامراء الصالحية النجمية وغيرهم واتفقوا كلهم واجمعوا على سلطنة الملك الناصر ناصر الدين
 محمد واحضروه وعمره يومئذ تسع سنين سواء فلما حضر وشاعده الامراء اجلسوه على تحت
 السلطنة بالديار المصرية بقلعة الجبل فى رابع عشر شهر الله المحرم سنة ثلاث وتسعين
 وستائة هذه السنة ونصبوه فى السلطنة وملكوه الديار المصرية والبلاد الشامية والممالك
 الساحلية والجلبية والفراية والاقطار الحجازية وما اضيف الى الممالك من القلاع والحصون
 والثغور [١٣٨ ق] والاعمال ﴿ وهو ﴾ التاسع من ملوك الدولة التركية بالديار المصرية
 ولما تقررت السلطنة للملك الناصر محمد المذكور اتفق الامراء على ان يكون الامير زين
 الدين كتبنا المنصورى نائب السلطنة بالديار المصرية عوضاً عن الامير بدر الدين بيدرا
 والامير علم الدين سنجر الشجاعى وزير الدولة بالديار المصرية ومدبرها عوضاً عن صاحب
 شمس الدين محمد بن السلوس والامير حسام الدين لاجين الرومى استاد الدار اتابك العساكر
 والامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير استاد الدار والامير ركن الدين بيبرس المنصورى
 الدوادار دواداراً واعطى امره مائة فارس وتقدمة الف وجعل اليه امر ديوان الانشاء فى
 المكاتب والاجوبة والبريد وحصلت النفقة فى العساكر واستحلفوا للملك الناصر خلفوا
 باجمعهم وصار الامير زين الدين كتبنا هو المتحدث وليس للملك الناصر الا اسم الملك
 والاخوان يد قدام الامير زين الدين كتبنا بدار النيابة ﴿ هذا ﴾ ما كان بالديار المصرية
 ومقر السلطنة ﴿ واما ﴾ الشام فكتب عن السلطان الملك الاشرف كتاب الى نائب
 السلطنة بدمشق المحروسة وجهاز مع الاميرين سيف الدين ساطلمش وسيف الدين بهادر
 التتارى فوصلا به الى دمشق فى يوم الجمعة ثالث وقيل رابع عشرى المحرم الشهر المذكور
 ومضمونه انا قد استنبنا اخينا الملك الناصر ناصر الدين محمد [١٣٩ و] وجعلناه ولي
 عهدنا حتى اذا توجهنا الى لقاء عدو يكون لنا من يخلفنا ورسوم فيه ان يخلف الناس له
 ويقرن اسمه باسم السلطان الملك الاشرف فى الخطبة ﴿ فجمع ﴾ نائب السلطنة بدمشق

- الامير عز الدين ايبك الحموي الظاهري الامراء والمقدمين والقضاة والاعيان وحلفوا على ذلك وخطب له في يوم الجمعة هذا بولاية العهد بعد الملك الاشرف وكان ذلك بتدبير الاير علم الدين سنجر الشجاعي واستمر الحال على ذلك في الخطبة للملك الاشرف ثم من بعده لاختيه الملك الناصر بولاية العهد الى حادي عشر شهر ربيع الاول من شهر هذه السنة لانه ﴿ ورد ﴾ مثال سلطاني نصري بالخطبة له استقلالاً بالسلطنة مخطب له ٥ بدمشق المحروسة في يوم الجمعة الحادي عشر اليوم المذكور ﴿ وورد ﴾ البريد الى الشام بايقاع الحوطة على موجود الامير حسام الدين لاجين والامير شمس الدين قراسنقر والامير بدر الدين بيدرا وغيرهم من الامراء اصحاب بيدرا في اليوم الثاني من ورود المرسوم الاول بالخطبة للملك الناصر بولاية العهد فوقت الحوطة على موجودهم وحوصلهم
- ١٠ ﴿ ذكر ما اتفق للامراء الذين وافقوا بدر الدين بيدرا على قتل الملك الاشرف وقتلهم ﴾
- ١١ ﴿ لما ﴾ استقر الحال في سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاون الالفى الصالحى النجمي امر بطلب الامراء الذين وافقوا الامير بدر الدين بيدرا على قتل اخيه الملك [١٣٩ ق] الاشرف ﴿ فاول ﴾ من وجد منهم الامير سيف الدين بهادر رأس نوبة والامير جمال الدين اقش الموصلى الحاجب فضرب عنقهما واحرقت جثتيهما بالمجاير ﴿ وقال ﴾ بعض اهل التاريخ كان الناس علموا ان الامير علم الدين سنجر الشجاعي كان قد اتفق مع الامير بدر الدين بيدرا فلما جرى لبيدرا ما جرى وقتل وحملت رأسه الى القلعة وعلقت على باب القلعة واختفى الامراء الذين كانوا معه فلما كان ثاني يوم جالس الملك الناصر على كرسي المملكة احضر من الامراء الذين كانوا مع بيدرا وانهمزوا اميران هما بهادر رأس نوبة واقوش الموصلى امير حاجب فقعد الامراء بباب القلعة واحضرا فلما رأهما الشجاعي صاح على المماليك هؤلاء غرماؤكم وقاتلي استاذكم فقتلوهما وان دم احدهما تلوث به قماش الامير زين الدين ٢٠ كتبغا ثم احرقا ثم حصل الظفر بعدهما بسبعة من الامراء وهم حسام الدين طرنطاي الساقى وسيف الدين نوغيه السلاح دار وسيف الدين النفاق الساقى ويقال له عناق السلاح الدار وسيف الدين اروس الحسامي السلاح دار وعلاء الدين الطنبغا الجمدار وشمس الدين اقسنقر الحسامي وناصر الدين محمد خواجا ﴿ وقيل ﴾ قبض معهم سيف الدين قوش^(١) قرا السلاح دار وذلك في العشرين من المحرم الشهر المذكور وتولى عقوبتهم وتقريرهم الامير ٢٥ ركن الدين بيبرس الجاشنكير فاعتقلوا بجزاة البنود وكان [١٤٠ و] الامير ركن

(١) كذا في السلوك (ص ٣٤٢ ق ٢ ، س ١٣) ، وفي الاصل : « قوس »

الدين بيبرس الجاشنكير يتوجه اليهم ويعاقبهم ويقررهم على من باطنهم واستمر ذلك الى يوم الاثنين ﴿ خامس صفر ﴾ من شهور هذه السنة ثم قطعت ايديهم وارجلهم وسمروا على الجمال وطيف بهم وايديهم في اعناقهم وماتوا شرميتة ﴿ وقيل ﴾ طيف بهم في جوانب القاهرة وبين القصرين داخل القاهرة المحروسة وسائر الاماكن ولم يبق مكان حتى طيف بهم فيه ورأس الامير بدر الدين بيدرا على رمح قدامهم ولم يزالوا في هذا العذاب الى ان ماتوا وصار كل من مات منهم سلموه الى اهله فدفنوهم جميعهم بقرافة مصر المحروسة رحمهم الله تعالى ﴿ وقال ﴾ بعض اهل التاريخ طافوا بهم مدينتي القاهرة ومصر وكادت القاهرة ان تنهب من العالم الذي اجتمع بها وجازوا بهم على دار الامير علاء الدين الطنبغا الساقى وكان من احسن الناس وجهاً فلما قرب من داره خرج حريمه واولاده وجواره وغلماه مسيدين واما زوجته فانها خرجت من الطاق لترمي نفسها فقبض عليها بعض جواريا ٥
فقطعت شعرها ورمته عليه وصاحت ياليتني كنت فذاك واقام المسمرين اياماً فنههم من مات على الخشب ومنهم من اطلق ومضى الى منزله ثم اعيد الى التسمير فمات ﴿ ولما ﴾ رأى الامراء الاكابر ما جرى على هؤلاء الامراء ولم يكن عندهم علم بذلك حتى نفذ الامر فيهم نفرت قلوبهم ﴿ ثم ﴾ وجد بعد هؤلاء الامراء الذين سمروا الامير سيف الدين جقار وقيل جقور الساقى فشنق [١٤٠ ق] في سوق الخيل ﴿ هذا ﴾ ما كان من هؤلاء ﴿ واما ﴾ ما كان من الامير حسام الدين لاجين والامير شمس الدين قراسنقر فانهما استمرا في هربها واختفايها ولم يظهر لها خبر ولا وقع لها على اثر وكان من امرها ما سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر ما اتفق للصاحب ابن السلوس منذ فارق الملك الاشرف وقتل الى ان مات تحت العقوبة ﴾ ٢٠

﴿ كنا ﴾ قدمنا ان صاحب شمس الدين محمد بن عثمان بن ابي الرجاء التنوخي ﴿ وقيل ﴾ شمس الدين عمر بن السلوس فارق الملك الاشرف وتوجه الى ثغر الاسكندرية وطالع السلطان في حق الامير بدر الدين بيدرا بما اوجب هذه الفتنة العظيمة التي قدمنا ذكرها وكان المتولي بالثغر المذكور الامير سيف الدين الجاكي فابتدأه صاحب بالاساءة وامور فاحشة اضربنا عن ذكرها خوف الاطالة في ما لا فائدة فيه وخلاصة الامر انه ٢٥ طلب منه جماعة من اهل الثغر وشدد عليهم الطلب وعزم على مصادرة اعيانهم وذوي الاموال منهم وامر باقتحام مقارع لعقوبة اهل الثغر ووقع الاخراق بهم فبقي الناس من

- ذلك في شدة عظيمة لا يرجون خلاصاً الا ببذل الاموال وزاد الامر عليهم وزاد هو في اهنة متولي الثغر وفعل به وبالناس الافعال المنكية وربما كان اكثر اذاه لهم في يوم عاشوراء. فما اهله الله تعالى بل [١٤١ و] عجل عليه القصاص سريعاً كما سذكروه ان شاء الله تعالى ﴿ فيينا ﴾ الناس على ما هم عليه من الشدة والضيق اذ وقعت بطاقة لمتولي الثغر في عشية نهار^(١) قتل فيه الملك الاشرف تتضمن خبر مقتل السلطان الاشرف فكتمها المتولي عن صاحب وغيره وصبر الى ان دخل الليل وجاء الى باب صاحب واستأذن عليه فاذن له فوقف بين يديه على عادته فقال له صاحب ما الذي جاء بك في هذا الوقت هل ظهرت لك مصلحة يعود نفعها فقال يا مولانا لم يخف عن علمك ان اهل هذا الثغر غزاة مرابطون وما قصد احد اذاهم فتم له مقصوده والذي يراه المملوك ان يحسن مولانا اليهم ويطيب خواطرهم ويفرج عنهم هذا اللفظ او معناه فسبه صاحب اقبح سب وهم ان يوقع ١٠ به والوالي لا يزيد ان يقول مولانا يروض نفسه فلا فائدة في هذا الحرج والصاحب يزيد في سبه والاغلاظ له ويتعجب من اقدامه على مخاطبته بمثل هذه الالفاظ فلما افطرط صاحب في سب الوالي وزاد به الحرج تقدم اليه بالبطاقة وقال يقف مولانا على هذه البطاقة فلما قرأها سقط في يده وخاطب الوالي بيا خوند فقال له الوالي ما الذي تخار قال الخروج في هذه الساعة فلم يؤاخذه الوالي بما صدر منه في حقه وفتح له باب المدينة واخرجه وعرض ١٥ عليه ان يجهز معه من يوصله الى القاهرة فامتنع وخرج من الثغر في ليلته ولو اصبح به لقتله اهله ﴿ وقيل ﴾ ان صاحب ورد عليه نجاب تحت الليل واخبره بمقتل الملك الاشرف فافلت كل من كان قبض عليه وخرج من الثغر ليلاً [١٤١ ق] وفتح له الباب بعد غلقه وطلب كاتبه القاضي شرف الدين ابن القيصراني وقال له اني متوجه في هذه الساعة الى القاهرة فتوجه انت ايضاً صحبتي او تتأخر الى غد فقال بل اتوجه صحبتك فطلب متولي ٢٠ البلد وقال له اريد ازور الشيخ القباري وكان المتولي ايضاً قد علم بمقتل السلطان فخرج معه وابان عن مروءة وكرم وحلم مع ما كان ابتداءه به صاحب من الاساءة عند دخوله الثغر الى انصرفه منه ثم ان المتولي بعد فراغ صاحب من زيارته قال له ان رسم مولانا ارسلت معه من يكون في خدمته الى القاهرة فلم يرى صاحب ان يظهر له شي من امر السلطان وهو يظن ان المتولي لم يطلع على خبره وقال له ارجع انت فرجع المتولي الى ٢٥ الثغر واستقبل صاحب الطريق واستمر به السير الى ان وصل الى القاهرة المحروسة ليلاً

فبات بزواية الشيخ جمال الدين ابن الظاهري خارج باب البحر ولم ينم في طول الليل واستشار الشيخ المقيم بالزاوية هل يجتني او يظهر فلم يشر عليه بشي. وقال هذه الامور الفقير قليل الحبرة بها ﴿ وركب ﴾ صاحب بكرة النهار من الزاوية ودخل من باب القنطرة وجاء الى داره وهو على حاله وهيبته ودسته كأنه لم يتغير عليه شي. وحضر للسلام عليه القضاة واعيان الدولة ونظارها ومن جملة من حضر الى بابه القاضي تاج الدين ابن السنهوري فعاملهم بما كان يعاملهم به من الرقاعة والكبر وعدم القيام لأكابرهم والاحتفال بهم ثم استشار بعض [١٤٢] والناس من اخصايه في ما يفعل فاشار بعضهم عليه بالاختفاء الى ان تسكن هذه الفتنة وتستقر القاعدة فقال هذا لا نفعله ولا نرضاه لعامل من عمالنا فكيف نختاره لانفسنا واستمر على ذلك من قوة النفس وتردد الناس الى بابه خمسة ايام ﴿ وكانت ﴾ رسالة دور السلطان الملك الاشرف قد خرجت الى الامير زين الدين كتبغا نائب السلطنة بالديار المصرية مضمونها الشفاعة في صاحب شمس الدين ابن السلوس وانه لا يؤذى وذكره بحجة السلطان له وانه انما قام في طلب ثار السلطان وقتل اعدائه وهذا فهو اخص اولياء السلطان بخدمته وادومهم على طاعته هذا اللفظ او معناه فسكن امره في هذه الايام الخمسة التي قدمنا ذكرها ﴿ فلما ﴾ رأى ذلك الامير علم الدين سنجر الشجاعي وزير الديار المصرية غضب واجتمع بالامير زين الدين كتبغا نائب السلطنة وغيره من اكابر الامراء وقال هذا صاحب هو الذي اوقع بين السلطان وممالكه وامرايه ونائبه وانما قتل السلطان بسبب هذا ويترك سالماً لا والله فاتبعوا رأيه فيه ﴿ فلما ﴾ كان اليوم السادس وهو اليوم الثاني والعشرين من شهر الله المحرم من شهور هذه السنة امر الامير زين الدين كتبغا نائب السلطنة بطلب صاحب شمس الدين ابن السلوس الى قلعة الجبل فصعد اليها راكباً في دسته فلما حضر بين يدي الامير زين الدين كتبغا قبض عليه وسلمه للامير علم الدين [١٤٢ ق] الشجاعي فوقع الحوطة عليه فسبحان الفعال لما يريد صعد الى القلعة وهو في دسته والناس في خدمته ثم عاد الى القاهرة في بقية النهار ماشياً قد زالت عنه النعمة واستولت عليه يد النعمة وتسلت الظلمة ولم يعد بعدها الى القلعة ولا تمكن من طلوعها ولا من دخول داره بل سلم الى عدوه الامير علم الدين الشجاعي وسلمه الامير علم الدين الشجاعي الى اكبر اعدائه الامير بيه الدين قراقوش الظاهري شاد الصعبة ليطلبه بالاموال فضربه ضرباً شديداً ﴿ قيل ﴾ انه اول ما تسلمه ضربه الف ومائة مقرعة فانكر عليه الامير علم الدين الشجاعي ثم سلمه الى الامير بدر الدين

لولو المسعودي شاد الدواوين بالديار المصرية وقال له استخرج منه الاموال وهو نشو
 صاحب ابن السلوس فانه كان قد طلب من دمشق الى القاهرة للمصادرة لما قتل مخدومه
 الامير حسام الدين طرنطاي نايب السلطنة بالديار المصرية كان وكان يتولى ديوانه بالشام
 فلما حضر الى القاهرة احسن صاحب ابن السلوس اليه وافرج عنه وولاه شد الدواوين
 بالديار المصرية فلما سلمه له الشجاعي عاقبه بانواع العقوبات وعذبه باشد العذاب واستخرج
 منه الاموال حتى انه اقر ان له تحت يد شخص بالشام وقيل تحت يد جماعة تسعة الاف
 دينار فكتبت التذاكر من مصر الى الشام وحملت الاموال ممن كانت تحت يده الى بيت
 المال ﴿ وكان ﴾ [١٤٣ و] الامير بدر الدين المسعودي يجلس لمصادرة صاحب شمس
 الدين ابن السلوس وعقوبته في المدرسة صاحبية التي بسويقة صاحب داخل القاهرة
 المحروسة ولم يزل يعاقبه والاحوال كل يوم في زيادة والشدة تتضاعف عليه في كل وقت
 وهو يعذب ويعاقب ولا يرحم ويتولى عقوبته اشتر الظلمة ومن لا يخاف الله تعالى ولا فيه
 رحمة ولا شفقة ﴿ وقال ﴾ بعض اهل التاريخ كان متولي مصادرة صاحب ابن السلوس
 الامير بدر الدين لولو المسعودي شاد الدواوين وكان يقف في خدمة صاحب كانه بعض
 النقباء وما كان يسميه الا لولو فصار لولو يضربه بالمقارع في المدينة ويطلع به راكب حمار
 الى القلعة فيقف له الحرافيش في الطريق ومعهم المداسات المقطعة ويقولون له يا صاحب علم
 لنا على هذه ﴿ ومن غريب ﴾ الاتفاق وعجيبه ما حكى ان صاحب شمس الدين محمد
 بن السلوس لما صارت اليه الوزارة وتمكن منها ارسل يطلب اقاربه واهل صحبته ومودته
 من الشام فكلهم اجابه وحل ابوابه غير شخص واحد من اقاربه خاف على نفسه ولم
 يوافق على الحضور من الشام ﴿ وكتب اليه ﴾

٢٠ تثبت يا وزير الارض واعلم بانك قد وطئت على الافاعي
 وكن بالله معتصماً فاني اخاف عليك من نهش الشجاع

﴿ وقال ﴾ بعض اهل التاريخ ان احمد بن محمد^(١) بن عثمان بن ابي الرجاء بن ابي

الزهراء بن السلوس التنوخي دمشقي اخي صاحب شمس الدين ابن السلوس لما ولي
 اخوه الوزارة^(٢) [١٤٣ ق] بالديار المصرية ارسل اليه الى دمشق ليحضر الى مصر صحبة

٢٥

اخوته واقاربه فابى وارسل اليه هذين ﴿ البيتين ﴾

(١) « محمد » مشطوبة في الاصل

(٢) « الوزارة » مكررة في الاصل

تنبه يا وزير الملك واحذر زمانك قد وطئت على الافاعي
ولا تغتر بالدنيا فاني اخاف عليك من نهش الشجاع

﴿فاتفق﴾ ان الشجاعي لما تسلم صاحب ابن السلعوس قبض على جميع اقاربه واصحابه بالديار المصرية واحضر من بالشام من اقاربه الى مصر ومنهم احمد المذكور فسألهم عن قايل البيتين فاخبروه به فعفى عنه واطلقه ورجع الى دمشق دون ساير اقاربه واذاق الباقي النكال فكان الامر كما قال قايل البيتين ولم يزل صاحب ابن السلعوس تحت الضرب والعقوبة الى ان مات ﴿وقيل﴾ انه ضرب بعد موته ثلاثة عشر مقرة ولم يعلم انه مات ﴿وتوفي﴾ في يوم السبت عاشر صفر من شهر هذه السنة ﴿وقيل﴾ كانت وفاته يوم الاحد خامس عشر صفر الشهر المذكور ﴿وقيل﴾ كانت وفاته في سابع عشر الشهر المذكور ودفن بالقرافة واستراح مما كان فيه من الذل بعد الغز والاهنة بعد الاكرام فنسأل الله تعالى العافية والسلامة من زوال النعمة وحلول النقمة انه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير

﴿وفي تسع عشر﴾ صفر من شهور هذه السنة عزل الملك الناصر ناصر الدين محمد [ابن] الملك المنصور سيف الدين قلاوون الالفى الصالحى النجمي صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة [١٤٤] و [الشافعي] عن قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية واستقر في تدريس مدرسة الامام الشافعي رضي الله عنه بقرافة مصر ومشهد الحسين رضي الله عنه داخل القاهرة المحروسة

﴿وفي تسع عشر﴾ صفر اليوم المذكور اعاد الملك الناصر ناصر الدين محمد قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الاعز الشافعي الى قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية وولاه جميع ما كان بيده من المناصب قبل وزارة صاحب شمس الدين ابن السلعوس واخلع عليه

﴿ذكر الخلف الواقع بين الاميرين زين الدين كتبغا وعلم الدين الشجاعي ومقتل الشجاعي﴾

﴿كان﴾ الامير حسام الدين استمر اتابكاً والامير زين الدين كتبغا نائباً والامير علم الدين سنجر الشجاعي وزيراً ومدبراً للدولة وهم يدبرون امر المملكة ولما استقر الامير علم الدين الشجاعي في الوزارة وتدبير الدولة واحكم امرها هابه الناس وقويت نفسه

- واراد ان يستبد بالامر وشرع في اعمال الحيلة والتدبير على قبض الامير زين الدين كتبغا وجماعة من الامراء ﴿ وكان ﴾ الامير سيف الدين قنغر وقيل قنقغ التتري لما حضر من بلاد التتر في الدولة الظاهرية واقام بالديار المصرية اقطعه السلطان بالحلقة اقطاعاً جيداً ورزق من الاولاد اثني عشر ولداً كلهم ذكور وكانوا كلهم من الحسن على جانب وافر اجمل الناس صورة واقتمم خلقاً وكان منهم ستة اولاد في خدمة الملك [١٤٤ ا] الاشرف
- ٥ وخسة في خدمة الامير علم الدين الشجاعي وواحد منهم صغير فكان هذا قنغر من الزمام الامير علم الدين الشجاعي وله عنده وعند غيره منزلة عظيمة وكلمة مسموعة وشفاعة لا ترد واطلاع على اخبار الدولة وكانوا اولاده يأتوه باخبار الدولة مفصلاً فلما شرع الامير علم الدين الشجاعي في التدبير على قبض الامراء استمال الامراء البرجية والمماليك السلطانية وبعض الخاصكية وانفق فيهم في الباطن مالاً جزيلاً تقدير ثمانين الف دينار في يوم واحد
- ١٠ واتفق معهم على ان كل من اتاه برأس امير من الامراء الذين مع الامير زين الدين كتبغا كان اقطاعه له واتفق الحال بينه وبين الامير علم الدين سنجر البندقداري على ان عند طلوع الامير زين الدين كتبغا من الموكب الى قلعة الجبل ومد السباط قبض على الامير زين الدين كتبغا ومن معه من الامراء فاستعجل البندقداري لامر قدرة الله تعالى وتزل الى سوق الخيل وفعل ما سذكروه ان شاء الله تعالى ولما اطلع الامير سيف الدين قنغر
- ١٥ التتري على ما كان في باطن الامير علم الدين الشجاعي من الغل والغش وسوء الطوية والمكايد الذي اراد ان يفعلها مع الامير زين الدين كتبغا من اولاده حملته الجنسية حتى اطلع الامير زين الدين كتبغا على ما كان في باطن الشجاعي وذكر له جميع ما بلغه فلما تحقق الامير زين الدين كتبغا ذلك بالقرائن الظاهرة مع كلام الامير سيف الدين قنغر وولده جاورشي [١٤٥ و] احترز عند ذلك على نفسه واخبر بذلك جماعة من الامراء بمن ينتمي اليه
- ٢٠ وكانوا يكرهون الشجاعي فتحققوا ذلك فلما كان ﴿ يوم الخميس ﴾ ثاني عشري صفر من هذه السنة اجتمع الامراء بمساطب باب القلة على العادة ينتظرون فتوح باب القلعة ليركبوا في خدمة الامير زين الدين كتبغا نايب الساطنة في الموكب على جاري العادة فلم يشعروا الا وقد خرجت رسالة على لسان امير جاندار بطلب جماعة من الامراء وهم سيف الدين قبجاق وبدر الدين عبد الله السلاح دار حامل الجتر وسيف الدين قبلاي وركن
- ٢٥ الدين عمر السلاح دار اخو تمر وسيف الدين كرجي وسيف الدين طرقيجي ﴿ وقال ﴾ بعض اهل التاريخ هم قفجق وجمال الدين عبد الله وركن الدين عمر وقرمشي السلاح دار

ونوري السلاح دار ولاجين جر كس ومغلطاي المسعودي وكرد الساقى فدخلوا الى الخدمة السلطانية وقام بقية الامراء للركوب فيبيناهم يسرون تحت القلعة بالميدان الاسود جاء الامير سيف الدين قنغر وولده جاورجي فاخبرا الامير زين الدين كتبغا ان الامراء الذين استدعوا اعتقلوا وان الشجاعي قد دبر الحيلة عليك وعلى الامراء اذا طلعت الى القلعة ودخلتم الى الخوان ان يقبض عليكم فعرف الامير كتبغا الامراء الذين معه في الموكب الصورة فتوقفوا عن الطلوع الى القلعة وتوهموا ان الشجاعي اتفق مع الامراء المنصورية والامراء البرجية والماليك السلطانية وكان بالموكب الامير [١٤٥ ق] سيف الدين برلغي امير مجلس والامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير استاد الدار قال ركن الدين بيبرس بينا انا في الموكب وما اشعر الا وضربة دبوس جاءتني في رأسي ولم يزل اثر الضربة في رأسه وقبض عليه وعلى الامير سيف الدين برلغي وارسلوهما الى ثغر الاسكندرية ولما قبض عليهما حصلت مفاوضة بين الامير علم الدين سنجر البندقداري وقيل بلبان البندقداري وبين الامير زين الدين كتبغا فقال البندقداري لكتبغا في بعض كلامه ان لاجين احضره فقال له كتبغا ما هو عندي فقال له بلي هو عندك وجرى البندقداري سيفه ليضرب به كتبغا فلما رأى بدر الدين بكتوت الازرق وقيل بلبان الازرق مملوك كتبغا ذلك جرد سيفه وعلا البندقداري من وراه وضربه بسيفه حل كتفه ويده وتزل بقية ممالك كتبغا فالتقوا البندقداري عن فرسه وذبحوه بوسط سوق الخيل وتوجه الامير زين الدين كتبغا ومن معه من الامراء ﴿ وهم ﴾ بدر الدين يسري وبدر الدين بكتاش امير سلاح وبدر الدين بكتوت العلائي وبياه الدين يعقوبا وسيف الدين نوكيه وعز الدين ابيك الموصلبي وسيف الدين الحاج بهادر وشمس الدين اقسنقر كرتيه وسيف الدين بلبان الحسيني الى الباب المحروق وخرجوا منه وتزلوا بظاهر السور وامروا بماليكهم والزامهم واجنادهم ان يلبسوا عددهم وارسل الامير زين الدين كتبغا نقباء الحلقة وطلب المقدمين فحضروا اليه وطلب اجناد [١٤٦ و] الحلقة والتتر جميعهم والاكراد الشهرزورية فحضروا اليه وركبوا معه ولما بلغ الامير علم الدين الشجاعي قتل البندقداري واجتماع الامراء مع الامير زين الدين كتبغا ركب وخرج الى باب القلعة وحرك الكوسات واداد بذلك ان يحضر اليه الامراء واجناد الحلقة وكان من جملة ما دبر من المكاييد انه صر الذهب في صرر كبار وصغار وراسل المقدمين واجناد الحلقة ووعدهم بالعطية اذا حضروا اليه وصار كل من حضر اليه اعطاه صرة ذهب على قدره ومع هذا لم يحضر اليه الا من لا منعة عنده

- فلما رأى الامير زين الدين ذلك راسل السلطان الملك الناصر في طلب الامير علم الدين الشجاعي وقال ان هذا قد انفرد برأيه في القبض على الامراء وبلغنا عنه ما انكرناه ونختار حضوره ليحاقق عما نقل عنه فراسل السلطان الشجاعي بذلك فامتنع عن الحضور فعند ذلك شرع الامير زين الدين كتبغا في حصار القلعة و امر بقطع الماء عنها ولم يزل العسكر محاصراً لها ذلك اليوم بكمالها فلما اصبح الصباح من اليوم الثاني نزل الامراء البرجية من القلعة على حمية وقاتلوا زين الدين كتبغا ومن معه من العساكر وهزمهم وساقوهم الى البير البيضاء وتأخر كتبغا الى ناحية بليس ولما بلغ الامير بدر الدين بيسري والامير بدر الدين بكتاش امير سلاح وجماعة امراء من بقية عسكر الديار المصرية وكانوا قد تأخروا عن الركوب في هذا اليوم ما اتفق للامير زين الدين كتبغا ومن معه من الكسرة ارادوا نصرهم وركبوا والتقوا الامراء البرجية والماليك السلطانية فكسروهم ورددوهم حتى طلوعوا بهم قلعة الجبل وانضم اليهم الامير زين الدين [١٤٦ ق] كتبغا ومن معه من الامراء وجدوا في حصار القلعة وطلع الملك الناصر على البرج الاحمر وتراوى للامراء فقتلوا وقبلوا الارض من مواقعهم وقالوا نحن بماليك السلطان ولم نخلع يداً عن الطاعة وليس قصدنا الا حفظ نظام الدولة واتفاق الكلمة وازالة اسباب المضار والفساد عن المملكة ﴿ و صار ﴾ الشجاعي يتزل في كل يوم الى الامير كتبغا ومن معه ويناوشهم القتال ١٥ ومعه طائفة من الامراء ﴿ وهم ﴾ الامير سيف الدين بكتامر السلاح دار وسيف الدين طنجي وجماعة من الماليك السلطانية ثم فارقه الامراء والماليك فكانوا يتسللون عشرة عشرة واستمر الحصار سبعة ايام ولما رأت الست والدة الملك الناصر ما هم فيه من شدة الحصار وطالت المدة طلعت على سور القلعة وقالت للامراء ايش غرضكم حتى نفعه^(١) لكم قالوا ما لنا غرض الا القبض على الشجاعي واخماد الفتنة ونحن لو بقي من بيت استادنا بنت عميا كنا بماليكها لا سيما ولده الملك الناصر حاضر وفيه كفاية فعند ذلك اتفقت مع الامير حسام الدين لاجين الاتابك وغلغوا باب القلعة الذي بقلعة الجبل و صار الشجاعي بداره في القلعة محصوراً فلما شاهده اصحابه في هذه الحالة و صار في انحس تقويم تفرقوا عنه اولاً فاول وتركوه وتزلوا الى كتبغا و صار جمع الشجاعي الى نقص وكتبغا الى زيادة فلما رأى الشجاعي حاله انتهت الى هذه الغاية طلب الامان فلم يوافقوا الامراء على ذلك فقال ٢٥ ان كنت انا الغريم فانا اتوجه الى الحبس طوعاً مني و ابراً الى [١٤٧ و] الامراء مما نقل

اليهم عني وحضر الى باب الستارة السلطانية وحل سيفه وذهب نحو البرج وتوجه معه الامير
 بهاء الدين الاقوش والامير سيف الدين صمغار ليحبسا بالبرج الجواني ﴿ وقيل ﴾ لما عجز
 الامير علم الدين الشجاعي وطلب الامان من الامراء ولم يوافقوه طلع اليه وقت العصر
 بعض الامراء من جهة الامير زين الدين كتبغا وفيهم بهاء الدين الاقوش المنصوري وجاء
 اليه جماعة من خاصكية الملك الناصر وطلبوه الى عند والددة السلطان في صورة كانوا
 يستشيرونه في ما يعمل فمضى معهم وتكاثر عليه المماليك فوثب عليه مملوك من مماليك
 الاقوش من وراه وجرد سيفه وضربه به ضربة قطع بها يده ثم بادره بضربة اخرى حز
 بها رأسه عن جسده واخذت رأسه في احالة الراهنة ورفع على سور القلعة حتى رآه الامراء
 والعساكر ﴿ وقال ﴾ بعض اهل التاريخ دخل على جماعة من الامراء وفيهم الامير
 بهاء الدين الاقوش المنصوري وطلبوه الى عند السلطان في صورة انه يستشيرهم فلما دخل
 قال له السلطان يا عمي لأي سبب هذا الذي انتم فيه قال لاجلك قال فدعوني اعمل شيئاً
 تبقوا مطمئنين وانا معكم تروح يا امير علم الدين تقعد في مكان بالقلعة وترسل وراه
 الامراء يطلعوا وبعد ايام نوفق بينكم ونعطيك قلعة بالشام تروح اليها وتستريح منهم
 فقام الامراء الحاضرين وقبضوا على الشجاعي وقيده وارسلوه الى مكان يقعد فيه فتوجه
 به الامير بهاء الدين الاقوش فلما كان في الطريق قتله وقطع رأسه ويده واخذهما في ذيل
 قرصيته^(١) ونزل [١٤٧ ق] الى سوق الخيل والبرجية والمماليك السلطانية محتاطين بباب
 القلعة فقاموا وقالوا لبهاء الدين الاقوش ما هذا معك فقال خبز سخن ارسله السلطان
 للامراء ليعلموا ان عندنا الشيء كثير فتركوه ولو علموا ما معه كان اكثر قطعة فيه اذنه
 فقتل واعطى الرأس للامراء فاطمأنوا وارسلوا من جهتهم من حلف السلطان والامراء الذين
 عنده ﴿ وقيل ﴾ لفوا رأس الشجاعي في بقجة وانزلوه الى الامير زين الدين كتبغا وفتحوا
 باب القلعة ودقت البشاير وطلع كتبغا والامراء الى القلعة وهم ركاب الى باب القلعة
 ﴿ وكان ﴾ الشجاعي طويلاً تلم القامة ابيض اشقر اللحية مهيأ وقوراً وعنده خبرة تامة
 بالامور وفطنة قوية ﴿ وقتل ﴾ الامير علم الدين سنجر الشجاعي في يوم الثلاثاء سابع
 عشري صفر الشهر المذكور ﴿ وقيل ﴾ قتل في يوم السبت رابع عشري صفر الشهر المذكور
 ﴿ وقيل ﴾ غير ذلك ﴿ ولم ﴾ تزل ابواب القاهرة كلها مغلقة غير باب زويلة والاسواق معوقة

(١) في الاصل: « قرصته ». وفي السلوك (ص ٢٤٥ و ، ص ٥) : « قرظية » ، وفي تاريخ

ابن اياس (ج ١ ، ص ١٣١ ، ص ٢٢) : « فوطه »

واحوال الناس متوقفة الى ان قتل الشجاعي وطلع الامير زين الدين كتبغا والامراء الى القلعة ﴿ وامر ﴾ الامير زين الدين كتبغا ان ينادى بالامان والاطمان وان يطاف برأس الشجاعي القاهرة ومصر وظواهرها فطاف به المشاعلية على رمح واشهروا قتله وجبوا عليه القاهرة ومصر والشوارع والازقة والطرقات ﴿ ويقال ﴾ ان بعض اهل مصر دفع الى المشاعلية جملة فضة حتى اخذ [١٤٨ و]^(١) منهم الرأس ودخل به الى بيته وضربه بالمداس وبعض الناس صفعوا الرأس في الطرقات وفعل الناس ما ارادوا من صفع وضرب وسب وغير ذلك ﴿ يقال ﴾ كان مع المشاعلية برنية لتحصيل ما يجي من الناس على رأس الشجاعي وان البرنية ملئت ثلاث مرات وكلما ملئت فرغوها واتوا بها لانهم لم يتركوا بمصر والقاهرة وظاهرهما وضواحيهما حارة ولا زقاق ولا شارع ولا حكر حتى اماكن التهم والريب والنجاسة حتى مروا به فيه وهم يصيحون هذه رأس الملعون الشجاعي وما يشبهه من الالفاظ القبيحة فانا لله وانا اليه راجعون ونعوذ بالله من زوال النعم وحلول النقم ﴿ ويقال ﴾ لم يتفق مثل ما اتفق للشجاعي لاحد من الناس في وقت من الاوقات وسبب ذلك كراهيتهم للشجاعي لسوء افعاله وظلمه ومصادراته للعالم وتنوعه في المظالم وعسفه وجبروتيته ﴿ ولما ﴾ قتل الامير علم الدين الشجاعي وطلع الامير زين الدين كتبغا والامراء الى القلعة كما قدمنا شرحه افرج السلطان الملك الناصر عن الامراء الذين اعتقلوا واعيد لهم اموالهم وكلما اخذ لهم واقطاعاتهم وجددت الايمان للملك الناصر ونائبه الامير زين الدين كتبغا وانزل الملك الناصر من كان بالابراج والطباق من المماليك السلطانية الذين اتهموا بهذه الفتنه فاسكنوا طائفة منهم في مناظر الكباش وطائفة في دار الوزارة وطائفة في مناظر الميدان الصالحي والميدان واعتقل منهم جماعة وكان من خبرهم بعد ذلك ما سنذكره ان شاء الله تعالى

٢٠

[١٤٨ ق] ﴿ وفي يوم الخميس ﴾ تاسع عشري صفر الشهر المذكور فوض السلطان الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاون الوزارة بالديار المصرية للصاحب تاج الدين محمد بن صاحب نخر الدين محمد بن صاحب بهاء الدين علي المعروف بابن حنا ﴿ وفوض ﴾ وزارة الصجة لابن عمه صاحب عز الدين ابن صاحب محيي الدين بن صاحب بهاء الدين بن حنا وكانا يجلسان جميعاً في شباك الوزارة بقلعة الجبل ويقع صاحب تاج الدين

٢٥

﴿ وفي سلخ ﴾ صفر الشهر المذكور افرج الملك الناصر محمد عن الامير عز الدين

(١) في الزاوية اليسرى من اعلى الصفحة بالخط نفسه : « تاسع »

ايك الافرم الصالحي النجمي وكان الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور قد اعتقله في يوم السبت ثاني شوال سنة اثنتين وتسعين وستماية

﴿ وفي يوم الاثنين ﴾ ثالث شهر ربيع الاول من سنة ثلاث وتسعين هذه السنة وصلت الاخبار الى دمشق المحروسة صجبة ثلاث بريدية ومعهم كتب الملك الناصر محمد بن قلاون بالحوطة على موجود الامير علم الدين سنجر الشجاعي والقبض على نوابه فوقعوا الحوطة على ساير موجوده

﴿ وفي عشية ﴾ الاربعاء العشرين من شهر رجب الفرد من هذه السنة وصل البريد الى دمشق بالتحليف للملك الناصر ناصر الدين محمد بن الملك المنصور سيف الدين قلاون ونايه الامير زين الدين كتبغا وعليهم الطاعة لها والنصيحة لها وامثال اوامرهما ومراسيمهما في ما يأمران به [١٤٩ و] اليمين المستوفية فحصل التوقف في تلك الليلة فلما كان اليوم الثاني وهو يوم الخميس ابتداء نائب السلطنة بدمشق بالايان خلف ثم حلف بعده بقية الامراء على منازلهم وطبقاتهم ثم خرجت البريدية للحصون والقلاع والبلاد ان يفعلوا كما فعل بدمشق من التحليف وقرن اسم الامير زين الدين كتبغا مع اسم الملك الناصر ناصر الدين محمد بن قلاون

﴿ وفي يوم عيد الفطر ﴾ اول يوم من شوال من هذه السنة ظهر الامير حسام الدين لاجين الصغير والامير شمس الدين قراسنقر المنصوريان من الاستتار وكانا عند هربها اطلعا الامير سيف الدين بتخاص الزيني مملوك الامير زين الدين كتبغا نائب السلطنة على حالهما فاعلم استاده بهما وتلطف في امرهما فتحدث الامير زين الدين كتبغا مع السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد بن قلاون فعفى عنها ثم تلطف كتبغا في اظهار لاجين لطفاً حسناً وهو انه تحدث مع الامير بدر الدين بكتاش الفخري امير سلاح في احضاره فركب معه ووقف تحت قلعة الجبل ولم يزل الى ان اذن له واصلح بينه وبين الامراء والماليك السلطانية وزال ما بينهم من الوحشة ثم ان الامير زين الدين كتبغا قرر مع لاجين وقراسنقر ان يطلعا الى قلعة الجبل في هذا اليوم فطلعا الى القلعة ومضيا الى دار الامير زين الدين كتبغا فامرهما ان يحضرا سباط السلطان فلما مد السباط حضر لاجين وقراسنقر وقبلا الارض [١٤٩ ق] بين يدي السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد فاكرمهما واحسن اليهما واخلع عليهما وامرهما كما كانا اول مرة وحمل الامراء وغيرهم اليهما الهدايا

والتحف على جاري العادة فكان كتبها في امر لاجين كالباحث عن حتفه بظلفه فانه فعل معه ما سنذكره ان شاء الله تعالى

- ﴿ وفي هذه السنة ﴾ تولى الصدر الرئيس امين الدين سالم بن مصري ناظر الدواوين بالشام عوضاً عن ابن عمه جمال الدين بحكم وفاته ﴿ وفيها ﴾ هلك الملك كيختوا بن هولاكوا وكان قد تسلطن بعد موت ارغون في سنة تسعين ومالت طائفة الى بيدوا بن اخيه وملكوه فوق الخلف بينهم ثم قوي بيدوا وقاد الجيوش فالتقى الجمعان فقتل كيختوا واستقل بيدوا بالممالك وفيها خرج على بيدوا الملك غازان ابن ارغون بن ابغا نايب خراسان وجمع الجيوش وطلب الملك لنفسه ﴿ وفيها ﴾ افرج السلطان الملك الناصر عن الامير حسام الدين مهنا بن عيسى واخوته واولاده ﴿ وفيها ﴾ قصر زيادة نيل مصر عن العادة الى الغاية ولم يوف ستة عشر ذراع بل انتهت زيادته الى خمسة عشر ذراعاً وثلاث ذراع ١٠ فارتفعت بسبب ذلك الاسعار في الغلال وغيرها وكان من الغلاء في المدة الطويلة ما سنذكره ان شاء الله تعالى ﴿ وفيها ﴾ بعد وفاة قاضي القضاة شهاب الدين محمد الخوي الشافعي قاضي قضاة الشافعية بدمشق المحروسة [١٥٠ و] فوض الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاون صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية قضاء القضاة الشافعية لقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة وكان قد عزل من قضاء القضاة بالديار المصرية واعيد قاضي القضاة تقي الدين ١٥ عبد الرحمن بن بنت الاعز واستقر ابن جماعة في تدريس مدرسة الامام الشافعي رضي الله عنه ومشهد الحسين رضي الله عنه كما قدمنا شرحه ولم يزل بهما الى ان ولاه السلطان قضاء دمشق في شهر رمضان من هذه السنة و^(١)

(١) بقية هذه الصفحة (١٥٠ و) والصفحة التي تليها (١٥٠ ق) فراغ في الاصل

[١٥١ و] ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام
وبعض اخبارهم

﴿ ابراهيم بن لقمان الاسعدي ﴾ الاصل المصري الوفاة ﴿ يلقب ﴾ غفر الدين ﴿ اصله ﴾
من المعدن من اعمال اسعرد فلما فتح الملك الكامل بن الملك العادل سيف الدين ابي
بكر بن نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان الايوبي صاحب الديار المصرية آمد كما
قدما شرحه كان ابن لقمان المذكور يكتب على عرصة الغلة وينوب عن ناظر ديوان
البيوت بها وكان القاضي بها. الدين زهير صاحب ديوان الانشاء يوميذ للملك الكامل
وبعد لولده الملك الصالح نجم الدين ايوب وهو يوميذ وزير الصحة فكانوا يستدعون من
صاحب اسعرد اصنافاً فتأتي الرسايل بالاصناف بخط ابن لقمان فتعرض على صاحب بها.
الدين زهير فيعجبه خطه وعبارته فطلبه فحضر الى خدمته وتحدث معه فاعجبه كلامه وسأله
عن جامكيته فقال دون دينارين في الجهتين فعرض عليه ان يسافر صحبته الى الديار
المصرية ويستنيبه فاجاب الى ذلك وسر به فاستصحه معه وناب عنه بديوان الانشاء الى
الايام الصالحة ثم استقل بعد ذلك بصحابة ديوان الانشاء. ثم ^(١) بالديار المصرية في
سلطنة الملك المنصور سيف الدين قلاون مرة بعد اخرى وكان اذا عزل عن الوزارة اخذ
دواته وعاد الى ديوان الانشاء. وكتب من جملة الكتاب ولما انفصل من الوزارة قال جاءت
فما كثرت وراحت فما اثرت وله نظم حسن ﴿ وتوفي ﴾ في سنة ثلاث وتسعين وستماية
هذه السنة

[١٥١ ق] ﴿ ابراهيم بن ابي بكر بن ﴾ ابراهيم بن عبد العزيز بن عمر ﴿ الجزري ﴾
الدمشقي ﴿ يلقب ﴾ مجد الدين ﴿ اكثر ﴾ الترحال في التجارة الى الهند واليمن والنواحي

(١) يياض في الاصل

ودخل اكثر من سبعين مدينة ثم انه استوطن دمشق وكان بزازاً بالرهايين وكان حسن
البزة مرتضى عدل رضي مقبول القول وهو والد الشيخ شمس الدين الجزري صاحب التاريخ
وكان كثيراً ما ينشد لولده الشيخ شمس الدين محمد ﴿ المذكور ﴾
احذر من الواوات

واو الوصية والوديعة والوكالة والوقوف

﴿ ولد ﴾ الشيخ ابراهيم المذكور في سنة تسع وستماية بالجزيرة العمرية ﴿ وتوفي ﴾ في
سنة ثلاث وتسعين هذه السنة بدمشق المحروسة

﴿ اقش بن عبد الله الموصلية ، يلقب ﴾ جمال الدين الحاجب ﴿ ويعرف ﴾ بقتال
السع^(١) ﴿ هو ﴾ احد الامراء الذين وافقوا الامير بدر الدين بيدرا على قتل الملك
الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف الدين قلاون الالفى الصالحى فلما قتل
بيدرا وصارت السلطنة للملك الناصر كان اول من وجد منهم الامير اقش المذكور
فضربت رقبته قدام باب القلعة واحرقت جسده بالمجاير^(٢) قتل في سنة ثلاث وتسعين
هذه السنة

﴿ الناق بن عبد الله الحسامي ، يلقب ﴾ سيف الدين ﴿ كان ﴾ سلاح دار الملك
الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف الدين قلاون وممن وافق [١٥٢ و]
١٥ على قتله ﴿ سمر ﴾ ومات في صفر سنة ثلاث وتسعين هذه السنة كما قدمنا شرحه
﴿ اروس بن عبد الله التركي ، يلقب ﴾ سيف الدين ﴿ هو ﴾ احد الامراء الذين
وافقوا على قتل السلطان الملك الاشرف ﴿ سمر ﴾ ومات في صفر سنة ثلث وتسعين هذه
السنة كما قدمنا شرحه

﴿ اقسنقر بن عبد الله التركي ﴾ الحسامي يلقب شمس الدين ﴿ هو ﴾ احد الامراء
الذين وافقوا على قتل الملك الاشرف ﴿ سمر ﴾ ومات في صفر سنة ثلث وتسعين هذه
السنة كما قدمنا شرحه

﴿ الطنبغا بن عبد الله التركي ﴾ الجمدار ﴿ يلقب ﴾ علاء الدين ﴿ هو ﴾ احد الامراء

(١) على الغامش الايمن بالخط نفسه : « امير علم واحد امراء الطبلخانات بالديار المصرية »

(٢) ورد هذا الاسم في الاصل في هذا الجزء وفي الجزء التاسع بشكليين مختلفين : « المجاير » ،
و « المجاير » . وقد ورد في السلوك (ص ٣٦٢ ق ، س ١١) : « المجاير » ، فاثبتناه في هذا الجزء بالميم

الذين وافقوا على قتل الملك الاشرف ﴿ سمر ﴾ ومات في صفر سنة ثلث وتسعين هذه السنة كما قدمنا شرحه

﴿ بيدرا بن عبد الله التركي ﴾ المنصوري ﴿ يلقب ﴾ بدر الدين ﴿ هو ﴾ احد مماليك الملك المنصور سيف الدين قلاون الافقي الصالحى النجمي تنقلت به الاحوال الى ان صار امير مائة فارس مقدم الف واستوزره الملك المنصور ولم يزل على وزارته الى ان توفي الملك المنصور وايام قلايل في اوائل مملكة الملك الاشرف ثم جعله نائب السلطنة بالديار المصرية واخلع عليه ثم اتفق هو والامراء على قتل الملك الاشرف وقتلوه ثم اجتمع الامراء على سلطنة بيدرا المذكور وركب تحت الصناجق السلطانية [١٥٢ ق] ﴿ وقته ﴾ الامير زين الدين كتبغا والامراء كما قدمنا شرحه

﴿ بهادر بن عبد الله التركي ﴾ رأس نوبة ﴿ يلقب ﴾ سيف الدين ﴿ هو ﴾ احد الامراء الذين وافقوا على قتل الملك الاشرف ﴿ ضربت ﴾ رقبته واحرقت جثته بالمجاير في اوائل سنة ثلث وتسعين هذه السنة كما قدمنا شرحه

﴿ بكتوت بن عبد الله التركي ﴾ العلائي ﴿ يلقب ﴾ بدر الدين تنقلت به الاحوال وعظم شأنه وسمت همته حتى تعرض لطلب بعض اصحاب الامراء الخاصكية الملكية الاشرفية مقدمين الالوف ﴿ توفي ﴾ في يوم الخميس منتصف جمادى الآخرة سنة ثلث وتسعين هذه السنة بالقاهرة المحروسة ﴿ وقيل ﴾ انه سقي سماً فمات سامحه الله تعالى

﴿ سنجر بن عبد الله التركي ﴾ البندقاري ﴿ يلقب ﴾ علم الدين احد الامراء الاكابر بالديار المصرية لما وقع الاختلاف بين الامير زين الدين كتبغا نائب السلطنة بالديار المصرية والامير علم الدين الشجاعى وزير الديار المصرية واجتمع الامراء بسوق الخيل ﴿ قتل ﴾ سنجر المذكور في يوم الخميس ثاني عشري صفر سنة ثلث وتسعين هذه السنة كما قدمنا شرحه

﴿ سنجر بن عبد الله التركي ﴾ الشجاعى ﴿ يلقب ﴾ علم الدين ﴿ تنقلت ﴾ به الاحوال الى ان تولى وزارة الديار [١٥٣ و] المصرية مرات وتولى نيابة دمشق المحروسة عن الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف الدين قلاون ثم عزل عنها وعاد الى الديار المصرية وقد قدمنا ولاياته وعزله وما اتفق له ومنه فاغنى عن اعادته هاهنا ﴿ وكان ﴾ طويلاً تام القامة ابيض اشقر اللحية مهيباً وقوراً وعنده خبرة تامة بالامور وفطنة قوية ﴿ قتل ﴾ في يوم الثلاثاء سابع عشري صفر سنة ثلث وتسعين هذه السنة

﴿ وقيل ﴾ قتل في يوم السبت رابع عشري صفر الشهر المذكور ﴿ وقيل ﴾ غير ذلك كما قدمنا شرحه

﴿ غازي بن الملك المعز ﴾ مجير الدين يعقوب بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن والد الملوك نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان ﴿ الايوبي ﴾ دمشقي ﴿ يلقب ﴾ شهاب الدين ﴿ توفي ﴾ الملك شهاب الدين في رابع عشري شهر ربيع الاول سنة ثلث وتسعين هذه السنة بداره بالجورة بدمشق ودفن بقربتهم بقاسيون

﴿ جعفر ابن عبد الله التركي ﴾ الساقى ﴿ يلقب ﴾ سيف الدين ﴿ هو ﴾ احد الامراء الذين وافقوا على قتل الملك الاشرف شنتق ومات في سنة ثلث وتسعين هذه السنة

﴿ محمد خواجه ، يلقب ﴾ ناصر الدين ﴿ هو ﴾ احد الامراء الذين وافقوا على قتل الملك الاشرف ﴿ سمر ﴾ ومات في صفر سنة ثلث وتسعين هذه السنة كما قدمنا شرحه ١٠

﴿ محمد بن غفر الدين عثمان ﴾ بن ابي الرجا بن ابي الزهراء بن السلوس ﴿ التنوخي ﴾ دمشقي المصري ﴿ يلقب ﴾ شمس الدين [١٥٣ ق] ﴿ قد ﴾ قدمنا ما كان ابتداء صاحب شمس الدين ابن السلوس وما آل اليه من وزارة الملك الاشرف وما فعله في وزارته الى ان صودر وضرب بالمقارع الى ان ﴿ توفي ﴾ في يوم السبت عاشر صفر سنة ثلث وتسعين هذه السنة ودفن بالقرافة والله اعلم ١٥

﴿ محمد بن احمد بن خليل ﴾ بن سعادة بن جعفر بن عيسى بن محمد ﴿ الخوي ﴾ دمشقي ﴿ يلقب ﴾ شهاب الدين الفقيه الشافعي المذهب ولي قضاء القضاة بالقاهرة المحروسة والوجه البحري ثم نقله الملك المنصور سيف الدين قلاون الالفى الصالحى النجمي الى قضاء القضاة الشافعية بدمشق المحروسة ولم يزل قاضياً بها الى ان مات ﴿ ولد ﴾ في رابع عشري شوال سنة ست وعشرين وستماية وقيل في شهر رجب الفرد من السنة المذكورة ﴿ وتوفي ﴾ في ٢٠ يوم الخميس خامس عشر شهر رمضان سنة ثلث وتسعين هذه السنة بدمشق المحروسة

﴿ محمد بن الملك السعيد ﴾ معين الدين شاهان شاه بن الملك الامجد مجد الدين بهرام شاه بن فروخ شاه بن شاهان شاه بن والد الملوك نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان ﴿ الايوبي ﴾ دمشقي ﴿ يلقب ﴾ غياث الدين ﴿ ويكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ وينعت ﴾ بالملك الحافظ ﴿ توفي ﴾ في يوم الخميس خامس شعبان المكرم سنة ثلث وتسعين هذه السنة وصلي عليه ٢٥ بعد صلاة الجمعة بجامع دمشق ودفن بقرية ابن المقدم بمقبرة باب الفراديس

[١٥٤ و] ﴿ نوغيه بن عبد الله التركي ﴾ السلاح دار ﴿ يلقب ﴾ سيف الدين

﴿ هو ﴾ احد الامراء الذين واقفوا على قتل الملك الاشرف ﴿ سمر ﴾ مع الامراء الذين سمروا في خامس صفر من سنة ثلاث وتسعين هذه السنة كما قدمنا شرحه

﴿ بلبان بن عبد الله البندقداري ﴾ التركي ﴿ يلقب ﴾ سيف الدين احد الامراء بالديار المصرية لما قتل السلطان الاشرف خليل بن الملك المنصور سيف الدين قلاون الصالحى النجمي وحصلت بعده الفتنة بسوق الخيل ﴿ قتل ﴾ فيها بلبان المذكور وذلك في سنة ثلاث وتسعين هذه السنة

﴿ بلبان بن عبد الله الموسكى ﴾ التركي ﴿ يلقب ﴾ سيف الدين احد الامراء بالديار المصرية لما قتل السلطان الاشرف خليل بن قلاون وحصلت بعده الفتنة بسوق الخيل ﴿ قتل ﴾ فيها بلبان الموسكى مع بلبان البندقداري في سنة ثلاث وتسعين هذه السنة (١)

(١) بنية هذه الصفحة (١٥٤ و) والصفحة التي تليها (١٥٤ ق) فراغ في الاصل

[١٥٥] ذكر الحوادث

في سنة اربع وتسعين وستماية^(٢)

- ﴿ في هذه السنة ﴾ وصل الخبر الى الديار المصرية بان بيدوا ملك التتر كان قد تنصر وحصل بينه وبين غازان بن ارغون بن ابغا بن هولكو وقعة عظيمة انكسر فيها بيدوا ولحق بالكرج ﴿ وتولى ﴾ المملكة غازان عوضاً عن بيدوا وظهر الاسلام بتبريز وكان قد اسلم على يد الشيخ صدر الدين ابن حمويه الجويني
- ﴿ ذكر ما فعله المالك السلطانية الذين بالكبش والقبض عليهم وما فعل بهم ﴾
- ﴿ في ليلة الاربعاء ﴾ العاشر او الحادي عشر من شهر الله المحرم من شهر سنة اربع وتسعين هذه السنة قصد المالك الاشرفية الذين في الكبش ومناظر الموادين اثاره فتنة فاجتمعوا وتذاكروا كيف فرق الامير زين الدين كتبغا نائب السلطنة بالديار المصرية شملهم بعد قتل الامير علم الدين الشجاعي وتفارقة بعضهم على الامراء وحبس بعضهم فاتفقوا على اثاره الفتنة وتوجهوا الى الاسطبلات التي تحت قلعة الجبل وركبوا الخيول ونهبوا ما وجدوا وداروا على بقية خشداشيتهم فركبوا معهم ومضوا الى باب سعادة فاحرقوه ودخلوا منه الى القاهرة وطلبوا خوشداشيتهم الذين بدار الوزارة للركوب معهم فما اجابوهم لذلك فتركوهم وتوجهوا الى سوق السلاح وفتحوا الحوانيت واخذوا السلاح ومضوا وكسروا [١٥٥ ق] خزانة البنود واخرجوا من كان بها من خشداشيتهم المعتقلين بها وتوجهوا الى اسطبل السلطان واخرجوا ناموس الملك ومضوا الى القلعة وداروا تحتها من جهة سوق الخيل طول الليل فلم يتم لهم امر لانهم لما اصبح الصباح ركب الامراء الذين في القلعة وقصدوهم وتصافوا معهم واقتتلوا يسيراً ثم جاء الامير سيف الدين الحاج بهادر الحلبي

(١) في الزاوية اليسرى من اعلى الصفحة بالخط نفسه : « عاشر »

(٢) ٢١ تشرين الثاني سنة ١٢٩٤ - ٩ تشرين الثاني سنة ١٢٩٥ م .

السلح دار وهو يومئذ حاجب فهزمهم ففرقوا في ضواحي القاهرة وشوارعها فقبض عليهم وجي بهم عن اخرهم وجلس الامير زين الدين كتبغا نايب السلطنة بباب القلعة وضربت رقاب بعضهم بين يديه وقطع ايدي بعضهم وارجلهم^(١) واكمل بعضهم وقطع السنة بعضهم وصلب منهم جماعة على باب زويلا احد ابواب القاهرة المحروسة ونفي بعضهم وفرق باقيهم على الامراء وكنوا اكثر من ثلاثية مملوك ﴿ وكانت ﴾ هذه الحادثة سبباً لحركة الامير زين الدين كتبغا وسلطنته كما سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر خلع الملك الناصر من السلطنة وسلطنة الملك العادل كتبغا بالديار المصرية وهو العاشر من مملوك الترك بالدولة التركية بالديار المصرية ﴾

﴿ من غريب ما حكى ﴾ في سلطنة الملك العادل زين الدين كتبغا بالديار المصرية ان هولاكوا ملك التتار لما استولى على العراق وسائر بلاد الشرق [١٥٦ و] وحلب وملك الشام اجمع كما قدمنا شرحه وعزم على تجريد العساكر الى الديار المصرية احضر نصير الدين الطوسي وقال له اكتب اسما مقدمي عساكري وانظر ايهم يملك مصر ويجلس على تحت السلطنة بها فكتب اسماهم وحسب ودقق النظر فما ظهر له انه يملك الديار المصرية الا رجل اسمه كتبغا فذكر ذلك للملك هولاكوا وكان اسم صهر هولاكوا كتبغا نون فقدمه على عساكر من التتار وسيره الى مصر ليملكها فلما سار بالعساكر ووصل الى عين جالوت والتقاء الملك المظفر سيف الدين قطز ملك الديار المصرية بالعساكر الاسلامية وقتله وهزم عسكره كما قدمنا شرح ذلك في موضعه كان الامير زين الدين كتبغا هذا في عسكر كتبغا نون صهر هولاكوا ملك التتار فلما قتل كتبغا نون وانهمز عسكره سبي زين الدين كتبغا هذا وهو شاب ولعله كان في سن بلوغ الحلم او نحوه واخر الله عز وجل السلطنة بالديار المصرية لهذا الامير زين الدين كتبغا وكان بين الحادتين ستة وثلاثين سنة ﴿ ولما ﴾ ملك الملك الناصر ناصر الدين محمد بن الملك المنصور سيف الدين قلاون ﴿ الالفني ﴾ واستقر الامير زين الدين كتبغا في نيابة السلطنة بالديار المصرية كما قدمنا شرحه لم يكن للملك الناصر من الامر شيئا وانما جرى عليه اسم السلطنة وخطب باسمه على المنابر وضربت السكة باسمه واما غير ذلك من الامر والنهي والولاية والعزل والاطلاق [١٥٦ ق] والمنع والتأخير واعطاء الاقطاعات وغير ذلك من الاوامر فللامير

(١) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « وعذب بعضهم سراً »

زين الدين كتبغا النايب والسلطان عارية فيه ولما استقر الامير زين الدين كتبغا في نيابة السلطنة عن الملك الناصر شرع يمد قواعد السلطنة لنفسه في مدة نيابته ويقرر الاحوال ويستميل الامراء فلما كان في اول سنة اربع وتسعين هذه السنة انقطع في دار النيابة بقلعة الجبل وادعى الضعف وانما كان انقطاعه لتقرير امر السلطنة له وركب الملك الناصر ناصر الدين محمد وجاء الى دار النيابة للسلام عليه وعبادته فلما اتفقت فتنة المماليك المتقدم ذكرهم جلس الامير زين الدين كتبغا في اليوم الثاني منها بدار النيابة وجمع الامراء وذكر لهم ان ناموس السلطنة وحرمة المملكة لا يتم لصغر سن الملك الناصر فاجتمعت اراء الامراء واتفقوا على خلع الملك الناصر محمد واقامة الامير زين الدين كتبغا مكانه في السلطنة فخلعوا الملك الناصر من الملك واقاموا الامير زين الدين كتبغا في السلطنة وحلفوا له وقدم له فرس النوبة بالرقبة الملوكية وعليها القابه وركب من دار النيابة قبل اذان ١٠ العصر من يوم الاربعاء ﴿ حادي عشر ﴾ شهر الله المحرم سنة اربع وتسعين وستماية هذه السنة ودخل من باب القلة الى الادر السلطانية والامراء مشاة في خدمته وجلس على تحت السلطنة باهبة الملك [١٥٧] ﴿ وتلقب ﴾ بالملك العادل وخوطب باداب الملوك ﴿ وقيل ﴾ استقرت السلطنة للملك العادل زين الدين كتبغا وجلس على تحت السلطنة يوم الثلاثاء عاشر شهر الله المحرم الشهر المذكور والله اعلم اي ذلك كان وكانت سلطنته سلطنة تعيسة ١٥ ووقت غير مناسب لما اتفق في ايامه من الامور المؤلمة لسائر الخلق والرعية في غالب مملكته بالديار المصرية والبلاد الشامية والاقطار الحجازية كما سنذكره ان شاء الله تعالى ونعوذ بالله من مثلها ﴿ ولما ﴾ جلس الملك العادل على تحت السلطنة حجب الملك الناصر محمد بن قلاون وجعله هو وامه في بعض القاعات بقلعة الجبل وعامله بما لا يليق ان يعامل به ﴿ وكانت ﴾ مدة سلطنة الملك الناصر ناصر الدين محمد بن الملك المنصور سيف الدين ٢٠ قلاون في هذه السلطنة الاولى سنة واحدة الاثلاثة ايام ثم كان ما سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ وفي يوم الخميس ﴾ ثاني عشر المحرم الشهر المذكور مد الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري سماً عظيماً وجلس على عادة الملوك ودخل الامراء اليه وقبلوا يده وهنوه بالسلطنة واكلوا على السباط على جاري العادة ﴿ واخلع ﴾ الملك العادل زين الدين كتبغا ٢٥ على الامير حسام الدين لاجين المنصوري وولاه نيابة السلطنة بالديار المصرية ﴿ واخلع ﴾ على الامير عز الدين ايبك الافرم الصالحى النجمي وجعله امير جاندار ﴿ واخلع ﴾ على الامير

سيف الدين الحاج بهادر^(١) [١٥٧ ق] الحلبي امير حاجب ﴿ و امر ﴾ الملك العادل ان تجهز الخلع لسائر الامراء والمقدمين ومن جرت له العادة بالخلع كالوزراء. وقضاة القضاة وارباب المناصب والماليك السلطانية الذين كانوا بدار الوزارة كونهم لم يوافقوا خوشداشيتهم على اقامة الفتنة ﴿ واستمر ﴾ بالصاحب تاج الدين ابن حنا وزيراً وابن عمه علي عادتها^(٢) ﴿ و ركب ﴾ الناس بالتشاريف في يوم الخميس تاسع عشر شهر الله المحرم الشهر المذكور^(٣) ﴿ و امر ﴾ بكتابة كتب البشائر لسائر النواب فكتب القاضي جمال الدين محمد بن المكرم بن ابي الحسن بن احمد الانصاري ما ﴿ صيغته ﴾ ادام الله نعمة المجلس الفلاني واسمعه من اتيابنا السارة ما يبهج الايام ويسر الاثام ويشد ازر الاسلام ويدخل قلب كل مؤمن بسلام ويطمع المسلمين في اقصى العراق ويونس^(٤) التتار من دار الاسلام صدرت تتلوا عليه من آيات ملكنا ما اعاد على الدنيا زينها ووجب على كل نفس ان توفيا من الاستبشار دينها وتعين عليه حمد الله عز وجل على ان اتقن بنا تشييد الممالك واحكم بنينا وسر سراير الملة الخفيفة

(١) على الهامش الاسفل فاليسر بالخط نفسه: « الحلبي امير حاجب. ﴿ وفي يوم السبت ﴾ رابع عشر المحرم الشهر المذكور سافرت البريدية بالكتب الى نايب السلطنة بدمشق وسائر النواب بالمالك الشامية والاعمال الساحلية تخبرهم بنهر سلطنة الملك العادل وتطلب منهم بذل الايمان ﴿ وقيل ﴾ سافر على البريد لدمشق المحروسة الاميرين ساطمش المتصوري وعمر الاشرقي »

(٢) على الهامش الايمن فالاسفل بالخط نفسه: « ﴿ وفي سابع عشر ﴾ المحرم الشهر المذكور وصل البريدية الى دمشق المحروسة بنهر سلطنة الملك العادل وكان النايب بما خرج الى الصيد فلما حضر ليلاً دفع البريدية اليه الكتب فلما قرأها امر باجتماع الامراء والاعيان فاجتمعوا بكرة الاربعاء ثامن عشر المحرم الشهر المذكور للايمان وحضر قضاة القضاة وحلفوا نايب دمشق وسائر الامراء والمقدمين على العادة ودقت البشائر ومجيت الصكة الناصرية ونقشت باسم الملك العادل كتبها ﴿ وكل ﴾ من وصلت اليه الكتب من سائر نواب الممالك الشامية والاعمال اجاب بالسمع والطاعة وبادر الى الخلف وما اختلف على الملك العادل اثنان واقر الملك العادل زين الدين كتبها نواب السلطنة بسائر البلاد والقلاع على ما كانوا عليه في ايام الملك الناصر محمد بن قلاون

(٣) على الهامش الايسر فالاعلى بالخط نفسه: « ﴿ وفي يوم الجمعة ﴾ العشرين من شهر الله المحرم الشهر المذكور خطب الخطيب بدمشق المحروسة باسم الملك العادل وترحم على الملك المتصور سيف الدين قلاون وولده الملك الاشرف صلاح الدين خليل ﴿ وفي يوم الاربعاء ﴾ اول شهر ربيع الاول من شهور هذه السنة ركب الملك العادل زين الدين كتبها »

(٤) في الاصل: « وتويس »

- سلطاننا واقر عينها ﴿ وهو ﴾ انه لما كان مستهل ربيع الاول سنة اربع وتسعين وستاية استخرنا الله عز وجل وركبنا في موكب ملكنا الذي تراحت فيه الملايكة وكان فيه بين جيوشنا المنصورة والمسومين والمردفين مشاركة والاملاك والافلاك كافلة بنصرنا واسعادنا ﴿ وحمد ﴾ الله تعالى شعارنا لما استويننا على جيادنا وقد افيض علينا من شعار الخلافة العباسية [١٥٨ و] النبوية الحاكمة ما اصاب بسؤدد سواده الافاق وتنافست في نشر اعلامه مصر والعراق وسرنا والتقليد الخليفتي بين يدينا والسكينة المحمدية منزلة علينا وقد عهد الينا من السلطنة والملك في البسيطة ما عهده من اموره وفوض الى اجتهادنا ما قلدنا فيه الحكم فيما وراء سريره ونشرت علينا من اعلام الخلافة وعصايب الملك ما دارت بنصره الافلاك وسارت بالبشرى به البرد وجرت به الفلك والعالمون مبتهلون بالادعية الصالحة لنا والقلوب مبهتجة والنفوس مسرورة بنا والملة المحمدية قد وثقت بنصرها وعلو شأنها والدولة الاسلامية قد استبشرت بسطانها والاولياء بركابنا الشريف حافون وانصار الدين حولنا صافون وعدنا الى مقر ملكنا والارض تتنافس بسنابك خيولنا بعضها على بعض والبسيطة تسأل ربيها ان يجمع لنا في ملكها بين طولها والعرض وكان والحمد لله يوماً سر به اهل السماء واهل الارض وعظمت شعائر الله به فشكره على العالم من الغرض فيا له من يوم استقبلناه بركوبنا المبارك وباكرناه وتاه هلاله في اوله على بدره في نصفه لانا بالطلوع بادرنائه فلو شاهده المجلس حُر ساجداً لله تعالى ولرأى ما لم ير مثله ابيه وجلالا ولعلم ان الواصف له مقصر ولو تغالى ولأنشد هكذا هكذا والافلا فلا فلا فليأخذ حظه من هذه البشرى التي انصفت في قسمتها واوجبت على العالم شكر نعمتها لانها ايدت الاسلام وفنت في عضد التتار واياستهم من انفسهم وملكهم كما ينس الكفار [١٥٨ ق] واتسع هذا الهناء في الممالك الشامية والثغور الاسلامية ليكون عصمة للاولياء ووصمة على الاعداء وقامعاً لدارهم والحمد لله لا يزال دائم الاستبشار متلقياً من بشايرنا في كل يوم انواع المسار ﴿ ولما ﴾ استقر الملك العادل زين الدين كتبغا في المملكة شرع في تأمير مماليكه وتقديهم فكان اول من امر منهم اربعة ﴿ وهم ﴾ سيف الدين بتخاص وجعله استاد الدار وسيف الدين اغرلوا وبدر الدين بكتوت الازرق وسيف الدين قطلوبك ركب هزلاً الاربعة بالامرة في يوم واحد ﴿ وفوض ﴾ الملك العادل زين الدين كتبغا الوزارة بدمشق للصاحب تقي الدين توبة التكريتي واقره على عادته في الايام المنصورية وكتب له الملك العادل برد ما اخذ له في الدولة الاشرفية وسار الى دمشق لمباشرة وظيفة الوزارة

﴿ وفي يوم الثلاثاء ﴾ خامس عشري جمادى الاولى من شهور هذه السنة عزل الملك العادل كتبغا صاحب تاج الدين ابن حنا من الوزارة بالديار المصرية ﴿ وكان ﴾ نخر الدين عمر بن الشيخ مجد الدين عبد العزيز بن الخليلي الداري قد ولي نظر ديوان الملك الصالح علاء الدين علي بن الملك المنصور سيف الدين قلاون الافقي فلما مرض الملك الصالح واشتد مرضه دخل نخر الدين عليه وبكى بين يديه واظهر الالم الشديد وقال يا خوند اخشى ان قدر الله تعالى امرأ محتوماً والعياذ بالله ان اؤذى ويتمكن مني الامير [١٥٩] علم الدين الشجاعى فطلب الملك الصالح والده الملك المنصور واوصاه ان لا يتعرض اليه ولا الى احد من ديوانه باذية وان لا يمكن الامير علم الدين منهم فلما مات الملك الصالح ﴿ احسن ﴾ الملك المنصور الى نخر الدين المذكور وولاه نظر النظار بالديار المصرية ونظر الصجبة ثم عزل في ايام الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور وبشر نظر ديوان زين الدين كتبغا في مدة نيابته عن السلطنة في ايام الملك الناصر محمد بن الملك المنصور فلما تسلطن الملك العادل زين الدين كتبغا فوض الى نخر الدين نظر الدواوين ثم لما عزل صاحب تاج الدين ابن حنا كما قدمنا شرحه ﴿ فوض ﴾ عوضاً عنه الوزارة للصاحب نخر الدين المذكور في خامس عشري جمادى الاولى الشهر المذكور واخلع عليه ﴿ وقيل ﴾ كان عزل صاحب تاج الدين محمد بن حنا وولاية صاحب نخر الدين ابن الخليلي في شعبان المكرم من شهور هذه السنة والله اعلم اي ذلك كان

﴿ وفي جمادى الاولى ﴾ من هذه السنة استسقى الناس بدمشق المحروسة لتوقف المطر عند مسجد القدم خرج الناس كلهم مشاة ونائب السلطنة واستسقى بهم الشيخ تاج الدين صالح الجمعي نائب الخطيب بسبب مرض الخطيب شرف الدين المقدسي وكان بجماً حسناً ﴿ هذا ﴾ ما كان بدمشق المحروسة ﴿ واما ﴾ ما كان بمصر المحروسة فان الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور كان قد فرق الغلال في ايامه واخلى الاهراء منها [١٥٩ ق] بالاطلاقات للامراء وغيرهم حتى نفذ ما في الاهراء قبل وفاته وقصر النيل في سنة ثلاث وتسعين السنة الخالية كما قدمنا شرحه فاحتاج وزير الدولة الى مشتري الغلال للوننة والعليق فتزايدت الاسعار بسبب ذلك في صفر من هذه السنة وبلغ سعر كل اردب قح من خمسة وعشرين درهم الى ثلثين الى ستين الى تسعين درهم وكان ما سذكروه ان شا. الله تعالى

﴿ وفي شهر ربيع الآخر ﴾ من هذه السنة وقع بالقاهرة ومصر وساير اعمالها وباء.

وكان اكثر ذلك بالقاهرة ومصر وصار يتزايد وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى
 ﴿ وفي هذه السنة ﴾ فوض الملك العادل زين الدين كتبغا قضاء العسكر بدمشق
 المحروسة للقاضي نجم الدين احمد بن مصري وكان بالديار المصرية فعاد الى دمشق المحروسة
 متولياً هذه الوظيفة وكان وصوله اليها في يوم الثلاثاء سادس عشري شهر رمضان من شهر
 هذه السنة ﴿ وفيها ﴾ انعم الملك العادل صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية على الملك
 الاوحد بن الملك الزاهر اسد الدين شيركوه الايوبي صاحب حمص المحروسة بامرة بدمشق
 المحروسة وهو اول امير امر بطبلخانة من بني ايوب في الدولة التركية

- ﴿ ذكر سلطنة الملك الاشرف عمر باليمن بعد وفاة^(١) والده الملك المظفر يوسف ﴾
 ﴿ كان ﴾ الملك المظفر شمس الدين ابو المظفر يوسف بن الملك المنصور نور الدين
 عمر بن علي بن رسول التركماني [١٦٠ و] صاحب اليمن جواداً سمحاً غنياً عن اموال
 الرعايا قليل^(٢) التطلع الى ما بأيديهم حسن السيرة فيهم يمنع اصحابه من التطرق الى ظلم
 احد وكانت مدة ملكه بالبلاد اليمانية نحو خمسة واربعين سنة فانه ملك بعد وفاة والده
 الملك المنصور نور الدين عمر وملك والده نحو عشرين سنة ﴿ وكان ﴾ الملك^(٣) من
 الاولاد خمسة ﴿ وهم ﴾ الملك الاشرف محمد الدين عمر والملك المؤيد هزبر الدين داود والواثق
 ابراهيم والملك المسعود تاج الدين حسن والملك المنصور^(٤) زين^(٥) الدين ايوب والملك المنصور
 هذا ولد اسمه مأمور^(٥) الدين عيسى والملك المسعود بن الملك المظفر ولد اسمه اسد الاسلام
 محمد ﴿ فلما ﴾ توفي الملك المظفر شمس الدين يوسف المذكور في شهر رمضان المعظم من
 شهر سنة اربع وتسعين وستائة هذه السنة كما هو مذكور في ترجمته ملك بعده ولده
 الملك الاشرف محمد الدين عمر وهو ولي عهده فنازعه اخوه الملك المؤيد هزبر الدين داود
 في الملك وكان يوم ذاك ببلاد الشحر فلما بلغه وفاة والده جمع جمعاً من الجحافل وتوجه الى
 ثغر عدن وحاصره ثلاثة عشر يوماً وكان متوليه الامير سيف الدين ابن برطاس فملك
 الملك المؤيد الثغر واستولى على ما به من الاموال فلم يجد به من الاموال السلطانية ما

(١) « وفاة » مكررة في الاصل

(٢) « قليل » مكررة في الاصل

(٣) على الحامش الايسر بالخط نفسه : « المظفر »

(٤) في الاصل : « رد »

(٥) في الاصل : « مأمور »، ولم نجد هذين التقيين في العقود اللؤلؤية للخزرجي (١٩١١-١٩١٢)

يكفيه فاقترض اموال التجار واموال الايتام التي بمودع الحكم وتوجه من [١٦٠ ق]
 ففر عدن نحو تعز فجرد الملك الاشرف مهد الدين عمر لقتاله الشريف علي بن عبد الله
 بجماعة من الجيش وجمال الدين بن الملك الاشرف فتوجهوا والتقوا في ما بين تعز وعدن
 بمكان يسمى الدعيس واقتتلوا فخذل الجحافل الملك المؤيد وتفرقوا عنه وبقي في
 ٥ نفر يسير فتقدم اليه جلال الدين ابن اخيه الملك الاشرف و اشار عليه بالدخول في الطاعة
 وحذره عاقبة المخالفة وقال له الملك الاشرف اخوك ولا يقتلك وانت بينك وبين الاشرف
 حرب قبل هذا الوقت فان ظفروا بك قتلك و اشار عليه بعض اصحابه بمثل ذلك فرجع
 الى قولهم ورجع الى الطاعة و اراد جلال الدين بن الملك الاشرف ان يتوجه بعمه الملك
 المؤيد الى والده الملك الاشرف على حاله فامتنع عليه الشريف علي بن عبد الله وقال ان
 ١٠ امر هذا الجيش الي وقيد الملك المؤيد وحمله الى قلعة تعز فاعتقل بها ثم كان من امره ما
 سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ وفي هذه السنة ﴾ فوض الملك العادل زين الدين كتبغا الامامة والخطابة بالجامع
 الاموي بدمشق المحروسة لقاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة مضافاً الى ما بيده من قضاء
 القضاة الشافعية بدمشق والتدريس فصرى بالناس صلاة الظهر من يوم الخميس الخامس من شوال
 ١٥ من شهور هذه السنة وخطب ثاني يوم وهو يوم الجمعة السادس من شوال [١٦١ و] الشهر
 المذكور وجمع لقاضي القضاة بدر الدين قضاء القضاة بدمشق والامامة والخطابة بالجامع
 الاموي ولم يجتمع ذلك لقاض قبله ^(١) بدمشق في ما عرفناه ونقل الينا ﴿ وفيها ﴾ امر
 الملك العادل زين الدين كتبغا بالقبض على القاضي مجد الدين يوسف بن القباقبي ناظر
 المملكة الطرابلية وايقاع الحوطة على ماله وندب الامير شمس الدين الاعسر لذلك
 ٢٠ فتوجه الى طرابلس في العشر الاوسط من شوال ووقع الحوطة على موجوده فيقال انه
 وجد في دشاره ما ينيف على سبعين رأساً بغال واكاديش جياد وجهاز الى الديار المصرية
 فتكامل حمله في ما ادعاه الف الف درهم ثم اعيد بعد ذلك الى نظر المملكة الطرابلية
 وكانه لم يصادر وجلس يومئذ وهو يضحك مع اصحابه بطرابلس فقال له بعضهم اخذ منك
 الف الف درهم وانت تضحك فقال والله اقدر انفق في جيش مصر وهذا الكلام ان كان
 ٢٥ ما له حقيقة فهو من التغالي في القول ﴿ وفيها ﴾ امر الملك العادل زين الدين كتبغا بالقبض

(١) « لقاض قبله » مكررة في الاصل

- على خوشداهشه الامير عز الدين ايبك الخازندار المنصوري نايب السلطنة بالفتوحات الطرابلسية وندب لذلك اميرين فتوجها الى دمشق على خيل البريد فوصلا اليها في تاسع عشري شوال من هذه السنة وجرى من دمشق الامير عز الدين ايبك كرجي والامير سيف الدين اسندمر كرجي بسبب ذلك فلما توجهوا اليه لم يمتنع عليهم وقال قد كنت عزمت على [١٦١ ق] مفارقة هذه المملكة والتوجه الى باب السلطان فقبضوا عليه وكان وصوله الى الابواب السلطانية في ﴿ يوم ﴾ الخميس حادي عشري ذي القعدة من هذه السنة فاعتقل واستمر في الاعتقال الى يوم الخميس رابع عشري صفر سنة خمس وتسعين السنة الآتية ﴿ ولما ﴾ قبض الملك العادل على الامير عز الدين ايبك فوض نيابة السلطنة بالمملكة الطرابلسية والفتوحات للامير عز الدين ايبك الموصلبي المنصوري
- ﴿ وفي هذه السنة ﴾ ايضاً قصر النيل بالديار المصرية ولم يوف ستة عشر ذراع كما اتفق في سنة ثلاث وتسعين السنة الخالية فزادت الاسعار وحصل الغلاء واشتد البلاء بالديار المصرية واجدبت برقة واعمالها وبلاد المغرب ونواحيها وعم الغلاء اكثر البلاد والممالك شرقاً وغرباً وحجازاً واختصت مصر من ذلك بالبلاء العظيم
- ﴿ وفي شوال ﴾ من هذه السنة بلغ سعر كل اردب بالمصري قمح من تسعين الى مائة وعشرين درهم ولم يزل كذلك الى اخر سنة اربع هذه السنة ﴿ وقيل ﴾ بلغ سعر كل اردب قمح في هذه [السنة] مائة درهم وخمسين درهم والشعير كل اردب بمائة درهم واستمر كذلك الى ان دخلت سنة خمس وتسعين السنة الآتية ﴿ وتزايد ﴾ ايضاً الوباء حتى احصر من اطلق من الاموات من ديوان المواريث الحشرية خاصة في شهر ذي الحجة من شهور هذه السنة فكانوا سبعة عشر الف وخمماية نفر هذا خارج عن من لم يصل [١٦٢ و] الى المباشرين بالديوان علمه ولم ينزل ولم يثبت اسمه في اوراق ديوانهم وخارج ايضاً عن من دفن من الغرباء والفقراء هذا بالقاهرة وظهرها خاصة دون اموات مصر ﴿ وقال ﴾ بعض اهل التاريخ كان كسر الخليج في هذه السنة عن نقص كثير بغير تخليق بعد النوروز في شوال من هذه السنة واجدبت البلاد الغربية الى برقة واعمالها فلم يصبها شيء من الوبل وابتدأ الغلاء والفناء وتزايدت الاسعار الى ان بلغ سعر القمح بالقاهرة ومصر كل اردب بمائة درهم وخمسين درهم والشعير والحبوب كل اردب بمائة درهم واشتد الامر واكل الناس الميتة والكلاب والقطط والحمير وقيل ان بعضهم اكل لحم بعض وزاد الموت على الف نفس في كل يوم هذا سوى من لم يصل علم موته ولا اثبت في ديوان المواريث من الطرحاء

﴿ ولما ﴾ حصل للناس هذا البلاء العظيم من كثرة الغلاء والوباء وتزايد ذلك امر الملك العادل زين الدين كتبغا صاحب الديار المصرية بتفرقة الفقراء ومن لم يكن له عادة بالكدية على ارباب الاموال كل احد على قدره في ساير بلاد الديار المصرية وانكشف حال المساكين وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ وفي هذه السنة ﴾ توفي المستنصر بالله عمر بن يحيى بن عبد الواحد الهنتاتي صاحب افريقية بالمغرب وكان مدة ملكه احد عشر سنة والله اعلم (١)

[١٦٣ و] ^(١) ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام

وبعض اخبارهم

﴿ احمد بن ابراهيم بن عمر الفاروثي ﴾ الواسطي الموصلبي وفاة ﴿ يكنى ﴾ ابا العباس
﴿ ويلقب ﴾ عز الدين شيخ المشايخ قرأ القراءات على والده ﴿ وسمع ﴾ من السهروردي وغيره
• ولبس منه خرقة التصوف ﴿ واسمع ﴾ وكان شيخ الظاهرية ومعيد الناصرية ومدرس
النجيبية ثم ولي خطابة البلد وكان خطيباً بليغاً تولى الخطابة بعد زين الدين بن المرحل ثم
سافر الى الموصل ولد في سنة اربع عشرة وستماية بواسطة ﴿ وتوفي ﴾ في سنة اربع
وتسعين وستماية بالموصل

﴿ احمد بن احمد بن نعمة المقدسي ﴾ دمشقي ﴿ يلقب ﴾ شرف الدين ﴿ تفقه ﴾
على الشيخ بن عبد السلام وولي الغزالية وولي مشيخة دار الحديث النورية وناب في
الحكم عن ابن الجويني وكان نظيره في الفضائل وخطب بجامع دمشق مدة ﴿ توفي ﴾
سنة اربع وتسعين هذه السنة وقد نيف على التسعين

﴿ بكتوت بن عبد الله الاقرومي ﴾ دمشقي ﴿ يلقب ﴾ بدر الدين ﴿ توفي ﴾
في يوم السبت رابع شهر ربيع الاول سنة اربع وتسعين هذه السنة بدمشق المحروسة
ودفن بمقابر باب الصغير

﴿ بكتوت بن عبد الله الفارسي ﴾ الاتابكي ﴿ يلقب ﴾ بدر الدين ﴿ توفي ﴾
في شهر رجب الفرد سنة اربع وتسعين [١٦٣ ق] هذه السنة بالقاهرة المحروسة

(١) في الزاوية اليسرى من اعلى الصفحة بالخط نفسه : « حادي عشر »

﴿ يوسف بن الملك المنصور ﴾ نور الدين عمر بن علي بن رسول ﴿ التركماني ﴾
 اليمني ﴿ يكنى ﴾ ابا المظفر ﴿ ويلقب ﴾ شمس الدين ﴿ وينعت ﴾ بالملك المظفر
 صاحب اليمن ﴿ ملك ﴾ اليمن بعد وفاة والده الملك المنصور نور الدين عمر وكان الملك
 المظفر جواداً سمحاً عفيفاً عن اموال الرعايا قليل التطلع الى ما بأيديهم حسن السيرة فيهم
 يمنع اصحابه من التطرق الى ظلم احد ﴿ كانت ﴾ مدة ملكه بالبلاد اليمانية نحو خمسة
 واربعين سنة وقد قدمنا بعض خبر ما اتفق لاولاده بعد وفاته ﴿ توفي ﴾ في شهر رمضان
 سنة اربع وتسعين وستماية هذه السنة بقلعة تغز رحمه الله تعالى (١)

(١) بقية هذه الصفحة (١٦٣ ق) فراغ في الاصل

[١٦٤ و] ذكر الحوادث

في سنة خمس وتسعين وستماية^(١)

- ﴿ في العشر الاول ﴾ من شهر الله المحرم من شهور هذه السنة ﴿ حدثت حادثة عجيبية بالشام وهي ﴾ ما استفاض بدمشق المحروسة وشاع وكثر الحديث عن قاضي قرية جبة اعسال من قرى دمشق انه تكلم ثور بقرية من قرى جبة اعسال ككلام الادميين ﴿ وهو ﴾ ان شاب من صبيان اهل هذه القرية خرج ومعه ثور ليسقيه من ماء هناك فلما شرب الثور وفرغ حمد الله تعالى فتعجب الصبي من ذلك وحكى ذلك لمالك الثور فشك في قوله وخرج في اليوم الثاني مالك الثور معه فلما فرغ الثور من شربه حمد الله تعالى فخكى مالك الثور ذلك لجماعة من اهل القرية فحضروا في اليوم الثالث الى مالك الثور وخرجوا بالثور معهم فلما فرغ من شربه سمعوه يحمدهم الله تعالى فكلمه بعضهم فاجابه الثور وقال ان الله عز وجل كان قد كتب على الامة سبع سنين جديباً ولكن لشفاعه النبي صلى الله عليه وسلم ابدلها الله تعالى بالخصب وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بتبليغ ذلك الى الناس قال الثور فقلت له يا رسول الله ما علامة صدقي عندهم قال ان تموت عقيب الاخبار قال الحاكي لذلك ثم تقدم الثور الى مكان مرتفع فسقط ميتاً فأخذ اهل القرية من شعره للتبرك وكفن ودفن ﴿ حكى ﴾ هذه الحادثة الشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم
- الجزري في تأليفه تاريخ حوادث الزمان

[١٦٤ ق] ﴿ وفي هذه السنة ﴾ ورد الى جهة الشام طائفة من التتار تعرف

بالاوراتية ومقدمهم طرغاي وكانوا على ما ذكر بعض اهل التاريخ ثمانية عشر الف بيتاً

(١) ١٠ تشرين الثاني سنة ١٢٩٥ - ٣٠ تشرين الاول سنة ١٢٩٦ م.

﴿ وكان السبب ﴾ في هربهم من بلادهم ان طرغاي المذكور كان متفقاً مع بيدوا بن طرغاي على قتل كيختوا فلما صار الملك الى غازان خافه طرغاي على نفسه ان يقتله بعنه كيختوا وكان مقيماً بقره^(١) بين بغداد والموصل وكان اسنبغا مقيماً بقره^(١) بديار بكر فارسل الملك غازان ملك التتار يولاي ومعه تومانان الى ديار بكر عوضاً عن اسنبغا واوصاه بحفظ الطرقات على طرغاي وان يساعد من يندب لقتله ثم جهز الملك غازان اميراً يسمى قطغوا في ثمانين فارساً للقبض على طرغاي ومن معه من اكابر قبيلة اوريات فاتفق طرغاي ومن معه من الامراء ﴿ وهم ﴾ الوص وككباي وقتلوا قطغوا ومن معه وعبروا الفرات الى جهة الشام فتبعهم يولاي بتومانه فقائلوه وهزموه وقتلوا اكثر من معه ﴿ ولما ﴾ وردت مطالعات نواب الشام الى الملك العادل زين الدين كتبغا صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية بوصولهم اهتم بامرهم وكتب الى نائب السلطنة بدمشق ان يتوجه الامير علم الدين سنجر الدواداري بجياعته الى الرحبة لتلقيهم فتوجه من دمشق ﴿ في غرة ﴾ شهر ربيع الاول من شهور هذه السنة ثم توجه بعده الامير شمس الدين سنقر الاعسر [١٦٥ و] شاد الدواوين بالشام لتلقيهم ايضاً وجهز السلطان كتبغا الامير شمس الدين قراسنقر المنصوري من الديار المصرية الى دمشق بسبب ذلك فوصل اليها في ﴿ ثاني ﴾ عشري شهر ربيع الاول الشهر المذكور ثم اردفه بالامير سيف الدين بهادر الحلبي الحاجب فاقاما بدمشق الى ان وصل اعيان الاويراتية الى دمشق صحبة الامير شمس الدين سنقر الاعسر وكان وصولهم ﴿ في يوم الاثنين ﴾ ثالث عشري شهر ربيع الاول الشهر المذكور وعدتهم مائة وثلاثة عشر نفرأ والمقدم عليهم طرغاي ومن اكابهم الوص وككباي فتلقاهم نائب السلطنة بدمشق والامراء واحتفل بقدمهم احتفالاً كثيراً ثم توجه بهم الامير شمس الدين قراسنقر الى الديار المصرية في ﴿ يوم الاثنين ﴾ سابع شهر ربيع الآخر من هذه السنة وتوجه بعده الامير سيف الدين الحاج بهادر الحلبي الحاجب على خيل البريد الى الابواب السلطانية في حادي عشر الشهر المذكور ﴿ ولما ﴾ وصلوا الى الابواب السلطانية بقلعة الجبل بصر المحروسة بالغ السلطان كتبغا في اكرامهم واحسن اليهم واخلع عليهم وامرهم بالطبخانة وهم على دين الكفر ويأكلون في شهر رمضان ولا يذبحون احيلاً ذبيحة ولا نحراً بل يربطون الفرس ويضربونه على وجهه حتى يموت فيأكلونه بعد ذلك فانأه

(١) كذا في الاصل في الموضعين . واقرب ما وجدنا اليه : « تومانان » وهي : قرية قرب برقيد من بقره الموصل « (ياقوت ج ١ ، ص ٨٩٥ ، ص ٢٤)

- وانا اليه راجعون وكانوا هؤلاء الارجاس يجلسون مع الامراء بباب القلعة في ايام المواكب فانفت نفوس الامراء من ذلك [١٦٥ ق] وكرهوه حتى اوجب ذلك خلع الملك العادل كتبنا كما سنذكره ان شاء الله تعالى ولعمري لقد والله اصابوا ﴿ هذا ﴾ ما كان من امر هؤلاء. ﴿ واما ﴾ ما كان من بقية طائفة الاويراتية فان السلطان الملك العادل زين الدين كتبنا كتب الى الامير علم الدين سنجر الدواداري ان يتوجه ببقية الاويراتية الى الساحل فيترلمهم به فتوجه بهم ولما مروا بدمشق اتولهم بالمرج ولم يمكن احداً منهم من دخول المدينة ورسم باخراج الاسواق اليهم للبيع والشراء بالمرج الى الكسوة والصنمين وفعل ذلك في كل منزلة الى ان وصل بهم الى اراضي عثليث وامتدوا في بلاد الساحل ورسم السلطان الملك العادل باقامة الامير علم الدين الدواداري معهم الى ان يحضر السلطان الى الشام ومات منهم خلق كثير واخذ الامراء اولادهم الشباب للخدمة وكانوا من اجمل الناس وتزوج الجند وغيرهم من بناتهم ثم انغمس من بقي منهم في العساكر وتفرقوا في الممالك الاسلامية ودخلوا في دين الاسلام وبقاياهم في الخدم
- ﴿ وفي العشر ﴾ الاوسط من شهر ربيع الآخر من شهور هذه السنة قتل بدمشق المحروسة جماعة بالليل في الدروب ومعظم من قتل من حراس الدروب واستمر ذلك عدة ليال وفي كل يوم يوجد قتيل او اثنان ولم يعدم لاحد شيئاً مع ذلك ولا سرق منزل ١٥ فاحترز متولي المدينة في ذلك ووضع ناس في مواضع من البلد وضيق البلد بان احدث ابواب للدروب وبقي يركب طول الليل في جماعة كثيرة ويطوف البلد والامر مع ذلك متزايد والاقوال مختلفة فلما كان في ﴿ العشر ﴾ [١٦٦ و] الاول من جمادى الاولى من هذه السنة قبض على فقير موله فاعترف انه هو الذي قتل الحراس فسمروا بقي يومين ثم شق في اليوم الثالث وسكن الناس واطمانوا وعادوا الى عاداتهم ٢٠
- ﴿ وفي يوم الخميس ﴾ سادس عشر جمادى الاولى من شهور هذه السنة بعد وفاة قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الاعز قاضي قضاة الشافعية بالديار المصرية كما هو مذكور في ترجمته ﴿ فوض ﴾ الملك العادل زين الدين كتبنا قضاة الشافعية بالديار المصرية للشيخ الامام العلامة تقي الدين بقرية المجتهدين ابي الفتح محمد بن شيخ الاسلام مجد الدين علي بن وهب بن مطيع القشيري الفقيه الشافعي المذهب المعروف بابن ٢٥ دقيق العيد ﴿ في يوم السبت ﴾ ثامن عشر جمادى الاولى الشهر المذكور ﴿ ولما ﴾ تولى قاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد قضاة القضاة بالديار المصرية فوض نيابته في الحكم

لولده القاضي ولي الدين ﴿ حكي ﴾ لي سيدي وشيخي القاضي القضاة زين الدين ابن البسطامي الحنفي حكاية احببت ذكرها هاهنا ليتعظ بها من قرأها او سمعها ﴿ قال ﴾ بلغني ان قاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد لما تولى قضاء القضاة بالديار المصرية ولى ولده نيابته في الحكم فاقام في النيابة دون الثلاث شهور وتوفي الى رحمة الله تعالى وكان في ذلك الوقت في بعض قرى الديار المصرية رجل صالح وكان له اطلاع على احوال الموتى في البرزخ فلما توفي ابن قاضي القضاة تقي الدين ارسل والده من يثق [١٦٦ ق] اليه الى الشيخ فسأله عن ولده القاضي المتوفي فقال له اصبر فاقام عنده مدة وهو كلما سأله عن حاله ليرجع الى بلده يصبره الشيخ الى ان قال له يوم من الايام اليوم هذا كما خالص ولد القاضي مما كان فيه ثم امره بالسلام على قاضي القضاة وان يعود الى بلده فلما عاد القاصد الى قاضي القضاة واخبره بما قال الشيخ فحسب الايام التي كان تعوق فيها ابن القاضي فكانت نظير الايام التي كان فيها قاضياً ﴿ فكان ﴾ شيخي قاضي القضاة اذا حكي هذه الحكاية يتباكوا ويقول اذا كان هذا في دون الثلاث شهور فكيف حال من ولي القضاة مدة سنين فان الله وانا اليه راجعون ﴿ ولما ﴾ استقر قاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد في القضاء بالديار المصرية صار يكثر من التطلع الى اخبار نوابه بالاعمال البرانية ويذكرهم بكتبه المشتملة على المراعظ والتحذيرات من عواقب الغفلة والاهمال فكان مما كتب الى بعض نوابه ﴿ وقيل ﴾ انه كتب الى جميع النواب بمثل ذلك فكان مضمون كتابه الذي نقلت نسخته ﴿ هذه ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الفقير الى الله تعالى محمد بن علي

﴿ يا ايها ﴾ الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملايكة غلاظ شداد ٢٠

﴿ هذه المكاتبه ﴾ الى فلان وفقه الله لقبول النصيحة واتاه لما يقربه قصداً صالحاً ونية صحيحة اصدرناها [١٦٧ و] اليه بعد حمد الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ^(١) ويميل حتى يلتبس الامهال بالاهمال على المغرور تذكره بايام الله فان يوماً عند ربك كالف سنة مما تعدون ^(٢) وتحذره صفقة من باع الآخرة بالدنيا فما احد سواه مغبون عسى الله ان يرشده بهذا التذكار وينفعه وتأخذ هذه النصايح بحجزته عن النار فاني اخاف ٢٥

(١) القرآن الكريم ٢٠:٤٠

(٢) القرآن الكريم ٤٦:٢٢

ان يتردى فخر من ولاء والعباد بالله معه والمتضى لاصدارها ما لحناء من الغفلة المستحكمة على القلوب ومن انسهم بهذه الدار وهم يزعمون عنها ومن علمهم بما في ايديهم من عبية كزود وهم لا يتخففون منها ولا سيات القضاة الذين يحملون عنا الامانة على كواهل ضعيفة وظهروا بصور كبار وهمم نحيفة^(١) والله ان الامر لعظيم وان الخطب لجسيم ولا ارى مع ذلك امناً ولا قرار ولا راحة اللهم الا رجل نبذ الآخرة وراه واتخذ الاله هواه وقصر همه وهمته على حظ نفسه من دنياه فغاية مطلبه الحياة والتمتلة في قلوب الناس وتحسين الزري والملبس والركبة والمجلس غير مستشعر خسة حاله ولا ركاكة مقصده فهذا لا كلام معه فانك لا تسمع الموتى وما انت بسمع من في القبور فاتق الله الذي يراك حين تقوم واقصر املك عليه فالمحروم من امله غير مرحوم وما انا واتم اياها النفر الا كما قال حبيب العجمي وقد قال له قابيل ليتنا لم نخلق فقال وقعم فاحتالوا وان خفي عليك بعض هذا الخطر^{١٠} وشغلتك الدنيا ان [١٦٢ ق] تقضي من معرفته الوطر فتأمل من كلام النبوة القضاة ثلاثة وقوله صلى الله عليه وسلم لمن خاطبه مشفقاً عليه لا تأمرن على اثنين ولا تلين مال يتيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ﴿

وما انا والسير في متلف يسبح بالذکر الضابط

﴿ هيات ﴾ جف القلم ونفذ امر الله ولا راد لما حكمه ومن هناك شم الناس في^{١٥} الصديق رضي الله عنه رايحة الكبد المشوي وقال الفاروق^(٢) ليت ام عمر لم تلده واستسلم عثمان رضي الله عنه وقال من اغمد سيفه فهو حر وقال علي رضي الله عنه والحزبين بين يديه مملوءة من يشترى مني سيني هذا ولو وجدت ما اشترى به رداً ما بعته وقطع الخوف نياط قلب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فأت من خشية الغرض وعلق بعض السلف في بيته سوطاً يؤدب به نفسه اذا فتر أفترى ذلك سدى او وضع انا نحن المقربون وهم البعداء^{٢٠} وهذه احوال لا توجد في كتاب السلم ولا الاجارة ولا الجنائيات نعم انا تنال بالخضوع والحشوع وتان^(٣) بظاء وبجوع وتحمي عينيك الهجوع ومما يعينك على الامر الذي دعوت اليه ويزودك في سيرك الى الغرض عليه ان تجعل لك وقتاً تعمره بالتفكير والتدبير وانا تجعلها معدة لجلاء قلبك فانه ان استحكمت صداه صعب تلافيه واعرض عنه من هو اعلم

(١) في الاصل : « وهم بحمه »

(٢) على الهامش الابن بالخط نفسه : « رضي الله عنه »

(٣) كذا في الاصل

بما فيه واجعل اكثر همومك لاستعداد المعاد والتأهب لجواب الملك الجواد فانه يقول
فوردبك لنسألهم اجمعين عما كانوا يعملون^(١) ومهما وجدت من همتك قصوراً واستشعرت من
نفسك [١٦٨ و] عما بدا اليها نفوراً فاجأر اليه وقف ببابه واطلب منه فانه لا يعرض
عن صدق ولا تعزب عن علمه خفايا الضماير الا يعلم من خلق هذه نصيحتي اليك وحجتي
بين يدي الله ان فرطت عليك اسأل الله لي ولك قلباً واعياً ولساناً ذاكراً ونفساً مطمينة
بمنه وكرمه والله اعلم

﴿ وفي هذه السنة ﴾ اشتد الغلاء وكثر الوباء بالديار المصرية ﴿ فاما الغلاء ﴾ فان
سعر القمح انتهى الى مائة درهم وسبعة وستين درهماً عن كل اردب بالمصري ﴿ وقيل ﴾
انه بلغ مائة وثمانين درهماً عن كل اردب بالمصري والشعير زاد على المائة درهم عن كل
اردب والبقول من ثمانين الى تسعين درهماً عن كل اردب والتمس عن كل اردب ستين
درهماً بعد ان كان يباع كل اردب بخمسة دراهم وابتاع كل رطل خبز بدرهما نقرة
﴿ وقلت ﴾ الاسعار وتزايدت في ساير الاصناف وبلغ ثمن كل فروج عشرين درهماً بعد
ان كان بثلاثة دراهم ﴿ حكى ﴾ ان بعض الناس اشترى فراريج لمريض عنده فوزن
لحمها فكان وزن الدراهم التي اشترهاها بها فيقوم عليه لحم الفراريج كل درهم لحم بدرهما
فضة وابتعت البطيخة الخضراء الصيفية باية درهم ثم زاد بعد ذلك ثمن البطيخ حتى صار
يباع في غالب الاوقات كل رطل بالمصري باربعة دراهم نقرة وابتعت كل سفرجلة بثلاثين
درهماً وابتاع كل [١٦٨ ق] رطل لحم بسبعة دراهم نقرة وكل سبع بيضات من بيض
الدجاج بدرهما نقرة هذا بالقاهرة ومصر واما الصعيد الاعلى وهو عمل قوص وما يجاوره
فان القمح لم يزد ثمنه على خمسة وسبعين درهماً عن كل اردب ومات كثير من الدواب
لعدم العلف وعدمت دواب الكرى حتى ما بقي يوجد من يسترزق بذلك وهلكت
الكلاب والسنانير من الجوع وتزايد الحال والضيق بسبب الغلاء الى حد النهاية حتى ان
الغني حصل له ضرر تام ﴿ حكى ﴾ ان بعض الاعيان كان اذا اتى سباط الامراء الاكابر
يمنع من معه من الدخول صعبته خشية ان يضيق على ممالك الامير راتبهم واذا رفع
سباط الامراء لم يوجد فيه من الخبز ولا غيره شيء. ﴿ وصار ﴾ المحتسب في كل يوم يعزر
جماعة من الطبائخ واللحامين بسبب بيع اللحوم المستقدرة والمجرفة شرعاً كلحوم الدواب
والكلاب والميتة وغير ذلك وتزايد الحال الى ان اكل بعض الناس الميتة من المواشي

- والكلاب وبني ادم وكانت النساء يأكلن اولادهن ﴿ حكي ﴾ بعض الثقات عن امير
من امراء الديار المصرية انه كان بباب داره واقفاً واذا امرأة فقيرة لها هيئة حسنة تسأل
الناس وكانت جميلة الصورة فرق لها الامير وامر الخادم ان يأخذها ويدخل بها الى داره
ويطعمها حتى تشبع فدخل بها الخادم واحضر لها رغيفاً [١٦٩ و]^(١) وزبدية مملوءة طعاماً
فأكلت ذلك ولم تشبع فاحضر لها ما تأكله ثاني مرة فاكلته واشتكت الجوع فقال الامير
احضروا لها خافقية فاحضروا لها خافقية كبيرة مملوءة طعاماً وقدموها لها فاكلت اكثرها
ثم توقفت عن الاكل فامر الامير بازالة الخافقية من قدامها فزالوها ثم ان المرأة استندت
الى حائط لتستريح فنامت لوقتها ثم حركوها بعد ذلك فوجدوها قد ماتت ووجدوا على
كنفها جراب ففتحوه لينظروا ما فيه فاذا فيه يد ابن ادم صغير ورجله فاخذ ذلك الامير
الجراب وصعد به الى قلعة الجبل واعلم الملك العادل بصورة الحال واوقفه على ما في
الجراب ﴿ وقيل ﴾ ان الاسمار انحطت بالديار المصرية في شهر رجب من هذه السنة
وتزل سعر القمح الى خمسة وثلثين درهماً كل اردب والشعير بخمسة وعشرين درهماً
﴿ وقيل ﴾ انحط السعر في جمادى الاولى من هذه السنة ﴿ وقال ﴾ بعض اهل التاريخ
قصر النيل في هذه السنة ايضاً ولم يوف بل كانت الزيادة قريبة من زيادة سنة اربع
وتسعين وستاية السنة الماضية ثم ان الماء زاد الى ان اوفى ستة عشر ذراعاً وكسر الخليج
الحاكمي ثم نقص في يوم عيد الفطر من هذه السنة سنة خمس بعد ان كسر الخليج نقصاً
كثيراً ونقص عن ما كان عليه قبل الكسر ثم زاد بعد ذلك وصار كل ما زاد ما. النيل
اصعباً زاد سعر القمح كل اردب دراهم [١٦٩ ق] وتزايدت الاسعار في جميع الاشياء
كلها وشحت انفس الناس وضافت الارزاق ووقفت الاحوال وصار السوق يستغيثون
ويبيكون ﴿ هذا ﴾ ما كان من امر الغلاء ﴿ واما ﴾ الربا فانه تزايد ووقع بالقاهرة وظواهرها
فناء عظيم حتى كان يحصر من يخرج من باب من ابواب المدينة من الاموات في اليوم
الواحد فيزيد على سبعمائة نفر او نحوها هذا من داخل المدينة من احد ابوابها والقاهرة
بالنسبة الى ظواهرها كالشارع الاعظم والصلبية وجامع ابن طولون وقناطر السباع وشقة
سويقة العزي وسوق الغنم والحسينية والاحكار وغير ذلك جزء لطيف وصار يحمل في
اليوم الواحد الى مكان يغسل فيه الغرباء خاصة ما يقارب مائة وخمسين نفراً واكثر وكان
كل من يخرج من بيته من المستورين والاغنياء من اهل القاهرة ومصر باكر النهار يجد

(١) في الزاوية اليسرى من اعلى الصفحة بالخط نفسه : « في عشر »

على بابه مائة خمسة اموات او ستة او اقل من ذلك او اكثر على قدر ما يتفق فيصير بقية
النهار مشغولاً بدفنهم ومواراتهم وانتهى الحال الى ان صار الناس يخرجوا من امواتهم
اجرة لمن يحمل الاموات من الطرقات ويدفنهم وترأيد الامر الى الغاية الى ان صاروا
يغسلوا الاموات ويدفنوهم وقوم لا يغسلوهم بل يدفنوهم بلا غسل واشتهر بين الناس انه
يرمى بالكفن الواحد جماعة من الاموات الغرباء. وعندما يرمى في [١٧٠ و] قبره يبرد
كفنه من عليه ويكفن فيه غيره وعجز النواب والولاة والناس عن دفن الاموات افراداً
فكانوا يحفرون المطبوعة والحفيرة الكبيرة وترمى فيها الاموات من الرجال والنساء
بعضهم على بعض وتجعل الاطفال بين ارجلهم وكانت الحفاير الكبار والصغار التي ترمى
فيها الاموات ترمى فيها الاموات حتى تتساوى الحفيرة بالاموات وتردم عليهم النواب
وتوكل ناس بحمل الاموات ورميهم في الحفر وفي حمل^(١) ميت ورميه نصف درهم سواء
رماه الحامل في حفيرة او في النيل وصارت الولاة بالقاهرة ومصر يحملوا الاموات في شباك
على الجمال يعلقوهم بايديهم وارجلهم من الجانبين ويرموهم في حفر الكيمان بغير غسل
وبغير اكفان وصاروا يرموهم في الابار ويردموا عليهم وبعض الاموات ممن يموت على
الطرق او اطراف البلد لم يجدوا من يواريهم في مكان فاكلمتهم الكلاب واكل الاحياء
من بني ادم الكلاب وقد حصر بعضهم من مات في شهر واحد من شهور هذه السنة
فبلغوا مائة الف وسبعة وعشرين الف وكان الفناء ايضاً بالاعمال البرانية عن القاهرة ومصر
حتى خلا بعض القرى واطراف المدن لفناء اهلها بالموت والحديث في ذلك يطول شرحه
وفي هذا القدر كفاية وانما ذكرت ذلك انموذجاً يستدل به على عظم هذا الخطب وفضاعة
هذا الامر ولو شرحت ما قيل فيه وما سمعت من المشايخ ممن ادرك ذلك وشاهده
[١٧٠ ق] او بلغه ممن شاهده لطال شرح ذلك والقصد الاختصار ﴿ هذا ﴾ كله كان
بالديار المصرية ﴿ واما ﴾ ما كان بالبلاد الشامية فان المطر تأخر عن دمشق وبلاد
حوران وناבלس والقدس الشريف والقرى وغالب بلاد الشام بحيث ان فصل الشتاء دخل
في ليلة الخميس سادس صفر من سنة خمس وتسعين هذه السنة الموافق لسادس عشر كانون
الاول والامر على حاله والناس من ذلك في ضيق عظيم والم كثير وترأيدت الاسعار الى
الغاية ولا سيما بلاد حوران والقدس وناבלس والقرى وصار بتلك البلاد شدة عظيمة بسبب

(١) على الهامش الايسر بالخط نفسه: « كل »

ذلك وجف الماء ببلاد الشام ﴿ واما ﴾ بركة الصنمين وزرع تفرغ ما فيها من المياه وحصل للناس شدة عظيمة من قلة المياه حتى شق ذلك على المسافرين فكان المسافر يسقي دابته بدرهم ويشرب الراجل بربع درهم وظهر القحط في ارض الشام وقيل العشب والمرعى وبلغ سعر القمح بدمشق عن كل غرارة مائة وخمسة واربعين درهم ﴿ وقيل ﴾ بلغت الغرارة بدمشق بماية درهم وسبعين درهم وبيع كل رطل واوقيتين خبز بدرهم ٥ وبيع كل رطل لحم باربعة دراهم ﴿ وقيل ﴾ ابيع كل رطل خبز بدرهم وكل رطل لحم باربعة دراهم ونصف ﴿ فلما ﴾ اشتد ذلك على الناس اشار قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة بقراءة صحيح البخاري بدمشق المحروسة وتقرر الاجتماع لسماعه بالجامع [١٧١] الاموي^(١) تحت النسر في يوم الاحد ﴿ تاسع صفر ﴾ الشهر المذكور وطلب الشيخ شرف الدين الفزاري لقراءته لخصول البركة فلفظ الله تعالى باهل دمشق وانزل الغيث في تلك الليلة قبل الشروع في القراءة ثم قرىء الصحيح ووقع المطر في اخر يوم من كانون الاول الموافق ذلك ليوم السبت ثاني عشري صفر الشهر المذكور واستمر ليلة الاحد ويوم الاحد اول يوم من كانون الثاني وبعض ليلة الاثنين فاستبشر الناس بذلك الى الغاية وعاد خوفهم امناً وترادف نحو جمعة ثم جاء بعد ذلك تلج كثير في اول يوم من شهر ربيع الاول من هذه السنة

١٥ ﴿ وفي شهر ﴾ ربيع الآخر من شهور هذه السنة ارتفعت الاسعار بدمشق وبلغ سعر القمح عن كل غرارة مائة درهم وخمسة وستين درهماً والناس مع ذلك مستبشرين بسبب وقوع المطر ثم تزايد السعر في جمادى الآخرة من شهور هذه السنة وبلغ القمح عن كل غرارة مائتين درهم نقرة والشعير عن كل غرارة مائة درهم وزاد على ذلك وبيع الخبز كل عشرة اواق بدرهم نقرة ثم وقع بدمشق في ثاني عشر ﴿ جمادى الآخرة ﴾ من شهور ٢٠ هذه السنة مطر عظيم وحصل بسبب ذلك انحطاط في الاسعار وتناقص سعر القمح الى مائة درهم عن كل غرارة والشعير الى اربعين درهم كل غرارة وحصل لاهل دمشق وبلاد الشام ما قدمنا ذكره مع ما قدمنا ذكره من توقف نيل مصر [١٧١ ق] وما اهلها فيه من نكد العيش بسبب الغلاء وارتفاع الاسعار وكثرة الفناء وضيق الامر على الناس ﴿ هذا ﴾ ما اتفق في الديار المصرية والبلاد الشامية ﴿ واما ﴾ ما اتفق بالحجاز الشريف ٢٥ فانه وردت الاخبار الى مصر المحروسة ان بالحجاز غلاء ايضاً وانه بلغ بمكة المشرفة سعر

(١) في الاصل : « الاموي »

- كل غرارة من القمح الف درهم ومائة درهم وزاد الى ان بلغ الف ومائتي درهم وابتاع بمدينة طيبة على ساكنها افضل الصاوة والسلام كل غرارة من القمح بالف درهم وكل غرارة من الشعير بسبعماية درهم ﴿ هذه ﴾ الامور كلها وقعت في سلطنة الملك العادل زين الدين كتبغا فنسأل الله اللطف والتدبير والعفو والعافية من وقوع مثلها
- ﴿ وفي هذه السنة ﴾ قدمت والدة الملك العادل بدر الدين سلامش بن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالح النجمي من بلاد الاشكري ملك الفرنج الى دمشق المحروسة في حادي عشر شهر رمضان المعظم من شهور هذه السنة وتزلت بدار الحديث الظاهرية بدمشق وارسل اليها الامير عز الدين ايبك الحموي الظاهري نايب السلطنة بدمشق التحف والهدايا والالطاف وخدمها اتم خدمة ثم توجهت في عشية الجمعة ثامن عشر شهر رمضان المذكور من دمشق المحروسة الى القاهرة المحروسة فسبحان الفعال لما يريد ﴿ وفيها ﴾ عزل القاضي كمال الدين ابن الشريشي نفسه من نيابة الحكم بدمشق [١٧٢ و] المحروسة عن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة وذلك في يوم الجمعة رابع عشري شهر رجب الفرد من شهور هذه السنة فوقع اختيار قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة في النيابة عنه على القاضي جمال الدين سليمان بن عمر بن سالم الازدعي المعروف بالزرعي قاضي زرع فاحضره منها واستنابه بدمشق وذلك في يوم الاثنين تاسع عشر شوال من شهور هذه السنة ﴿ وفيها ﴾ بعد وفاة الملك السعيد ايلغازي بن الملك المظفر نخر الدين قرارسلان الارمني صاحب ماردن وكان جواداً سمحاً عادلاً منصفاً ﴿ تولى ﴾ عوضاً عنه في مملكة ماردن اخوه الملك المنصور نجم الدين غازي وكانت مملكة الملك السعيد دون الثلاث سنين
- ﴿ ذكر توجه الملك العادل زين الدين كتبغا الى الشام وما اتفق في اقامته بدمشق الى اخر هذه السنة ﴾
- ﴿ في يوم السبت ﴾ سابع عشر شوال من شهور هذه السنة بعد الزوال ﴿ وقيل ﴾ في الخامس عشر منه توجه الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري من الديار المصرية الى البلاد الشامية بجميع العساكر الاسلامية واقام بالبركة اياماً وبغزة اياماً ووصل الى دمشق المحروسة في الساعة الخامسة من يوم السبت خامس عشر ذي القعدة من شهور هذه السنة والامير بدر الدين بيسري حامل الجتر على رأسه والامير حسام الدين لاجين نايب السلطنة [١٧٢ ق] بالديار المصرية في خدمته ماشياً بين يديه ووزيره صاحب نخر الدين ابن الخليلي

- ﴿ وتزل ﴾ صاحب فخر الدين بدار الملك الزاهر وفي يوم وصول صاحب فخر الدين الى دمشق وتزوله بالدار المذكورة توجه لزيارة قبر والده الشيخ مجد الدين عبد العزيز ابن الخليلي بجبل الصالحية ﴿ وكان ﴾ قاضي القضاة الحنابلة بدمشق المحروسة شرف الدين الحسن بن الشيخ شرف الدين عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي قد توفي في اول ليلة الخميس الثاني والعشرين من شوال من شهور هذه السنة ودفن ضحى يوم الخميس قبل وصول السلطان والصاحب الى دمشق فلما وصلا الى دمشق ومضى الصاحب فخر الدين الى زيارة والده تلقاه القاضي تقي الدين سليمان الفقيه الحنبلي المذهب وسلم عليه فعرف الصاحب به فامر ان يركب بغلته الجنيب فركبها وحضر معه الى تربة والده فلما فرغ من القراءة والدعاء ولى الصاحب فخر الدين القاضي تقي الدين سليمان قضاء قضاة الحنابلة بدمشق المحروسة عوضاً عن قاضي القضاة شرف الدين المقدسي الحنبلي فقبل واخلع عليه في بكرة ١٠
- نهار يوم الاحد سادس عشر ذي القعدة ثاني يوم وصول الصاحب واخلع ايضاً في هذا اليوم على بقية قضاة القضاة بدمشق ﴿ ولما ﴾ استقر الملك العادل زين الدين كتبغا بدمشق اخلع على الامراء والمقدمين وعلى الصاحب تقي الدين توبة وزير دمشق والشيخ نجم الدين ابي الطيب وولاه وكالة بيت المال وعلى القاضي شهاب الدين الحنفي ﴿ ثم بعد ﴾ ذلك [١٧٣ و] شرع الصاحب فخر الدين في مصادرات الولاة والمباشرين ورسم على الامير ١٥
- شمس الدين سنقر الاعسر شاد الدواوين بدمشق المحروسة وهو باق على ولايته وعلى الامير سيف الدين اسندمر كرجي والي البر وعزله عن ولاية البر ﴿ وولى ﴾ الامير علاء الدين ابن الجاكي عوضه وطلب من الامير شمس الدين والامير سيف الدين الاموال ورسم على ساير المباشرين وطلب من كل منهم جامكية سنة واستخرج من شهاب الدين ابن السلوس ثمانين الف درهم وكان الامير شمس الدين سنقر الاعسر شاد الدواوين هو الذي تولى ٢٠
- المستخرج من المصادر اسندمر والي البر وغيره وهو مع ذلك يجعل ما تقرر عليه من الاموال

- ﴿ وفي يوم الاثنين ﴾ رابع عشري ذي القعدة من هذه السنة وصل الملك المظفر صاحب حماة الى خدمة الملك العادل بدمشق فتلقاه الملك العادل واكرمه ﴿ وجرى ﴾ الملك العادل جماعة من العسكر المصري وعسكر دمشق الى جهة حلب ٢٥
- ﴿ وفي يوم الجمعة ﴾ ثامن عشري ذي القعدة الشهر المذكور حضر الملك العادل الى جامع بني امية وصلى به الجمعة واخلع على خطيبه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة وزار

مصنف امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وزار قبر هود علي سيدنا ونبينا محمد رسول الله وعليه افضل الصلوة والسلام

﴿ وفي يوم الاثنين ﴾ اول يوم من ذي الحجة من شهور هذه السنة لما حضر الامير عز الدين ايبك الحموي الظاهري نايب السلطنة بدمشق الى خدمة الملك العادل انكر [١٧٣ ق] عليه سوء اعتماده في ولايته وطمع نفسه وما يبلغه عنه من بسط يده في اخذ المصانعات واوقع الحوطة على خيوله المسومة وامواله واقشته ثم عزله عن نيابة السلطنة فانتقل من دار السعادة ونزل بداره المعروفة بالجيشي التي بالقصعين بدمشق ﴿ وفوض ﴾ الملك العادل نيابة السلطنة بدمشق لمملوكه الامير سيف الدين اغرلوا العادلي عوضاً عن الامير عز الدين الحموي وباشر اغرلوا النيابة من يومه وعمره نحو ثلاثين سنة ثم اخلع الملك العادل على الامير عز الدين الحموي الظاهري وانعم عليه باقطاع الامير سيف الدين اغرلوا بالديار المصرية

﴿ وفي ثامن ﴾ ذي الحجة الشهر المذكور فوض الملك العادل وزارة دمشق لوكيله الذي كان يلي حبة دمشق القاضي شهاب الدين الحنفي عوضاً عن صاحب تقي الدين توبة واخلع عليه خلعة الوزارة في يوم عيد الاضحى من هذه السنة ﴿ وفي ﴾ هذه المدة لعب الملك العادل الاكرة بميدان دمشق

﴿ وفي ثامن عشر ﴾ ذي الحجة الشهر المذكور توجه الملك العادل باكثر عسكر مصر والشام الى جهة حمص وتصيد في تلك الجهة

﴿ وفي تاسع ﴾ عشر ذي الحجة الشهر المذكور دخل الملك العادل الى حمص وحضر اليه نايب السلطنة مجلب وبقية النواب وانسلخت هذه السنة والسلطان الملك العادل بمخيمه على جوسية قرية من قرى حمص كان الملك العادل قد اشتراها

[١٧٤ و] ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام

وبعض اخبارهم

- ﴿ احمد بن حمدان بن شبيب ﴾ بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن محمود ﴿ الحراني ﴾ المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ ويلقب ﴾ نجم الدين الفقيه الحنبلي المذهب الامام البارع شيخ الحنابلة بقية المشايخ مسند الوقت سمع من الحافظ عبد القادر خمسة عشر جزءا ٥
ومن فخر الدين بن تيمية وابن روزبه وابي علي الاوفي وابن صباح وابن غسان وجماعة وكان ابوه من فقهاء حران روى عنها الشيخ شرف الدين الدمياطي في معجمه والمزني والبرزالي وزين الدين بن حبيب وفتح الدين ابن سيد الناس وقطب الدين عبد الكريم واجاز الشيخ نجم الدين للشيخ شمس الدين الذهبي مروياته وتفقه في مذهب الحنابلة ودرس وافق وناظر وكانت له يد طويلة في الاصول والخلاف والجبر والمقابلة واشتغل وسكن ١٠ القاهرة المحروسة ودرس بها وصنف الرعاية الكبيرة في الفقه والصغيرة وحشاهما بالرواية العربية التي لا تكاد توجد في الكتب لكثرة اطلاعه وتبحره في المذهب وله قصيدة طويلة في السنة وكان من اكبر اصحاب الشيخ المجد ﴿ ولد ﴾ سنة ثلاث وستماية بجران ﴿ وتوفي ﴾ سنة خمس وتسعين وستماية هذه السنة والله اعلم
- ﴿ ابيك بن عبد الله التركي ﴾ الصالح النجمي ﴿ يلقب ﴾ عز الدين [١٧٤ ق] ١٥
﴿ ويعرف ﴾ بالافرم امير جاندار ﴿ كان ﴾ الامير عز الدين الافرم كثير الخير والاحسان الى خلق الله تعالى وعمر المدارس والمساجد والجموع وله بأسنا من عمل قوص مدرسة موقوفة على طائفة الشافعية بقوص مدرسة على ساحل البحر كذلك ويجوار المدرسة المذكورة مسجد له يجتمع اليه الفقراء من الاعجام القرندلية في شهر رمضان من كل سنة ويذبح لهم في كل يوم رأس غنم وما يحتاجون اليه من التوابل والخبز وله بصر المحروسة ٢٠

مدرسة وبكرسي الجسر بمصر جامع وبالرصد جامع وعمر غير ذلك من الاماكن الشريفة
 المبرورة ووقف عليها الاوقاف المبرورة الوافرة ﴿ وقال ﴾ بعض اهل التاريخ ان الافرم
 المذكور كان حر الاصل وانه كان من بلاد برقة من المغرب واسم والده مصطفى وولي
 الولايات وتنقلت به الاحوال حتى صار الى ما صار اليه وكانت الدنيا عليه في غاية الاقبال
 وكان من وسايط الخير واهل المعروف كثير المروة حسن الديانة كثير الخير والصدقة
 والاحسان الى خاتق الله تعالى وله محبة في اهل الخير والفقراء والفقهاء وبني لهم الربط
 والخوانق والزوايا والمدارس والمساجد والجوامع والموائد وله بصعيد مصر موادن كثيرة
 لاجل اعلان الادان وهم في غاية الملاحة والكثرة ﴿ وقد ﴾ قدمنا ذكر بعض ما له من
 الابنية ﴿ واوصى ﴾ في حال حياته انه اذا مات ان تلبس خيله افخر ما لها من العدد
 وكذلك مما ليكه وغلمايه كلهم يلبسون الة الحرب ويعمل له طلب كما كان يعمل في حال
 [١٧٥ و] حياته وتصدق الطبلخانة والبوقات خلف جنازته وتحمل الصناجق والاعلام
 والبيارق فلما ﴿ توفي ﴾ في يوم الاربعاء سادس عشري صفر سنة خمس وتسعين هذه السنة
 بمصر المحروسة عمل جميع ما اوصى به مما ذكرناه اعلاه خلا الطبلخانة فان الامير حسام
 الدين لاجين المنصوري نايب السلطنة بالديار المصرية منعهم من ذلك وكانت جنازته حفلة
 حضرها (١) الاكابر والعلماء والفقهاء والصلحاء ودفن بتر مصر
 المحروسة وبركة الحبش ...

﴿ بيليك بن عبد ﴾ يلقب ﴿ بدر الدين ﴾ ويعرف ﴿
 بابي الكشف بالوجه القبلي بالديار المنصور
 سيف الدين قلاون الالفى ﴿ توفي ﴾ في سنة خمس وتسعين
 هذه السنة ٢٠

﴿ الحسن بن الشيخ شرف الدين ﴾ عبد الله بن محمد بن قدامة ﴿ المقدسي ﴾
 دمشقي ﴿ يلقب ﴾ شرف الدين الفقيه الحنبلي ﴿ ولي ﴾ قضاء الحنابلة بدمشق
 المحروسة ﴿ وتوفي ﴾ في اول ليلة الخميس ودفن ضحى يوم الخميس ثاني عشري شوال سنة
 خمس وتسعين هذه السنة

﴿ حاتم بن ظافر ﴾ بن حاتم ﴿ الارسوفي ﴾ المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا الجود الفقيه ٢٥

(١) في وسط الصفحات (١٧٥ و - ١٧٦ ق) يقع طمس النص فتعذرت قراءته

الظاهر انه ﴿ توفي ﴾ في هذا القرن وانما ذكرته في هذه السنة لان بعض الاخوان اخبرني قال زرت قرافة مصر فرأيت بالقرب من زاوية الشيخ يحيى [١٧٥ ق] الصنافيري الى جانب تربة ام السلطان الملك الاشرف موسى بن ابي بكر بن ايوب تربة خربة وعلى لوح حجر عند رأس قبر بالتربة مكتوب بالكوفي البسلة الشريفة ثم قوله تعالى كل من عليها فان^(١) الى اخرها ثم قال هذا قبر الشيخ الفقيه ابي الجود حاتم بن ظافر بن حاتم الارسوفي وبقية الترجمة ذهبت والى جانب هذا القبر لوح اخضر مسني ملصق في قبر حجر عند ساذكر وفاتها في ترجمتها

السنة

- ﴿ عبد تابع الدين ابي محمد عبد ﴾
- ١٠ المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا القاسم بنت الاعز الفقيه الشافعي الشافعية بالديار المصرية
- الوجه القبلي خاصة ثم جمع له بين المدينتين القاهرة ومصر والوجهين القبلي والبحري ﴿ ثم ولي ﴾ وزارة الديار المصرية مضافاً لقضاء القضاة بالديار المصرية ثم عزل من الوزارة واستقر في قضاء القضاة بالديار المصرية وذلك جميعه في سلطنة الملك المنصور سيف الدين قلاون الانبي الصالحى النجمي فلما توفي الملك المنصور واستقر في الملك بعده ولده الملك ١٥ الاشرف صلاح الدين خليل عزل قاضي القضاة تقي الدين عن قضاء القضاة وولى عوضاً عنه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ولم يزل قاضي القضاة تقي الدين معزولاً الى ان قتل الملك^(٢) الاشرف واستقر [١٧٦ و] في السلطنة بعده ولده الملك الناصر ناصر الدين محمد بن الملك المنصور سيف الدين قلاون فعزل قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة عن القضاء بالديار المصرية واعاد قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الاعز المذكور ٢٠ واستمر في القضاء الى ان توفي وجميع ولاياته وعزله واعادته المذكور في الحوادث كما قدمنا شرحه ﴿ توفي ﴾ في يوم الخميس سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس وتسعين هذه السنة وحملت جنازته وجنازة كاتبه الموقع نور الدين ابن السوسني معاً ودفن قاضي القضاة بالقرافة

﴿ عمر بن نصر ﴾ ابا حفص ﴿ ويلقب ﴾ نور ٢٥

(١) القرآن الكريم ٥٥ : ٢٦

(٢) « الملك » مكررة في الاصل

الدين بالديار المصرية كُتِبَ لجماعة من القضاة خصيصاً بقاضي القضاة تقي الدين ابن بنت يوم الخميس سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس وتسعين هذه السنة ﴿ وفي ﴾ يوم وفاته توفي قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الاعز كما قدمنا شرحه وحملت جنازتهما معاً

٥ ﴿ محمد بن حسن بن ﴾ محمد بن عبد العزيز بن محمد ﴿ المصري ، يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ ويلقب ﴾ شمس الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن الفرات ﴿ هو ﴾ عم والدي وشقيق جدي وهو اول من كتب عن قضاة القضاة بالديار المصرية ووقع لهم فيما اظنه وكان عالماً بصناعة التوقيع ﴿ رأيت ﴾ وصيته مؤرخة برابع عشرين جمادى الاولى من سنة خمس وتسعين هذه السنة ﴿ وتوفي ﴾ بعد ذلك وشهد [١٧٦ ق] بوفاته شقيقه جدي علي بن الحسن بن محمد بن الفرات ومن جملة وصيته انه اوصى على اخوته اشقاه الثلاثة وهم احمد وابو بكر وعمر الغير بالغين وهم اعمام والدي ﴿ وثبتت ﴾ وصيته بعد وفاته على اقضى القضاة جمال الدين محمد بن القاضي مكين الدين ابي محمد عبد العظيم بن علي الشافعي خليفة الحكم العزيز بالقاهرة المحروسة وظواهرها وضواحيها والمأذون له في الحكم العزيز بمصر المحروسة والحاكم بالاعمال والسفطة من اعمال البهنساوية (١) بالتولية

١٥ الفقير الى الله تعالى قاضي القضاة الحق مرشد الخلق تقي الدين القائم بفرض السنة النبوية الشيخ الامام القدوة مجد الدين المصنفين ابي الحسن علي بن وهب الشافعي الناظر في الحكم العزيز بالقاهرة ومصر المحروستين وسائر اعمال الديار المصرية دام الله ايامه واعز احكامه وذلك للدولة القاهرة المولوية السلطانية الملكية العادلية الزينية بسط الله اقدارها واعلى ابدأ منارها واعز اولياها وانصارها بالولاية الصحيحة الشرعية المتصلة

٢٥ بالمواقف الشريفة النبوية الامامية العباسية الحاكم بامر الله امير المؤمنين اعز الله به الدين وامتع ببقائه الاسلام والمسلمين ﴿ نقلت ﴾ ذلك من نسخة الاثبات المكتتب على ظهر وصية عم والدي محمد المذكور وتاريخ نسخة الاثبات السابع من شهر رمضان المعظم من شهور سنة خمس وتسعين وسبعمائة هذه السنة

٢٥ [١٧٧ و] ﴿ خديجة ابنة الشيخ هرون ﴾ بن عبد الله بن هرون ﴿ المغربية ﴾ الدكالية المرأة الصالحة الحاجة ﴿ اخبرني ﴾ بعض الاخوان قال زرت القرافة الصغرى

(١) في الاصل : « والسفطة من اعمال البهنساوية »

- قرافة مصر فشاهدت بسفح المقطم بالقرب من زاوية الشيخ يحيى الصنافية الى جانب تربة ام السلطان الملك الاشرف موسى بن ابي بكر بن ايوب تربة خربة وعلى لوح اخضر مسني ملصق في قبر حجر عند رأسه كتابة ما صيغتها بعد البسملة الشريفة كل من عليها فان^(١) هذا قبر العبد الفقيرة المرأة الصالحة الحاجة خديجة ابنة الشيخ هرون بن عبد الله بن هرون المغربية الدكالية ﴿حجت﴾ خمسة عشر حجة ثلاثة عشر على رجليها وحجتين راقبة وقرأت القرآن العظيم بالروايات السبعة وحفظت الشاطبية ﴿ولدت﴾ سنة اربعين وستماية ﴿وتوفيت﴾ الى رحمة الله تعالى ليلة الاثنين خامس محرم سنة خمس وتسعين وستماية وهي بيكارتها اللهم ارحمها وارحم من ترحم عليها ﴿والى﴾ جانب هذا القبر وعند رأسه لوح حجر عليه مكتوب بالكوفي البسملة الشريفة ثم قوله تعالى كل من عليها فان^(١) الى اخرها ثم قال هذا قبر الشيخ الفقيه ابي الجود حاتم وقد قدمت ذكره والله اعلم
- ١٠

ذكر الحوادث

في سنة ست وتسعين وستماية^(١)

- ﴿ رحل ﴾ الملك العادل زين الدين كتبغا من جوسية قرية من قرى حمص وعاد الى دمشق ودخلها في يوم الاربعاء ثاني المحرم من شهور هذه السنة
- ٥ ﴿ وفي يوم الجمعة ﴾ رابع المحرم الشهر المذكور^(٢) حضر الملك [١٧٧ ق] العادل الى جامع بني امية وصلى بالمقصورة واخذ من الناس قصصهم ورأى شخصاً بيده قصة فتقدم اليه بنفسه خطوات واخذ القصة منه
- ﴿ وفي يوم الخميس ﴾ سابع عشر المحرم الشهر المذكور انعم الملك العادل زين الدين كتبغا على الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك السعيد بن الملك الصالح عماد الدين ١٠ اسمعيل بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن والد الملوك نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان الايوبي بامرة طبلخانة بدمشق المحروسة
- ﴿ وفي يوم الاثنين ﴾ حادي عشري المحرم الشهر المذكور قبض الملك الكامل على الامير سيف الدين اسندمر كرجي واعتقله بقلعة دمشق ﴿ وعزل ﴾ الملك العادل ايضاً الامير شمس الدين سنقر الاعسر عن وظيفته شد الدواوين بدمشق المحروسة وولى عوضاً ١٥ عنه الامير فتح الدين ابن صبرة
- ﴿ ذكر رحيل الملك العادل من دمشق ليعود الى الديار المصرية وخلعه من السلطنة ورجوعه الى دمشق ﴾
- ﴿ في بكرة يوم الثلاثاء ﴾ الثاني والعشرين من شهر الله المحرم من شهور هذه السنة

(١) ٣٠ تشرين الاول سنة ١٢٩٦ - ١٨ تشرين الاول سنة ١٢٩٧ م .٠

(٢) في الاصل : « المدكر »

- رحل الملك العادل زين الدين كتبغا من دمشق المحروسة وتوجه بعساكره ليعود الى الديار المصرية وقد اجتمع اكابر الامراء بالديار المصرية واتفقوا على خلعه فلما انتهوا الى منزلة العوجاء جلس السلطان في الدهليز وحضر الامراء الى الخدمة طلب الامير بدر الدين بيسري الشمسي [١٧٨ و] طلباً حثيثاً مزعجاً وكان قد توجه الى الزيارة فلما حضر لم يقم له على عادته ﴿ ويقال ﴾ انه كلمه بكلام غليظ ونسبه الى انه كاتب التتار وحصل بينهما ٥ مفاوضة ثم نهض السلطان من المجلس وقام الامراء واجتمعوا في خيمة الامير حسام الدين لاجين نايب السلطنة بالديار المصرية وتكلموا في ما وقع من السلطان فسأل الامير بدر الدين بيسري الامير حسام الدين عن موجب اغلاظ السلطان له فقال ان ممالكه قد كتبوا عنك كتباً الى التتار واحضروها اليه ونسبوك الى انك كتبتها ونيتة اذا وصل الى قلعة الجبل ان يقبض علي وعليك وعلى اكابر الامراء ويقدم ممالكه فاجمعوا عند ذلك ١٠ على خلعه فلما كان ﴿ يوم الاثنين ﴾ الثامن والعشرين من المحرم الشهر المذكور ﴿ وقيل ﴾ وقت الظهر من اليوم التاسع عشر والظاهر انه اليوم التاسع والعشرين من المحرم الشهر المذكور ركب الامير حسام الدين لاجين والامير بدر الدين بيسري والامير شمس الدين قراسنقر والامير سيف الدين قبچاق والامير سيف الدين الحاج بهادر الحلبي الحاجب ومن انضم اليهم من الامراء الذين اتفقوا على خلع الملك العادل واستصحبوا معهم حمل نقارات ١٥ وساقوا وهم ملبسين الة الحرب الى باب الدهليز وحركت النقارات حريباً فلما مروا بنجيمة الامير بدر الدين بكتوت الازرق العادلي قتلوه وركب الامير سيف الدين بتخاص العادلي وتوجه الى باب الدهليز فقتلوه ايضاً وجرحوا جماعة من ممالك الملك العادل فلما بلغ الملك العادل ما فعله الامير حسام الدين [١٧٨ ق] ومن معه من الامراء وقتلهم ممالكه وشاهدهم قاصدين الدهليز خرج من ظهر الدهليز وركب فرس النوبة وعبر على القنطرة ٢٠ التي على العوجاء وساق ركضاً هارباً الى جهة دمشق وادركه خمسة او ستة من ممالكه ولم يفتن بهم احد وكان من امره ما سنذكره ان شاء الله تعالى ﴿ هذا ﴾ ما كان من امر الملك العادل ﴿ واما ﴾ ما كان من الامير حسام الدين لاجين ومن معه من الامراء فانهم بعد ان قتلوا من قتلوا وجرحوا من جرحوا توجهوا الى الدهليز فلم يجدوا السلطان الملك العادل وبلغهم انه هرب في جماعة يسيرة الى جهة دمشق فساقوا خلفه فلم يدركوه ٢٥ فرجع الامير حسام الدين الى الدهليز فلما وصل الى الدهليز ترجل بسائر الامراء ومشوا في خدمته حتى تزل بالدهليز

﴿ ذكر بعض خبر لاجين المنصوري وسلطنته وهو الحادي عشر من ملوك الدولة التركية بالديار المصرية ﴾

﴿ كان ﴾ حسام الدين لاجين من مماليك الملك المنصور نور الدين علي بن الملك المعز عز الدين ايبك فلما خلع من السلطنة بالديار المصرية وسفر الى بلاد الاشكري ملك الفرنج تأخر لاجين بالقاهرة فاشتراه سيف الدين قلاون الالفى الصالحى النجمي في حال امرته بسبعماية درهم وخمسين درهماً من غير مالك شرعي ثم تبين لسيف الدين قلاون بعد ذلك ان لاجين من مماليك الملك المنصور نور الدين علي بن الملك المعز وقيل له انه غائب ولا يصح بيعه الا من حاكم شرعي فاشتراه ثانياً من قاضي القضاة تاج الدين [١٧٩ و] ابن بنت الاعز بما يزيد عن الف درهم وباعه على الغائب بالغبطة له فاشتراه سيف الدين قلاون في ايام امرته مرتين وكان يوم ذلك شقير وفي عهديه كذا لاجين المدعو شقير ثم صار في بيت الامير سيف الدين قلاون يعرف بلاجين الصغير وتأمراً^(١) عن السلطنة بدمشق كما سبق ذكر ذلك وهو لا يعرف بين الناس الا بلاجين الصغير ﴿ قال ﴾ بعض الرواة سألت بعض اكابر الامراء من المماليك المنصورية الذين كانوا في خدمة الملك المنصور سيف الدين قلاون في زمن امرته عن لاجين الكبير الذي ميز هذا بالصغير بسببه فما عرفوه ثم سألت القاضي غفر الدين ناظر الجيوش عن ذلك وكان يلي ديوان المماليك السلطانية هو ووالده من قبله من زمن امرة الملك المنصور قلاون فاخبرني ان لاجين الكبير كان مملوكاً تركياً من اكابر المماليك المنصورية وان السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون فوض اليه نيابة السلطنة بجمص في اوائل الدولة المنصورية ومات في اوائل الدولة ولم تطل مدة حياته وليس لاجين الكبير هذا لاجين الجمدار الصالحى النجمي الذي ولي نيابة حمص وان لاجين الصالحى مات بطرابلس بعد ان اسر وخلص من الاسر ﴿ وتنقل ﴾ لاجين الصغير في خدمة سيف الدين قلاون الصالحى النجمي من وظيفة الاوشاقية الى السلاح دارية فلما ملك الامير سيف الدين قلاون الديار المصرية والبلاد الشامية وتسلطن استناب الامير حسام الدين لاجين الصغير بدمشق المحروسة كما قدمنا شرحه ولم يزل بها الى ان توفي الملك المنصور فلما ملك الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك [١٧٩ ق] المنصور سيف الدين قلاون قبض على الامير حسام الدين لاجين بعد عزله من نيابة دمشق ثم افرج عنه كما قدمنا شرحه وجعله سلاح داراً كما كان في خدمة ابيه الملك المنصور قبل ان يستتبيه

(١) على الهامش الايسر بالحظ نفسه: « وناب »

- بدمشق ثم اراد ان يقتله من جملة الامراء الذين قتلهم ثم شفع فيه وعفى عنه وقد قدمنا من اخباره وتنقلاته الى ان صار نايب السلطنة بالديار المصرية عن الملك العادل ما يستغنى عن اعادته هاهنا ثم اتفق له مع الملك العادل بتزلة العوجاء من بلاد الساحل ﴿ وقيل ﴾ باللجون بالقرب من وادي فحمة ما قدمنا شرحه ﴿ ولما ﴾ نزل الامير حسام الدين لاجين بالدهليز السلطاني كما قدمنا شرحه اجتمع الامراء وتشاوروا في من ينصبوه في السلطنة ثم اتفقوا على سلطنة حسام الدين لاجين واقامته في مملكة الديار المصرية والبلاد الشامية وشرطوا عليه شروطاً ﴿ منها ﴾ ان يكون معهم كاحدهم وان لا ينفرد برأي دونهم وان لا يبسط ايدي مماليكه فيهم ولا يقدمهم عليهم وحلقوه على ذلك بعد ان قبل جميع ما شرطوه والتمها وحلف عليها ثم قال له الامير سيف الدين قبچاق المنصوري وكان من جملة الامراء المشار اليهم يومئذ يخشى انك اذا جلست في المنصب تنسى هذا الذي تقرر ١٠ بيننا وبينك وتقدم مماليكك وتخول منكوتهم فكرر الحلف انه لا يفعل ذلك ولا يخرج عما التزمه وشرطوه عليه فعند ذلك حلف له الامراء جميعهم وارباب [١٨٠ و] الدولة على جاري العادة ﴿ وتلقب ﴾ الملك المنصور ﴿ وركب ﴾ بشعار السلطنة وتوجه بالعاكر من منزلة العوجاء في الثامن والعشرين من شهر الله المحرم من شهور سنة ست وتسعين وستماية هذه السنة نحو الديار المصرية ولما وصل الى غزوة حمل الامير بدر الدين بيسري ١٥ الجتر على رأس الملك المنصور حسام الدين لاجين ﴿ وقيل ﴾ ان حسام الدين لاجين لما نزل بالدهليز السلطاني كما قدمنا شرحه اخذ الخزانة السلطانية والعاكر المصرية وتوجه نحو الديار المصرية ولم يزل سايراً الى ان وصل الى غزوة فعند ذلك ﴿ ركب ﴾ بشعار السلطنة وتلقب الملك المنصور وحمل الامير بدر الدين بيسري على رأسه الجتر وحلف له الامراء وارباب الدولة على جاري العادة ﴿ حكى ﴾ لي بعض الاخوان قال بلغني ان الملك الظاهر ركن الدين ٢٠ ببيرس البندقداري الصالح النجمي اجتاز ببعض الاحواض وهو سلطان والامير سيف الدين قلاون في خدمته وحسام الدين لاجين امير اخور بحر الجنيب في خدمة قلاون فاشار الملك الظاهر الى قلاون ان يتقدم ويسقي فرسه من الحوض فتقدم الى جانب السلطان ثم اشار السلطان الى لاجين ان يتقدم ويسقي فرسه من الحوض فتقدم الى جانب قلاون ثم ان السلطان الظاهر التفت اليهما وقال لا اله الا الله ثلاث ماوك وقفوا يسقوا خيلهم على ٢٥ حوض واحد فدعيا له بطول البقاء وانصرفوا [١٨٠ ق] وكان الامر كما قال الملك الظاهر واطلعه الله عليه ولي سيف الدين قلاون السلطنة كما قدمنا شرحه وكذلك حسام

الدين لاجين كما ذكرناه هاهنا ﴿ ولما ﴾ حلف الامراء للملك المنصور واستقر امره في السلطنة ارسل الامير سيف الدين سلار على خيل البريد لحفظ الخزان التي بقلعة الجبل بالديار المصرية وان يحلف له من بها من الامراء وان يقيم الخطبة له بالديار المصرية قبل حضوره ففعل الامير سيف [الدين] سلار ذلك ﴿ ورحل ﴾ الملك المنصور حسام الدين لاجين بالعساكر من غزة وتوجه الى نحو الديار المصرية ووصل وصعد قلعة الجبل ﴿ يوم الخميس ﴾ تسع صفر من شهر هذه السنة وجلس على تحت السلطنة بقلعة الجبل ﴿ في يوم الجمعة ﴾ عاشر صفر الشهر المذكور ﴿ وقيل ﴾ كان وصوله الى قلعة الجبل وجاوسه على تحت السلطنة في يوم الجمعة عاشر صفر اليوم المذكور ثم ركب بشعار السلطنة وشق مدينة القاهرة المحروسة في ﴿ يوم الخميس ﴾ سادس عشر صفر الشهر المذكور ﴿ وقيل ﴾ في تاسع عشر صفر الشهر المذكور ركب الملك المنصور حسام الدين لاجين بخلعة الخلافة وشق مدينة القاهرة وقدامه التقليد الخليفتي ﴿ وقيل ﴾ استقر للملك المنصور حسام الدين لاجين الامر بالديار المصرية في العشرين من صفر الشهر المذكور ﴿ وقيل ﴾ عند حضور الملك المنصور حسام الدين لاجين ووصوله [١٨١ و] الى قلعة الجبل اخرج امير المؤمنين الحاكم بامر الله العباسي وبايعه ولبس خلعة الخلافة وهي جبة سوداء بزيق واكمام واسعة وركب بها الى الميدان السلطاني والخليفة الى جانبه وامر الخليفة ان يسكن حيث احب وابع له التصرف كيف شاء ﴿ وفوض ﴾ الملك المنصور حسام الدين لاجين نيابة السلطنة بالديار المصرية مقر ملكه للامير شمس الدين قرانقر المنصوري وجعل ﴿ الامير سيف [الدين] سلار استاد الدار والامير سيف الدين بكتمر السلاح دار امير جاندار والامير سيف الدين الحاج بهادر الحلبي حاجباً واستمر بالصاحب غفر الدين الخليلي في الوزارة بالديار المصرية على جاري عادته ﴿ وفوض ﴾ نيابة السلطنة بدمشق الى الامير سيف الدين قبجاق المنصوري ﴿ هذا ﴾ ما كان من امر الملك المنصور حسام الدين لاجين بالديار المصرية ثم كان ما سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر ما اتفق للملك العادل كتبنا بعد عودته الى دمشق وما كان من امره الى ان انتقل الى صرخد ﴾

﴿ لما ﴾ فارق الملك العادل زين الدين كتبنا المنصوري الدهليز والامراء وتوجه الى

- دمشق هارباً كما قدمنا شرحه تقدمه امير شكاره وهو مجروح ليعلم مملوكه الامير سيف الدين اغرلوا نايبه بسلطنة دمشق ما تجدد ويخبره بوصول الملك العادل فوصل امير شكار الى دمشق في بكرة نهار الاربعاء سلخ شهر الله المحرم [١٨١ ق] من هذه السنة واخبر الامير سيف الدين اغرلوا العادلي نايب السلطنة بدمشق بما اتفق من اختلاف الامراء والعساكر المتوجهين الى الديار المصرية وشاع الخبر بدمشق وكثر القال والقييل فعند ذلك امر الامير سيف الدين اغرلوا ان يعلق باب قلعة دمشق فعلق الباب ساعة من هذا النهار ثم فتح وامر الامير سيف الدين اغرلوا جماعة من عسكر دمشق وجماعة من الامراء ان يلبسوا السلاح ويركبوا ويقفوا على ظهور خيلهم خارج باب النصر احد ابواب دمشق ففعلوا ذلك فلما كان وقت العصر ﴿ وقيل ﴾ قبل الغروب من هذا اليوم وصل الملك العادل زين الدين كتبغا الى قلعة دمشق ومعه اربعة او خمسة من مماليكه ودخل القلعة واستقر بها ودقت البشائر ولما استقر الملك العادل بقلعة دمشق احضر الامير سيف الدين اغرلوا نايب السلطنة بدمشق جميع امراء الدولة بدمشق المحروسة الى الملك العادل زين الدين كتبغا فخدموه على جاري العادة واخلع عليهم وطلب القضاة^(١) فحضروا بين يديه فامرهم بتحليف الامراء والمقدمين والاجناد وتجديد المواثيق منهم ففعلوا ذلك ﴿ وقيل ﴾ اقام الملك العادل بقلعة دمشق ثلاثة عشر يوماً وحلف جميع امراء دمشق واستوثق منهم ثم امر الملك العادل بايقاع الحوطة على حواصل الامير حسام الدين لاجين ونوابه ففعلوا ذلك ثم في يوم الخميس ﴿ اول صفر من هذه السنة وصل الامير زين الدين غلبك العادلي بجماعة يسيرة من المماليك العادلية الى قلعة دمشق وصاروا في [١٨٢ و] الخدمة ﴿ وجلس ﴾ صاحب شهاب الدين الحنفي وزير الملك العادل بدمشق في الوزارة بالقلعة ورتب احوال السلطنة ﴿ وفي ثالث عشر ﴾ صفر الشهر المذكور اشتهر بدمشق سلطنة الملك المنصور حسام الدين لاجين وانه تلقب بالملك المنصور واقام الملك العادل بدمشق لا يخرج من قلعتها واشتهر ايضاً بدمشق دق البشائر بصفد وكذلك نابلس والكرك فجرد الملك العادل جماعة من عسكر دمشق مقدمهم الامير سيف الدين طقصبا الناصري لكشف الامر وتحقيق الخبر فتوجهوا ورجعوا من يومهم وقد تحققوا الخبر ﴿ وامر ﴾ الملك العادل جماعة بدمشق ووضع بعض المكوس وقرى. بذلك توقيع في يوم الجمعة سادس عشر صفر الشهر المذكور ﴿ هذا ﴾ ما كان من امر الملك العادل زين الدين كتبغا ﴿ واما ﴾ ما كان من امر

(١) في الاصل: « القضاة »

الملك المنصور حسام الدين لاجين فانه لما استقر قدمه بالديار المصرية وفعل ما قدمنا شرحه
 شرع في استفساد الامراء بدمشق وندب لذلك الامير شمس الدين سنقر الاعسر وكان
 صحبتته بالديار المصرية فسار ووصل الى دمشق في رابع عشر صفر الشهر المذكور محتفياً
 وبات بظاهر دمشق ثلاث ليالٍ وكانت معه كتب للامراء بدمشق من الملك المنصور
 حسام الدين لاجين فاوصلها اليهم وطلب الاجوبة عنها فكتبوا اجوبتها وحلف جماعة من
 الامراء بدمشق للملك المنصور ثم توجه الامير شمس الدين [١٨٢ ق] الاعسر في الليل الى
 قارا وكان بها جماعة من الامراء مجردين فاجتمع بهم ايضاً وحققهم للملك المنصور واحكم
 الامر معهم وارسل بعض مماليكه الى الديار المصرية يعرف الملك المنصور ما فعله ثم رجع
 الامير شمس الدين الاعسر الى لد فاقام بها هو وجماعته حفظاً للبلاد وصيانة للطرق كل
 ذلك اتفق ولم يفطن له احد من جماعة الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري فلما كان
 ١٠ ﴿ يوم السبت ﴾ رابع عشري صفر الشهر المذكور وصل الى دمشق الامير سيف الدين
 كجككن وجماعة من الامراء كانوا معه بالرجبة مجردين فلم يدخلوا دمشق بل توجهوا الى
 جهة ميدان الحصار واعلن الامير سيف الدين كجككن باسم الملك المنصور حسام الدين
 لاجين وارسل الى جماعة امراء دمشق والجيوش بها وعرفهم بقدمه ومن معه من الامراء
 ١٥ وما هم عليه من طاعة الملك المنصور حسام الدين لاجين فخرج اليه الامراء والجيوش
 الدمشقية طائفة بعد طائفة فلما علم الملك العادل زين الدين كتبغا بذلك وتحقق انحلال امره
 بالكلية وتحاذل الناس عنه وثبات قدم الملك المنصور في السلطنة وانضمام الناس اليه اذعن
 الى الطاعة للملك المنصور والدخول فيما دخل الناس فيه وقال للامراء السلطان الملك المنصور
 هو خوشداشي وانا في خدمته وطاعته فعند ذلك اجتمع الامير سيف الدين جاغان الحسامي
 ٢٠ بالملك [١٨٣ و] العادل فقال له انا اجلس في مكان او في بعض القاعات بقلعة دمشق
 الى ان يكاتب السلطان ويرد جوابه بما يقتضيه رايه في امري فاعتمد ما يرسم به ﴿ فلما ﴾
 رأى الامراء المجتمعين عليه هذا الامر منه تفرقوا عنه واجتمعوا بباب الميدان وحلفوا للملك
 المنصور باجمعهم وكتبوا اليه بذلك وتوجه البريدية بذلك كله الى الملك المنصور بالديار
 المصرية ودخل الامير سيف الدين جاغان الى القلعة ورتب من يحفظ الملك العادل بها الى
 ٢٥ ان يرد جواب الملك المنصور في امره ﴿ وغلقت ﴾ ابواب دمشق كلها الا باب النصر
 وباب القلعة الا خوخة فيه وركب عسكر دمشق بالصلاح وسيروا ظاهر دمشق واحاط
 جماعة بالقلعة خوفاً ان يخرج الملك العادل منها ويقصد جهة اخرى قبل ورود جواب

السلطان الملك المنصور في امره وصار الناس يرهجون ويزيدون في الكلام وينقصون والاقوال مختلفة والناس مجتمعة بظاهر دمشق من باب النصر الى باب القلعة حتى قيل لقد سقط منهم جماعة في الخندق وهلك من كثرة الناس والزحام دون العشرة ولم يزلوا كذلك غالب نهار ﴿ يوم السبت ﴾ اليوم المذكور فلما كان وقت العصر من هذا اليوم دقت البشائر على القلعة واعلن باسم الملك المنصور حسام الدين لاجين

- ١٠ ﴿ وفي ليلة الاحد ﴾ الخامس والعشرين من صفر الشهر المذكور قرأ المؤذنون بمواذن جامع دمشق وغيره [١٨٣ ق] ﴿ قل ﴾ اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتقرع الملك من تشاء وتغز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير الآية^(١) ودعوا للملك المنصور حسام الدين لاجين ودعى له قارىء المصحف بجامع دمشق بعد صلاة الصبح من يوم الاحد المذكور وضربت البشائر على ابواب الامراء واطهروا الفرح والسرور بسلطنته وفتحت ابواب دمشق وزينت وفتح الناس حوانيتهم
- ١٥ ﴿ وفي يوم الاحد ﴾ اليوم المذكور اجتمع القضاة بدار السعادة وحضر الامراء والعساكر وحلفوا للملك المنصور وتولى التحليف القاضي شمس الدين ابن غانم بحضور الامير سيف الدين اغرلوا نايب السلطنة بدمشق وحلف هو ايضاً وظهر السرور بسلطنة الملك المنصور وقال السلطان اعز الله نصره هو الذي عينني لنيابة السلطنة بدمشق واستادي كان استصغري فاشار هو بي فانا نايب السلطان الملك المنصور ثم توجه الامير سيف الدين اغرلوا والامير سيف الدين جاغان الى الابواب السلطانية بالديار المصرية ﴿ ولما ﴾ بلغ الامير شمس الدين سنقر الاعسر وهو بلد استقرار الامر بدمشق للملك المنصور حسام الدين لاجين توجه الى دمشق ودخلها في ﴿ يوم الخميس ﴾ تاسع عشري صفر بكرة النهار فتلقاء الناس واشعلت الشموع لقدمه نهاراً وحضر الاعيان والاكابر الى خدمته وتهنيته
- ٢٠ ونودي [١٨٤ و]^(٢) في دمشق من له مظالمه فليحضر الى دار الامير شمس الدين سنقر الاعسر

﴿ وفي يوم الجمعة ﴾ اول شهر ربيع الاول من شهور هذه السنة خطب الخطباء

بجامع دمشق للملك المنصور حسام الدين لاجين

- ٢٥ ﴿ وفي يوم الجمعة ﴾ ثامن شهر ربيع الاول الشهر المذكور وصل الامير حسام الدين

(١) القرآن الكريم ٢٥:٣

(٢) في الزاوية اليسرى من اعلى الصفحة بالخط نفسه: « رابع عشر »

- استاد الدار الى دمشق بجماعة من العساكر المصرية وعلى يده مرسوم بتحليل الامراء فاجتمعوا بدار السعادة بحضور القضاة في يوم السبت ﴿ تاسع ﴾ شهر ربيع الاول الشهر المذكور وقرى عليهم كتاب السلطان يتضمن استقراره في الملك وجالوسه على تخت السلطنة بقلعة الجبل واجتماع الكلمة عليه وركوبه بالخلع الخليفية والتقليد من امير المؤمنين الحاكم بامر الله ابي العباس احمد وان القضاة يحلفوا الامراء فامثلوا ما رسم به ﴿ وفي عشية ﴾
- ٥ يوم الاثنين حادي عشر شهر ربيع الاول الشهر المذكور وصل الى دمشق الامير سيف الدين جاغان الحسامي من الابواب السلطانية ^(١) بالديار المصرية ﴿ وفي بكرة ﴾ نهار الثلاثاء ثاني عشر شهر ربيع الاول الشهر المذكور دخل الامير سيف الدين جاغان والامير حسام الدين استاد الدار والامير سيف الدين كجكن وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة قاضي قضاة الشافعية بدمشق قلعة دمشق واجتمعوا بالملك العادل زين الدين كتبغا فتكلم معهم بالتركي كلاماً كثيراً بحيث طال المجلس ثم انه حلف ميمناً مستوفاة مغلظة مطولة انه في طاعة السلطان الملك المنصور حسام الدين [١٨٤ ق] لاجين وموافقته واخلاص النية له وانه رضي بالمكان الذي عينه له وهو قلعة صرخد وانه لا يكاتب ولا يشاور ولا يستفسد احداً الى غير ذلك مما اشترط عليه ثم خرجوا من عنده واشتهر بدمشق ان المكان الذي عين للملك العادل قلعة صرخد فسبحان الفعال لما يريد ولا يحول ولا يزول وكان الامير سيف الدين جاغان حين وصل الى دمشق احضر على يده توقيعاً للصاحب تقي الدين توبة بوزارة دمشق على عادته وتوقيعاً للقاضي امين الدين بن هلال بنظر الخزانة عوضاً عن صاحب تقي الدين توبة وتوقيعاً للشيخ امين الدين العجمي وقيل امين الدين يوسف الرومي صاحب الشيخ شمس الدين الايبكي بنظر الحسبة بدمشق فباشر كل منهم ما فوض اليه
- ٢٠ ﴿ وفي يوم السبت ﴾ سادس عشر شهر ربيع الاول الشهر المذكور وصل من الابواب السلطانية بالديار المصرية الى دمشق المحروسة الامير سيف الدين قبيجاق المنصوري نائب السلطنة بدمشق المحروسة عن الملك المنصور حسام الدين لاجين ونزل بدار السعادة على عادة نواب دمشق واخبر برخص الاسعار بالديار المصرية بعد ما قدمنا ذكره من الوباء والغلاء المفرط وان الناس كلهم مستبشرين بسلطنة الملك المنصور حسام الدين لاجين فرحين بجلع الملك العادل زين الدين كتبغا

(١) في الاصل : « السلطان »

﴿ وفي ليلة الثلاثاء ﴾ تاسع عشر شهر ربيع الاول الشهر المذكور خرج الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري من قلعة [١٨٥ و] دمشق وتوجه الى قلعة صرخد وتوجه معه بمالكيه وجرى الامير سيف الدين قبچاق نايب السلطنة بدمشق مع الملك العادل جماعة من العسكر الشامي نحو مايتي فارس فلم يزلوا معه الى ان وصل الى قلعة صرخد فكانت مدة سلطنة الملك العادل زين الدين كتبغا منذ جلس على تخت السلطنة بقلعة الجبل في ١٠ يوم الاربعاء حادي عشر المحرم سنة اربع وتسعين وستماية والى ان فارق الدهليز بمنزلة العوجاء وتوجه الى دمشق في يوم الاثنين الثامن والعشرين من المحرم سنة ست وتسعين هذه السنة سنتين وسبعة عشر يوماً والى ان خلع نفسه من السلطنة بدمشق في يوم السبت رابع عشري صفر سنتين وشهراً واحداً واحداً عشر يوماً ﴿ ووصل ﴾ من الابواب السلطانية بالديار المصرية الى نايب السلطنة بدمشق المحروسة تشاريف سلطانية فاخلع النايب على الامراء والمقدمين وقضاة القضاة واعيان الدولة بدمشق في يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر من شهور هذه السنة ﴿ فيقال ﴾ ان عدة التشاريف التي فرقت ستماية تكسريف

﴿ وفي هذه السنة ﴾ افرج الملك المنصور عن جماعة من الامراء المعتقلين الذين كان الملك العادل زين الدين كتبغا اعتقلهم ﴿ وهم ﴾ الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير والامير سيف الدين برلعي الاشرفي والامير شمس الدين الدكر السلاح دار والامير سيف الدين اللقاني وغيرهم من المماليك السلطانية [١٨٥ ق] واعطى الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير امرة بالديار المصرية والامير سيف الدين برلعي امرة بدمشق المحروسة فتوجه اليها ﴿ وفيها ﴾ امر الملك المنصور حسام الدين لاجين جماعة من ممالكيه وهم الامير سيف الدين منكوتر والامير علاء الدين ايدغدي شقير والامير سيف الدين بيدوا والامير سيف الدين جاغان والامير سيف الدين بهادر المعزي وغيرهم ﴿ وفيها ﴾ امر الملك المنصور حسام الدين لاجين بتجديد عمارة الجامع الطولوني بظاهر القاهرة المحروسة وندب لذلك الامير علم الدين سنجر الدواداري وافرد لعمارة من خالص ماله عشرين الف دينار عيناً فاهتم الامير علم الدين المشار اليه بعمارة وعمارة اوقافه وابتاع الملك المنصور من بيت المال منية اندونه من الاعمال الجيزية ووقفها على المدرسين والمشتغلين وارباب الوظائف بالجامع ورتب فيه درساً لتفسير كتاب الله العزيز ودرساً لحديث سيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرساً اربعة للفقهاء على المذاهب الاربعة وجعل لهذه الدروس مدرساً لكل طائفة ومعيداً وطلبة ورتب درساً للطب وميعاداً للرقائق وشيخاً للسبحة ومكتب سنبل وغير

ذلك من انواع البر ورتب لهم الجامكيات المتوفرة واستمر ذلك الى الآن وزجوا دوام ذلك وعمارة اوقافه الى ان يرث الله الارض ومن [١٨٦ و] عليها بئنه وفضله وكرمه وهو خير الوارثين ﴿ قيل ﴾ كان سبب اهتمام الملك المنصور حسام الدين لاجين بعمارة جامع احمد بن طولون انه لما هرب بعد قتل الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف الدين قلاون اختفى في منارته وكان الجامع اذ ذاك مهجور ليس يوجد فيه غير سراج واحد وليس احد يصعد الى منارته في اوقات الادان وانما يؤذن شخص واحد على باب الجامع فلما اختفى حسام الدين لاجين بالمنارة لم يظهر خبره مدة مقامه بها الى ان تزل منها ﴿ قال ﴾ بعض اهل التاريخ ﴿ وفيها ﴾ باشر نظر الجامع الاموي عز الدين ابن الزكي ﴿ وفيها ﴾ ارسل الملك المنصور حسام الدين لاجين الى الاشكري صاحب قسطنطينية يطلب منه ان يرسل اولاد الملك الظاهر الى القاهرة المحروسة فجهزم وارسلهم الى ثغر الاسكندرية^(١) ومعهم الملك العادل بدر الدين سلامش بن الملك الظاهر ميتاً مصعباً فدفن باقرافة الصغرى ودخل الملك خضر الى القاهرة وطلب دستور ان يسافر الى الحجاز الشريف فاذن له فاسافر والظاهر انهم وصلوا الى الديار المصرية في سنة سبع وتسعين السنة الاتية كما سنذكره فيها ان شاء الله تعالى وفي سنة ست هذه السنة نقل الملك المنصور حسام الدين لاجين الخليفة امير المؤمنين الحاكم بامر الله ابا العباس احمد العباسي من البرج الذي كان يسكنه بقلعة الجبل بالديار المصرية [١٨٦ ق] الى مناظر الكبش بالقرب من جامع احمد بن طولون واجرى عليه وعلى اولاده الارزاق الواسعة ووصله بالصلوات الجزيلة وصار يركب معه في الموكب ﴿ وفيها ﴾ حضر الى الابواب السلطانية بالديار المصرية جماعة من قضاة القضاة بدمشق واعيانها منهم قاضي القضاة حسام الدين الرومي الحنفي وقاضي القضاة جمال الدين الزواوي المالكي والقاضي امام الدين القزويني الشافعي والرييس عز الدين حمزة بن القلانسي وغيرهم فلما وصلوا الى الديار المصرية اكرمهم السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين واحسن اليهم واخلع عليهم ﴿ وفوض ﴾ الملك المنصور الى قاضي القضاة حسام الدين الرومي الحنفي قاضي قضاة الحنفية بدمشق المحروسة قضاة الحنفية بالديار المصرية عوضاً عن قاضي القضاة شمس الدين احمد السروجي الحنفي وعامله بما لم يعامل به احداً من الاكرام والتقريب والبر والتشريف ﴿ واقر ﴾ ولده قاضي القضاة جلال الدين على قضاة القضاة بدمشق المحروسة وعرض

(١) في الاصل : « الاسكندر »

- على قاضي القضاة امام الدين القزويني الشافعي قضاء قضاة الشافعية بالديار المصرية فاختر دمشق ففوض اليه قضاء قضاة الشافعية بدمشق المحروسة وكتب تقليده في رابع جمادى الاولى من شهور هذه السنة عوضاً عن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة واستقر بيد قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة الخطابة بالجامع [١٨٧ و] الاموي بدمشق وتدرّس المدرسة القيسرية ﴿ واعيد ﴾ قاضي القضاة جمال الدين الزواوي المالكي الى دمشق على ولايته واخلع عليه وعلى قاضي القضاة امام الدين وكان وصولها الى دمشق المحروسة في ثامن شهر رجب الفرد من شهور هذه السنة ﴿ وجلس ﴾ قاضي القضاة امام الدين القزويني الشافعي للحكم بالمدرسة العادلية وحكم بين الناس على جاري العادة وامتدحه الشعراء وكان ممن امتدحه الشيخ كمال الدين ابن الزملاكاني بقصيدته التي ﴿ اولها ﴾
- ١٠ تبدلت الايام من عسرها يسرا فاضحت تغور الشام تغفراً^(١) بالبشرى
 ﴿ واما ﴾ الرئيس عز الدين حمزة بن القلانسي فانه تأخر بالديار المصرية مدة ثم عاد الى دمشق فوصلها في الخامس والعشرين من شهر رمضان المعظم من شهور هذه السنة وقد اخلع السلطان المنصور عليه خلع الوزراء كشرافاً كاملاً بطرحة ومنديل هندي مزر كمش واخلع على ولديه واستعاد له من ورثة الملك المنصور سيف الدين قلاون ما كان صودر به واخذ منه في ايام الملك المنصور واثبت ذلك في وجه وكيل الورثة المنصورية ١٥ وتعرض عنه املاكاً من الاملاك المنصورية ذكر ان قيمتها اضعاف ما أخذ منه منها حصة بقرية الرمثا وغير ذلك
- ﴿ وفي هذه السنة ﴾ ظهر بالديار المصرية فار وسخ واتى على الغلات والزرور وكان ظهوره على وجه الحصاد فكانت تسابق الحصادين الى الزرع ولم يحصل من الزرع في هذه السنة الا اليسير ﴿ وفيها ﴾ عزل الملك^(٢) المنصور الامير فتح الدين ابن صبرة من شد الدواوين ٢٠ بدمشق [١٨٧ ق] ﴿ وولى ﴾ عوضاً عنه الامير سيف الدين جاغان الحسامي وبأمر ذلك في يوم الاثنين العشرين من شهر رجب من شهور هذه السنة ﴿ وفيها ﴾ تقدم امر الملك المنصور بطلب الامير شمس الدين سنقر الاعسر المنصوري من دمشق على خيل البريد فركب منها في سابع عشر جمادى الآخرة من هذه السنة ووصل الى الابواب السلطانية بمصر في الشهر المذكور فاكرمه الملك المنصور واحسن اليه وشرفه وامره بمصر ٢٥ ﴿ وفي السادس ﴾ والعشرين من شهر رجب من هذه السنة عزل الملك المنصور

(٢) « الملك » مكررة في الاصل

(١) في الاصل : « سر »

الصاحب فخر الدين ابن الخليلي عن الوزارة وفوض الملك المنصور الى الامير شمس الدين سنقر الاعسر الوزارة وتديبر الدولة بالديار المصرية والممالك الشامية وكان شديد الحرمة لا يقدر احداً يخاطبه ولا يكلمه الا جواباً ولما فوض الملك المنصور الوزارة الى الامير شمس الدين الاعسر سلم اليه الصاحب فخر الدين بن الخليلي واتباعه ليستخرج منهم الاموال فاخذ خط الصاحب فخر الدين بماية الف دينار ﴿ وقيل ﴾ كان عزل الصاحب فخر الدين عن الوزارة وولاية الامير شمس الدين سنقر الاعسر الوزارة في العشر الاول من شهر رمضان من هذه السنة

﴿ وفي هذه السنة ﴾ توقف زيادة النيل المبارك ولم يكمل حد الوفاء وبقي على ذلك مدة وتزايد بسبب ذلك الاسعار وبلغ في ذي القعدة من هذه السنة سعر كل اردب قح خمسة واربعين درهم ثم لطف الله عز وجل بالناس وانحط السعر سريعاً

﴿ وفي يوم الثلاثاء ﴾ منتصف ذي القعدة الشهر المذكور قبض الملك المنصور على ناييه الامير شمس الدين قراسنقر المنصوري وعلى جماعة من الامراء واعتقلهم وامر بايقاع الحوطة على موجود الامير قراسنقر وحواصله ونوابه ودواوينه بالديار المصرية [١٨٨ و] والبلاد الشامية وضيق عليهم وقبض على كاتبه شرف الدين يعقوب وعوقب الى ان مات تحت العقوبة وفوض الملك المنصور بعد القبض على الامير شمس الدين قراسنقر نيابة السلطنة بالديار المصرية مقر ملكه لماوكة الامير سيف الدين منكوتغر الحسامي ﴿ وقيل ﴾ كان القبض على الامير قراسنقر في الخامس والعشرين من ذي القعدة الشهر المذكور وبعد القبض على الامير شمس الدين قراسنقر المنصوري ركب الملك المنصور الى الميدان للعب بالكرة فتقنطر به فرسه فسقط الى الارض وتشم جميع بدنه وانكسر احد جانبي يده اليمنى وبعض اضلاعه وحصل له وهن في رجله ووجد شدة عظيمة لذلك وايس من نفسه واحتاج المجبرون الى كسر عظم الجانب الاخر من يده لاجل صحة الجبر فانه لا يجبر احد الجانبين وان الجبر قصر عن الجانب الاخر فيتعذر الانتفاع باليد واضطر الى ذلك وتوقف عن الاجابة اليه فدخل عليه الامير شمس الدين سنقر الاعسر وزير الديار المصرية وقال له انا حصل لي مثل هذا فلما احتجت الى كسر النصف الاخر ضربته بدقاق حديد فانكسر ثم جبر وكلمه في ذلك بكلام فيه غلظ واستخفاف ولم يسلك ما جرت العادة به من الاداب الملوكية فكان هذا من اسباب القبض عليه فلما كان يوم السبت ثالث عشري ذي الحجة من شهور هذه السنة قبض الملك المنصور حسام الدين لاجين على وزيره الامير شمس الدين

سنقر الاعسر لما قدمنا شرحه ولامور انكرها عليه وظهرت له منه وصارت الوزارة شاغرة وقيل كان القبض عليه في شهر ربيع الاول من شهور سنة سبع وتسعين وسبعمائة والله اعلم اي [١٨٨ ق] ذلك كان

- ﴿ وفي هذه السنة ﴾ بعد وفاة الملك الاشرف محمد الدين عمر بن الملك المظفر شمس الدين ابي المظفر يوسف بن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن كما هو مذكور في ترجمته اخرج الملك المؤيد هزبر الدين داود بن الملك المظفر شمس الدين ابي المظفر يوسف بن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول من اعتقال اخيه الملك الاشرف بقلعة تعز ليلاً قبل دفن اخيه فامر بدفنه واصبح الحراس بقلعة تعز فدعوا للملك المؤيد وترحموا على الملك الاشرف ﴿ وقيل ﴾ كان للملك الاشرف جاريتين يتغايا عليه فسمته احدهما فمات فلما اطلع ارباب الدولة على ذلك اخرجوا الملك المؤيد من السجن وحلفوه انه لا يؤذي احداً منهم ولا من حاشية اخيه وحلفوا له واجلسوه على كرسي السلطنة باليمن فامر بقتل الجارية التي سمت اخيه ﴿ وقيل ﴾ كان ملك الملك المؤيد باليمن باتفاق عمته الشمسية وقيامها في امره واستمر في الملك باليمن الى ان مات في سنة احدى وعشرين وسبعمائة كما هو مذكور في ترجمته ان شاء الله تعالى

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page. The text is arranged in approximately 15 horizontal lines. The script is dense and cursive, characteristic of classical Arabic calligraphy. The page shows signs of age, including some discoloration and faint markings.

فهارس الاعلام (١)

١. فهرس الاشخاص ، والقبائل ، والشعوب ، الخ ...

- ابراهيم بن معزاد بن شداد الجعبري ، برهان الدين ١٥:٧٣ ؛ ١٠:٧٤ ؛ ٣:٧٢
- ابراهيم [ابن ابي خليفة] ، علم الدين ١٩:٣٢ ؛ ١٧:٣٤ ؛ ٢٣:٢٣
- ابراهيم [ابن الملك المظفر] ، الوراق ١٥:١٩٧
- ابنا بن هولاء كو ١١:٦ ؛ ١١:٣ ؛ ٣:٣
- ابن ابي اصيبة ١١:١٣١
- ابن ابي البقاء - اطلب : محمد بن عبدالرحمن ، المقدسي ناصر الدين
- ابن ابي خليفة - اطلب : الموفق بن الرشيد ، احمد
- ابن ابي الدنيا ١٠:١٥٩
- ابن ابي الطيب الدمشقي ، شرف الدولة ١٠:٧٨
- ابن ابي الهيجاء - اطلب : محمد ، عز الدين
- ابن الاثير - اطلب : احمد بن سعيد بن محمد
- ابو العباس التنوخي تاج الدين ؛ واسمعي
- ابراهيم ابن ابي بكر ابن ابراهيم الجزري ، مجد الدين ٦:١٨٧ ؛ ١٨:١٨٦
- ابراهيم ابن ابي بكر الزعبي ١:٦٠
- ابراهيم بن خليل الطوري ، شمس الدين ١:٢ ؛ ٧:٤
- ابراهيم بن مصري ، جمال الدين ١٠:٥٦٢ ؛ ١٧ ؛ ٦:٦٤ ؛ ١٢:١٤٥ ؛ ٤:١٨٥
- ابراهيم بن عبد الله بن يوسف ، ابو اسحق ، ابن الارمني (الارموي) ١٦:٩ ؛ ٣:١٥٩ ؛ ١٩
- ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمي ، ابو اسحق ٣:٥٤
- ابراهيم بن لقمان الاسعدي ، فخر الدين ١٤:٩٦ ؛ ٦:٣ ؛ ١٨٦
- ابراهيم بن محمد بن دقاق ، صارم الدين ٢٣:٥٧
- ابراهيم بن محمد بن طرخان ، ابو اسحق ، عز الدين ، ابن السويدي ، ٧:٣ ؛ ١٣١ ؛ ١٨:١٣٢

(١) لقد اتبعنا في تنظيم هذه الفهارس القواعد التي اتخذناها اساساً لاعداد فهارس المجلد التاسع ، فلتراجع هناك (الجزء الثاني ، ص ٤٨٠)

- ابن الجميزي ١٠:٢٥
 ابن الجوجري - اطلب : نصر الله ، تقي الدين
 ابن الجويني ١١:٢٠١
 ابن الجويني ، شمس الدين ١٠:٤
 ابن حبيب ، زين الدين ٨:٢١٥
 ابن حجون - اطلب : محمد بن الحسن بن عبد
 الرحيم ، الفنائي
 ابن حذيفة - اطلب : علي بن حذيفة بن مانع ؛
 وعيسى بن مهنا بن مانع ، شرف الدين ؛
 ومحمد بن ابني بكر بن علي ، شمس الدين
 ابن الحصري - اطلب : محمد بن نصير
 ابن حمدان ١٢:١٤٧
 ابن حمويه الجويني ، صدر الدين ٦:١٩١
 ابن حنا ، عز الدين ٢٤:١٨٣
 ابن حنا - اطلب : محمد بن محمد بن علي ،
 تاج الدين
 ابن حيدرة - اطلب : علي بن عبد الرحمن
 ابن الحياز ١٧:٤٦ ؛ ١٧:١٣١
 ابن الحشاب ، مجد الدين ١٠:١٥٣
 ابن خطيب المزة ٢١:١٥٠
 ابن الخطير الرومي ، شرف الدين ٢٦:١١٩ ؛
 ١٢٠:٤٤ ؛ ٧:١٣٧
 ابن خلكان - اطلب : احمد ، شمس الدين
 ابن خليف - اطلب : احمد
 ابن خليل (الحافظ) ١٤:٩:٢٥
 ابن الخليلي - اطلب : عبد العزيز ، مجد الدين ؛
 وعمر بن عبد العزيز ، الداري فخر الدين
 ابن الحيسي - اطلب : محمد بن عبد المنعم بن
 محمد الانصاري ابو عبد الله شهاب الدين
 ابن دقاق - اطلب : ابراهيم بن محمد ، صارم
 الدين
 ابن دقيق العيد ، مجد الدين ٦:١٠٥
 ابن دقيق العيد - اطلب : محمد بن علي بن
 وهب الفشيري ، تقي الدين
 ابن رزين - اطلب : عبد البر ، صدر الدين
 ابن احمد بن سعيد ، التتوخي عماد الدين
 ابن اخذ داود - اطلب : سعد ، سعد الدين
 ابن الارمني (الارموي) - اطلب : ابراهيم بن
 عبد الله بن يوسف ابو اسحق
 ابن اسراييل - اطلب : محمد ، نجم الدين
 ابن الاشل - اطلب : احمد ؛ واحمد ، شهاب
 الدين
 ابن الاغر - اطلب : فتيان ، سعد الدولة
 ابن الاعمى ، تاج الدين ٨:١٠٧
 ابن باخل - اطلب : احمد ، عماد الدين ؛ ومحمد
 ابن عبد الله بن احمد الهكاري ، شمس الدين
 ابن البارزي - اطلب : عبد الرحيم بن ابراهيم ،
 ابو محمد نجم الدين
 ابن باقا ٧:٤٢
 ابن ببيد ١٨:٣٤
 ابن برطاس ، سيف الدين ٢١:١٩٧
 ابن البسطامي ، زين الدين ١٧:١٢٦ ؛ ١٧:٢٠٦
 ابن بشاير - اطلب : محمد ، القوسي الاخميمي
 ابن بطلان ٢١:٢٦
 ابن البناء ، 'ابو الحسن' ٧:٤٢ ؛ ٣٤:٥٩
 ابن بنت الاغر - اطلب : احمد ابن تاج الدين ،
 علاء الدين ؛ وعبد الرحمن بن عبد الوهاب
 تقي الدين
 ابن البيتي - اطلب : محمد ، شمس الدين ابن
 الصاحب
 ابن التركماني ، فخر الدين ١٦:٢
 ابن تلعب ١٥:١٦٣ ؛ ١٥:١٦٤
 ابن تيمية ، تقي الدين ١٩:٣٤ ؛ ١٦:٤٦
 ابن تيمية ، فخر الدين ٦:٢١٥
 ابن الجاكي ، علاء الدين ١٧:٢١٣
 ابن جماعة - اطلب : محمد [بن] ابراهيم بن
 سعد الله ، الكتاني بدر الدين
 ابن الجعقدار - اطلب : نبا شمس الدين
 ابن الجعقدار ، ابو بكر ، سيف الدين ٥:١١٢ ؛
 ٥:١٦٧ ؛ ٢٢:١٦٩

- ابن رشيق ، زين الدين ١٩:٦٧
 ابن رواحة ٩:٧٥
 ابن روزبه ١٤:٤٦ ؛ ٦:٢١٥
 ابن الزبيدي ٢٥:٥٩ ؛ ٥:١٥٩
 ابن الزكي ، عز الدين ٩:٢٣٠
 ابن الزكي - اطلب : يوسف بن يحيى بن محمد
 ابو الفضل جاء الدين
 ابن الزملكاني ، كمال الدين ٩:٢٣١
 ابن السباك - اطلب : محمد
 ابن سبعين ٢٥:٦٠ ، ٢٦
 ابن السديد - اطلب : محمد بن حسن ، العجمي
 ابن السكري - اطلب : عبد العزيز بن عبد
 الرحمن ، فخر الدين
 ابن سلامة - اطلب : علي بن هبة الله ، ابو الحسن
 ابن السلوس - اطلب : احمد بن محمد بن عثمان ؛
 ومحمد بن عثمان ابن ابي الرجاء ، شمس الدين
 ابن السلوس ، شهاب الدين ١٩:٢١٣
 ابن سلمة - اطلب : الحسن بن ابراهيم
 ابن سمويل - اطلب : ابو الحسن ابن الموفق
 ابن النجم
 ابن السنهوري ، تاج الدين ٥:١٧٦
 ابن السهروردي ، ابو القاسم ٢٤:٥٩
 ابن السومي ، نور الدين ٢٣:٢١٧
 ابن سويد ، نصير الدين ٨:٥:٦٢
 ابن السويدي - اطلب : ابراهيم بن محمد بن
 طرخان ، ابو اسحق عز الدين
 ابن سيد الناس ، فتح الدين ١٥:٦٠ ؛ ١٦٠:
 ٤ ؛ ١٦:١٦١ ؛ ٨:٢١٥
 ابن السيرجي - اطلب : احمد بن عيسى ، شرف
 الدين
 ابن سينا ١:٢٥ ؛ ٢٣:٢٦
 ابن شاس - اطلب : الحسن بن عبد الرحيم بن
 عبد الله ، المالكي ابو علي تقي الدين
 ابن شاور ، الفرس ١٩:١٥٤
 ابن شداد - اطلب : محمد بن علي بن ابراهيم ،
 الانصاري عز الدين
 ابن الشريفي ، كمال الدين ١٦:٤٦ ، ٣١ ؛
 ١١:٢١٢
 ابن الشيرازي ١٣:٤٦
 ابن الشيرازي - اطلب : احمد بن محمد ، تاج
 الدين
 ابن الصاحب - اطلب : محمد ابن البيهقي ،
 شمس الدين
 ابن صالح - اطلب : محمود
 ابن الصايغ - اطلب : محمد بن عبد القادر بن
 عبد الخالق الانصاري ابو المقاهر عز الدين
 ابن صباح ٦:٢١٥
 ابن صبرة ، فتح الدين ١٥:٢٢٠ ؛ ٢٠:٢٣١
 ابن صصري - اطلب : ابراهيم ، جمال الدين ؛
 واحمد ، نجم الدين ؛ وسالم ، امين الدين
 ابن الصيقل - اطلب : عبد العزيز بن عبد المنعم
 ابن علي الخرافي عز الدين
 ابن طلحة ، كمال الدين ٣٤:٢٠
 ابن طلحة النصيبي ١٨:٣٤
 ابن عبادة ، شهاب الدين ١٣:١٠٩
 ابن عبد السلام ١٠:٢٠١
 ابن عبد الظاهر - اطلب : عبد الله ، يحيى الدين ؛
 ومحمد بن عبد الله ، فتح الدين
 ابن عتيق - اطلب : محمد ، شرف الدين
 ابن عز القضاة ، فخر الدين ٣٤:٣٤
 ابن عساكر ، زين الامناء ٦:١٣١
 ابن عساكر - اطلب : عبد الوهاب
 ابن العطار ١٧:٤٦ ؛ ٦:١٥٩
 ابن العفيف - اطلب : محمد بن سليمان بن علي
 التلمساني شمس الدين
 ابن العمادية - اطلب : منصور بن سليم الوجيه ،
 السكندري
 ابن عمار - اطلب : الحسن ، ابو طالب امين
 الدولة ؛ وعلي بن محمد ، ابو الحسن ؛
 وعمار بن محمد ، فخر الملك ؛ ومحمد

- ابن العميد ١٤٨:٢٤
 ابن عوف - اطلب : عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن ، ابو الفتح
 ابن عياض - اطلب : الفضيل
 ابن عيسى - اطلب : عمر ، الحرامي مجد الدين ؛ ومهنا ، حسام الدين
 ابن غانم - اطلب : محمد ، شمس الدين
 ابن غسان ٦:٢١٥
 ابن الفارض - اطلب : عمر ، شرف الدين
 ابن القرات - اطلب : ابو بكر [بن حسن بن محمد] ؛ واحمد [بن حسن بن محمد] ؛
 وعبد الوهاب بن الحسن ؛ وعلي بن الحسن
 بن محمد ؛ وعمر [بن حسن بن محمد] ؛
 ومحمد بن حسن بن محمد ابو عبد الله
 شمس الدين
 ابن فضل الله العمري ، شرف الدين ١٥٨:١٨
 ابن فضل الله ، يحيى الدين ١١:٣٤
 ابن القاسم ١٨:٢٨
 ابن الفباقي - اطلب : يوسف مجد الدين
 ابن القبيطي - اطلب : عبد اللطيف
 ابن قدامة - اطلب : الحسن بن احمد ابن ابي
 عمر ، المقدسي شرف الدين ؛ والحسن بن
 عبد الله بن محمد ، المقدسي شرف الدين ؛
 ومحمد بن احمد ، المقدسي
 ابن الفرطي - اطلب : احمد بن محمد ، ضياء
 الدين
 ابن الفسطلاني - اطلب : علي ، تاج الدين
 ابن الفلاني - اطلب : حمزة ، عز الدين
 ابن الفلاح ، شمس الدين ١٧:٢
 ابن القهيرة - اطلب : يحيى
 ابن القيصرائي ، شرف الدين ١٧٥:١٩
 ابن ماجة ٣:١٥
 ابن مجيب - اطلب : سفيان ، الازدي
 ابن المحفدار - اطلب : نيا بن علي بن هاشم
 البيان شمس الدين
 ابن مخلوف - اطلب : علي بن مخلوف بن ناهض
 النويري زين الدين
 ابن المرسل ، زين الدين ٢٠١:٦
 ابن معطي ٢٢:٤٦ ؛ ١٣١:٩
 ابن المقبر ٢٣:٣٠ ؛ ٧٤:١٨
 ابن المكرم - اطلب : محمد ، جمال الدين
 ابن مكّي - اطلب : عبد الوهاب
 ابن ملاعب ٥:١٣١
 ابن المليجي ١١:٥٤
 ابن منجنا ، زين الدين ٩١:٤
 ابن منقذ ، سديد الملك ٧٧:١٥
 ابن المتبر - اطلب : احمد بن محمد بن منصور
 الجذامي ابو العباس ناصر الدين ؛ ومحمد
 ابن سليمان ، الكندي المراوحي
 ابن المتبر ، زين الدين ٦٧:٢٠
 ابن المولى ، نظام الدين ١٢٧:٨
 ابن ناشي - اطلب : احمد بن عبد الله القوسي ،
 نجم الدين
 ابن النحاس ، يحيى الدين ٢٢:٢ ؛ ٣٨:١٣ ؛
 ١٢:٧٥ ؛ ١٢٠:٢٢ ؛ ١٢٥:١٠
 ابن تزال - اطلب : مختار الدولة
 ابن النصيبني ، تاج الدين ٦٤:٦
 ابن النفيس - اطلب : بدر ، النصراني
 ابن النقيب ، بدر الدين ٣:٢٦
 ابن خروز ، ابو بكر ٤٦:١٤ ؛ ٧٥:٩
 ابن هلال ، امين الدين ١١:١٢٥ ؛ ٢٢٨:١٨
 ابن الواسطي - اطلب : غازي ، شهاب الدين
 ابن يعيش ، الموفق ٤٦:١٣
 ابن يمن ، شمس الدين ٦٢:٥ ؛ ٩٠
 ابنة سنفر التكريتي الظاهري ٦٩:٤
 ابنة الملك الاشرف موسى بن محمد بن ايوب
 ١٩:٥٠ ؛ ٥١:١ ؛ ٦٥:١ ؛ ٨٢:٦
 ابنة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد
 ابن غازي الايوبية ١٢٣:١٤
 ابو اسحق - اطلب : ابراهيم بن عبد الله بن

- ابو العباس - اطلب : احمد بن ابراهيم بن عمر
 الفاروئي ، عز الدين ؛ واحمد بن سعيد بن
 محمد التتوخي ، تاج الدين ابن الاثير ؛
 واحمد بن عبد الرحمن ، نجم الدين ؛ واحمد
 ابن عبد القوي بن عبد الله الربيعي ، كمال
 الدين الكمال بن البرهان ؛ واحمد بن عمر
 ابن محمد المرسي ؛ واحمد بن محمد بن منصور
 الجذامي ، ناصر الدين ابن المنبر
- ابو عبد الله - اطلب : احمد بن حمدان بن شبيب
 الحرائي ، نجم الدين ؛ ومحمد بن حسن بن
 محمد ، شمس الدين ابن الفرات ؛ ومحمد
 ابن عبد الرحمن بن احمد المالكي ؛ ومحمد
 ابن عبد المنعم بن محمد الانصاري ، شهاب
 الدين ابن الحتمي
- ابو علي - اطلب : الاوفي ؛ والحسن بن عبد
 الرحيم بن عبد الله بن شاس المالكي ، تقي
 الدين
- ابو الفتح - اطلب : عثمان بن هبة الله بن عبد
 الرحمن بن عوف ؛ وعلي ، علاء الدين
 الملك الصالح
- ابو الفداء - اطلب : اسمعيل بن عبد الرحمن
 ابو الفرج - اطلب : عبد الرحمن
 ابو الفضل - اطلب : يوسف بن يحيى بن محمد
 جاء الدين ابن الزكي
- ابو القاسم ابن احمد بن عبد الرحمن المراغي ،
 وقار الدين ١٤ : ١٣ ، ١٦
- ابو القاسم - اطلب : ابن السهروردي
 ابو محمد - اطلب : عبد الرحمن ، شمس الدين ؛
 وعبد الرحيم بن ابراهيم بن البارزي ،
 نجم الدين
- ابو المعالي - اطلب : محمد بن محمود الايوبي ،
 ناصر الدين الملك المنصور
- ابو المقاهر - اطلب : محمد بن عبد القادر بن
 عبد الخالق الانصاري ، عز الدين ابن الصايغ
 ابو المناقب ٢٧ : ٢٥ ؛ ٧٨ : ١ ، ٣
- يوسف ، ابن الارمني (الارموي) ؛ وابراهيم
 ابن عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي ؛ وابراهيم
 ابن محمد بن طرخان ابن السويدي ، عز الدين
 ابو بكر [بن حسن بن محمد بن الفرات]
 ١٠ : ٢١٨
- ابو بكر - اطلب : ابن الجمقदार ، سيف
 الدين ؛ وابن خروز ؛ ومحمد بن احمد بن
 محمد البكري ، جمال الدين الشريشي ؛
 ومحمد بن علي بن محمد التوريزي ،
 قطب الدين
- ابو الثناء - اطلب : محمود الحلبي ، شهاب الدين
 ابو الجود - اطلب : حاتم بن ظافر بن حاتم
 الارسوفي
- ابو الحجاج ٧٤ : ٢
- ابو الحسن - اطلب : ابن البناء ؛ والصباغ ؛
 وعلي بن محمد بن عمار ؛ وعلي بن هبة الله
 ابن سلامة ؛ وعلي بن وهب ؛ والقبطي
 ابو الحسن ابن الموفق بن النجم بن سمويل ،
 المهذب ١٨ : ٩ ، ٢٠
- ابو الحسين - اطلب : الشاذلي
- ابو حفص - اطلب : عمر بن اسمعيل بن مسعود
 الفارقي ، رشيد الدين ابو عمر بن نصر ... ،
 نور الدين
- ابو حيان ، اثير الدين ١٥ : ٤ ، ٧ ؛ ٦٠ : ٢٤ ؛
 ٧٢ : ١٠ ؛ ٨٥ : ١٨ ؛ ٨٦ : ٨ ؛ ٨٨ : ٢٢
- ابو خرم - اطلب : سنجر الحموي علم الدين
 ابو الذكاء - اطلب : عبد المنعم بن يحيى بن
 ابراهيم القرشي ، قطب الدين
- ابو السعادة ٧٧ : ١٠
- ابو صالح - اطلب : الحلبي
- ابو طالب - اطلب : الحسن بن عمار ، امين
 الدولة
- ابو الطيب ، نجم الدين ٣١٣ : ١٤
- ابو الظاهر - اطلب : احمد بن سعيد بن محمد
 التتوخي ، تاج الدين ابن الاثير

١٩:١٤٧؛ ٣:١٤٧؛ ٨:١٢؛ ١٦:٤

١٨؛ ٢:١٤٨؛ ٥:١٤٧؛ ٨:١٠؛ ١١:٤

١٥٠:٩؛ ٤:١٧

احمد بن صصري ، نجم الدين ١٩٧:٣

احمد بن عبد الله السلمي ١٣١:٥

احمد بن عبد الرحمن ، ابو العباس ، نجم الدين

٩١:٢؛ ١٠٤:٣؛ ٨

احمد بن عبد القوي بن عبد الله الربيعي ، ابو

العباس ، كمال الدين ، الكمال بن البرهان

٥٤:٨؛ ٥٥:٢؛ ١٠٠؛ ٥٦:٢١؛ ٢٥:

١٥٧:١؛ ٣:٨؛ ٩:١٢

احمد بن عبد الملك بن عبد المنعم العزازي ، شهاب

الدين ١٦٠:١؛ ٥؛ ١٦١:١٤

احمد بن عمر بن محمد المرسي ، ابو العباس ٥٧:

١٦:٢٠

احمد بن عيسى ابن السيرجي ، شرف الدين

٦٨:٢٧؛ ٧١:١؛ ١٢٠:٢٤

احمد بن محمد ابن الشيرازي ، تاج الدين ١٠٧:

٦؛ ١٢٠:٢٥

احمد بن محمد بن عثمان بن السلوس ، ١٧٧:

٢٢؛ ١٧٨:٤

احمد بن محمد بن منصور الجذامي ، ابو العباس ،

ناصر الدين ، ابن المنير ١٢:٣

احمد بن محمد القرطبي ، ضياء الدين ٥٥:

١٠؛ ١١

احمد بن محمد القسطلاني ، قطب الدين ٥٤:١١

احمد بن تاشي بن عبد الله القوسي ، نجم الدين

٧٣:١٩؛ ٢٦؛ ٢٧

احمد بن ياسين ابن ابي احمد القوسي ١٥٠:٣٠

احمد الدشناوي ، جلال الدين ١٦٢:٢٤

احمد السامري ، سيف الدين ٥٠:٢٤؛ ٥١:٤

احمد السروجي ، شمس الدين ١٥٧:٢١؛

٢٣٠:٢٤

احمد الصواني ، زين الدين ١٠٧:١٥

احمد الفزازي ، شرف الدين ٣٤:٢٤؛ ١١:٢١٠

ابو يزيد ٣٠:٢٤

ابو يعقوب - اطلب : يوسف بن عبد الله بن

عمر الزواوي ، جمال الدين

الاتابكي - اطلب : بكتوت بن عبد الله ،

بدر الدين

اثير الدين - اطلب : ابو حيان

الاجناد ١٢٩:١٩؛ ٢٢٥:١٤

احمد [بن حسن بن محمد بن الفرات] ٢١٨:١٠

احمد [بن محمد بن علي التوريزي] ٦٠:٢

احمد [ابن الملك المنصور سيف الدين قلاون]

٩٧:٢٠

احمد اغا سلطان بن هولانكو ، تكدار ٣:١

٣-٥-٨ ، ١١ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٤

٢٦ ، ٢٧ ، ٢٤:٢؛ ٦:٨؛ ١٦:٢٥:٥؛

٦:٧؛ ١٠؛ ١٣؛ ١٧؛ ١٣:٢٠

احمد بن ابراهيم بن عمر الفاروشي ، ابو العباس ،

عز الدين ٣٠١:٣

احمد ابن ابي علي الفقي ابن ابي بكر ابن المسترشد

بأنه ، الحاكم بامر الله ١٢٨:٤؛ ١٢٩:

٧؛ ١٣٥:٩؛ ٢١:٢١٨؛ ٢٢٤:١٤؛

٢٢٨:٥؛ ٢٣٠:١٥

احمد بن احمد بن نعمة المقدسي ، شرف الدين

١٩٦:١٩؛ ٢٠١:٩

احمد بن الاشل ٨٥:٣

احمد بن الاشل ، شهاب الدين ١٦٧:١١

احمد بن باخل ، عاد الدين ٤:٢١

احمد ابن تاج الدين ابن بنت الاعز ، علاء الدين

٧١:١٣

احمد بن حمدان بن شبيب الحراي ، ابو عبد الله ،

نجم الدين ٢١٥:٣؛ ٩

احمد بن خلكان ، شمس الدين ٤٥:١٨؛

٤٦:٤؛ ٦

احمد بن خليف ١٥٥:٩

احمد بن سعيد بن محمد التتوخي ، ابو العباس

(ابو الظاهر) ، تاج الدين ، ابن الاثير

اسراييل ٨:٤٤
 الاسعدي - اطلب : ابرهيم بن لقمان ، فخر الدين
 الاسكندري ، برهان الدين ٢٥:٣٤
 اسمعيل بن احمد بن سعيد بن الاثير التنوخي ،
 عاد الدين ١٦:٢ ؛ ١٤٤:٢٣ ؛ ١٥٨:١٥
 اسمعيل بن حسين ٩:١٥٥
 اسمعيل بن عبد الرحمن ، ابو الفداء ١٠:٥٤
 اسمعيل ، عاد الدين ، الملك الصالح ٢٢:٥٠
 اسمعيل ، عاد الدين ، الملك المؤيد ١٩:١٦٢
 الاسماعيليه ١٨:٧٩
 اسنبا ٤ ، ٣:٢٠٤
 اسنمدر كرجي ، سيف الدين ١٥٧:١٥ ؛ ١٧٩:١٥
 ؛ ٢٦ ؛ ١٩٩:٤ ؛ ٢١٣:١٧ ؛ ١٨٤ ؛ ٢١ ؛
 ١٣:٢٢٠
 الاشراف ٢١:٦٤ ؛ ١٩٨:٦
 الاشرفي - اطلب : اقش ، جمال الدين ؛
 ويسري الشمسي ، بدر الدين ؛ وعمر
 الاشقر - اطلب : سنقر ، شمس الدين الملك
 العادل
 الاشكري ١٥:٢٢ ؛ ١٣٠:٥ ؛ ٧٤ ؛ ٢١٢:٦ ؛
 ٩:٢٣٠ ؛ ٤:٢٢٢
 اشلون خاتون ابنة سكباي بن قراجين بن
 جنكان نون ٢:١٧٢
 اشهب ١٨:٢٨
 الاصبهاني ، عاد الدين ١٤:١١٣
 (ابن) الاصفوني - اطلب : حمزة بن محمد ،
 نجم الدين
 الاطباء ١٣:٢٣ ؛ ٢٢ ؛ ١٣١:١٠
 الاطباء الطبائيه ٢٧:٢٣
 الاعجام الفرنديه ١٩:٢١٥
 الاعسر - اطلب : سنقر ، المتصوري شمس الدين
 الاعيان ٩:٢١ ؛ ١٠٨:٦ ؛ ١٨٤ ؛ ٢٢ ؛ ١١١ ؛
 ؛ ١٤ ؛ ١٢٩:٤ ؛ ١٧٣:١ ؛ ١٨:١٩٤ ؛
 ٢٠:٢٢٢

احمد - اطلب : الموفق بن الرشيد ابن ابي خليفه
 اخت البرنس صاحب طرابلس ١:٨١
 الاخمعي - اطلب : محمد بن بشابر القوسي ؛
 ومحمد بن الحسن بن اسمعيل ، شرف الدين
 اخو امين الدوله ١٧:٧٧
 اخو ثمر - اطلب : عمر ركن الدين
 اخو الرومي - اطلب : قطيحا ، شمس الدين
 اخو كريمة - اطلب : علي بن عبد الوهاب
 الادبا ٢١:٤٣ ؛ ١٤:٤٥ ؛ ١٦٥:١٨
 الادفوي - اطلب : جعفر ، كمال الدين
 الاذري - اطلب : سليمان بن عمر بن سالم ،
 جمال الدين
 الاربلي ، الفخر ١٤:٤٦
 الارتقي - اطلب : ايلنازي بن قرا رسلان ،
 الملك السعيد
 (سنجر) ارجواش المنصوري ، علم الدين
 ٦-٣ ؛ ١٢٠ ؛ ٢٥:١١٩
 اردكين (ابنة سيف الدين نوقيه) ٣:١٦٩
 الارزنجاني - اطلب : النعمان بن الحسن بن
 يوسف الخطيبي ، مزر الدين
 الارسوفي - اطلب : حاتم بن طايفر بن حاتم ،
 ابو الجود
 ارغون بن ايقا بن هولاكوا ١٣:١ ؛ ٢ ؛ ٤ ؛
 ٢٥ ؛ ٢٤ ؛ ٢١ ؛ ١٣ ؛ ١٢ ؛ ٩ ؛ ٧ ؛ ٤٥
 ؛ ٢٧ ؛ ٣ ؛ ٤ ؛ ٨ ؛ ٧ ؛ ٤٥ ؛ ١١ ؛ ١٠ ؛
 ٥ ؛ ١٨٥ ؛ ١٣:٦ ؛ ٢٥:٥
 الارمن ١٥:١٣٧ ؛ ٤ ؛ ١٣٨ ؛ ١٥ ؛ ١٤٠ ؛
 ٣:١٥٦ ؛ ٢٣:١٥٥ ؛ ١١:١٤٢
 اروس بن عبد الله الحسامي ، سيف الدين ١٧٣:
 ٢٣ ؛ ١٨٧ ؛ ١٧
 ازدمر العلائي ، عز الدين ٢٤:١٢٨ ؛ ١٢:١٥٥
 الازدي - اطلب : سفيان بن مجيب
 الازرق - اطلب : بكتوت ، العادلي بدر الدين
 الاستار ١٤:١٧
 اسد الاسلام - اطلب : محمد

التطش ، دار مختار الجوهري ٢١:٩٧ ؛
 ٥:١٦٩
 الطنبغا بن عبد الله الجمدار ، علاء الدين ١٧٣ ؛
 ٢٣: ١٨٧ ؛ ٢٣
 الطنبغا (رأس نوبة) ٩ ، ٢: ١٦٨
 الطنبغا الساقى ، علاء الدين ١٧٤ ؛ ٨
 الالفي - اطلب : يوسف بن سنقر ، جمال الدين
 الناق (نائب الملك احمد اغا) ٥: ٤
 الناق (عناق) بن عبد الله الحسامي الساقى ،
 سيف الدين ٢٢: ١٧٣ ؛ ١٤: ١٨٧
 الوص ١٨ ، ٧: ٢٠٤
 ام عمر ١٦: ٢٠٧
 امام الدين - اطلب : القزويني
 الاحبجد (قريب الاسعد بن السديد) ٢٣: ٦٧
 الامراء ٢٤: ٢ ؛ ١١: ٧ ؛ ١٨ ؛ ٦: ٨ ؛ ٦: ١١ ؛ ٢٥: ٣٧ ؛
 ٦: ٣٠ ؛ ٧: ٣٨ ؛ ١٩: ٣٩ ؛ ١٦: ٦٨ ؛ ٩: ٦٩ ؛
 ١٠ ؛ ١٩: ٧٠ ؛ ٣٠ ؛ ١١: ٨٢ ؛ ١١: ٨٣ ؛
 ١٩: ٢ ؛ ١٩: ٨٤ ؛ ١: ٨٤ ؛ ٣: ٨٥ ؛ ٤: ٩٠ ؛ ٩: ٩١ ؛
 ٢٠ ؛ ٢٤ ؛ ٢٥ ؛ ١٠: ٩٢ ؛ ١٠: ٩٤ ؛ ١٧: ١٠ ؛
 ١٩ ؛ ٢٢ ؛ ١١: ٩٦ ؛ ١٦: ١٣ ؛ ١٦: ٩٧ ؛
 ١٠: ٩٨ ؛ ١٦ ؛ ١٣ ؛ ١٣: ٩٩ ؛ ١٧ ؛
 ١٠٠ ؛ ٢٠: ٢١ ؛ ٢٥ ؛ ٢: ١٠٢ ؛ ١٥ ؛
 ١٤: ١٠٦ ؛ ١٥ ؛ ٦: ١٠٩ ؛ ١٥ ؛ ٣: ١١١ ؛
 ١٩: ١١٢ ؛ ٢٣ ؛ ١١: ١١٩ ؛ ٢٣ ؛ ٢٦ ؛
 ٢ ؛ ١٢٧ ؛ ٧ ؛ ١٩: ١٢٩ ؛ ١١: ١٣٣ ؛
 ١١ ؛ ١٣ ؛ ١٩ ؛ ٧: ١٣٧ ؛ ١٢: ١٤٣ ؛
 ٢٧ ؛ ٢٦ ؛ ١٩: ١٤٥ ؛ ٢٣ ؛ ١٤: ١٤٦ ؛
 ١٥١ ؛ ٩: ١٤٧ ؛ ١٣ ؛ ١٥٥ ؛ ١٥٧ ؛
 ٢٦ ؛ ٨ ؛ ١٤: ١٥٨ ؛ ١٨: ١٥٩ ؛ ١٦٦ ؛
 ١٣ ؛ ٢٠ ؛ ٢٥ ؛ ٢٦ ؛ ٢٢: ١٦٧ ؛
 ١٦٨ ؛ ١: ١٦٨ ؛ ٥ ؛ ٢ ؛ ١٦٩ ؛ ١٠ ؛ ١٣ ؛
 ١٦ ؛ ١٧ - ١٩ ؛ ٢١ ؛ ١٧٠ ؛ ٢ ؛
 ٤ - ٧ ؛ ١٠ ؛ ١٨ ؛ ١١: ١٧١ ؛
 ١٤ ؛ ٢٤ ؛ ١٣ ؛ ٥: ١٧٢ ؛ ٨ ؛ ١٣ ؛

اغرلوا العادي ، سيف الدين ١٩٥: ٢٤ ؛ ٢١٤ ؛
 ٨ - ١٠ ؛ ٢: ٢٢٥ ؛ ٢: ٢٤ ؛ ٧ ؛ ١٢ ؛
 ٢٢٧ ؛ ١٧ ؛ ١٤ ؛ ١٧
 افتخار الدين [اياز] ٨: ٣٤
 افتخار الدين - اطلب : ياقوت الميشتي
 الافرم - اطلب : اقوش ، المنصوري جمال
 الدين ؛ وايبك بن عبد الله ، عز الدين
 الافضل ابن امير الحيوش (شريك الخليفة
 الفاطمي) ١٦ ، ٩ ، ٧ ، ٤ ، ٤ ؛ ٧٨
 اقبرس ١٢: ١٦
 اقجبا ، سيف الدين ٢٣: ١٣٦
 الاقري - اطلب : بكتوت بن عبد الله ، بدر
 الدين
 اقنفر بن عبد الله الحسامي ، شمس الدين
 ١٠ ، ٩ ؛ ١٠٣ ؛ ١٠ ؛ ١٦٨ ؛ ٨ ؛ ١٧٣ ؛ ٢٣ ؛
 ٢٠: ١٨٧
 اقنفر الساقى العادي ، علاء الدين ٢٣: ٧٤
 اقنفر كرتيه ، شمس الدين ٥: ٩٣ ؛ ١٩: ١٨٠
 اقش الاشرفي ، جمال الدين ٢٢: ١١٩
 اقش بن عبد الله الغنمي ، سيف الدين (جمال
 الدين) ١: ١٣٣ ؛ ٢٤: ١١٢
 اقش بن عبد الله الفارسي ، جمال الدين ٩: ٣٩ ؛
 ٨: ١٤٢ ؛ ٢٣: ١٥٠ ؛ ٢: ١٥١
 اقش (اقوش) بن عبد الله الموصلية ، جمال
 الدين ١٧: ٨ ؛ ١٧٣ ؛ ١٤ ؛ ١٨ ؛ ١٨٧ ؛ ٨ ؛
 ١١
 اقش الشمسي ، جمال الدين ٧: ٩٦
 اقطاي ، فارس الدين ١٦٣: ١٤ ؛ ١٦
 اقوش الافرم المنصوري ، جمال الدين ٢٢: ١٢٨
 الاكابر ٢: ٢٠ ؛ ٤: ١٠٩ ؛ ٦: ١٣٥ ؛ ١٥٧ ؛
 ٢٦ ؛ ١٥: ٢٢٧ ؛ ٢٠: ٢٢٧
 الاكراد ١٨: ٣
 الاكراد الشهرزورية ٢٢: ١٨٠
 الاقوش المنصوري ، جاء الدين ١٨٢: ٢ ؛ ٤ ؛
 ١٧ ؛ ١٥ ؛ ١٠ ؛ ٤ ؛ ١٧

- الانجب ابن ابى السمادات ١٥:٤٦
 الانصار ١٣:٥٥ ؛ ١٧:١٤١
 الانصاري - اطلب : محمد بن عبد القادر بن
 عبد الخالق ، ابو الفاخر عز الدين ابن
 الصايغ ؛ ومحمد بن عبد المنعم بن محمد ،
 ابو عبد الله شهاب الدين ابن الحيمي ؛ ومحمد
 ابن علي بن ابراهيم بن شداد ، عز الدين
 اهل الذمة ٢:٢٠ ؛ ٨:٩٣
 الاوس ٥:١٣١
 الاوثاقية ٢٠:٨٠
 الاوفي ، ابو علي ٦:٢١٥
 اولاد ابى بكر ٢٢:٥٢
 اولاد شريف ٢٣:٥٢
 اولاد شيان ٢٣:٥٢
 اولاد عمر ٢٢:٥٢
 اولاد الكتر ١٧:٨٣ ؛ ٢٣:٥٢
 اولاد الملك الظاهر ١٠:٢٣٠
 الاوليا ٨:٣١ ؛ ٢١:٢٩
 الاويراتية (اورات) ١٨:٢٠٣ ؛ ٦:٢٠٤ ؛
 ١٦ ؛ ٥:٤ ؛ ٢٠:٥
 اياز بن عبد الله المعزي ، فخر الدين ١٣:٧٤
 ايبك بن عبد الله الافرم ، عز الدين ٢٧:٨٢ ؛
 ١١:٨٣ ؛ ١٤ ؛ ٢٣:٩١ ؛ ٣:٩٦ ؛ ١١٠ ؛
 ٢٦ ؛ ١٥٦ ؛ ٢٢ ؛ ١٨:١٥٧ ؛ ٧:١٧٠ ؛
 ١:١٨٤ ؛ ٢٧:١٩٣ ؛ ٥:٢١٤ ؛ ٢١٥ ؛
 ٢:٢١٦ ؛ ١٦
 ايبك بن عبد الله المعزي ، عز الدين ٢٤:١١٢ ؛
 ٢٥ ؛ ٣٠:١٣٢
 ايبك الحموي الظاهري ، عز الدين ٢٣:١٤٢ ؛
 ١٤ ؛ ٢٦ ؛ ١٠:١٧٣ ؛ ١٠:٢١٢ ؛ ٨:٢١٢ ؛
 ١٠ ، ٩
 ايبك الخزندار المنصوري ، عز الدين ٥:١٥٣ ؛
 ٨ ؛ ١:١٩٩
 ايبك الرومي ، عز الدين ٢٦:١٥٤
 ايبك ، عز الدين ، الملك المعز ٢٠:١٣٣
- ١٧٣ ؛ ١٠ ؛ ٨ ؛ ١:١٧٣
 ٢١ ؛ ١٧٤ ؛ ١٣ ؛ ١٤ ؛ ١٧٦ ؛ ١٦ ؛ ١٧٩ ؛
 ١٨٠ ؛ ٢٢ ؛ ٢٢ ؛ ٢٠ ؛ ١٤ ؛ ١١ ؛ ٩ ؛ ٢
 ٢ - ٥ ؛ ١٧ ؛ ٢٣ ؛ ٢٥ ؛ ١٨١ ؛
 ٢ ؛ ٢٦ ؛ ٢٥ ؛ ١٩ ؛ ١٧ ؛ ١٦ ؛ ١٣ ؛ ١٢ ؛ ٢
 ١٨٢ ؛ ١٨ ؛ ١٤ ؛ ١٣ ؛ ٩ ؛ ٨ ؛ ٤ ؛ ٣ ؛ ١٨٢
 ١٩ ؛ ٢١ ؛ ١٨٣ ؛ ١٥ ؛ ١٠ ؛ ١٣ ؛ ١٨٤ ؛
 ٢٦ ؛ ٢١ ؛ ٢٣ ؛ ٢٠ ؛ ١٧ ؛ ٩ ؛ ١٨٧ ؛ ٢٣ ؛ ٢١
 ١٨٨ ؛ ١٩ ؛ ٧ ؛ ١٨٩ ؛ ١٩ ؛ ١١ ؛ ٩ ؛ ٧ ؛ ٩
 ١٩٠ ؛ ١١ ؛ ٧ ؛ ٢ ؛ ١٩١ ؛ ١١ ؛ ١٨ ؛ ١١
 ١٩٢ ؛ ٥ ؛ ١٩٣ ؛ ٣ ؛ ١٦ ؛ ٨ ؛ ١٢ ؛ ٢٤ ؛
 ١٩٤ ؛ ١٨ ؛ ٢ ؛ ١٩ ؛ ١٩٦ ؛ ٢٢ ؛ ٢٠ ؛ ٧ ؛
 ١٩ ؛ ٢٠ ؛ ٢ ؛ ١٠ ؛ ٢ ؛ ٢٤ ؛ ٢٠ ؛ ٢٠ ؛ ٢٤
 ٢١٣ ؛ ١٣ ؛ ٢٢١ ؛ ٢ ؛ ٢٢ ؛ ٢ ؛ ١٠ ؛ ١٥ ؛
 ١٩ ؛ ٢٣ ؛ ٢٣ ؛ ٢٦ ؛ ٢٣ ؛ ١٣ ؛ ٢٢٣ ؛
 ٥ ؛ ١٠ ؛ ٢٥ ؛ ٢٢٥ ؛ ٢٥ ؛ ٢٣ ؛ ١ ؛ ٢٢٤ ؛
 ١٢ ؛ ١٠ ؛ ٤ ؛ ١٤ ؛ ٧ ؛ ٤ ؛ ٢ ؛ ٢٢٦ ؛ ١٤ ؛ ٧ ؛ ٤
 ١٤ ؛ ١٠ ؛ ٢٢٧ ؛ ٢٢ ؛ ١٨ ؛ ١٥ ؛ ١٤ ؛
 ٢٢٨ ؛ ٥ ؛ ١١ ؛ ٢٢٩ ؛ ١٣ ؛ ٢٢٢ ؛ ١٢ ؛
 الامراء الاكابر ٢١:٣٣ ؛ ٢١ ؛ ١٠٩ ؛ ١٥ ؛ ١٤ ؛
 ٢٠ ؛ ١٥١ ؛ ١٦ ؛ ١٦٧ ؛ ٣ ؛ ١٧٤ ؛ ١٣ ؛
 ١٧٨ ؛ ١٧ ؛ ٢٠٨ ؛ ٢٢
 الامراء البرجية ٩:١٧٩ ؛ ٩ ؛ ١٨٠ ؛ ٧ ؛ ١٨١ ؛ ٥ ؛
 ١٠ ؛ ١٨٢ ؛ ١٦
 الامراء الخاصكية ٢٣:١٠٠ ؛ ٢٣ ؛ ١٦٩ ؛ ٨ ؛ ١٧١ ؛
 ١٦ ؛ ١٨٨ ؛ ١٦
 الامراء الصالحة النجمية ١١:٩٨ ؛ ٧ ؛ ١٧٢ ؛
 امراء الطليخانات ٢٤:١٨٧
 الامراء المقدمون الالوف ١٨:٥٨
 الامراء المنصورية ٦:١٧٢ ؛ ٦ ؛ ١٨٠ ؛
 امين الدولة - اطلب : الحسن بن عمار ابو طالب
 امين الدين - اطلب : ابن هلال ؛ وسالم بن
 مصري ؛ والعجمي ؛ ويوسف الرومي
 الانبرور ١٣:٢٢٢
 الانبياء ٢١:٢٩ ؛ ١١:٢٧

المنصور ؛ ومحمد ابن الملك السعيد ، ناصر الدين الملك الكامل ؛ ومحمد ابن الملك العادل ، ناصر الدين الملك الكامل ؛ ومحمد بن موسى بن يوسف ، ناصر الدين الملك الكامل ؛ ومحمود بن اسمعيل بن محمد ، شهاب الدين الملك المنصور ؛ والملك الاوحسد ابن الملك الزاهر اسد الدين شيركوه ؛ ويوسف ، صلاح الدين الملك الناصر ؛ ويوسف ، صلاح الدين الملك الناصر ابن الملك العزيز

(ب)

الباشقردى - اطلب : سنجر بن عبد الله ، علم الدين

بتخاص الزينى ، سيف الدين ١٧:١٨٤ ؛ ٢٣:١٩٥

بتخاص العادلى ، سيف الدين ١٧:٢٢١

بقران (ابن صنجيل) ٧:٢٧٩ ، ١١:١٢٠

بدر بن النفيس النصراني ٥:٣٠٧١

بدر الدولة ٩:٧٨

بدر الدين - اطلب : ابن النقيب ؛ وبكتاش

ابن عبد الله النجمي ؛ وبكتاش الزردكاشي ؛

وبكتاش الفخري ؛ وبكتوت (بلبان)

الازرق العالى ؛ وبكتوت بن عبد الله

الاتابكي ؛ وبكتوت بن عبد الله الاقرومي ؛

وبكتوت بن عبد الله العلابي ؛ وبكتوت

ابن عبد الله الفارسي ؛ وبكتوت الشمسي ؛

ويهدرا المنصوري ؛ وييليك بن عبد ... ؛

وييليك بن عبد الله المسعودي ؛ ويسري

الشمسي الاشرقي ؛ وسلامش الملك العادل ؛

والسنجاري ؛ والصواني ؛ وطيمون ابن

ريشة الكلبي ؛ وعبد الله ؛ وكبيكليدي ؛

ومحمد [بن] ابراهيم بن سعد الله ابن جماعة

الكتاني ؛ ومحمد بن احمد بن عمر المنجى

بدر الدين (امير سلاح) ١٧:١٢٧

ايبك كرجي ، عز الدين ١٩٩:٣

ايبك الموصلى المنصوري ، عز الدين ٦:٣٦ ؛

٢٥:٣٨ ؛ ٩٣:٤٠ ؛ ٩٦:١٢ ؛ ١٣٠:

٦ ؛ ١٢٢:٦ ؛ ١٥٧:١٤ ؛ ١٥٠:٢٧ ؛ ١٥٧:١٤ ؛

١٨٠:١٩ ؛ ١٩٩:٩

الايتمام ٢١:٦٤

ايتامش (ايتمش) بن عبد الله السعيدي ، سيف

الدين ٣:٣٣ ، ٤:٧ ، ١٠:

ايدغدي الشجاعى ، علاء الدين ١٥٤:٢٥

ايدغدي شقير ، علاء الدين ٢٢٩:١٩

ايدغدي العزيزى ، جمال الدين ١٦:١٢

ايدكين بن عبد الله البندقدار ، علاء الدين ٣٣:

١٣ ، ١٢

ايدكين بن عبد الله الصالحى ، علاء الدين ١٣٣:

٤ ، ٣

ايدمر السيفى ، عز الدين ٢٠:٥٢ ؛ ١٠:٥٣ ؛ ٦:

١٠ ؛ ١٣:٦٧ ؛ ١٦:٨٣ ؛ ١٥:٨٤ ؛

٣ ؛ ٩٢:٥ ؛ ٢٢:٩١ ؛ ٣

ايدمر المعجمى ، عز الدين ١٦٨:٢١

ايدمر الكوجي ، عز الدين ١:١٧

الايدمرى ، صارم الدين ٦٤:٢٣

الايتماني - اطلب : طغرل ، سيف الدين

الايكمي - اطلب : محمد ابن ابي بكر ابن محمد

الفارسي ، شمس الدين

اينغازي ابن الارتقى ، قرا رسلان الملك السعيد

١٩:٢١٢ ، ١٦:

ايوب ، زين الدين ، الملك المنصور ١٩٧:١٥

ايوب ، نجم الدين ، الملك الصالح ١٣٣:١٨

الايوبي - اطلب : عبد الملك بن اسمعيل ، فتح

الدين الملك السعيد ؛ وعثمان بن عمر ،

فخر الدين الملك العزيز ؛ وعلي بن محمود ،

نورالدين الملك الافضل ؛ بوغازي بن يعقوب ،

شهاب الدين ؛ ومحمد بن شاهنشاه بن جرام

شاه ، غياث الدين الملك الحافظ ؛ ومحمد بن

محمود ، ابو المعالي ناصر الدين الملك

١٣ : ١٠٣ : ٥ : ١٤٢ : ٢٢ : ١٦٩ : ١١ :
 ١٣ : ١٨٨ : ١٨ : ١٨٠
 بكتوت بن عبد الله الفارسي ، بدر الدين
 ١٦ : ٢٠١
 بكتوت الشمسي ، بدر الدين ٨ : ٣٩
 البكري - اطلب : محمد بن احمد بن محمد ،
 ابو بكر جمال الدين الشريفي
 بليان - اطلب : بكتوت الازرق العادلي ،
 بدر الدين
 بليان بن عبد الله البندقداري ، سيف الدين
 ٩ : ٥ : ٣ : ١٩٠
 بليان بن عبد الله العلاني ، شرف الدين ، قول
 الله كريم ٢٥ : ٢١ : ٧٤
 بليان بن عبد الله الموسكي ، سيف الدين ١٩٠ :
 ٩ : ٧
 بليان الحسيني ، سيف الدين ١٩ : ١٨٠
 بليان الحلبي ، سيف الدين ٦ : ١
 بليان الفارسي ، سيف الدين ١٧ : ١
 بليان المنصوري الطباخي ، سيف الدين ٦ : ٨١
 ١٠ : ٩٦ : ١٠ : ١١١ : ١٠ : ١٤٢ : ٥ :
 ٢٦ : ١٥٠ : ١ : ١٤٥
 بليان الهاروني ، سيف الدين ٨ : ٣٣ : ٢٤ : ١٤٥
 البندقدار - اطلب : ايدكين بن عبد الله ،
 علاء الدين
 البندقداري - اطلب : بليان بن عبد الله ،
 سيف الدين ؛ ويبرس ، ركن الدين الملك
 الظاهر ؛ وسنجر بن عبد الله ، علم الدين
 بنكوا ١٨ : ١٥٩
 بنو امراييل ٢٤ : ٢١
 بنو امية ٧ : ٧٧
 بنو ايوب ٧ : ١٩٧
 بنو العباس ٧ : ٧٧ : ٦ : ١٢٨
 بنو عمار ١٦ : ٧٨
 بنو كلاب ٢٦ : ٦٧ : ١ : ٦٨
 بنو هلال ٢٣ : ٥٢

البرزالي ، علم الدين ١٩ : ٣٤ : ١٧ : ٤٦ : ٦٠ :
 ٥ : ٧٢ : ٧ : ١١ : ٧٥ : ٧ : ١٣١ :
 ٨ : ٢١٥
 البرسقي ١٥ : ١١٣
 برغلي (برلغي) ، سيف الدين ٢١ : ١٠ : ١٦٩ :
 ١٦ : ١٧١ : ١٠ : ٧ : ١٨٠ : ١٥ : ٢٢٩ :
 ١٧
 برهان الدين - اطلب : ابراهيم بن معضاد بن
 شداد الجعبري ؛ والاسكندري ؛ والحضر
 ابن السنجاري
 البريدي ، علاء الدين ١٠ : ١٥٥
 البريدية ١٦ : ٦٧ : ١٢ : ١٨٤ : ١٣ : ١٩٤ :
 ٢٣ : ٢٢٦ : ١٨ : ١٧
 بزواج ١٢ : ٧٩
 البطالة ١٣ : ٦٤
 بطرس الاعور ١٤ : ٧٩
 بندي الدوادار ، بهاء الدين ٢٢ : ٦٣
 بقراط ١٢ : ٢٦
 بكتاش بن عبد الله النجمي ، بدر الدين ١٩ : ٧ :
 ٣ : ٤١ : ٢ : ٨
 بكتاش الزردكاش ، بدر الدين ١٠ : ١٥٦
 بكتاش الفخري ، بدر الدين ١٢٧ : ٨ : ٧ : ١ :
 ١٢ : ١٣٦ : ٢٣ : ٢٧ : ١٨٠ : ١٧ : ١٨١ :
 ٢٠ : ١٨٤ : ٨
 بكتسر الجوكندار ، سيف الدين ١٦ : ٨٣ : ١ :
 بكتسر السلاح دار ، سيف الدين ١٦ : ١٦٩ :
 ١٨ : ٢٢٤ : ١٦ : ١٨١ : ١٥ : ١٧٠
 بكتسر الموسكي ، سيف الدين ١١ : ١٥٥
 بكتوت (بليان) الازرق العادلي ، بدر الدين
 ١٧ : ٢٢١ : ٢٤ : ١٩٥ : ١٤ : ١٨٠
 بكتوت بن عبد الله الاتابكي ، بدر الدين ١٤ : ٢ :
 ١٤ : ٩ : ١٥١ : ٢٥ : ١٤٥ : ٢١
 بكتوت بن عبد الله الاقرعي ، بدر الدين
 ١٣ : ٢٠١
 بكتوت بن عبد الله العلاني ، بدر الدين ٣٧ :

٢٢:١١٩ ؛ ١٢:٩٦ ؛ ٢٥:٣٨ ؛ ٣
 ١٧:١٧٢ ؛ ١٠:١٦٧
 يببرس الغزي ، ركن الدين ٩٢:٩٢ ؛ ١٣:١٣
 بيدرا المنصوري ، بدر الدين ٦٥:١ ؛ ١١:٦٥ ؛
 ١٨:١٣ ؛ ١٨:٨٠ ؛ ٦:٨٠ ؛ ٣:٨٣ ؛ ٢٢:٩٦ ؛
 ١٥:٩٧ ؛ ١٠:٩ ؛ ١٢:٨ ؛ ١٠:٢ ؛ ١٠:٩٧
 ١٠:١٢ ؛ ١٥:١٨ ؛ ١٠:١٨ ؛ ٢٦:٢٦ ؛ ١٢:٢٦ ؛
 ١ ؛ ١٦:١٢٧ ؛ ١٦:١٨ ؛ ١٩:١٢٩ ؛ ٥:١٢٩ ؛
 ١٥:١٥٣ ؛ ١٩:١٨ ؛ ١٦:١٢٧ ؛ ١٧:١٥٣ ؛
 ١٥٦:١٥٦ ؛ ٣:١٥٦ ؛ ٦:١٥٦ ؛ ١١:١٥٦ ؛ ١٧:١٥٦ ؛
 ١٥٧:١٥٧ ؛ ٥:١٥٧ ؛ ١٩:١٦٦ ؛ ٢٢:٢٢ ؛ ٢٥:١٦٧ ؛
 ٢٦:٢٦ ؛ ٢٢:٢٦ ؛ ٢٥:١٦٨ ؛ ١٦:٢٦ ؛ ١٥:٢٦ ؛
 ١٥:١٦٩ ؛ ٦:١٦٩ ؛ ١٢:١٦ ؛ ١٩:١٦ ؛
 ٢١:٢١ ؛ ١١:١٧٠ ؛ ١٠:١٧٠ ؛ ١٧:١٧٠ ؛
 ٢٦:٢٦ ؛ ١١:١٧١ ؛ ٧:١٧١ ؛ ١١:١٧٢ ؛
 ١٦:١٦ ؛ ١٠:١٧٣ ؛ ٨:١٧٣ ؛ ١٦:١٦ ؛
 ١٨:١٨ ؛ ١١:١٧٦ ؛ ٥:١٧٦ ؛ ٢٣:١٨٧ ؛ ١١:١٨٧ ؛
 ٨:١٨٨ ؛ ٣:١٨٨

بيدوا بن طرغاي ، سيف الدين ١٨٥:٥ -
 ٧:٧ ؛ ٥:١٩١ ؛ ٣:١٩١ ؛ ١:٢٠٦ ؛ ١٩:٢٢٩ ؛
 يسري الشمسي الاشرافي ، بدر الدين ١٢٢:٣ ؛
 ٦:٥ ؛ ٢:١٢٣ ؛ ٢:١٠ ؛ ١١:١١ ؛
 ١٢:١٢ ؛ ١٠:١٢ ؛ ٥:١٢ ؛ ١:١٥٨ ؛ ١٠:١٦٩ ؛
 ١٦:١٦ ؛ ١٥:١٧٠ ؛ ٦:١٧٠ ؛ ١٥:١٨٠ ؛ ١٧:١٨١ ؛
 ٧:٧ ؛ ٢٦:٢١٢ ؛ ٣:٢٢١ ؛ ٣:٢٢١ ؛ ١٣:٢٢١ ؛
 ١٩:١٥:٢٢٣

بيليك بن عبد . . . بدر الدين ٢١٦:١٧
 بيليك (بيليك) بن عبد الله المعودي ، بدر
 الدين ١١٢:٢٦ ؛ ١٣٣:٧

(ت)

تاج الدين - اطلب : ابن الامي ؛ وابن
 السنهوري ؛ وابن النصيبيني ؛ واحمد بن سعيد
 ابن محمد بن الاثير التتوخي ؛ واحمد بن

جاء الدين (صاحب) ١:٣٦
 جاء الدين - اطلب : الاقوش المنصوري ؛
 وبغدي الدوادار ؛ وزهير ؛ وقراقوش
 الظاهري ؛ ويعقوبا ؛ ويك بن عبد الله
 الناصري ؛ ويوسف بن يحيى بن محمد ابو
 الفضل ، ابن الزكي
 جادر بن عبد الله ، سيف الدين ٨٣:٦ ؛
 ١٦٧:٢٧ ؛ ١٦٨:٧ ؛ ١٧٣:١٣ ؛ ١٨:١٣ ؛
 ١٠:١٨٨

جادر التتاري ، سيف الدين ١٧٢:٢٣
 بهادر المزي ، سيف الدين ٢٢٩:٢٠
 البهسي - اطلب : عبد الوهاب وجيه الدين
 البوابون ١٠:١٥
 البوصيري ، شرف الدين ١١٣:٢٣ ؛ ١١٦:١١٦ ؛
 ٢:٢

بولاي ٢٠٦:٨ ؛ ٤:٨
 البيان - اطلب : نيا بن علي بن هاشم ، شمس
 الدين ابن المحفدار
 يببرس ، ركن الدين (امير جاندار) ٦٦:٧
 يببرس ، ركن الدين ، طقسوا ٧:١ ؛ ١٢٣:١٢٣ ؛
 ١٦:١٦ ؛ ٢٣:١٦ ؛ ١٥:١٦ ؛ ٨:١٦ ؛ ٩:١٦ ؛
 ٢٦:٢٦ ؛ ٢:١٦ ؛ ٣:١٥١ ؛ ٧:١٠ ؛
 ٧:١٧٠ ؛ ١٦:١٦

يببرس البندقاري ، ركن الدين ، الملك الظاهر
 ١٢:١٢ ؛ ٢٠:١٢ ؛ ١٨:١٧ ؛ ٥:٣٦ ؛ ٣٧:٣٧ ؛
 ٢:٢ ؛ ٢١:٣٩ ؛ ٥:٥٠ ؛ ١٦:٧٦ ؛ ٣:٢ ؛
 ٩:١٠٦ ؛ ٩:١٢٨ ؛ ٨:١٢٨ ؛ ٣:١٣٠ ؛ ٣:١٣٣ ؛
 ٢١:٢١ ؛ ١٩:١٦٧ ؛ ٢١:٢٢٣ ؛ ٢١:٢٢٣ ؛ ٢٥:٢٥ ؛
 ٢٧

يببرس الجاشنكير ، ركن الدين ١٦٩:١٠ ؛
 ٢٣:٢٣ ؛ ٢:١٧٠ ؛ ١٥:١٧١ ؛ ١٥:١٧٢ ؛
 ١٧٣:٢٦ ؛ ١٧٦:١ ؛ ١٨٠:٨ ؛ ٢٢٩:٢٢٩ ؛
 ١٦:١٦

يببرس الدمشقي ، ركن الدين ٦:٢٣ ؛ ٢:٥ ؛
 يببرس الدوادار المنصوري ، ركن الدين ٣٦:٣٦ ؛

تكدار - اطلب : احمد اغا سلطان بن هولاكو
التكريتي - اطلب : توبة ، تقي الدين
التكفور ١٧ : ١٤٠
التلمساني ، عفيف الدين ١ : ٦١ ، ١٧ : ٨٥ :
١٤ : ٨٨ : ٢٥
التلمساني - اطلب : محمد بن سليمان بن علي ،
شمس الدين ابن العفيف
قر ، سيف الدين ١٣ : ١٥٣
التنوخى - اطلب : احمد بن سعيد بن محمد ،
ابو العباس تاج الدين ابن الاثير ، واسماعيل
ابن احمد بن سعيد بن الاثير ، عماد الدين
توبة التكريتي ، تقي الدين ٤ : ٢٢ : ٣٨ : ١٤ :
٦ : ٦٢ : ٦٤ : ٢٥ : ٨٢ : ١ : ٤ : ١٤ : ٢٠ :
١ : ١٠٣ : ١٨ : ١٠٦ : ١٣ : ٢١٣ : ١٤ : ٢١٤ :
١٨ : ١٧ : ٢٢٨
التوريزي - اطلب : محمد بن علي بن محمد ،
ابو بكر قطب الدين

(ج)

الجاشكبير - اطلب : بيبس ، ركن الدين
جاغان الحسامي ، سيف الدين ١٩ : ٢٢٦ ، ٣٤ :
١٧ : ٢٢٧ : ٧ : ٢٢٨ : ٩ : ١٦ : ٢٢٩ :
٢٠ : ٢٣١ : ٢١
الجاكي ، سيف الدين ١٧٤ : ٢٤
الجاكي ، شرف الدين ٦ : ١ : ٦٨ : ١٨
الجاكي ، شهاب الدين (اميرشكار) ١٦٨ : ٤
الجاكي - اطلب : قرطاي ، شهاب الدين
جالينوس ٢٢ : ٢٦ : ١٢٢ : ٢٢
جاورشي (جاورجي) ١٧٩ : ١٩ : ١٨٠ : ٣
الجدامي - اطلب : احمد بن محمد بن منصور ،
ناصر الدين ابن المنير ، ويحيى ابن ابي
منصور ابن ابي الفتح الصيرفي
الجرايمية ٩ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ :
جر كسي - اطلب : لاجين

محمد ابن الشيرازي ؛ وحسن ، الملك
المعود ؛ والدشواوي ؛ وصالح الجعبري ؛
وعبد الغفار بن عبد الكافي السعدي ؛ وعلي
ابن القسطلاني ؛ ومحمد بن محمد بن علي ،
ابن حنا
تاج المعجم ٨ : ٧٨
التار (التتر) ٢ : ٣ : ٣ : ٥ : ٣ : ١٩ : ٢٠ :
١٦ : ٤ : ٢٥ : ٥ : ١٦ : ١ : ٨ : ١٣ : ٢٠ :
١٥ : ٧٤ : ١٥ : ٩٤ : ٩ : ٩٥ : ٣ : ٤ : ١ : ١٣٠ :
١٦ : ١٣٥ : ١٥ : ١٣٨ : ١٥ : ١٤٠ : ١ : ١٦ :
١٧ : ٩ : ١٤٧ : ٢٦ : ١٥٥ : ٢٢ : ١٨٠ : ٢٢ :
٣ : ١٩١ : ٣ : ١٩٢ : ١٠ : ١٥ : ١٨ : ١٩٤ :
٩ : ١٩٥ : ١٩ : ٢٠٣ : ١٧ : ٢٠٤ : ٤ :
٩ : ٥ : ٢٢١
التتاري (التتري) - اطلب : بهادر ، سيف
الدين ؛ وصداعوا ؛ وقنغر ، سيف الدين
التجار ٣ : ١٣ : ١٣ : ٦٥ : ٢٣ : ٦٦ : ٤ : ١٤ : ١٥ :
٢٥ : ٩٦ : ٢٥ : ١٠٦ : ١٦ : ١٧ : ١١٠ : ٢٠ :
١ : ١٩٨
تجار الكارم ١٥ : ٦٢ : ٢١ : ٦٦
تجار المسلمين ١٣ : ٩٣ : ٢٧ : ٩٦
الترك ٢٧ : ١١٣ : ٢٢ : ١١٥ : ٢٢ : ١١٦ : ١٦ :
٨ : ١٩٢
الترمذي ٢٤ : ٥٩
التقوي ، سيف الدين ٨ : ٩٠
التقي - اطلب : خزعل ؛ وصالح
تقي الدين . . . ١٥ : ٢١٨
تقي الدين - اطلب : ابن تيمية ؛ وتوبة
التكريتي ؛ والحسن بن عبد الرحيم بن عبد
الله بن شاس المالكي ابو علي ؛ وسليمان ؛
وعبد الرحمن بن عبد الوهاب ابن بنت
الاعز ؛ ومحمد بن علي بن وهب الفشيري
ابن دقيق العيد ؛ ومحمد ابن الملك المنصور ،
الملك المظفر ؛ ونصر الله ابن الجوجري ؛
ونصر الله ابن فيخر الدين

وقراشقر ، المنصورى شمس الدين
الجوهري - اطلب : عباس ، نجم الدين
الجويني - اطلب : ابن حمويه ، صدر الدين

(ح)

حاتم بن ظافر بن حاتم الارسوفى ، ابو الجود
١٠:٢١٩؛ ٥:٢١٧؛ ٢٥:٢١٦
الحاج جاد الحلبى ، سيف الدين ١٩:١٨٠ ؛
١٩:١٩١ ؛ ١٩:١٩٦ ؛ ١:١٩٦ ؛ ١٥:٢٠٦ ؛ ٢١:
١٩:٢٢٦ ؛ ١٦:٢٢١
الحاكم بامر الله - اطلب : احمد ابن ابى علي
الفتى ابن ابى بكر ابن المسترشد بالله
الحلبى ، ابو صالح ١٥:٤٦
حيب المعجمى ٩:٢٠٧
الحجاب ١:١٥٤
الحجاج ١٧:٢ ؛ ١٦:١٧
الحجارون ١٦:٨٠
الحراس ١٩:٢٠٥
الحرامى - اطلب : عمر بن عيسى ، مجد الدين
الحرانى - اطلب : احمد بن حمدان بن شبيب ،
ابو عبد الله نجم الدين ؛ وعبد العزيز بن
عبد المنعم بن علي ، عز الدين ابن الصيقل ؛
ومحمد بن اياز بن عبد الله ، ناصر الدين
الحريرى ٥:٣ ؛ ١٥:
حسام الدين (ولد الامير شمس الدين ابن
باخل) ١٩:٦٨
حسام الدين - اطلب : الرومى الخنفي ؛
وطرنتاي ؛ وطرنتاي الساقى ؛ وطرنتاي
المجلى ؛ ولاجين الرومى ؛ ولاجين
الصغير المنصورى ، الملك المنصور ؛ ولولو
الكارى ؛ ومهنا بن عيسى
الحسن [بن محمد بن علي التوريزى] ٢:٦٠
الحسن بن ابراهيم بن سلمة ٦:١٣١
الحسن بن احمد ابن ابى عمر ابن قدامة المقدسى ،
شرف الدين ٢:٩١

جرمك بن عبد الله الناصرى ، سيف الدين ٩١:
١١٠:٣ ؛ ١٤٥:٢٢ ؛ ٢٥:١٥١ ؛ ٦:
١٦ ، ١٠
جريس ٧:٨٣ ؛ ٢٣:٦٨ ؛ ١٠:٨ ؛ ٤:٥٣ ؛
١٥:٩٢ ؛ ٢١:١٧
الجزري - اطلب : ابراهيم ابن ابى بكر ابن
ابراهيم ، مجد الدين ؛ ومحمد بن ابراهيم ابن
ابى بكر ، شمس الدين
الجعبرى - اطلب : ابراهيم بن معضاد بن شداد ،
برهان الدين ؛ وصالح ، تاج الدين
جعفر الادفوى ، كمال الدين ١١:٥٥ ؛ ٥٦:٢١ ؛
٢٦:٢٦ ؛ ١٦٢:٢٦ ؛ ١٦٦:١٥ ؛ ٢١:
جلال الدين [ابن حسام الدين الرومى الخنفي]
٢٦:٢٣٠
جلال الدين - اطلب : احمد الدشناوى
جلال الدين ابن الملك الاشرف [الرسولى]
١٩٨:٣ ؛ ٥:٨
جلال الملك [ابن عمار] ١٧:١٦ ؛ ٧٧:
جمال الدين - اطلب : ابراهيم بن صصرى ؛
واقش الاشرفى ؛ واقش بن عبد الله التميمى ؛
واقش بن عبد الله الفارسى ؛ واقش بن
عبد الله الموصلى ؛ واقش الشمسى ؛ واقوش
الافرم المنصورى ؛ وايدغدى العزيرى ؛
والزواوى ؛ وسليمان بن عمر بن سالم
الاذرى ؛ وعبد الله ؛ ومحمد بن احمد بن
محمد البكرى ابو بكر ، الشريشى ؛ ومحمد
ابن عبد الله بن عمر الزواوى ابو يعقوب ؛
ومحمد بن عبد العظيم بن علي ؛ ومحمد بن
المكرم ؛ ويوسف بن سنقر الالفى
الحلبى - اطلب : طقصاب ، العزيرى
الجمدار - اطلب : الطنبغا بن عبد الله ، علاء
الدين ؛ ولاجين
جنكزخان ١٧:٣
الجنوية ١٤:٢٢
الجوكتدار - اطلب : بكتسر ، سيف الدين ؛

الحنفية ١٠ : ٢٠ : ٧٠ : ٦ : ١٠٨ : ٢٢ : ١٣٦ :
 ١٠٥٧ : ٢٠ : ٢١ : ١٦٦ : ١١ : ٢٣٠ :
 ٢٦ ، ٢٣

(خ)

الخاصية ١٥٥ : ٢٠ : ١٥٧ : ٨ : ١٧٩ : ١٠ :
 الحياز ١٥٩ : ٦
 خديجة ابنة هرون بن عبد الله بن هرون المغربية
 الدكاية ٢١٨ : ٢٥ : ٢١٩ : ٦ :
 خزعل ، التقي ١٣١ : ٨

الخنزدار - اطلب : ابيك ، المنصوري عز الدين
 الخضر (ابن) السنجاري ، برهان الدين ٤٨ :
 ١٣ : ٤٩ : ١ : ٧ : ١٠ : ٥٧ : ٢٥ :
 ١٦ : ٩٦ : ١٦ : ١٢ : ١٠ : ٥ : ٥٨
 خضر ، نجم الدين ، الملك المسعود ٣٥٥ : ١٦ : ٧ :
 ١٩ : ٣٦ : ١ : ٦ : ٣٧ : ٥ : ١ :

الخطباء ٧٠ : ٢١ : ٢٢٧ : ٢٣ :
 الخنطبي - اطلب : النعمان بن الحسن بن يوسف ،
 الارزنجاني معز الدين
 الخلفاء ٣٦ : ٧ : ٥٢ : ١١ : ٧٧ : ٧ :
 خليل [بن بكتاش الفخري] ، صلاح الدين
 ١٣٦ : ٢٦

خليل بن ابيك الصفدي ، صلاح الدين ١٥ : ٦ :
 ١٠ : ٣٦ : ١٦ : ٦٠ : ١٦ : ٢١ : ٢٦ : ٧٢ : ٩ :
 ١٧ : ١٣ : ٨٥ : ١٧ : ١٢ : ٨٨ : ٢٢ : ١٦٠ : ٦ :

خليل ، صلاح الدين ، الملك (السلطان) الاشراف
 ٣٧ : ٩ : ٥٠ : ٦ : ٧٠ : ١ : ١٥ : ١٥ : ١٧ :
 ٢٦ : ٨٠ : ٥ : ٨١ : ١١ : ٩٦ : ٢٥ :
 ٩٧ : ٩٨ : ٢٠ : ١٩ : ١٦ : ١٢ : ٩٨ : ٢ :
 ٥ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٢١ : ٢٣ :
 ٢٥ : ٢٧ : ٩٩ : ٢ : ٩٩ : ١٢ : ١٢ : ٢١ :
 ٢٥ : ١٠٠ : ١ : ٢ : ٦ : ٧ : ١٠ : ١٣ :
 ١٥ - ١٧ : ٢٠ : ٢٣ - ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ١٠ : ١ :
 ٢ : ٢ : ٢ : ١ : ١٠٢ : ١ : ١٢ : ٩ : ٢ : ٩ :
 ١١ : ١٥ : ١٦ : ١٩ : ٢٢ : ٢٦ :

الحسن بن عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي ،
 شرف الدين ٢١٣ : ٣ : ١٠ : ٢١٦ : ٢١ :
 الحسن (الحسين) بن عبد الرحيم بن عبد الله بن
 شاس المالكي ، ابو علي ، تقي الدين ٢٧ :
 ٢٨ : ٤ : ٢٢ : ٣٩ : ١٢ : ٤١ : ٥ :

الحسن بن عمار ، ابو طالب ، امين الدولة ٧٧ :
 ١١ : ١٢ : ١٥ :
 حسن بن منصور ١٦٦ : ٢١ :
 حسن ، تاج الدين ، الملك المسعود ١٩٧ : ١٥ :
 ١٦

الحسن ، شرف الدين ٩١ : ٦ :
 حسن الموصل ١٦٠ : ٨ :
 الحسيني - اطلب : بلبان ، سيف الدين
 الحكام ١٢٦ : ١ : ١٣٧ : ٢١ :
 الحكام ١٨ : ٢٠ : ٢٣ : ١٢ : ٢٦ : ٣ : ١٦ :
 الحكام الطبايعية ٩ : ١٦ :

الحلاج ٦٠ : ٢٦ :
 الحلبي - اطلب : بلبان ، سيف الدين ؛ والحاج
 بهادر ، سيف الدين ؛ وسنجر بن عبد الله ،
 علم الدين ؛ ومحمود ، ابو الثناء شهاب الدين
 الحلقة ٨٠ : ٢٣ : ١١٢ : ٢٥ : ١٣٧ : ١ :
 ١٧٠ : ١٢ : ١٨٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٥ : ٢٦ :

الحلقة المنصورة الخلية ١٥ : ٥ :
 حمزة ابن القلانسي ، عز الدين ٦٢ : ٦ : ٨ : ٢٣٠ :
 ٢١ : ٢٣١ : ١١ :
 حمزة بن محمد (ابن) الاصفوني ، نجم الدين
 ٩٦ : ١٥ : ١٨ :

الحموي - اطلب : ابيك ، الظاهري عز الدين ؛
 وسنجر ، علم الدين ابو خوص
 الحنابلة ١٠ : ٢٠ : ٩١ : ٢ : ٣ : ١٠٦ : ٧ : ٤ :
 ١٠٨ : ٢٢ : ٢١٣ : ٣ : ٩ : ٢١٥ : ٩ : ٩ :

الحنفي ، شهاب الدين ٢١٣ : ١٦ : ٢١٦ : ١٣ :
 ٢٢٥ : ١٩ :
 الحنفي - اطلب : المارديني ، عز الدين

١٠ : ١٧٩ : ٥ : ١٨٤ : ١٠٠ : ١٨٧ :
 ١٥ : ١٨٤ : ٣١ : ١٨٨ : ١١ : ٢٧ : ٦ : ١١ :
 ٢٤ : ١٨٩ : ٨ : ١٠ : ١٣ : ١٩٠ :
 ٤٤ : ١٩٤ : ٢٦ : ١٩٦ : ٢١ : ١٠ :
 ٢١٧ : ١٦ : ١٨ : ٢٢٢ : ٢٤ : ٢٣٠ :
 خواجا - اطلب : محمد ، ناصر الدين
 الحويي - اطلب : محمد بن احمد بن خليل ،
 شهاب الدين
 الحياط - اطلب : سنجر المسروري ، علم الدين

(٥)

دار عنبر الكمالي ٢١ : ٩٧
 دار مختار الجوهري - اطلب : التلمش
 الداري - اطلب : عمر بن عبد العزيز ابن
 الخليلي ، فخر الدين
 داود [ملك النوبة] ١٢ : ٨٣
 داود بن شيركوه بن محمد ، مجير الدين ، الملك
 الزاهر ١٦١ : ١٨
 داود ، هزير الدين ، الملك المؤيد ١٩٧ : ١٤
 ١٩ : ٢٢ : ١٩٨ : ٤ : ٩ : ١٠ : ٢٣٣ : ٦ :
 ١٠ : ٢٩ : ١٣
 الدخوار ١٣١ : ٩
 الدشتاوي ، تاج الدين ٥٦ : ٢٢
 الدشتاوي - اطلب : احمد ، جلال الدين
 الذكز ، شمس الدين ٢٢٩ : ١٥
 الدماشقة ٦٢ : ١١ : ١٥ : ١٧ : ٨٢ : ٥
 الدمشقي - اطلب : ابن ابي الطيب ، شرف
 الدولة ؛ ويبرس ، ركن الدين
 الديماطي ، شرف الدين ٢١٥ : ٧
 الدوادار - اطلب : بغدي ، بهاء الدين ؛ ويبرس
 المتصوري ، ركن الدين
 الدواداري - اطلب : سنجر ، علم الدين
 الدولة الاشرفية ١٩٥ : ٢٧
 الدولة التركية ٩٨ : ٦ : ١٩٢ : ٨ : ١٩٧ : ٧ :

١٠٣ : ١١ : ٤ : ١٠٦ : ٦ : ٤ : ١١ : ١٠٧ :
 ٣ - ٤٥ : ٨٤ : ١٠ : ١٢ : ١٧ : ١٩ :
 ٢٤ : ٢٥ : ١٠٨ : ٢ : ١١ : ٩ : ١٢ : ١٢ :
 ١٠٩ : ١٣ : ١١ : ١٠ : ٨ : ١٢ : ١٢ :
 ١٧ : ٢٢ : ٢١ : ١١ : ١١ : ١١ : ١٧ :
 ٢٢ : ٢٦ : ١١ : ٢ : ١١ : ١١ : ١٠ :
 ١٩ : ٢٢ : ١١ : ١٣ : ١ : ١١ : ١٣ :
 ١٨ : ٢٣ : ١١ : ١١ : ٦ : ١ : ٨ :
 ١١٧ : ٢١ : ١٧ : ١١٨ : ١٦ : ١٧ : ١٩ :
 ٢٤ : ٢٥ : ١١ : ١١٩ : ١ : ٦ : ٨ : ١٢ :
 ١٧ : ١٩ : ٢١ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٦ : ٢٠ :
 ١ : ١٨ : ١٦ : ٢٣ : ٢١ : ٢٣ : ٢٧ :
 ١٢١ : ٢٣ : ٨ : ٦ : ١٢ : ١٥ : ٢٥ :
 ١٢٢ : ٥ : ١٢٣ : ١٧ : ٢١ : ٢٦ :
 ١٢٤ : ٢٦ : ١٢٥ : ٢٠ : ١٢٧ : ٣ : ٧ :
 ١٢٤ : ١٢٨ : ٤ : ٦ : ٩ : ٢٣ : ٢٣ :
 ١٢٩ : ١ : ٣ : ٩ : ٧ : ١٣٠ : ٢ :
 ١٣٢ : ٢٢ : ١٣٥ : ٥ : ١٣٧ : ١١ : ١٣ :
 ١٣٦ : ١١ : ٢٤ : ٨ : ١٠ : ١٢ : ١٧ : ١٣٧ :
 ٥ : ١٣ : ١٤ : ٢٦ : ١٤٢ : ٢ : ٩ :
 ١٨ : ١٤٣ : ٦ : ١٦ : ٢٠ : ٢٤ : ٢٥ :
 ١٤٤ : ٢ : ٤ : ٩ : ١٦ : ١٨ : ٢٣ :
 ١٤٥ : ٤ : ١٣ : ١٤ : ٢١ : ١٥٠ :
 ١١ : ١٣ : ١٤ : ١٩ : ٢٤ : ١٥١ : ٤ :
 ١٠٧ : ١٠ : ١٥٢ : ٢٣ : ١٥٣ : ٤ : ١٥٣ :
 ١٤ : ١٥ : ١٥٤ : ١٤ : ١٥٥ : ١٢ : ١٥٥ :
 ١٥ : ١٦ : ١٩ : ١٠٦ : ١٠٦ : ٩ : ١٣ :
 ١٤ : ١٩ : ٢٢ : ١٥٧ : ١٢ : ١٧ : ٢١ :
 ٢٣ : ٢٦ : ١٥٨ : ٢ : ١٥٩ : ٧ : ١٦٥ :
 ٤ : ٦ : ١٦٦ : ٢ : ١٠ : ٦ : ١٤ : ١٧ :
 ١٦٧ : ٢ : ٣ : ٦ : ١٢ : ١٦٨ : ٥ : ١٠ :
 ١٨ : ٢١ : ١٦٩ : ٢ : ١٦٩ : ٤ : ٩ : ١٢ :
 ٢٤ : ٢١ : ١٧٠ : ١٧١ : ٥ : ٧ : ٢٠ :
 ١٧٢ : ٢٢ : ٢٢ : ١٧٣ : ٢ : ١٠ : ١٣ :
 ١٧٤ : ١٩ : ٢٢ : ١٧٥ : ٥ : ١٧٤ : ١٧٦ :

(ز)

الزبيدي ١٩:١٤
الزراقون ٢٥:٩١ ؛ ١٥:٨٠
الزردكاش - اطلب : بكتاش بدر الدين
الزرعي - اطلب : سليمان بن عمر بن سالم
الاذرعي ، جمال الدين
الزعي - اطلب : ابرهم ابن ابي بكر
زنكي ١٦ ، ١٥ : ٧٩
زهير ، بهاء الدين ٧ : ١٨٦
الزواوي ، جمال الدين ١٩ : ٧١ ؛ ٢٠ : ٢٣٠ ؛
٥ : ٢٣١

الزواوي - اطلب : يوسف بن عبد الله بن
عمر ، ابو يعقوب جمال الدين
زين الامناء - اطلب : ابن عساكر
زين الدين - اطلب : ابن البسطامي ؛ وابن
حيب ؛ وابن رشيق ؛ وابن المرحل ؛ وابن
المنبر ؛ و احمد الصواني ؛ وايوب ، الملك
المنصور ؛ وعلي بن مخلوف بن ناهض
الثوري ؛ و غلبك العادلي ؛ و كتبغا
المنصور ، الملك العادل
الزيني - اطلب : بشخاص ، سيف الدين
سابق الدين - اطلب : لاجين بن عبد الله المعاري

(س)

ساطمش بن صلغاي ، سيف الدين ٨ : ١٦
ساطمش المنصوري ، سيف الدين ٢٣ : ١٧٢ ؛
١٥ : ١٩٤
الساقى - اطلب : اقسنقر ، العادلي علاء الدين ؛
والطنيفا ، علاء الدين ؛ والناق بن عبد الله
الحسامي ، سيف الدين ؛ و طرناطي ، حسام
الدين ؛ و قجفار بن عبد الله ، سيف الدين ؛
و كرد

١ : ٢٢٢

الدولة القاهرية الركنية ١٣٣ : ٢٢٢ ؛ ١٥٠ :
٣ : ١٧٩ ؛ ٩
الدولة العادلية الزينية ١٩ : ٢١٨
الدولة المنصورية ١٩ : ٦٥ ؛ ١٨ : ٩٢ ؛ ٩٦ :
١٦ ؛ ١٨ : ٢٢٢ ؛ ٢٤ : ١٢٣ ؛
ديسفوريدوس ١٢ : ٢٦

(ذ)

الذهبي ، شمس الدين ١٨ : ٤٦ ؛ ٢٠ : ١٤ ؛
٩ : ٢١٥ ؛ ٦ : ٧٢

(ر)

الربانيون ٢١ : ١٦ ؛ ٢٠ : ٢٦ ؛ ١٨ : ٢٦
الربيعي - اطلب : احمد بن عبد الفوي بن
عبد الله ، ابو العباس كمال الدين الكمال
ابن البرهان
الرجيحي ، سيف الدين ٢٣ : ١٢٩
الرشيد بن مسلم ١٠ : ٧٥
رشيد الدين - اطلب : عبد الظاهر ؛ و عمر بن
اسماعيل بن مسعود الفارقي ، ابو حفص
رقية [بنت محمد بن علي التوريزي] ٣ : ٦٠
ركن الدين - اطلب : يبيرس ؛ و يبيرس
البندقاري ، الملك الظاهر ؛ و يبيرس
الدمشقي ؛ و يبيرس الدوادار المنصوري ؛
و يبيرس ، طقصوا ؛ و يبيرس العزي ؛ و عمر ،
اخو تتر ؛ و منكورس بن عبد الله الفارقاني
الروم ١٠ : ٧٦ ؛ ١ : ٧٧
الرومي - اطلب : ابن الخطير ، شرف الدين ؛
وايبك ، عز الدين ؛ و لاجين ، حسام الدين ؛
و يوسف ، امين الدين
الرومي الخنفي ، حسام الدين ٦ : ٦٢ ، ١٠ ؛
٢٣ ، ٢٠ : ٢٣٠
ريان (الخادم) ٩ : ٧٧
ريند ٢٠ : ٧٩ ؛ ١٨ : ٢٠

- السلفي ٢٠:٧٣
 السلمي - اطلب : ابرهيم بن عبد العزيز بن
 عبد السلام ، ابو اسحق ؛ و احمد بن عبد الله
 سليمان بن عمر بن سالم الازدعي (الزرعي) ،
 جمال الدين ١٦:٢١٢
 سليمان ، تقي الدين ٩:٧:٢١٣ ؛ ٦:٩١
 ميامون ١٦:٥٣ ؛ ٣:٧ ؛ ٨:٧٨ ؛ ٢١:٦٩ ؛
 ١٩:١٦ ؛ ١٣:٩ ؛ ٩:٩٢ ؛ ١٦:٩١ ؛ ١
 السنجاري ، بدر الدين ١٩:٦٥ ؛ ١٦:٥٨
 (ابن) السنجاري - اطلب : الحضرمي ، برهان
 الدين
 سنجر بن عبد الله الباشقرددي ، علم الدين ٢:٨ ؛
 ١٧:٥٨ ؛ ٢٢:٩٦ ؛ ٨:٩٦
 سنجر بن عبد الله البندقداري ، علم الدين ١٧٩ ؛
 ١٢ ؛ ١٦ ؛ ١١:١٨٠ - ١٣ ؛ ١٥ ؛
 ٢٣ ؛ ١٧:١٨٨ ؛ ٢٣ ؛ ٢٠
 سنجر بن عبد الله الحلبي ، علم الدين ٨:٢٠ ؛
 ٥:٩٦ ؛ ١٦:١٥٦ ؛ ١٦:١٥١ ؛ ١٦:١٥٦ ؛
 ٣٦:١٦١
 سنجر بن عبد الله الشجاعي المنصوري ، علم الدين
 ١٨:٥٠ ؛ ١٠:٥٧ ؛ ٩:١٠ ؛ ١٦:٦٣ ؛
 ١٦:٦٣ ؛ ١٩:١٥ ؛ ٧:٣٣ ؛ ١٩:٦٦ ؛
 ٩:٦٥ ؛ ٨:١ ؛ ٨٢ ؛ ٢٥ ؛ ٢٦ ؛ ١٨:١ ؛
 ٢٠ ؛ ١٦:٩٦ ؛ ١٦:٩٧ ؛ ١٦:٩٧ ؛ ١٠:١
 ١٢ ؛ ١٣ ؛ ١٠:١٠٣ ؛ ١٠:١٠٨ ؛ ٨:١٠٨ ؛
 ١٠:١١٣ ؛ ١٠:١١٩ ؛ ١٨:١١٩ ؛ ١٩:١٢١ ؛
 ٩ ؛ ١١ ؛ ١٦ ؛ ١٧ ؛ ٢١ ؛ ١٢٨ ؛
 ١٥ ؛ ٢٣ ؛ ٢٥ ؛ ١٢٩ ؛ ١٠:١٣٦ ؛ ١٧:١٣٦ ؛
 ٢١ ؛ ١٣٩ ؛ ١:١ ؛ ١٦:٣٦ ؛ ٢:١٦٢ ؛
 ١٦:١٦٢ ؛ ٣:١٦٥ ؛ ٣:١٦٥ ؛ ١٧:١٧١ ؛ ٦:١٦٢ ؛
 ١٠ ؛ ١٨ ؛ ١٩ ؛ ٢٣ ؛ ١٧٢ ؛ ١٥:٦ ؛
 ١٧٣ ؛ ١٥:٣ ؛ ١٩ ؛ ١٧٦ ؛ ١٦:١٧٦ ؛ ٢١ ؛
 ٢٦ ؛ ٢٥ ؛ ٢٧ ؛ ٥:١٧٧ ؛ ١٧٨ ؛
 ٢٢ ؛ ٢٣ ؛ ٢٥ ؛ ٢٦ ؛ ١٧٩ ؛ ٢٦ ؛
 ٢٧ ؛ ١٦ ؛ ١٨ ؛ ٢١ ؛ ١٨٠ ؛ ١٦:٢٦ ؛ ١٦:٢٦
- سالم بن مصري ، امين الدين ٣:١٨٥
 السامرة (السمرة) ١٨:١٨ ؛ ٢٦:١٩ ؛ ٧:٢٠ ؛
 ١٧ ؛ ٢١:٣
 السامري - اطلب : احمد ، سيف الدين
 السبكي - اطلب : عبد العظيم ، ضياء الدين
 السخاوي ، علم الدين ٦٦:٢٥ ؛ ٧:٧٢ ؛
 سعيد الملك - اطلب : ابن منقذ
 السراج الوراق ١٥:١٦
 مر اسنقر المعزي ، شمس الدين ١٦:١١
 السرداني ٧٨:٦ ؛ ٧٩:٥ ؛ ٧:٩ ؛ ١١:٩
 السروجي - اطلب : احمد ، شمس الدين
 سعد ابن اخوت داود ، سعد الدين [ملك النوبة]
 ١١:٩١ ؛ ١٥:٦٧
 سعد بن معاذ ١٣١:٥
 سعد الدولة - اطلب : فتيان بن الاعز
 سعد الدين - اطلب : سعد ابن اخوت داود ؛
 وكوجبا الناصري
 السعدي - اطلب : عبد الغفار بن عبد الكافي ،
 تاج الدين
 السعودي - اطلب : عمر
 السعدي - اطلب : ايتامش بن عبد الله ، سيف
 الدين
 سفيان بن مجيب الازدي ٧:٧٦ ؛ ١١:٧٦
 سقراط ٢٦:١٢ ؛ ١٧:١٢
 السكزي - اطلب : قيران بن عبد الله ، شرف
 الدين
 السكندري - اطلب : منصور بن سليم الوجيه
 ابن العماديه
 السلاح دار - اطلب : بكتمر سيف الدين ؛
 وقرمطي
 سلار ، سيف الدين ٢٢٦:٢ ؛ ١٨:٢
 سلامش ، بدر الدين ، الملك العادل ٣٥:٧ ؛
 ١٩ ؛ ٣٦:٦ ؛ ٣٧:٢ ؛ ٦:٣٠ ؛ ٨:٢
 ١٠:١٥٠ ؛ ١١:٢٣٠
 السلاجقي - اطلب : محمود بن ملكشاه

سيف الدين - اطلب : ابن برطاس ؛ وابن
 الجمقدار ابو بكر ؛ وابن منجا ؛ و احمد
 السامري ؛ و اروس بن عبد الله الحسامي ؛
 و اسنمدر كرجي ؛ و اغرلوا العادلي ؛ و اقجبا ؛
 و اقش بن عبد الله القتمي ؛ و الناق بن
 عبد الله الحسامي الساقى ؛ و ايتاش بن
 عبد الله السعيدي ؛ و بتخاص الزيني ؛
 و بتخاص العادلي ؛ و برغلي ؛ و بكتمر
 الجوكندار ؛ و بكتمر السلاح دار ؛
 و بكتمر الموسكي ؛ و بلبان بن عبد الله
 البندقداري ؛ و بلبان بن عبد الله الموسكي ؛
 و بلبان الحسيني ؛ و بلبان الحلبي ؛ و بلبان
 الفارسي ؛ و بلبان المنصوري الطباخي ؛
 و بلبان الهاروني ؛ و جادر بن عبد الله ؛
 و جادر التتاري ؛ و بهادر الحاج ؛ و بيدوا
 ابن طرغاي ؛ و التقوي ؛ و قمر ؛ و جابان
 الحسامي ؛ و الجاكي ؛ و جرملك بن عبد الله
 الناصري ؛ و الحاج بهادر الحلبي ؛ و الرجيجي ؛
 و ساطلمش بن صلفاي ؛ و ساطلمش
 المنصوري ؛ و سلا ؛ و صمغار طرقيجي ؛
 و طنجي ؛ و طنريل الايناني ؛ و طغصبا
 الناصري ؛ و طوغان المنصوري ؛
 و القرب ؛ و قجناق المنصوري ؛ و قبلاي ؛
 و قجفار (قجفر) بن عبد الله الساقى ؛
 و قجفار بن عبد الله المنصوري ؛ و قرا
 رسلان المنصوري ؛ و قطيه ؛ و قطز بن
 عبد الله المنصوري ؛ و قطز ، الملك المظفر ؛
 و قطلوبك ؛ و قلاون ، الملك المنصور ؛
 و قلبج المنصوري ؛ و قنغر التتري ؛ و قوش
 قرا ؛ و كجكن ؛ و كرد المنصوري ؛
 و اللقاني ؛ و منكوغر الحسامي ؛ و المهراني ؛
 و نوغيه بن عبد الله
 السيفي - اطلب : ايدير ، عز الدين

٢٣ ؛ ١٨١ ؛ ٢ ؛ ٣ ؛ ١٥ ؛ ٢٠ ؛ ٢٢ ؛ ٢٣
 ٢٤ ؛ ٢٥ ؛ ١٨٢ ؛ ٣ ؛ ١٢ ؛ ١٤ ؛ ٢٠ ؛ ٢٤
 ٢٢ ؛ ٢٣ ؛ ١٨٣ ؛ ١ ؛ ٣ ؛ ٨ ؛ ١٠ ؛ ١٢ ؛
 - ١٤ ؛ ١٨٤ ؛ ٥ ؛ ١٨٤ ؛ ١٨٨ ؛ ١٩ ؛ ٢٢ ؛
 ١٩١ ؛ ١١ ؛ ١٩٦ ؛ ٨٧ ؛
 سنجر الحموي ، علم الدين ، ابو خرص ٤٠ ؛
 ٣ ؛ ١١٨ ؛ ٣٤ ؛ ١٢٧ ؛ ١٥ ؛ ١٩ ؛
 سنجر الدواداري ، علم الدين ٧ ؛ ٦ ؛ ٣٥ ؛ ٣ ؛
 ٦٤ ؛ ٨ ؛ ١١١ ؛ ٣ ؛ ١١٩ ؛ ٣ ؛ ١٢٣ ؛ ١٧ ؛
 ٣٣ ؛ ١٤٣ ؛ ٢١ ؛ ٢٠٤ ؛ ١١ ؛ ٢٠٤ ؛ ٩ ؛ ٥ ؛ ٢٠٥ ؛
 ٢٣ ؛ ٢٢ ؛ ٢٢٩
 سنجر السروري الحياط ، علم الدين ٥٢ ؛ ١٧ ؛
 ٢٤ ؛ ٦٧ ؛ ١٠ ؛ ١٥ ؛ ٦٨ ؛ ١١ ؛ ١٣ ؛
 ١٧ ؛ ٧١ ؛ ١٥ ؛ ٨٢ ؛ ٢٥ ؛
 سند الدولة (وائي طرابلس) ٧٧ ؛ ١٠ ؛
 سنقر الاشقر ، شمس الدين ، الملك العادل ٣٣ ؛
 ٢٢ ؛ ٦٤ ؛ ٧ ؛ ٤٩ ؛ ١٢ ؛ ١٥ ؛ ١٦ ؛ ٢٢ ؛
 ٢٥ - ٢٧ ؛ ٥٠ ؛ ١٠٠ - ١٠٣ ؛ ٥ ؛ ٧٤ ؛
 ٢٣ ؛ ٩٦ ؛ ٦ ؛ ١١٠ ؛ ٢ ؛ ٤ ؛ ١٢٣ ؛ ١٤ ؛
 ١٤٢ ؛ ٢٠ ؛ ١٤٤ ؛ ١٠ ؛ ١٢ ؛ ١٤٥ ؛ ٢٢ ؛
 ٢٥ ؛ ١٥١ ؛ ١٢ ؛ ١٣ ؛ ١٧٠ ؛ ٧ ؛
 سنقر الاعسر المنصوري ، شمس الدين ٦ ؛ ١٨٦ ؛
 ٧ ؛ ٧ ؛ ٣٥ ؛ ٤ ؛ ٩٠ ؛ ١٢ ؛ ٩٣ ؛ ١٨ ؛ ١٩ ؛
 ٢٣ ؛ ٢٦ ؛ ١٠٢ ؛ ١٦ ؛ ٢١ ؛ ٢٢ ؛ ٢٣ ؛ ١٠٣ ؛
 ٢ ؛ ١٨ ؛ ١٢٠ ؛ ٦ ؛ ١٣٦ ؛ ١٩ ؛ ١٩٨ ؛
 ٢٠ ؛ ١٨ ؛ ١٦ ؛ ٢١٣ ؛ ١٧ ؛ ١٢ ؛ ٢٠٤ ؛
 ٢٢٠ ؛ ١٤ ؛ ٢٢٦ ؛ ٢ ؛ ٢٢٦ ؛ ٩ ؛ ٢٢٧ ؛ ١٨ ؛
 ٢٢ ؛ ٢٣١ ؛ ٢٣ ؛ ٢٣٢ ؛ ٢ ؛ ٢٣٢ ؛ ٦ ؛ ٢٣ ؛
 ١٠ ؛ ٢٣٣
 سنقر الطويل ، شمس الدين ٨٣ ؛ ٥ ؛ ١٢٣ ؛ ١٦ ؛
 سنقر المساح ، شمس الدين ١٢٨ ؛ ٢٤ ؛
 سنقران الكردي ٣٣ ؛ ٩ ؛
 سنقر جاه ، شمس الدين ٣٧ ؛ ٢٥ ؛
 السهروردي ٢٠١ ؛ ٤ ؛
 السواكرة ٩١ ؛ ٢٠ ؛

(ش)

الشادون ١٦:١٩

الشاذلي ، ابو الحسين ١٩:٥٧

الشافعية ١٠:٢٠ ؛ ١٥:٢٦ ؛ ١٣:٤١ ؛ ٤٧ :

١٦ ؛ ١٥:٤٨ ؛ ١٥:٥١ ؛ ٢:٤٩ ؛ ٣:٥٨ ؛

١٣:١٠٤ ؛ ٣١:١٠٨ ؛ ٢٣:١٢٣ ؛

٢:١٢٦ ؛ ٣:١٢٥ ؛ ١٦:١٧٨ ؛ ١٩:١٧٨ ؛

١٦:١٩٨ ؛ ١٣:١٨٥ ؛ ١٩:١٨٩ ؛

١١:٢١٧ ؛ ٢٣:٢٢٠ ؛ ١٨:٢١٥ ؛

٢٢:٢٢٨ ؛ ١٠:٢٣١ ؛

شبل الدولة - اطلب : كافور بن عبد الله
الصقويالشجاعى - اطلب : ايدغدي ، علاء الدين ؛
وسنجر بن عبد الله ، علم الدين

الشرف - اطلب : النصيني

شرف الدولة - اطلب : ابن ابي الطيب الدمشقي

شرف الدين - اطلب : ابن الخطير الرومي ؛

وابن فضل الله العمري ؛ وابن الفيصرائي ؛

واحمد بن احمد بن نعمة المقدسي ؛ واحمد

ابن عيسى ابن السيرجي ؛ واحمد الفزازي ؛

وبلبان بن عبد الله العلائي ، قول الله كريم ؛

والبوصيري ؛ والجساكي ؛ والحسن ؛

والحسن بن احمد ابن ابي عمر ابن قدامة

المقدسي ؛ والحسن بن عبد الله بن محمد بن

قدامة المقدسي ؛ والدمياطي ؛ وعمر بن

الفارض ؛ وعيسى بن مهنا بن مانع بن حذيفة ؛

والقدسي ؛ وقبران بن عبد الله السكزي ؛

ومحمد بن احمد بن ابراهيم القناوي ؛

ومحمد بن الحسن بن اسمعيل الانجمي ؛

ومحمد بن عتيق ؛ ومختص بن عبد الله

الظاهري ؛ والميدومي ؛ ويعقوب

الشريشي - اطلب : محمد بن احمد بن محمد

البكري ابو بكر جمال الدين

الشعراء ٨:٢٣١

شقيب - اطلب : ايدغدي ، علاء الدين

شمس الدين [عبد الرحمن ابو محمد المقدسي]

٥:١٠٤

شمس الدين (نايب السلطنة بعلب) ٤:٥٠ ،

١٥:١٤

شمس الدين - اطلب : ابراهيم بن خليل

الطوري ؛ وابن الجويني ؛ وابن القحاح ؛

وابن يمين ؛ واحمد بن خلكان ؛ واحمد

السروجي ؛ واقسنقر بن عبد الله الحسامي ؛

واقسنقر كرتيه ؛ والدكز ؛ والذهي ؛

وسرا سنقر المعزي ؛ وسنقر الاشقر ، الملك

العادل ؛ وسنقر الاعمر المنصوري ؛ وسنقر

جاه ؛ وسنقر الطويل ؛ وسنقر المساح ؛ وقرا

سنقر الجوكندار المنصوري ؛ والقشتمري ؛

وقطليجا ، اخو الرومي ؛ ومحمد بن ابراهيم

ابن ابي بكر الجزري ؛ ومحمد ابن ابي بكر

ابن علي بن حذيفة ؛ ومحمد ابن ابي بكر

ابن محمد الفارسي الايكبي ؛ ومحمد بن

باخل بن عبد الله الهكاري ؛ ومحمد ابن

البيتي ، ابن الصاحب ؛ ومحمد بن حسن بن

محمد ابو عبد الله ، ابن الفرات ؛ ومحمد

ابن سلمان بن علي التلمساني ، ابن العفيف ؛

ومحمد بن عثمان ابن ابي الرجاء ابن

الساموس ؛ ومحمد بن غانم ؛ ونبا ، ابن

الجمقدار ؛ ونبا بن علي بن هاشم البيان ،

المحفقدار ؛ ويوسف بن عمر بن علي بن

رسول ، الملك المظفر

الشمسي - اطلب : اقش ، جمال الدين ؛

وبكتوت ، بدر الدين ؛ ويسري ، الاشرفي

بدر الدين ؛ وكشتندي بن عبد الله ، علاء

الدين

الشمسية (حمة الملك المويد) ١٣:٢٣٣

شهاب الدين ابن ركن الدين (امير جاندار)

٨:١٣٧

شهاب الدين - اطلب : ابن السلوس ؛ وابن

صداعوا الثعري ٦:٦
 صفار ، سيف الدين ٣:١٨٢
 صفار ، ناصر الدين ١٧:٤٩
 الصناع ٢٥:١٥٤
 صنجيل ، ميمنت (ميمون) ١٧:٢٠ ، ٢٣ ؛
 ٨:٧٨ ؛ ٥:٧٩ ؛ ٨:٦٠
 الصوابي - اطلب : احمد ، زين الدين
 الصوابي ، بدر الدين ١٣:٣٥ ، ١٤ ، ١٥
 الصوفية (الصوفة) ٩:٣٠ ؛ ٨:٣١ ، ١٢ ؛
 ١٣ ؛ ٤:٣٢ ؛ ١٢:١٢٤ ، ١٤ ، ١٦ ؛
 ١٩ ، ١٨
 الصيرفي - اطلب : يحيى ابن ابي منصور ابن ابي
 الفتح

(ض)

الضمان ١٤:٦٤
 ضياء الدين - اطلب : احمد بن محمد القرطبي ؛
 وعبد العظيم السبكي

(ط)

الطباخي - اطلب : بليان المنصوري ، سيف
 الدين
 الطرابلسي - اطلب : معن ، عز الدين
 طرغاي [مقدم الاوبرائية] ١٨:٢٠٣ ؛ ٢٠:٤
 ١٨ ، ٧ - ٥ ، ٢ ، ١
 طرقي ، سيف الدين ١٧٩:٣٦
 طرطاي ، حسام الدين ٢:٣٤ ؛ ٣٥ ؛ ٩:٦
 ١٣ ؛ ١٤ ؛ ١٦ ؛ ١٨ ؛ ١٣٦ ؛ ١٠:٣١ ؛ ٥:٣٣
 ١٠:٦ ؛ ١٠:٣٧ ؛ ٤:١ ؛ ١٢:٤٩ ؛ ١٩:٦
 ٢٣ ؛ ٢٥ ؛ ٢٧ ؛ ١:٥٠ ؛ ١:٦٣ ؛ ٨:١
 ١٩ ؛ ١١:٨٢ ؛ ١٥ ؛ ٣:٩٠ ؛ ٤:٩٦ ؛
 ٢٠:٩٩ ؛ ٢٢ ؛ ٢٦ ؛ ١٠٠ ؛ ٨:٥٣ ؛ ٨:١
 ١١ ؛ ١٦ ؛ ٢٣ ؛ ١٠:١٠١ ؛ ١٠:١٠١
 ١٣ ؛ ١٥ ؛ ٢١ ؛ ١٠:٢ ؛ ٣:٩٠ ؛ ١٣
 ٢٥ ؛ ١١:١٠٧ ؛ ١٦ ؛ ١١:١٠٧ ؛ ٢٥ ؛ ٢٥

عبادة ؛ واحمد بن الاشل ؛ واحمد بن عبد
 الملك بن عبد المنعم العزازي ؛ والجاكي ؛
 والخنفي ؛ وغازي ابن الواسطي ؛ وغازي
 ابن يعقوب الايوبي ؛ وقرطاي الجاكي ؛
 ومحمد بن احمد بن خليل الخويي ؛ ومحمد
 بن احمد بن سرا سنقر الصالحي ؛ ومحمد
 ابن عبدالمتمم بن محمد الانصاري ابو عبدالله ،
 ابن الخيمسي ؛ ومحمود بن اسمعيل بن محمد ،
 الملك المنصور ؛ ومحمود الحلبي ابو التثاء
 الشهود ٥٧:١٧ ؛ ٢:٩٣ ؛ ٤:١٢٦ ؛ ٤

(ص)

الصابوني - اطلب : محمد بن علي بن محمود
 صارم الدين - اطلب : ابراهيم بن محمد بن
 دقماق ؛ والايدمرري ؛ والفخري
 صالح ، التقي ٥٤:١٢
 صالح الجعبري ، تاج الدين ١٩:١٩٦
 الصالحي - اطلب : ايدكين بن عبدالله ، علاء
 الدين ؛ ومحمد بن احمد بن سرا سنقر ،
 شهاب الدين
 الصباغ ، ابو الحسن ٧٤:٣
 صدر الدين - اطلب : ابن حمويه الجويني ؛ وعبد
 البر بن رزين
 الصديق [ابو بكر] ٢٠٧:١٦
 الصنبر - اطلب : لاجين ، المنصوري حسام
 الدين الملك المنصور
 الصفدي - اطلب : خليل بن ابيك ، صلاح الدين
 الصفوي - اطلب : كافور بن عبدالله ، شبل
 الدولة
 صلاح الدين - اطلب : خليل [بن بكتاش
 الفخري] ؛ وخليل بن ابيك الصفدي ؛
 وخليل ، الملك الاشرف ؛ ويوسف الايوبي ،
 الملك الناصر ؛ ويوسف الايوبي ، الملك
 الناصر ابن الملك العزيز ؛ ويوسف بن
 محمد بن غازي ٥٠٠

الدين ؛ و غلبك ، زين الدين
 عايشة [بنت محمد بن علي التوريزي] ٣:٦٠
 عباس الجوهري ، نجم الدين ٦:٨٢
 عبد الله بن عبد الظاهر ، محيي الدين ١٩:٢ ؛
 ١٩:١٩ ؛ ٦:٦٠ ؛ ١٢:٧٠ ؛ ١٢:١١٣ ؛ ٢٢:٢٢ ؛
 ١١٤:٦ ؛ ١٠:١٤٨ ؛ ١٠:١٦٢ ؛ ١٥:٢ ؛
 ٦:١٦٦
 عبد الله ، بدر الدين (جمال الدين) ١٧٩ ؛
 ٢٧:٢٥
 عبد البر بن رزين ، صدر الدين ١٣:١٢٨
 عبد الحميد [الكاتب] ٢٤:١٤٨
 عبد الرحمن [رسول احمد اقا ملك التتر] ٥ ؛
 ١٦ ؛ ٥:٦ ؛ ٢١ ؛ ٢٢ ؛ ٢٠:٢١ ؛ ٢١ ؛
 عبد الرحمن ، ابو الفرج ١٧:٥٤
 عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، تقي الدين ، ابن
 بنت الاعز ١٠:٣٩ ؛ ٨:٤٨ ؛ ١٢:١٠ ؛
 ٩:٤٤ ؛ ٩:٤٤ ؛ ٧:٥٥ ؛ ١١ ؛ ١٥ ؛
 ١٣:٦٥ ؛ ٣:٧٠ ؛ ١٥:٩٦ ؛ ٢١:١٢٣ ؛
 ٢٤ ؛ ١٩:١٥ ؛ ١٣ ؛ ١٠ ؛ ٨ ؛ ٢:١٢٤ ؛ ٢٤ ؛
 ١١:١٢٥ ؛ ٢٧ ؛ ٢١ ؛ ١٢:١٢٦ ؛ ١٨ ؛
 ٢٥ ؛ ١٣:١٢٧ ؛ ٢٠ ؛ ١٣ ؛ ١:١٢٧ ؛ ١٩:١٧٨ ؛
 ١٦:١٨٥ ؛ ٢٢:٢٠٥ ؛ ٢٢:٢١٧ ؛ ٩:١٦ ؛
 ١٧ ؛ ٢٠ ؛ ٢:٢١٨ ؛ ٢:٢٢٢ ؛ ٩
 عبد الرحمن ، فتح الدين ٢١:٧٣
 عبد الرحيم [القاضي الفاضل] ٢٤:١٤٨
 عبد الرحيم بن ابراهيم ابن البارزي ، ابو محمد ،
 نجم الدين ١٣:١٣
 عبد السلام ، عز الدين ١٨:١٦٤
 عبد الظاهر ، رشيد الدين ٢٠:٢
 عبد العزيز ابن الخليلي ، مجد الدين ٢:٢١٣
 عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن السكري ، فخر
 الدين ٣:٧٥ ؛ ٤
 عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني ، عز
 الدين ، ابن الصبقل ٢٥:٥٨ ؛ ٢:٥٩ ؛
 ١٦ ، ٢

٣:١٧٧ ؛ ٩:٦ ؛ ٤:١١٠
 طرفطاي الساقى ، حسام الدين ١:١٦٨ ؛ ٨ ؛
 ٢١:١٧٣
 طرفطاي المجلي ، حسام الدين ١٣:٥
 طفتكين (الاتابك) ٢٠:٧٨
 طنجي ، سيف الدين ١٦:١٧١ ؛ ١٧:١٨١
 طغريل الايقاني ، سيف الدين ٧:١١١ ؛ ١٤٤ ؛
 ٢٧ ؛ ٦:١٥٣ ؛ ٢٧
 طغصبا الجبالي العزيزي ١١:١٦
 طغصبا الناصري ، سيف الدين ٢٣:٢٢٥
 طغصبا - اطلب : يبرس ركن الدين
 طغصبا ، عز الدين ١٦:١٧١
 طمبكي الوزيري ، علاء الدين ٨:١٥٥
 الطواشية ١٤:١٠
 الطوري - اطلب : ابراهيم بن خليل ، شمس الدين
 الطوري ، نور الدين ٣:٢ ؛ ٨ ؛ ٥
 الطوسي ، نصير الدين ١٣:١٩٢
 طوغان المنصوري ، سيف الدين ١٠:٧ ؛ ٢٢ ؛
 ٦ ؛ ٢٣:١٠٢ ؛ ١٧:١٢٠ ؛ ١١:١٥٦ ؛ ١١:١٤٧ ؛
 ١٦ ؛ ١٣:١٥٧
 الطويل - اطلب : سنقر ، شمس الدين
 طيبرس بن عبد الله الوزيري ، علاء الدين
 ١١:١٠٤
 الطيبرسي ، علاء الدين ٥:٨٣
 طيسون ابن ريشة الكلبي ، بدر الدين ٢٦:٦٧
 (ظ)
 الظاهري - اطلب : ايبك الحموي ، عز الدين ؛
 وقراقوش ، جاء الدين ؛ وبحث بن عبد الله ،
 شرف الدين
 (ع)
 العادي - اطلب : اغرلوا ، سيف الدين ؛
 واقسنقر الساقى ، علاء الدين ؛ وبتخاص ،
 سيف الدين ؛ وبتكوت الازرق ، بدر

وحيب ؛ ومحمد بن حسن بن السيد
العرب ٨:٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥؛ ١٢:١٤ -
١٨، ٢٠، ٢١؛ ١٣:٢؛ ١٨:٢٥؛
٨٣:١٥؛ ١١٦:١٤؛ ١٤٤:٤؛ ١٥٥:
٦؛ ١٥٦:١٦؛ ٢٠٠
العربان ٨٣:٦، ١٦؛ ٩٠:٦
العربان البرلسية ٥٢:٢٣
الغزالي - اطلب : احمد بن عبد الملك بن عبد
المنعم ، شهاب الدين
عز الدين - اطلب : ابراهيم بن محمد بن طرخان
ابن السويدي ابو اسحق ؛ وابن حنا ؛
وابن الزكي ؛ واحمد بن ابراهيم بن عمر
الفاروئي ابو العباس ؛ وازدملر العلائي ؛
وايبك بن عبد الله الافرم ؛ وايبك بن
عبدالله الغزي ؛ وايبك الحموي القاهري ؛
وايبك الخزندار المنصوري ؛ وايبك
الرومي ؛ وايبك كرجي ؛ وايبك ، الملك
المعز ؛ وايبك الموصل المنصوري ؛ وايدمر
السيفي ؛ وايدمر العجمي ؛ وايدمر
الكوجي ؛ وحمة ابن الفلاني ؛ وطقطاي ؛
وعبد السلام ؛ وعبد العزيز بن عبد المنعم
ابن علي الخرافي ، ابن الصيفل ؛ والكوراني ؛
والمارديني الخنفي ؛ ومحمد ابن ابي الهيجاء ؛
ومحمد بن عبد القادر بن عبد الخالق
الانصاري ابو الفاخر ، ابن الصايغ ؛ ومحمد
ابن علي بن ابراهيم بن شداد الانصاري ؛
ومعن الطرابلي ؛ ومقدم ؛ ونا
الغزي - اطلب : ايبك بن عبد الله ، عزالدين ؛
ويبرس ، ركن الدين
الغزالي - اطلب : ايدغدي ، جمال الدين ؛
وطقصبا الجالي
عفيف الدين - اطلب : التلمساني
العقرب ، سيف الدين ١٥٦:٢
علاء الدين - اطلب : ابن الجاكي ؛ واحمد ابن
تاج الدين ابن بنت الاعز ؛ واقبندر الساتي

عبد العظيم السبكي ، ضياء الدين ١٦:٤١
عبد العظيم المنذري ١٦٤:١٨
عبد الغفار بن عبد الكافي السمدي ، تاج الدين
١٩:٥٤ ؛ ٢١:٧٣
عبد الغفار بن نوح ٥٧:١٢
عبد القادر (الحافظ) ١٥:٥٠
عبد الكافي (الشيخ) ٥٩:٧
عبد الكرم ، قطب الدين ١٥:٤ ؛ ٣٤:٦ ؛
٢١٥:٨
عبد اللطيف ابن القبيطي ٤٦:١٥
عبد اللطيف بن يوسف ، الموفق ١٥:٣ ؛ ١٥٩:
٥ ، ١١
عبد الملك بن اسماعيل الابوي ، فتح الدين ،
الملك السعيد ١٣:٧
عبد الملك بن مروان الاموي ٢٦:١٤ ؛ ١٦:
٧٧ ؛ ٥:٦
عبد المنعم بن يحيى بن ابراهيم القرشي ، ابو
الذكا ، قطب الدين ٧١:٧ ؛ ٢٤:٢٧
عبد المؤمن (الشيخ) ٤٢:١
عبد النصير المربوطي ٥٤:١٥
عبد الوهاب بن الحسن بن الفرات ٥٤:١٤
عبد الوهاب بن عساكر ٥٤:١١
عبد الوهاب بن مكّي ٥٤:١٦
عبد الوهاب ، وجيه الدين ، اليهسي ٣٩:١٠ ؛
٤١:١٠
العبيديون ٧٧:٨
عثمان بن عفان ٧٦:٤ ، ٦ ؛ ٣٠٧:١٧ ؛
١٢:١٤
عثمان بن عمر الابوي ، فخر الدين ، الملك العزيز
١٠٦:٦ ، ٩ ؛ ١١
عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن عوف ، ابو
الفتح ٥٤:١٥
المعجم ١٨:٢٥ ؛ ١١٦:١٤
المعجمي ، امين الدين ٢٢٨:١٩
المعجمي - اطلب : ايدمر ، عز الدين ؛

علي بن عبد الوهاب ، اخو كريمة ٦:١٣١
 علي ابن القسطلاني ، تاج الدين ٢٢:٥٩
 علي بن محمد بن عمار ، ابو الحسن ١٦:٧٧
 علي بن محمود الايوبي ، نور الدين ، الملك
 الافضل ١٨:٨ ؛ ١٧:١٦٢ ؛ ٢٠
 علي بن مخلوف بن ناهض النويري ، زين الدين
 ١٥:٣٩ ؛ ١٧ ؛ ١٩ ؛ ٢٢
 علي بن هبة الله بن سلامة ، ابو الحسن ٥:١٠٥ ؛
 ١٧:١٦٤
 علي بن وهب ، ابو الحسن ١٧:٢١٨
 علي [بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر] ،
 علاء الدين ٢٦:٢ ؛ ٣:٩٩ ؛ ١٧:١٤٤ ؛
 ١٥ ؛ ١٣ ؛ ١٥٠
 عماد الدين [ابن عم صاحب حماة] ١٨:٨
 عماد الدين (وزير صاحب الجزيرة) ١٣٣ ؛
 ١٦
 عماد الدين - اطلب : احمد بن باخل ؛
 واسماعيل بن احمد بن سعيد بن الاثير
 التنوخي ؛ واسماعيل ، الملك الصالح ؛
 واسماعيل ، الملك المؤيد ؛ والاصيهاني
 العمادي - اطلب : لاجين بن عبد الله ، سابق
 الدين
 عمار بن محمد بن عمار ، فخر الملك ١٩:٧٧ ،
 ٢٢ ؛ ١٦:٧٨ ؛ ١٧
 عمر [بن حسن بن محمد بن الفرات]
 ١١:٢١٨
 عمر الاشرقي ١٥:١٩٤
 عمر بن اسمعيل بن مسعود الفارقي ، ابو
 حفص ، رشيد الدين ١٧:١٠٤
 عمر بن عبد العزيز ١٩:٢٠٧
 عمر بن عبد العزيز ابن الحلي الداري ، فخر
 الدين ١٩٦ ؛ ٣ ؛ ٥ ؛ ٩ ؛ ١٢ ؛ ١٥ ؛
 ٢٧ ؛ ٢١٣ ؛ ١٠ ؛ ٩ ؛ ٦ ؛ ١٥ ؛
 ١٩ ؛ ٢٣٢ ؛ ٥ ؛ ٤ ؛ ١ ؛ ٢٣٢ ؛
 عمر بن عيسى الحرامي ، مجد الدين ١٦:١

العادي ؛ والطنبغاين عبد الله الجمدار ؛ والطنبغا
 الساقى ؛ وايدغدي الشجاعي ؛ وايدغدي
 شقير ؛ وايدكين بن عبد الله البندقدار ؛
 وايدكين بن عبد الله الصالحي ؛ والبريدي ؛
 وطمبكي الوزيري ؛ وطيبرس بن عبد الله
 الوزيري ؛ والطبيرمي ؛ وعلي [بن محمد
 ابن عبد الله بن عبد الظاهر] ؛ وعلي ابو
 الفتح ، الملك الصالح ؛ والكبكي ؛
 وكشتندي بن عبد الله الشمسي
 العلائي - اطلب : ازدمر ، عز الدين ؛ وبكتوت
 ابن عبد الله ، بدر الدين ؛ وبلبان بن
 عبد الله ، شرف الدين ؛ قول الله كريم
 العلماء ٢٠:٢ ؛ ٦:١١ ؛ ١٢:٢٣ ؛ ١٥:٢٥ ؛
 ١١:٢٧ ؛ ٦:٣٠ ؛ ٦:٤٧ ؛ ١٦:١١١ ؛
 ٦:١٣٥ ؛ ١١:١٤٣ ؛ ١٥:٢١٦
 علم الدين - اطلب : ابراهيم [ابن ابي خليفة] ؛
 وارجواش المنصوري ؛ والبرزالي ؛
 والسخاوي ؛ وسنجر بن عبد الله
 الباشقردى ؛ وسنجر بن عبد الله البندقداري ؛
 وسنجر بن عبد الله الحلبي ؛ وسنجر بن
 عبد الله الشجاعي ؛ وسنجر الحموي ، ابو
 خرص ؛ وسنجر الدواداري ؛ وسنجر
 المسروري الحياط
 علي ، ابو الفتح ، علاء الدين ، الملك الصالح ؛
 ٢٠ ؛ ٤ ؛ ٥٠ ؛ ١٠:٥١ ؛ ١٣:٦٩ ؛ ١٧ ؛
 ٢٠ ؛ ٢٦ ؛ ٢٤ ؛ ٢٦ ؛ ٢٧ ؛ ٢٠ ؛ ١٦ ؛ ٢٢ ؛
 ١٧:٩٨ ؛ ٢٥ ؛ ٢٤ ؛ ٩٩ ؛ ٢٥ ؛ ١٢٣ ؛
 ٨ ؛ ٧ ؛ ٤ ؛ ١٩٦
 علي ابن ابي طالب ١٧:٢٠٧ ؛ ٢١:٣٤
 علي بن ابيك ، نور الدين ، الملك المنصور ٢٢٢ ؛
 ٧ ؛ ٣
 علي بن حذيفة بن مانع بن حذيفة ١٥:١٢
 علي بن الحسن بن محمد بن الفرات ٩:٢١٨
 علي بن عبد الله (الشريف) ٩ ؛ ٣ ؛ ١٩٨
 علي بن عبد الرحمن بن حيدرة ١٠:١٧٧

الفواصون ٩:١٥٥

غياث الدين - اطلب : محمد بن شاهنشاه بن
جرام شاه الايوبي ، الملك الحافظ

(ف)

فارس الدين - اطلب : اقطاي

الفارسي - اطلب : اقس بن عبد الله ، جمال
الدين ؛ وبكتوت بن عبد الله ، بدر الدين ؛

وبليان ، سيف الدين ؛ ومحمد ابن ابي بكر

ابن محمد ، الايكبي شمس الدين

الفارقاني - اطلب : منكورس بن عبد الله ،
ركن الدين

الفارقي - اطلب : عمر بن اسمعيل بن مسعود ،
ابو حفص ، رشيد الدين ؛ ومحمد بن احمد

الفاروقي - اطلب : احمد بن ابراهيم بن عمر ،
ابو العباس عز الدين

الفاروق [عمر بن الخطاب] ١٦:٢٠٧

فاطمة [بنت محمد بن علي النوريزي] ٣:٦٠

فتح الدين - اطلب : ابن سيد الناس ؛ وابن
صبرة ؛ وعبد الرحمن ؛ وعبد الملك بن

اسماعيل الايوبي ، الملك السعيد ؛ ومحمد بن
عبد الله بن عبد الظاهر

فتيان بن الاعز ، سعد الدولة ٢٦:٧٧ ؛ ٢:٧٨

الفخر - اطلب : الاربلي

فخر الدين * ناظر الجيوش (١٥:٢٢٢)

فخر الدين - اطلب : ابراهيم بن لقمان
الاسعدي ؛ وابن التركماني ؛ وابن تيمية ؛

وابن عز القضاة ؛ واياز بن عبد الله المعزي ؛
وعبد العزيز بن عبد الرحمن ابن السكري ؛

وعثمان بن عمر الايوبي ، الملك العزيز ؛
وعمر بن عبد العزيز ابن الحليلي الداري

فخر الملك - اطلب : عار بن محمد بن عار

الفخري - اطلب : بكتاش ، بدر الدين

الفخري ، صارم الدين ١٠:١٦٧ ؛ ٢٣:١٦٩

الفداوية ٦:١٥٥

عمر بن الفارض ، شرف الدين ٢٢:٦٣ ؛
١١:٦٥

عمر بن نصر ١٠٠٠ ابو حفص ، نور الدين
٢٥:٢١٧

عمر بن يحيى بن عبد الواحد الهنتائي ٥:٢٠٠

عمر ، ركن الدين ، اخو عمر ٢٧:٢٦ ؛ ١٧٩

عمر السعودي ٧:١٠١

عمر ، مهدي الدين ، الملك الاشرف ٨:١٩٧

١٩:١٦ ؛ ٩:٦ ؛ ٣:١٩٨ ؛ ٩:٢٣٣ ؛ ٦:٢٣٣

٩:٨

عمر ، نور الدين ، الملك المنصور ١٣:١٩٧ ؛
٣:٢٠٢

العمرى - اطلب : ابن فضل الله ، شرف الدين

عناق - اطلب : الناق بن عبد الله الحسامي

الساقى ، سيف الدين

عيسى بن مهنا بن مانع بن حذيفة ، شرف الدين

٢١:١٦ ؛ ٢٢:٢٢ ؛ ٢١:٨

عيسى ، 'مامور' الدين ١٦:١٩٧

(غ)

غازان (قازان) بن ارغون بن اباين هولاكو

٢٠:٦ ؛ ٥:٦ ؛ ١٩١:٧ ؛ ١٨٥:٦ ؛ ٩٥

٥:٦ ؛ ٢٠:٦٧ ؛ ٩:٦٨

غازي بن يعقوب الايوبي ، شهاب الدين ١٨٩

٥:٣

غازي ، نجم الدين ، الملك المنصور ١٨:٢١٢

غازية خاتون بنت قلاون ١٨:٧٥

الغتمي - اطلب : اقس بن عبد الله ، سيف الدين
(جمال الدين)

الغريب ١٩٩:٢١ ؛ ٢٥:٢٠٩ ؛ ٥:٢١٠

الغرس - اطلب : ابن شاور

غليك العادلي ، زين الدين ١٧:٢٢٥

الغلمان ٦:١٠٩ ؛ ٢٠:٨٠ ؛ ٦:٣٨

القدمي ، شرف الدين ٢:١٣٩
 القراء ١٥:١١١ ؛ ١٨ ؛ ١٤:١٢٩ ؛ ٦:١٣٥ ؛
 ١٣:١٤٣ ؛ ١:١٦٦
 قرا ارسلان المنصوري ، سيف الدين ٢٢:١٢٨
 قرا سقر الجوكندار المنصوري ، شمس الدين
 ١٩:٥٨ ؛ ٨:٩٦ ؛ ٢٦:١٢٩ ؛ ٦:١٤٢ ؛
 ٢١ ؛ ١٣:١٤٥ ؛ ٥:١٤٦ ؛ ٢٦:١٥٠ ؛
 ٢:١٦٧ ؛ ٣:١٦٨ ؛ ٧ ؛ ٦:١٧٠ ؛ ١٧١ ؛
 ٣ ؛ ٧:١٧٣ ؛ ١٦:١٧٤ ؛ ١٦:١٨٤ ؛ ٢٣ ؛
 ٢٤ ؛ ١٤:٢٠٤ ؛ ٢٠ ؛ ١٤:٢٢١ ؛ ٢٣٢ ؛
 ١٧ ؛ ١٢:٢٣٢ ؛ ١٥ ؛ ١٧ ؛ ١٨
 الفراغلامية ٢٠:٥٢
 قراقوش الظاهري ، جساء الدين ١٥:١
 ٢٥:١٧٦
 الفريون ٢٦:١٨ ؛ ١٧:٢٠ ؛ ١:٢١
 الفريسي - اطلب : عبد المنعم بن يحيى بن ابراهيم ،
 ابو الذكاء قطب الدين
 قرطاي الجاكي ، شهاب الدين ١٨:١
 قرمشي ، السلاح دار ٢٧:١٧٩
 القزويني ، امام الدين ٢٠:٢٣٠ ؛ ١:٢٣١ ؛
 ٧ ؛ ٦
 القسطلاني - اطلب : احمد بن محمد ، قطب
 الدين
 القوس ٢٠:٩١
 القشيري ، شمس الدين ٢٢:٦٤
 القشيري - اطلب : ابن دقيق العيد تقي الدين ؛
 ومحمد بن علي بن وهب
 القشيري ، مجد الدين ٢٣:٧٣
 القصاد ٢:٦
 القضاة ٢٠:٢ ؛ ٦:١١ ؛ ٢:٦٥ ؛ ٣ ؛ ٢٠:٧٠ ؛
 ٢٣:٧٣ ؛ ١٠:٩١ ؛ ٢:٩٣ ؛ ١٤:٩٨ ؛
 ١٣:٩٩ ؛ ٢٣:١٠٨ ؛ ١١:١٠٩ ؛ ١:١١١ ؛
 ١٤ ؛ ١٤:١٢٩ ؛ ١٣:١٤٣ ؛ ١٣:١٥٣ ؛
 ١٨:١٥٩ ؛ ١:١٧٣ ؛ ٥:١٧٦ ؛ ٣:٢٠٧ ؛
 ١:٢١٨ ؛ ١٣:٢٢٥ ؛ ١٣:٢٢٧ ؛ ١٤

الفراشون ١٦:٩ ؛ ١٥:١٠ ؛ ٢٢
 الفرنج ٥:٢ ؛ ١٢:١٧ ؛ ٤:١٨ ؛ ١١:٢٢ ؛
 ٢٦:٢٢ ؛ ٦:٧٨ ؛ ١٢:٩٠ ؛ ٧:٦٣
 ١٨ ؛ ٤:٧٩ ؛ ١٥:٨٠ ؛ ١٥:٨٠ ؛ ١٩ ؛
 ١٦:٩٣ ؛ ١٠:٩٤ ؛ ١٠:٩٥ ؛ ١٠:٩٥ ؛
 ١٥:١٠٠ ؛ ٢٦:١٠٩ ؛ ١٥:١٠٠ ؛
 ١٥:١١٢ ؛ ١٥:١١٣ ؛ ١٧:١١٣ ؛
 ٢٠ ؛ ٢٧ ؛ ٤:١١٩ ؛ ١٧:١٢١ ؛
 ٢٣ ؛ ٥:١٣٠ ؛ ٨:١٦٥ ؛ ٦:٢١٢ ؛
 ٥:٢٢٢
 الفرنج الغرب ١٤:٩٣
 الفرنج المرابيس ٢:٢
 الفزازي - اطلب : احمد ، شرف الدين
 الفضيل بن عياض ٢٤:٣٠
 الفقراء ٧:٣٠ ؛ ١:٦١ ؛ ١٨:١١١ ؛ ١٩٩ ؛
 ٢١ ؛ ٢:٢٠٠ ؛ ١٩:٢١٥ ؛ ٦:٢١٦ ؛
 الفقهاء ٧:٣٠ ؛ ٤:١٢٩ ؛ ٢٥:١٧٠ ؛ ٢١٦ ؛
 ١٥ ؛ ٦
 فلک بن فلک ١٥:٧٩
 (ق)
 قازان - اطلب : غازان بن ارغون بن ابغا
 قايدوا ٥:٣ ؛ ١
 القباري (الشيخ) ٢١:١٧٥
 قبيجاتي (قنجاتي ، قفجق) المنصوري ،
 سيف الدين ١٤:٨٣ ؛ ١٤:٩١ ؛ ٢٣:٩٤ ؛
 ٢٣ ؛ ٢٤ ؛ ٢:٩٥ ؛ ٣ ؛ ٢٥:١٧٩ ؛ ٢٧ ؛
 ١٤:٢٢١ ؛ ٩:٢٢٣ ؛ ٢١:٢٢٤ ؛ ٢٢٨ ؛
 ٢٢ ؛ ٣:٢٢٩ ؛ ٢٢
 القبط ٥:٤ ؛ ١٧
 قبلاي ، سيف الدين ٢٥:١٧٩
 قجقار (قجقر) بن عبد الله الساقى ، سيف
 الدين ٧:١٨٩ ؛ ١٥:١٧٤
 قجقار بن عبد الله المنصوري ، سيف الدين
 ١٨ ؛ ١٧:٥٩

٤٤:٨١ ؛ ٢٦ ؛ ٢٣ ؛ ٨ ؛ ٧:٨٠
 ؛ ٤:٨٥ ؛ ١١:٨٣ ؛ ٢٧ ؛ ٢٢:٨٢ ؛ ٢٣
 ؛ ٩٢ ؛ ١٣ ؛ ٥:٩١ ؛ ١٩ ؛ ١١ ؛ ٨:٩٠
 ؛ ٩٤ ؛ ١٦ ؛ ٧ ؛ ٣:٩٣ ؛ ٢٠ ؛ ١٦ ؛ ٢
 ؛ ١٦ ؛ ٨ ؛ ٦ ؛ ٥:٩٥ ؛ ٢٤ ؛ ٨ ؛ ٧ ؛ ٤
 ؛ ٢٣ ؛ ٢١ ؛ ٤ ؛ ٩ ؛ ٥ ؛ ٣ ؛ ٢:٩٦
 ؛ ٩٨ ؛ ٢١ ؛ ١٧ ؛ ١١:٩٧ ؛ ٢٦ ؛ ٢٥
 ؛ ١:٩٩ ؛ ٢٤ ؛ ٢٢ ؛ ١٩ ؛ ١٨ ؛ ١٦ ؛ ٨
 ؛ ١٠٧ ؛ ٧ ؛ ١٠٤ ؛ ٥ ؛ ٣:١٠٠ ؛ ٢٧
 ؛ ٢٠ ؛ ٥:١١٠ ؛ ٢٤ ؛ ٢١ ؛ ١٢ ؛ ١٠
 ؛ ٢٤ ؛ ١٢٣ ؛ ٥:١٢٢ ؛ ٢٠ ؛ ١١١ ؛ ٢١
 ؛ ١٤٦ ؛ ٥:١٣٠ ؛ ٤:١٢٩ ؛ ٢٦ ؛ ١٢٤
 ؛ ٢ ؛ ١٦٦ ؛ ٢٢:١٥١ ؛ ١٠:١٥٠ ؛ ٣
 ؛ ١٨٩ ؛ ٦ ؛ ٤:١٨٨ ؛ ١٤:١٨٦
 ؛ ٢١٦ ؛ ٩ ؛ ٧:١٩٦ ؛ ٢٦ ؛ ١٩٤ ؛ ١٨
 ؛ ١٠ ؛ ٦ ؛ ٥:٢٢٢ ؛ ١٥:٢١٧ ؛ ١٩
 ؛ ٢٦ ؛ ٢٣ ؛ ٢١ ؛ ١٧ ؛ ١٦ ؛ ١٣ ؛ ١١
 ؛ ١٤:٢٣١ ؛ ٢٧ ؛ ٢٤ ؛ ٢٢ ؛ ٢٢٣
 ١٥

قليج المنصوري ، سيف الدين ٦:٩٥
 القنائي - اطلب : محمد بن الحسن بن عبد الرحيم
 ابن حجرون
 القنوي - اطلب : محمد بن احمد بن ابراهيم ،
 شرف الدين
 قنجاتي - اطلب : قنجاتي
 قنغر (قنغغ) التنري ، سيف الدين ٢:١٧٩
 ٣:١٨٠ ؛ ١٩ ؛ ١٥ ؛ ٦
 قوش قرا ، سيف الدين ٢٤:١٧٣
 القوصي - اطلب : احمد بن ناثير بن عبد الله ،
 نجم الدين ؛ و احمد بن ياسين ابن ابي الحمد ؛
 ومحمد بن بشير ، الاخميسي
 قول الله كريم - اطلب : بليان بن عبد الله
 العلائي شرف الدين
 القومة ٢٢:١٥٠ ؛ ١٠
 القومس (القومص) ٢٠ ؛ ١٧:٧٩

٥ ؛ ٢:٢٢٨

قضاة النضاة ١٠٨:١٨ ؛ ١٩ ؛ ١٢٦ ؛ ٨ ؛ ١٩٤
 ؛ ١١:٢٢٩ ؛ ٧:٢١٨ ؛ ١٢:٢١٣ ؛ ١٩٤٢
 ١٩:٢٣٠

قطب الدين - اطلب : احمد بن محمد القسطلاني ؛
 وعبد الكريم ؛ وعبد المنعم بن يحيى بن
 ابراهيم القرشي ابو الذكاء ؛ ومحمد ؛
 والبونيني

قطيبه ، سيف الدين ١٧:١٧١

قطز بن عبد الله المنصوري ، سيف الدين ١٣٣

١٠

قنر ، سيف الدين ، الملك المظفر ١٦:١٩٢

قطنوا ٧ ؛ ٦:٢٠٤

قطلوبك ، سيف الدين ٢٤:١٩٥

قطليجا ، شمس الدين ، اخو الرومي ١٦:٣٨

القطيعي ، ابو الحسن ١٤:٤٦

قنجاتي - اطلب : قنجاتي

قلاون ، سيف الدين ، الملك المنصور ٤:٤١

٤٩ ؛ ٥ ؛ ٢:٦ ؛ ٢٣:٥ ؛ ١٤ ؛ ١٣:٤

٥:٨ ؛ ١٠:٧ ؛ ٢٤ ؛ ١٨ ؛ ١٧ ؛ ١٢

؛ ٢٢ ؛ ١٠ ؛ ٧:٩ ؛ ٢٣ ؛ ١٩ ؛ ١٥ ؛ ١١

؛ ١٢ ؛ ٩ ؛ ٥:١١ ؛ ٢٧ ؛ ٢٣ ؛ ١٦ ؛ ١٠

؛ ٢:١٨ ؛ ١١ ؛ ٩ - ٧:١٧ ؛ ٩:١٦ ؛ ٩

؛ ٢٦ ؛ ٢٨ ؛ ١٢ ؛ ٧ ؛ ٦ ؛ ١:٢٢ ؛ ٧ ؛ ٥

؛ ٢:٣٦ ؛ ٨:٣٥ ؛ ١٣:٣٤ ؛ ٨ ؛ ٦:٣٣

؛ ٢٠ ؛ ١٧ ؛ ١٦ ؛ ١٢:٣٨ ؛ ٥:٣٧ ؛ ١١

- ٢١ ؛ ١٨ ؛ ١٤ ؛ ٨ ؛ ٥:٣٩ ؛ ٢٤ ؛ ٢١

؛ ١٣ ؛ ٨ ؛ ١:٤٩ ؛ ٣:٤٨ ؛ ٢٥ ؛ ٢٣

؛ ١١ ؛ ٩ ؛ ٤:٥٠ ؛ ٢٠ ؛ ١٧ ؛ ١٦ ؛ ١٤

؛ ١٦ ؛ ٥٢ ؛ ٢٢ ؛ ١٢ ؛ ١٠ ؛ ٧:٥١ ؛ ٢٥

؛ ٢٧ ؛ ٥:٦٣ ؛ ١٨:٥٩ ؛ ٢:٥٨ ؛ ١٠:٥٧

؛ ٦٩ ؛ ٢٦:٦٨ ؛ ١١ ؛ ٩:٦٥ ؛ ١٩:٦٤

؛ ١٢ ؛ ٨ ؛ ٤:٧٠ ؛ ١٧ ؛ ١٥ ؛ ٤ ؛ ٢

؛ ٧٤ ؛ ١٨:٧١ ؛ ٢٥ ؛ ٢٠ ؛ ١٦ ؛ ١٥

؛ ٢٤ ؛ ٢٢ ؛ ١٦ ؛ ٥:٧٦ ؛ ٢٤ ؛ ٢٢ ؛ ١٦

١٩٦ : ٢ : ١١ : ١٢ : ١٩٧ : ٢ : ٥ :

١٩٨ : ١٢ : ١٨ : ٢٥ : ١٩٩ : ٨ : ٢٠٠ :

٢ : ٢٠٦ : ١٣ : ٢٣ : ٢٠٥ : ٣ : ٥٠ :

٩ : ٢٣ : ٢٠٩ : ١٠ : ٢١٢ : ٦ : ٢٠ :

٢٣ : ٢١٣ : ١٢ : ٢٦ : ٢٥ : ٢٦ : ٢١٦ :

٦ : ١٠ : ٨ : ١٠ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ١٨ :

٢٠ : ٢٢٠ : ٣ : ٥ : ٢٢٠ : ١٦ : ١٣ :

٢٢١ : ١٥ : ١٥ : ١٨ : ١٩ : ٢٣ : ٢٥ :

٢٢٣ : ٢ : ٣ : ٢٢٦ : ٢٣ : ٢٥ : ٢٢٥ :

١٠ : ١١ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ١٩ : ٢١ :

٢٢ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ١٠ : ١٦ : ٢٠ :

٢٦ : ٢٧ : ٢٧ : ١١ : ٢٢٨ : ١١ : ٢٢٩ :

٣ : ٥ : ١٦ :

كتبتا نوين [صهر هولاكوا] ١٩٢ : ١٨ : ١٦ :

كجكن ، سيف الدين ٧١ : ٥ : ٢٢٦ : ١٢ :

١٣ : ٢٢٨ : ٩ :

الكجالون ٩ : ١٦ : ٣٦ : ١ :

كرتیه - اطلب : اقنقر ، شمس الدين

الكرج ١٩١ : ٥ :

كرجي - اطلب : اسنمر ، سيف الدين :

وايبك ، عز الدين

کرد الساقی ١٨٠ : ١ :

کرد المنصوري ، سيف الدين ٦٧ : ٢٣ : ٦٨ : ٩ :

الكردي - اطلب : سقران

الکسروان (اهل) ١٦٢ : ٢٧ : ١٦٣ : ٢ :

٦ : ١٦٦ :

كشتندي بن عبد الله الشمسي ، علاء الدين

١١٢ : ٢٣ : ١٣٣ : ١٢ :

ككبای ٢٠٦ : ٧ : ١٨ :

الکلبی - اطلب : طيمون ابن ريشة ، بدرالدين

الکلبیون ٦٧ : ٢٦ : ٦٨ : ١ :

الکمال بن البرهان - اطلب : احمد بن عبد

الغوي بن عبد الله الربيعي ابو العباس کمال

الدين

کمال الدين - اطلب : ابن الشريشي ؛ وابن

قيران بن عبد الله السکزي ، شرف الدين

١١٢ : ٢٥ : ١٣٣ : ٨ : ٩٠ :

قبصر ٩٥ : ٢١ : ٢٣ :

(ك)

کاتب بکجری - اطلب : النجيب

الکاري - اطلب : لولو ، حسام الدين

کافور بن عبد الله الصفوي ، شبل الدولة ٣٣ :

١٥ : ١٦ :

کامل [حاجب مهنا بن عيسى] ١٥٥ : ٨ :

الکبکی ، علاء الدين ٩٦ : ١١ :

الکبير - اطلب : لاجين

الکتاب ٩٨ : ١٦ : ٩٩ : ١٣ : ١٠٨ : ٦ : ١٦٦ : ٩ :

١٨٦ : ١٥ :

کناغیکوس (بترک الارمن) ١٦٠ : ١٨ :

١٢٢ : ١١ :

کنتفا المنصوري ، زين الدين ، الملك العادل

١٨٢ : ١٦ : ٨٣ : ٣ : ٩٢ : ١٩ : ٩٥ : ١ :

٩٩ : ٢٠ : ١٠٠ : ١٧ : ٢١ : ٢٢ : ٢٦ :

٢٦ : ١٠١ : ٩ : ١٠٢ : ٧ : ١١٠ : ٩ : ١١ :

١٢٣ : ٢ : ١٦٩ : ٨ : ٢٠ : ١٧٠ : ٩ : ١١ :

١٧ - ١٩ : ٢٢ : ٢٣ : ١٧١ : ٦ : ١١ :

١٦ : ١٧٢ : ١٥ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣ : ١٧٣ :

٢١ : ١٧٦ : ١٠ : ١٥ : ١٩ : ٢٠ : ١٧٨ :

٢٢ : ٢٦ : ١٧٩ : ١١ : ١١ : ١٣ : ١٦ :

١٧ - ١٩ : ٢٣ : ١٨٠ : ٣ : ٥ : ١٢ :

١٦ : ١٦ : ١٧ : ٢١ : ٢٦ : ١٨١ : ١ :

١٦٦ : ١٧ : ١٩ : ١١ : ١٥ : ٢٦ : ١٨٢ :

١٦ : ٢٠ : ٢١ : ٢١ : ١٨٣ : ١١ : ١٦ : ١٧ :

١٦٦ : ١٩ : ١٣ : ١٧ : ١٩ - ٢٢ : ٢٢ : ٢٦ :

١٨٥ : ١ : ١٨٨ : ٩ : ١٨ : ١٩١ : ١٠ :

١٩٢ : ٢ : ١٩٢ : ٧ : ١٩ : ١٧ : ١٩ : ٢٠ :

٢٢ : ١٩٣ : ١١ : ١٦ : ١٨ : ١٣ : ١٦ :

١٨ : ٢٦ : ٢٥ : ١٩٦ : ١١ : ١٧ : ٢٠ :

٢٢ : ٢٥ : ٢٧ : ١٩٥ : ٢٢ : ٢٥ : ٢٧ :

١٨٤ : ١٣ : ١٨٠ : ١٦ : ١٧٤ : ٧ : ١٧٣
 : ١٩٣ : ١ : ١٨٥ : ٢٤ : ٢٢ : ١٩ : ١٦
 : ٧ : ٢٢١ : ١٤ : ٢١٦ : ٢٦ : ٢١٢ : ٢٦
 : ٣ : ٢ : ٢٢٢ : ٢٦ : ٢٣ : ١٩ : ١٣ : ٨
 : ٢٣ : ٢٠ : ١٢ : ١١ : (شقيز) ١٠ : ٧١٥
 : ٢٢ : ١٩ : ١٦ : ١٣ : ٦ : ٤ : ٢٢٣ : ٢٥
 : ١٦ : ١٣ : ١٢ : ١٠ : ٥ : ١ : ٢٢٤ : ٢٤
 : ٨ : ٥ : ١ : ٢٢٦ : ٢١ : ١٦ : ٢٢٥ : ٢٢
 : ٢٢٢ : ٢٥ : ٢٣ : ١٨ : ١٧ : ١٥ : ١٤
 : ٢٤ : ١٩ : ١٦ : ١٥ : ١٣ : ٩ : ٥ : ١
 : ١٨ : ١٣ : ٢٢٩ : ٢٥ : ٢٣ : ١٣ : ٢٢٨
 : ٢٢ : ١٥ : ٩ : ٧ : ٣ : ٢٣٠ : ٢٣ : ٢١
 : ٢٦ : ٢٥ : ٢٣ : ٢٠ : ١٣ : ٢٣١ : ٢٣
 ٢٧ : ١٨ : ١٥ : ١١ : ٣ : ١ : ٢٣٢

لاجين الكبير ٢٢٢ : ١٤ : ١٦ : ١٨

التي ١٤ : ٤٦

اللفائي ، سيف الدين ١٦ : ٢٢٩

لولو الكاري ، حسام الدين ١٩ : ١

لولو المسعودي ، بدر الدين ١٧٧ : ١ : ٨ ،

١٤ : ١٣

المارديني الحنفي ، عز الدين ١ : ١٢ : ١٦ : ٢

(م)

مالك بن انس (الامام) ٢٨ : ٣ : ٧ :

١٨ : ٤٦ : ١٤ : ٣٩

المالكي - اطلب : الحسن بن عبد الرحيم بن

عبد الله بن شاس ، ابو علي تقي الدين ؛

ومحمد بن عبد الرحمن بن احمد ، ابو

عبد الله

المالكية ١٠ : ٢٠ : ٣٩ : ٢٤ : ٤٠ : ١ : ٤١ :

٨ : ٧١ : ١٨ : ١٠٤ : ١٣ : ١٠٨ : ٢١ :

مأمور الدين - اطلب : عيسى

المباشرون ٩ : ٢٠ : ١٤ : ٦٤ : ١٩ : ٨٢ :

٩٦ : ٢٠ : ١٩٩ : ٢٠ : ٢١٣ : ١٥ : ١٩ :

طلحة ؛ واحمد بن عبد القوي بن عبد الله

الربيعي ابو العباس ، الكمال بن البرهان ؛

وجعفر الادفوي

الكتاني - اطلب : محمد بن ابراهيم بن سعد الله

ابن جماعة ، بدر الدين

الكندي - اطلب : محمد بن سليمان بن الفرج

ابن المنير ، المراوحي ؛ ويعقوب النجيب

الكان ٥٤ : ٦

الكهنة ٢٠ : ٨

كوجبا الناصري ، سعد الدين ١٦٨ : ٢٣

الكوجي - اطلب : ايدمر ، عز الدين

الكوراني ، عز الدين ١٨ : ٥٢

كبيختوا بن هولاكوا ١٨٥ : ٤٤ : ٦ : ٢٠٤ :

٣ : ٢

كبيكليدي ، بدر الدين ١٥ : ٢

(ل)

لاجين بن عبد الله العادي ، سابق الدين ١٣٣ :

١٩ : ١٥

لاجين جر كس ١٨٠ : ١

لاجين الجمدار ٢٢٢ : ١٩

لاجين الرومي ، حسام الدين ١٧٠ : ١٢ :

١٥ : ١٧١ : ١٦ : ١٧٢ : ٢٤ : ١٧٨ :

٩ : ٢٢٨ : ٢٥ : ٢٢٧ : ٢٢ : ١٨١

لاجين الصغير المنصوري ، حسام الدين ، الملك

المنصور ٢٤ : ٦ : ٩ : ٣٤ : ١٢ : ٣٥ : ٣٧ :

١٢ : ١٢ : ٦٤ : ١٢ : ٦٥ : ٢ : ٧١ : ٤١ :

٩ : ٦٤ : ٩ : ٩٣ : ١٧ : ٩٥ : ١ :

٦ : ٩٦ : ٧ : ١٠٣ : ٩ : ٧ : ١١١ : ١١٨ :

٢٥ : ١١٩ : ١٨ : ٨٠ : ١٠ : ١٢٣ : ١٥ :

٨ : ٧ : ٣ : ١٤٤ : ٢٧ : ٢٥ : ٢٣ : ١٤٣

١١ : ١٤٥ : ١٩ : ٢٦ : ١٤٦ : ٩ : ٥ :

١٨ : ١٥٦ : ١٠ : ١٦٧ : ٢٥ : ١ : ١٦٨ : ٧ :

١٦ : ١٦٩ : ١١ : ١٧٠ : ٤ : ١٧١ : ٢١ :

٢٣ : ١٦٢
 محمد بن احمد بن خليل الحويبي ، شهاب الدين
 ؛ ١٣ : ٣٩ ؛ ٧ : ٦٨ ؛ ١١ : ٩٠ ؛ ١٥ : ١٨ ؛
 ؛ ٥ : ٦٩ ؛ ٣ : ٥٨ ؛ ٨ : ٣٧ ؛ ١٢ : ١٣٩ ؛
 ١٦ : ١٨٩ ؛ ٢
 محمد بن احمد بن مرستقر الصالحي ، ناصر
 الدين ٧ : ١٦
 محمد بن احمد بن عمر المنجي ، بدر الدين
 ٨ : ١١٤
 محمد بن احمد بن قدامة المقدسي ١٧ : ٥٤
 محمد بن احمد بن محمد البكري ، ابو بكر ،
 جمال الدين ، الشريشي ٣٥ : ٣٤ ؛ ١٠ : ٤٦ ؛
 ١٦ : ٥٤ ؛ ١٨
 محمد بن احمد الفارقي ٢٢ : ٧٣
 محمد بن اسراييل ، نجم الدين ٩ : ٤٢ ؛ ٦٣ :
 ؛ ٢٠ ؛ ٢٢ ؛ ٢٦ ؛ ٤٤ ؛ ١١ : ٤٥ ؛ ١٥ ،
 ٢٠ ، ١٧
 محمد بن اياز بن عبد الله الخراي ، ناصر الدين
 ١٢ : ٤٤ ؛ ٣ : ٣٤ ؛ ٨ : ٧
 محمد بن باخل بن عبد الله الهكاري ، شمس
 الدين ٧ : ٦ ؛ ١٥ : ١٠ ؛ ٢ : ٢
 محمد بن بشير القوسي الاخيمني ٧ : ١٦٣ ،
 ١٥ ، ١٣
 محمد ابن البيهقي ، شمس الدين ، ابن صاحب
 ١ : ٧ ؛ ٦ : ٦
 محمد بن الحسن بن اسمعيل الاخيمني ، شرف
 الدين ١٧ : ٣٤ ، ٢٠ - ٢٢
 محمد بن حسن بن السيد العجمي ٢٦ : ٥٦
 محمد بن الحسن بن عبد الرحيم بن حجون
 القنائي ١٦ ، ١٤ ؛ ١٦٤
 محمد بن حسن بن محمد ، ابو عبد الله ، شمس
 الدين ، ابن الفرات ٢١٨ : ٢١٨ ؛ ٥ : ٢٣
 محمد بن خالد بن حمدون الحمداني ، مجد الدين
 ٨ : ٧٥
 محمد بن السباك ١٥ : ٤٦

المجبرون ٩ : ١٥ ؛ ٢٣٢ : ٢١
 مجد الدين (الشيخ) ٧٤ : ٤ ؛ ٢١٥ : ١٣
 مجد الدين - اطلب : ابراهيم ابن ابي بكر ابن
 ابراهيم الجزري ؛ وابن الخشاب ؛ وابن
 دقيق العيد ؛ وعبد العزيز ابن الخليلي ؛
 وعمر بن عيسى الحرامي ؛ والقشيري ؛
 ومحمد بن خالد بن حمدون الحمداني ؛
 ويوسف ابن الفياقي
 المجلي - اطلب : طرناطي ، حسام الدين
 مجير الدين - اطلب : داود بن شيركوه بن
 محمد ، الملك الزاهر
 محمد [بن سليمان بن علي التلمساني] ٨٨ : ٥٥
 محمد [بن محمد بن علي التوريزي] ٦٠ : ٢
 محمد ، اسد الاسلام [ابن الملك المسعود]
 ١٧ : ١٩٧
 محمد بن ابراهيم ابن ابي بكر الجزري ، شمس
 الدين ٣ : ١٢ ؛ ١٠٩ : ١ ؛ ١٠٩٣ : ١٠ ؛
 ؛ ١٠١ : ٢٠ ؛ ١١٢ : ٤ ؛ ١١٣ : ١١ ؛
 ١٥ : ٢٠٣ ؛ ٣ : ٢ ؛ ١٨٧ : ٢٣ ؛ ١٦١ : ٢٣
 محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنتاني ،
 بدر الدين ٧١ : ٩ ؛ ١٢ : ٩ ؛ ١٠ : ١٢٥ ؛
 ؛ ١٠١ : ١٢٦ ؛ ٢٤ ، ٢٢ ، ٢٠ ، ١٦ ، ١٥
 ؛ ١٢ : ١٢٨ ؛ ١٣ ، ١٢ ، ٩ ، ٤ ، ٢
 ؛ ١٧٨ : ١٥ ؛ ١٦ : ١٤ ؛ ١٨٥ : ١٦ ؛ ١٩٨ :
 ؛ ١٢ : ١٢ ؛ ٢١٢ ؛ ٨ : ٢١١ ؛ ١٦ : ١٣
 ؛ ٢١٣ : ٢٧ ؛ ١٩ : ١٧ ؛ ٢١٧ : ١٩ ؛ ٢٢٨ :
 ؛ ١٠ ؛ ٢٣١ : ٤ ؛ ٣ : ٤
 محمد ابن ابي بكر ابن علي بن حذيفة ، شمس
 الدين ١٥٦ : ٢١
 محمد ابن ابي بكر بن محمد الفارسي الايكي ،
 شمس الدين ٢٩ : ٧ ؛ ٣١ : ٦ ؛ ٨ : ١٥ ؛
 ؛ ١٢٤ : ١٢ ؛ ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ؛ ٢٢٨ :
 ٢٠
 محمد ابن ابي الهيجا ، عز الدين ٢٢ : ٧
 محمد بن احمد بن ابراهيم الفناوي ، شرف الدين

- محمد بن سليمان بن علي التلمساني، شمس الدين ،
 ابن العفيف ١٠:٨٥ ، ١٦:١٢ ، ١٣:١٦ ،
 ١٨:١٩ ، ١٨:٨٦ ، ١٥:٨١ ، ٢٣:١٨ ،
 ٢٣:٨٨ ، ٥:٨٩
 محمد بن سليمان بن فرج بن المنير الكندي ،
 المرواحي ٩:٦ ، ١٠٥
 محمد بن شاهنشاه بن جهرام شاه الايوبي ، غياث
 الدين ، الملك الحافظ ١٨:١٦ ، ١٨:١٨٩ ،
 (ورد ذكر وفاته سنتي ٦٨٣ و ٦٩٣ هـ)
 محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ، فتح الدين
 ٢:٢٦ ، ٥:٧ ، ١١:٣٦ ، ٢٣:٦٥ ، ٩٨ ،
 ٢٠ - ٢٣ ، ٢٧ ، ٢:٩٩ ، ١٦:١٦٦ ،
 ١٨:١٥٠ ، ١٢:١٥١ ، ٢٠:١٦٢ ،
 محمد بن عبد الرحمن ابن ابي البقاء المقدسي ،
 ناصر الدين ١٥:٥٠ ، ٧:٥١ ، ٣:٦٢ ،
 ١٦:٦٦ ، ٣:٦٥ ، ٢١:٩٢
 محمد بن عبد الرحمن بن احمد المالكي ، ابو
 عبد الله ١٦:٥٦
 محمد بن عبد العظيم بن علي ، جمال الدين
 ١٢:٢١٨
 محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق الانصاري ،
 ابو الفاخر ، عز الدين ، ابن الصايغ ١٦:
 ٢٦ ، ١٦:٢٧
 محمد بن عبد المنعم بن محمد الانصاري ، ابو
 عبد الله ، شهاب الدين ، ابن الحيمي ١٦:
 ١٠ ، ١٠:٢٣ ، ٢١:٢٦ ، ١٢:٢٥ ، ١٦:
 ١٦ ، ٢٠:٢١ ، ٧:٢٦
 محمد بن عتيق ، شرف الدين ١٢:٨ ، ١٦:٨٨
 محمد (عمر) بن عثمان ابن ابي الرجاء ابن
 السلوس ، شمس الدين ١:٧١ ، ١:١٠٠ ،
 ١:١٠٢ ، ٢٠:١٠٦ ، ١٣:١٥ ،
 ١٠:١٠٧ ، ٢٣:١٠٨ ، ١:١٠٩ ، ٩:
 ١٣ ، ١٣:١٠٩ ، ١٥:١١٩ ، ١٣:
 ٢٦ ، ٢٧:١٢٦ ، ١٨:١٢٥ ، ٢٦:
 ١٢٦ ، ٢:١٢٧ ، ٢٥:١٦ ، ١٠:١٢٧
- ١١:١٢٨ ، ١:١٢٩ ، ٦:١٣٦ ، ٢:١٣٧ ،
 ١٦:١٥٣ ، ٣:١٥٦ ، ١٨:١٥٥ ، ٢٢:
 ١٥٧ ، ٦:١٥٧ ، ٢٠:١٦٦ ، ١٩:١٦٦ ،
 ١٦:١٧٢ ، ١٩:١٧٢ ، ٢٢:١٧٦ ،
 ١٩:١١١ ، ٢:١٧٧ ، ١٦:١٧٧ ، ١٦:
 ١٧٨ ، ٢٣:١٧٨ ، ٢٠:١٨٩ ، ١١:١٨٩ ،
 محمد بن علي بن ابراهيم بن شداد الانصاري ،
 عز الدين ١٩:٢٣ ، ٢٠:
 محمد بن علي بن محمد التوريزي ، ابو بكر ،
 قطب الدين ٢١:٥٩ ، ٢١:٦٠ ، ١٥:٢١ ،
 ٢٢:١٩ ، ١:٦١
 محمد بن علي بن محمود الصابوني ١٥:٥٦
 محمد بن علي بن وهب الشبيري ، ابن دقيق
 العيد ، تقي الدين ١٢:٥٦ ، ٣:٢٠٥ ،
 ١٢:٥٧ ، ١٥:٥٩ ، ٢٧:٢٠٥ ،
 ١٨:١٣ ، ٦:٢٠٦
 محمد بن عمار ١٢:٦٦
 محمد بن غانم ، شمس الدين ٧:٦٢ ، ١١:
 ٧:٦٦ ، ١٥:١١٨ ، ١٣:٢٢٧
 محمد بن قلاون ، ناصر الدين ، الملك الناصر
 ٥:١٧ ، ٢٥:٩٦ ، ٢٥:٩٧ ، ١:٩٨ ،
 ١٠:٩٩ ، ٢٣:١٥٧ ، ٢٦:١٦٩ ، ١٧:
 ٢٢ ، ١٧٢ ، ١١:١٧٢ ، ١٣:١٧٢ ، ٢٠:
 ١٧٨ ، ١٧:١١١ ، ٩:١٧٢ ، ١٧:
 ١٨٢ ، ١٨:١٨١ ، ١٢:١٨١ ، ٢١:
 ٥ ، ١٥:١٨٣ ، ١٧:٢٢ ، ٢٦:
 ١٨٦ ، ١٨:١٨٦ ، ١٢:١٨٦ ، ١٩:
 ٢٥ ، ١٨:٢٥ ، ٢٣:٢١ ، ١١:١٨٧ ،
 ١٩:١٩٣ ، ٢:١٩٣ ، ٧:١٩٣ ، ٢٣:
 ١٩٦ ، ٢٠:١٩٦ ، ١١:١٩٦ ، ٢٣:
 محمد بن محمد بن علي ، تاج الدين ، ابن حنا
 ١٨:١٩٦ ، ٢:١٩٦ ، ٢٥:٢٢ ، ١٣:
 ١٥ ، ١٣
 محمد بن محمود الايوبي ، ابو المعالي ، ناصر
 الدين ، الملك المنصور ١٢:٨ ، ٢٦:١٣

- ابن المنير الكندي
 المربوطي - اطلب : عبد النصير
 المرسي - اطلب : احمد بن عمر بن محمد ، ابو
 العباس
 مريم [بنت محمد بن علي التوريزي] ٣:٦٠
 المزني ١٧:٦٦ ؛ ٥:٦٠ ؛ ٦:١٥٩ ؛
 ٧:٢١٥
 المساح - اطلب : سنقر ، شمس الدين
 المستخدمون ١٣:٦٤
 المستوفيون ٢٢:١٠٨
 السروري - اطلب : سنجر ، الحياط علم الدين
 السعودي - اطلب : بيليك بن عبد الله ، بدر
 الدين ؛ ولولوا ، بدر الدين ؛ ومغناطي
 المسامون ١٧:٣ ؛ ١٧:٥ ؛ ١٠:٣٤ ؛ ١٧:
 ١٧ ؛ ١٨:٦ ؛ ٧:٢٠ ؛ ٢:٥٣ ؛ ٧:
 ٧٧ ؛ ٤:٨٠ ؛ ١٧:٨٠ ؛ ٢٢:٢٠ ؛ ٧:
 ٨١ ؛ ١٠:٩٥ ؛ ١٨:١٣ ؛ ١٢:١٠ ؛ ٢٥:
 ٩٨ ؛ ٢٣:٢٥ ؛ ١٧:١١٢ ؛ ١٧:١٥ ؛
 ٢٥:١١٣ ؛ ١١:١١٩ ؛ ١٠:١٢٧ ؛
 ٦:١٢٨ ؛ ٢٥:١٥٦ ؛ ١٦:١٦٥ ؛
 ٦:١٧٠ ؛ ٩:١٩٤ ؛ ٢٢:٢١٨
 المشاطية ٧:٥ ؛ ٣:١٨٣
 المشايخ ١٨:٣١ ؛ ١٩:٨٣ ؛ ١٣:١٤٣ ؛
 ٤:٢٠١ ؛ ١٩:٢١٠ ؛ ٥:٢١٥
 المشدون ١٣:٦٤
 المصادرون ٢٢:٦٣ ؛ ٢١:٨٢ ؛ ٢١:٢١٣ ؛
 المصريون ١٨:١٢ ؛ ٧٨
 مصطفى [والد ايبك الافرم] ٣:٢١٦
 مظفر الدين - اطلب : موسى ؛ وموسى [ابن
 الملك الصالح علاء الدين علي]
 معاوية ابن ابي سفيان الاموي ١٣:٧٦ ؛
 ١٤
 معز الدين - اطلب : النعمان بن الحسن بن
 يوسف الخطيبي الارزنجاني
 المعزني - اطلب : ابازي بن عبد الله ، فخر الدين ؛
 محمد بن المكرم ، جمال الدين ٦:٢١ ؛ ٧:٢٣ ؛
 ١٥:٢٢ ؛ ١١:١٨ ؛ ٢٢:٢٢ ؛ ٢٠:٢٢ ؛ ٦:
 ٢٥ ؛ ٩:٢٧ ؛ ٩:٢٩ ؛ ٢٣:٢٧ ؛ ٢:
 ٣٩ ؛ ١٨:٤١ ؛ ٢:٤٢ ؛ ٢٢:٥٨ ؛ ١٥:
 ٦٤ ؛ ١١:١٥٣ ؛ ٦:١٩٤
 محمد ابن الملك السعيد الايوبي ، ناصر الدين ،
 الملك الكامل ١٢:٩ ؛ ٢٢:٢٠
 محمد ابن الملك العادل الايوبي ، ناصر الدين ،
 الملك الكامل ١٧:١٣٣ ؛ ٤:١٨٦
 محمد بن موسى بن يوسف الايوبي ، ناصر الدين ،
 الملك الكامل ١٨:١٦٣
 محمد بن نصير ابن الحضري ١:٦٠
 محمد خواجه ، ناصر الدين ١:١٦٨ ؛ ٨:
 ١٧٣ ؛ ٩:١٨٩ ؛ ٢٤:١٧٣
 محمد ، ناصر الدين (ولد الملك الافضل نور
 الدين علي) ٣:٧ ؛ ١٣:١٦
 محمود بن اسمعيل بن محمد الايوبي ، شهاب
 الدين ، الملك المنصور ٦:٨٥
 محمود بن زنكي ، نور الدين ، الملك العادل
 ١٩:٧٩
 محمود بن صالح ١٦:٧٧
 محمود ابن الملك المنصور ، تقي الدين ، الملك
 المظفر ١٥:٨ ؛ ٩:١١١ ؛ ٧:١٣٦ ؛ ١٤:
 ١٣ ؛ ١٨:١٦٢ ؛ ٢٣:٢١٣
 محمود بن ملكشاه السلجوقي ٢٦:٧٧ ؛ ١٧:
 ٧٨
 محمود الحلبي ، ابو الشتاء ، شهاب الدين ١١٥:
 ١٧
 محيي الدين - اطلب : ابن فضل الله ؛ وعبد الله
 ابن عبد الظاهر ، ابن النحاس ؛ والثووي
 مختار الدولة ابن نزال ١٠:٧٧
 مختص بن عبد الله الظاهري ، شرف الدين ١٠٥:
 ١٥ ؛ ١٦
 المراغي - اطلب : ابو القاسم بن احمد بن عبد
 الرحمن ، وقار الدين
 المراهجي - اطلب : محمد بن سليمان بن فرج

الملك السعيد - اطلب : ايلغازي بن قرا ارسلان
الارتني ؛ وعبد الملك بن اسماعيل الايوي
فتح الدين
الملك الصالح - اطلب : اسمعيل عماد الدين ؛
وايوب نجم الدين ؛ وعلي ابو الفتح علاه
الدين
الملك الظاهر - اطلب : يبرس البندقداري
ركن الدين
الملك العادل - اطلب : سلامش بدر الدين ؛
وسنقر الاشقر شمس الدين ؛ وكتبغا
المنصوري زين الدين ؛ ومحمود بن زنكي
نور الدين
الملك العزيز - اطلب : عثمان بن عمر الايوي
فخر الدين
ملك الغرب ٩٥ : ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ : ١٩٦ ؛
الملك الكامل - اطلب : محمد ابن الملك السعيد
الايوي ناصر الدين ؛ ومحمد ابن الملك
العادل الايوي ناصر الدين ؛ ومحمد بن
موسى بن يوسف الايوي ناصر الدين
الملك المسعود - اطلب : حسن تاج الدين ؛
وخضر نجم الدين ؛ وقطز سيف الدين
الملك المنظر - اطلب : محمود ابن الملك المنصور
تقي الدين ؛ ويوسف بن عمر بن علي بن
رسول ، شمس الدين
الملك المنز - اطلب : ايبك عز الدين
الملك المنيث ، صاحب الكرك ٣٧ : ٣
الملك المنصور - اطلب : ايوب زين الدين ؛
وعلي بن ايبك نور الدين ؛ وعمر نور
الدين ؛ وغازي نجم الدين ؛ وقلاون
سيف الدين ؛ ولاجين الصنبر المنصوري
حسام الدين ؛ ومحمد بن اسمعيل بن
محمد الايوي شهاب الدين ؛ ومحمد بن
محمود الايوي ابو المعالي ناصر الدين
الملك المؤيد - اطلب : اسمعيل عماد الدين ؛
وداود هزبر الدين

وجادر ، سيف الدين ؛ وسراستقر ، شمس
الدين
معن الطرابلسي ، عز الدين ٨٠ : ٢٢ ؛ ٨٩ : ١٧
معين الدين - اطلب : النعمان بن الحسن بن
يوسف الخطيبي الارزنجاني
الغازية ٥٦ : ٢٧
الغل (المغول) ٣ : ١٠ ، ١٨ ، ٢٣ ؛ ٦ : ٣
٩٧ : ٢٢
مغلطاي المسعودي ١٨٠ : ١
الغيثي - اطلب : ياقوت ، افتخار الدين
مقدم ، عز الدين [صهر زين الدين ابن المره]
٧١ : ١٦
المقدمي - اطلب : احمد بن احمد بن نعمة ، شرف
الدين ؛ والحسن بن احمد ابن ابي عمر ابن
قدامة ، شرف الدين ؛ والحسن بن عبد الله
ابن محمد بن قدامة ، شرف الدين ؛ ومحمد
ابن احمد بن قدامة ؛ ومحمد بن عبدالرحمن
ابن ابي البقاء ، ناصر الدين
المقدمون ٧٠ : ١٩ ، ٢٠ ؛ ٩٨ : ١٣ ؛ ٩٩ : ١٣ ؛
١٠٢ : ١٥ ؛ ١١٢ : ٢٥ ؛ ١٧٣ : ١ ؛ ١٨٠ :
٢١ ، ٢٦ ؛ ١٩٤ : ٢ ؛ ١٩٤ : ١٣ ؛ ٢١٣ : ١٣ ؛
٢٢٥ : ١٦ ؛ ٢٢٩ : ١١
مكرم ٤٦ : ١٢
الملك الاشرف - اطلب : خليل صلاح الدين ؛
وعمر محمد الدين
الملك الافضل - اطلب : علي بن محمود الايوي
نور الدين
الملك الاوحسد ابن الملك الزاهر اسد الدين
شيركوه الايوي ١٩٧ : ٦
الملك الحافظ - اطلب : محمد بن شاهنشاه بن
جرام شاه الايوي ابو عبد الله غياث الدين
الملك الزاهر - اطلب : داود بن شيركوه بن
محمد مجبر الدين
الملك السعيد ابن الملك الظاهر ٣٦ : ٨ ؛ ٧٥ : ١٩ ؛
١٣٨ : ١٩ ؛ ١٥٠ : ١٠

شمس الدين ؛ وطوغان ، سيف الدين ؛
وقبجاق (قنجاق ، قفجق) ، سيف الدين ؛
وقفقار بن عبد الله ، سيف الدين ؛ وقرا
رسلان ، سيف الدين ؛ وقرا سنقر
الجوكندار ، شمس الدين ؛ وقطر بن عبد
الله ، سيف الدين ؛ وقلج ، سيف الدين ؛
وكتبغا ، زين الدين الملك المعادل ؛
وكرد ، سيف الدين ؛ ولاجين الصغير ،

حسام الدين الملك التصور

منكبك ابنة سيف الدين نوكيه ٧:٧٠

منكوتر الحسامي ، سيف الدين ١١:٢٢٣ ؛

١٦:٢٣٢ ؛ ١٩:٢٢٩

منكورس بن عبد الله الفارقاني ، ركن الدين

٢٠:٨٩ ؛ ٢٢:٨٠ ؛ ١٢:٦٧

منوجهر ٨:١٣١

المهاجرون ١٧:١٤١

المهذب - اطلب : ابو الحسن ابن الموفق بن

النجم بن سمويل

مهذب الدين [ابن ابي خليفة] ١٩:٢٢ ؛ ٢٣:

١٦ ؛ ١٧:٢٤ ؛ ٦:٢٥ ؛ ١١:٢٦

المهراني ، سيف الدين ١٤:٢

مهنا بن عيسى ، حسام الدين ٨:٢١ ؛ ٣٤ ؛

٩:١٨٥ ؛ ٢٠ ؛ ١٦:١٥٦ ؛ ٦:١٥٥

الموذنون ١٩:١٣٦ ؛ ٦:٢٢٧

موسى ، مظفر الدين ٤:١

موسى [ابن الملك الصالح علاء الدين علي] ،

مظفر الدين ٨:٧٠

الموسكي - اطلب : بكتمر ، سيف الدين ؛

وبلبان بن عبد الله ، سيف الدين

الموصلي - اطلب : افش بن عبد الله ، جمال

الدين ؛ وايبك ، المنصوري عز الدين ؛

وحسن

الموفق (موفق الدين) بن الرشيد ابن ابي خليفة ،

احمد ٤:١٧ ؛ ١٨ ؛ ١٩:٢٢ ؛ ٢٣:٢٣ ؛

١٧:٢٤

الملك الناصر - اطلب : محمد بن قلاون ناصر
الدين ؛ ويوسف الايوبي صلاح الدين ؛
ويوسف الايوبي صلاح الدين ، ابن الملك
العزبز

الملوك ٨:٢٦ ؛ ١٨:٢٠ ؛ ٢٣:١٧ ؛ ٢٥:١٧ ؛

٧٤:١٧ ؛ ٧٧:٢٣ ؛ ٧٨:١٥ ؛ ٩٤:١١ ؛

٩٥:٢٢ ؛ ١٠١:٢٥ ؛ ١٣٣:٢٤ ؛ ١٣٧:

٢٣ ؛ ١٦٤:٤ ؛ ١٦٦:٥ ؛ ١٩٣:٢٤

الماليك ٦:٤ ؛ ٣٨:٢٤ ؛ ٦٧:١٤ ؛ ٩٦:٢٦ ؛

١٨١:١٧ ؛ ١٨٢:٦ ؛ ١٩٣:٥

الماليك الاتراك ٩٧:٢٢

الماليك الاشرفية ١٩١:٩

الماليك السلطانية ٥٢:٣١ ؛ ١٠٥:١٦ ؛ ١٧:

١٠٨ ؛ ١٢٥:١٣ ؛ ١٦٨:١٢ ؛

١٦٩:١١ ؛ ١٩:٢١ ؛ ١٧٠:١٢ ؛ ١٧١:

١٧ ؛ ١٧٩:٩ ؛ ١٨٠:٧ ؛ ١٨١:١٠ ؛

١٧ ؛ ١٨٢:١٦ ؛ ١٨٣:١٧ ؛ ١٨٤:٢١ ؛

١٩١:٧ ؛ ١٩٤:٣ ؛ ٢٢٢:١٥ ؛ ٢٢٩:

١٦

الماليك العادلية ٢٢٥:١٨

الماليك المنصورية ٩٧:٢٦ ؛ ١٣٣:١١ ؛ ٢٢٢:

١٣ ؛ ١٧

محمد الدين - اطلب : عمر ، الملك الاشرف

المتجى - اطلب : محمد بن احمد بن عمر ، بدر

الدين

المنذري - اطلب : عبد العظيم

منصور بن سليم الوجيه ابن العادلية السكندري

١٥:٣ ؛ ٥٤:١٣

المنصوري - اطلب : ارجواش ، علم الدين ؛

واقوش الافرم ، جمال الدين ؛ والاقوش ،

جاء للدين ؛ وايبك الخزنندار ، عز الدين ؛

وايبك الموصلي ، عز الدين ؛ وبلبان ،

الطباخي سيف الدين ؛ وييدرا ، بدرالدين ؛

ويبيرس الدوادار ، ركن الدين ؛

وساطلمش ، سيف الدين ؛ وسنقر الاعسر ،

زين الدين

(ه)

الهاروني - اطلب : بليان ، سيف الدين

هزبر الدين - اطلب : داود ، الملك المؤيد

الهكاري - اطلب : محمد بن باخل بن عبد الله ،

شمس الدين

الحمداي - اطلب : محمد بن خالد بن حمدون ،

مجد الدين

المنتاني - اطلب : عمر بن يحيى بن عبد الواحد

هولاكو بن جنكزخان ١٩:٣ ؛ ١:١٣٠ ؛

١٩٢ ؛ ١٠٠ ؛ ١٧ ؛ ١٥٥ ؛ ٢٦ ؛ ١٩٢ ؛

١٨ ؛ ١٤ ؛ ١٠

(و)

الوائق - اطلب : ابرهم [ابن الملك المظفر]

والدة الملك الصالح علاء الدين علي بن

قلاون ١٦:١٦

والدة الملك الصالح حماد الدين اسمعيل ١٠:١٣

والدة الملك العادل بدر الدين سلامش ٥:٢١٢

والدة الملك الناصر ٢١:٩٧ ؛ ١٨:١٨١

وجيه الدين - اطلب : عبد الوهاب ، اليهنسي

الوزراء ١٧:٩٦ ؛ ٢٤ ؛ ٨:١٠٧ ؛ ١٠ ؛ ١٠٨ ؛

١٣:٢٣١ ؛ ٢:١٩٤ ؛ ٦:١٠٩ ؛ ٧

الوزير - اطلب : طمبكي ، علاء الدين ؛

وطيبرس بن عبد الله ، علاء الدين

الوعاظ ١٥:١٢٩

وقار الدين - اطلب : ابو القاسم ابن احمد بن

عبد الرحمن المراغي

الولاءة ١٦:١٩ ؛ ٧:٥٧ ؛ ١٣:٦٤ ؛ ١٩:٨٢ ؛

١٥:٢١٣ ؛ ١١ ؛ ٦:٢١٠ ؛ ٦:٨٣

ولد الامير عز الدين ايتان سم الموت ١١:١٦

ولد القاضي عز الدين الخنيلي ٣:١٢٦

ولد القومص بدران ١٤:٧٩

ولد الملك الناصر ٩:١٤٧

ولي الدين [ابن تقي الدين ابن دقيق العيد]

١:٢٠٦

الوليد بن عبد الملك ٦:٧٧

(ي)

ياسمين بنت البيطار ١٥:٤٦

ياقوت المغيبي ، افتخار الدين ٢٢:٤ ؛ ١:٥

يحيى ابن ابي منصور ابن ابي الفتح الصبري ٤:٤٦

١٧ ؛ ٥٤ ؛ ١٧

يحيى بن احمد ٩:١٥٥

يحيى ابن القميرة ١:٦٠

اليزك ٧:٨١

يعقوب ، شرف الدين ١٤:٢٣٢

يعقوب الكندي ، النجيب ٩:١٣١

يعقوبا ، جاء الدين ١٨:١٨٠

يملك بن عبد الله الناصري ، جاء الدين ٣:١٣٤

اليهود ١٨:١٠ ؛ ٢٦ ؛ ٧:١٩ ؛ ٢٢ ؛ ٢٠ ؛

١٦ ؛ ٧٦ ؛ ١٣:٧٧ ؛ ٣:٧٧ ؛ ٨:٩٣

يوسف الايوبي ، صلاح الدين ، الملك الناصر

١٨:١٧ ؛ ٢١:٧٩ ؛ ١٥:١١٠ ؛ ١١:١٧ ؛

١٧ ؛ ١٩ ؛ ١٦:١١٨ ؛ ١٨ - ١٦:١٦٥ ؛

يوسف الايوبي ، صلاح الدين ، الملك الناصر

ابن العزيز (صاحب حلب) ١٤:٧ ؛ ٩ ؛

١٢ ؛ ١٦ ؛ ١٧ ؛ ١٥٦ ؛ ١

يوسف بن سنقر الالقي ، جمال الدين ١١:٦٩

يوسف بن عبد الله بن عمر الزواوي ، ابو

يعقوب ، جمال الدين ١٠:١٤

يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، شمس

الدين ، الملك المظفر ٨:١٩٧ ؛ ٨ ؛ ١٧ ؛ ٢٥ ؛

٤ ؛ ١:٢٠٢

يوسف ابن القباقي ، مجد الدين ١٨:١٩٨

يوسف بن يحيى بن محمد ، ابو الفضل ، بهاء

الدين ، ابن الزكي ١٠:٤٧ ؛ ٤:٤٨ ؛ ٥٠ ؛

١٦

ابن 'الرزائي' ١:٥٩
 ابن 'مكي' ، نجم الدين ١١:٧٢
 ايدمر 'النشائي التجيبي' ، عز الدين ٢:١٤٨
 حناى ، شحنة عانة ٤:١٥٥
 'حمرل' ، سيف الدين ١١:١٦
 رزين ، 'الحولاي' ، علم الدين ١٠:١٦
 المرندى ، سيف الدين ١٦ ، ١٥:١
 ولد سركي ٢:٨١

يوسف الرومي ، امين الدين ١٩:٢٢٨
 يونس (الشيخ) ٢٣:١٢٩
 اليونيني ، قطب الدين ٢٦:٨٠

- باب القلة ١٠٩:١٧:٢٢؛ ١٦:١٦؛ ١٩؛
 ١٧٩:٢٢؛ ١٨١:٢٢؛ ١٨٢:٢١؛ ١٩٣؛
 ١٢؛ ٢٠٥؛ ١٢
 باب القلعة ١٠٨:٢٥؛ ١٧٩:٢٢؛ ١٨٠:٢٤؛
 ١٨٢:١٦؛ ٢١؛ ١٨٧:١٢؛ ١٩٢؛
 باب القلعة (دمشق) ٢٢٦:٢٢٧؛
 باب القنطرة ١٧٦:٣
 الباب المحروق ١٨٠:٢٠
 باب الميدان ٢٢٦:٢٢٦
 باب الميدان الاخضر ١٢٨:١٧
 باب النصر ٧٠:١٨؛ ٧٥:٥؛ ١٢١:٢؛ ١٤٥؛
 ١٥؛ ١٥٧:٢٥
 باب النصر (دمشق) ١٤٥:٧؛ ٢٢٥:٨؛
 ٢٢٦:٢٥؛ ٢٢٧؛
 البترون ٨١:٤
 البحر (المالح) ١٧:١٥؛ ٧٦:١٥؛ ٧٧:٤؛
 ٧٨:٧؛ ١٤؛ ٨٠:١٦؛ ١٧؛ ١٣٠:٧
 البحر - اطلب : النيل
 البحيرة ٤:٢١؛ ١٦٥:٤؛ ١٦٦:١٨؛
 ١٧١:٥
 البر (بر دمشق) ٧:١٠؛ ٢٢:٦؛ ٢٠؛
 ١٧؛ ١٥٦:٧؛ ١٥٧:١٣؛ ١٥؛ ٢١٣؛
 ١٧؛ ٢١
 بر بركة ٥١:١٤
 بر الجيزية ١٦٦:١٨؛ ١٧١:١٧؛ ٩:١٧
 البر الشرقي ٥٣:١؛ ٨٣:١٦
 البر الغربي ١٤:١٦؛ ٥٢:٢٤؛ ٨٣:١٥
 بر مصر ١٧١:٨؛ ٩:١٩
 البرج ١٨٢:١؛ ٢٣٠:١٦
 البرج الاحمر ١٨١:١٢
 البرج الجواني ١٨٢:٢
 برج صيدا ١٢١:٧
 بردا ٧:٢٥؛ ٢٨:١٩
 برقة ١٩٩:١٢؛ ٢٣؛ ٢١٦:٣
 البركة ٢١٢:٢٤
- بركة الحبش ٢١٦:١٦
 بركة الصنمين ٣١١:١
 بعلبك ١٤:٢١؛ ٩٣:١٩؛ ٢٥:٢٦؛ ١٥٦؛
 ٢٧؛ ١٥٧:١؛ ٢:٤
 بغداد ٣٤:٧؛ ٤٦:١٤؛ ٥٤:١٣؛ ٥٩؛
 ٣؛ ٦٠:٢؛ ٧٥:٩؛ ٧٨:١٧؛ ١٨؛
 ١٥٥:٥؛ ٢٠٤:٣
 البقاع الغريزي ٨٢:٧؛ ٩٣:٢٥؛ ٢٦؛
 البقيع ١٣:١٩
 بلاد التتر ٥:٢٥؛ ١٧٩:٣
 بلاد الروم (الروم) ٤:١٢؛ ٦٦:٣؛ ٧٧؛
 ٣؛ ١٢٠:٥؛ ١٣٨:٢٣
 بلاد الساحل (البلاد الساحلية) ٨٢:١٩؛
 ٢٠٥:٨؛ ٢٢٣:٣
 بلاد الشرق ٤:١٢؛ ١٩٢:١٠
 بلاد المعجم (المعجم) ٤:١٢؛ ٦٦:٣
 البلاد الغربية ١٩٩:٢٣
 بلاد الفرنج ١١٠:١٢
 بليس ١٨١:٧
 بسنا ٨١:٢١؛ ١٠٥:٢٣؛ ٢٥؛
 ١٥٦:١١؛ ٦٤:٩؛ ١٦٥:١٣
 البهنا (البهناوية) ٢:١٥؛ ٧١:١٦؛
 ٢١٨:١٤
 البير البيضاء ١٨١:٧
 بيروت ١١٣:١٠؛ ١٢١:١٤؛ ١٦:١٦٥؛
 ١٣
 البهارستان المنصوري ٩:١؛ ٤:٩؛ ١٠؛
 ٢١؛ ١١:٤؛ ٥؛ ٢٤:٢٥؛ ٦؛
 ٢٦:١٦؛ ٩٤:١١
 بين القصرين ١:١٢؛ ٩:٣؛ ١٦:٥؛ ٥٧؛
 ١١؛ ٥٨:٦؛ ٩٧:١٤؛ ١٧٤:٤
- (ت)
 تبريز ١٩١:٥
 تبوك ١٤:١٤

جامع عمرو بن العاص ١٦:٥٩
 الجامع الفرني ١٢:١٢
 جامع غزة ٢٤:١٥٤
 جامع القلعة (جامع قلعة الجبل) ٩:١٣٥؛ ٥:١٢٨
 جامع قلعة دمشق ١٩:١٣٦
 الجامع المظفري ٢٢:١٦١
 الجب ٦:٣؛ ١٢٣
 جبة اعسال ٥:٢٠٣
 جبلة ٢١:٧٨
 جبيل ٣:٢؛ ٨١
 جزاير ميكائيل ٢٠:٨٣؛ ٤:٥٣
 الجزيرة العمرية ٦:١٨٧
 جزيرة النخلة ١٦:٨٠
 جزيرة وسطا ١٤:٩١؛ ٢:٨٤
 جسر باب الفراديس ٥:٦٥
 جسر الزلاية ١٦:١٢٨
 جلعولية ١٤:١٣٣؛ ٢٣:١١٢
 جمرا يسان ١٥:٨٢
 الجورة ٦:١٨٩
 جوسية ٣:٢٢٠؛ ٢٠:٢١٤
 جيحون ٢٢:١٣٨
 الجيزة (الاعمال الخيرية) ٢٤:٢٢٩؛ ١٢:١٧١
 الجيشى [دار ايبك القاهري] ٧:٢١٤

(ح)

حبس القلعة ٥:١٠١
 الحجاز (الاقطار الحجازية) ١٤:١٨؛ ١٣:١٨
 ١٢:١٢؛ ٣:٦٦؛ ١٩:٧؛ ٧:٩٨
 ١٠:١٠٢؛ ٣٤:١٠٧؛ ٥:١٠٤
 ١٠:٤٥؛ ١٧:١٩٣؛ ١١:١٧٢
 ١٢:٢٣٠؛ ٢٦:٢٥
 الحجر الشريفة النبوية ١١:٥٢
 حران ١٣:٧؛ ٢١٥؛ ١٨:١٣١
 حرستا ٨:١٠٣
 الحرم الشريف ١:٥٢

تربة ابن المقدم ٢٦:١٨٩
 التربة الاشرقية ٢٥:١٦٨؛ ٢٧:١٢١
 تربة ام السلطان الملك الاشرف موسى ابن ابي بكر ابن ابوب ٢:٢١٩؛ ٣:٢١٧
 تربة الامام الشافعي ٩:١٦٤
 تربة الشيخ ابن عبود ٢١:٥٨
 تربة الشيخ ابي عمر ١٥:٣٤
 التربة المنصورية (تربة الملك المنصور) ٩:٩
 ٢١؛ ٩:٩٧؛ ١٧:١١١؛ ١٥:١١١
 ٢٦:١٢١؛ ٧:١٢٩
 تروجة ٢٣-٢١:١٦٨؛ ٥:١٦٧
 قز ٣:٢؛ ١٩٨
 تل حمدون ٧:١٥٦؛ ٢٣:١٥٥
 تل العجول ١٢:٥١؛ ١٠:٢٢
 تل المنشوخ ٢٦:١٢١
 توريذ ١١:٣
 التيه ٢٠:٢٠

(ث)

ثنية العقاب ٢:١:٦٨

(ج)

جامع ابن طولون (الجامع الطولوني) ٢٠:٩
 ٢٣؛ ٢١:٢٢٩؛ ١٧:٤؛ ٢٣٠
 الجامع الازهر ١٥:٩٧؛ ٢٣:١٢٥؛ ٥:١٢٦
 ١٣:١٢٨؛ ٢٣:١٢٧؛ ٧
 الجامع الاموي (جامع بني امية، جامع دمشق)
 ٥:١٣؛ ٣:٦٥؛ ٢٤:٤٦؛ ٢٠:٦٤؛ ٣:٦٥
 ١٠:٩١؛ ١٦:١٢؛ ١٩٨؛ ٢٠:١٤٣
 ١١:٢٠١؛ ١١:٢١١؛ ٨:٢١٣؛ ٢٧:٢٢٠
 ٦؛ ٢٣٧؛ ٩:٧؛ ٨:٢٣٠؛ ٤:٢٣١
 جامع الحاكم ٥:٧٥
 جامع دمشق - اطلب: الجامع الاموي
 جامع الرملة ٢٤:١٥٤
 جامع العقبة ٤:٥٤

١٨٠ : ١٩١٧٤ : ٢٢٢٧٠ : ١٩٠٥٦٩
 : ٢١٠٣١٩٢ : ١٦ - ١٤١٩٠ : ٣٠١
 : ٢٣١٩٦ : ٢١٩٥ : ٢٣١٩٤ : ٩٠٧١٩٣
 : ١٧٠١١٠٢ : ١٠٠٧١٩٨ : ٢١٩٧
 : ١٦٠١٢٠٢ : ١١٠٠ : ٣١٠٧ : ٥٠١٠٦
 : ١٢١ : ٢٢١٢٠ : ٢٣٠١٣٠٣ : ١١١
 : ٢٣١١٣٢ : ١٠٠١٣١ : ١٤١٢٣ : ٢٤
 : ١٠٠١٤٥ : ٢ : ١٤٢٢ : ١٤٠١١ : ١٣٥
 : ١٥١ : ١٨٠١٧ : ١٤٧ : ٨ : ١٤٦ : ١٧
 : ١٥٧ : ١٧٠١٥ : ١٥٥ : ٤ : ١٥٣ : ٢٣
 : ١٠٠١٧٢ : ٢٥ : ١٦٧ : ٧ : ١٦٥ : ١٩
 : ١٨٠٧٠٦ : ٣ : ١٧٧ : ٦ : ١٧٣ : ٢٢
 : ١٨٥ : ١٣ : ١٨٢ : ١٥ : ٤ : ١٧٨ : ١٩
 : ٥ : ١٩٧ : ١٧ : ١٩٣ : ١١ : ١٩٢ : ١٤٠٤
 : ١٣٠١٠ - ٨ : ٢٠٤ : ١٧٠٤ : ٢٠٣
 : ١ : ٢١١ : ٢٢٠٢١ : ٢١٠ : ١٠ : ٢٠٥
 : ٢١٤ : ٢٤٠٢٠ : ٢١٢ : ٢٥٠٢٢٠٣
 : ١٠ : ٢٣١ : ٦ : ٢٢٣ : ٢٢ : ٢٢٢ : ١٧

١٤ : ٢٢٢

شباك الوزارة ٢٥ : ١٨٣

الشجر ٢٠ : ١٩٧

الشرقية (الاعمال) ٢٤ : ٢٢ : ١٣٣ : ٧ : ٤٨

شريش ٢٦ : ٤٦

شفر عمر ١ : ١٢٢

شقة سويفه العزي ٢٣ : ٢٠٩

الشوبك ٧ : ٣٦

شيزر ٢ : ٦٨

(ص)

الصالحية (جبل) ٣ : ٢١٣

صديقين ٢٧ : ١٢١

صرخد ٢٤ : ٢٢٤

الصعيد (صعيد مصر) ١٥٥ : ١٥ : ١٤ : ١٥٣

٧ : ٢١٦ : ١٦

الصعيد الاعلى ١٨ : ٢٠٨ : ١٤ : ١٦٣

٩ : ١٦٧ : ٦ : ١٣٧

زرع ١٥ : ٢١٢ : ١ : ٢١١

الزنبقية ٦ : ٥١

(س)

السفطة ١٤ : ٢١٨

سفاية ارجواش ٢٠ : ١٢٨

سفاية العجمي ٢٠ : ١٢٨

سلفية ١٦ : ١٥٦

السند ١٦ : ٦٦ : ٢١ : ٦٥

السهم ٢١ : ١٦١

السهم الاعلى ١٢ : ٤٧

سوق الجوار ١٢ : ١٠١

سوق الخيل ٢٤ : ١٣٢ : ١٧ : ٩٩ : ٦ : ٧١

: ١٨٢ : ١٦ : ١٨٠ : ١٥ : ١٧٩ : ١٥ : ١٧٤

: ١٩١ : ٨ : ٥ : ١٩٠ : ١٩ : ١٨٨ : ١٦

١٧

سوق الخيل (دمشق) ٢٤ : ٧

سوق السقطين ٢٥ : ١٣٣

سوق السلاح ١٥ : ١٩١

سوق الغنم ٢٤ : ٢٠٩

السويداء ١٨ : ١٣١

سويفه الصاحب ٩ : ١٧٧

سويفه العزي ٢٣ : ١٣٢

سيحون ٢٢ : ١٣٨

سيس ١١ : ٥ : ٣ : ٢ : ١٥٦ : ٢١ : ١٧ : ٨١

سيوط ١٦ : ١

(ش)

الشارع الاعظم ٢٣ : ٢٠٩ : ١٤ : ٢٣

الشام (البلاد الشاميه) ١١ : ١٠ : ٨ : ٩ : ١٥ : ٤

: ١٢ : ٤ : ٤٨ : ١٧ : ٤٥ : ٩ : ١٦ : ٩ : ٧

: ٨ : ٥٨ : ١٦ : ٥٢ : ١١ : ٩ : ٥٠ : ٥ : ٤٩

: ٧ : ٥ : ٦٤ : ١٤ : ٦٣ : ٢ : ٦٠ : ١٨ : ٥٩

: ٢١ : ٦٧ : ٢٢ : ٦٥ : ٢٥ : ٢٠ : ١٨ : ١٣ : ٩

ظاهر السور ٢٠:١٨٠

ظاهر طرابلس ٢:٨١

ظاهر غزة ١٩:١٥٠ ؛ ٢١:١٤٤

ظاهر القاهرة ١٣:٣٣ ؛ ١٨:٦٩ ؛ ١٦:٧٣ ؛

١٦٨ ؛ ١٧:٩٩ ؛ ٦:٤٤ ؛ ٩٧ ؛ ٤:٨٠

٢١:٢٢٩ ؛ ٢٤

ظاهر قلعة دمشق ٧:٨ ؛ ١١:٧

(ع)

عانة ٤:١٥٥

عاليث ٨:٢٠٥ ؛ ٩:٢ ؛ ١١:١٣ ؛ ١٠:٢ ؛ ٢

عدن ٣:٢ ؛ ١٩٨ ؛ ٢١:١٩٧

العدوية ٩:١٥٤

العراق ١٣٨ ؛ ٨:١٢٩ ؛ ٣:٦٦ ؛ ١٢:٤

٦:١٩٥ ؛ ٩:١٩٤ ؛ ١٠:١٩٢ ؛ ٢٤

العرش ٨:١٥٥

العسولة ١٥:٣٧

عكا ١٨:١٧ ؛ ١٥ — ١٣:٩٣ ؛ ١٠:٢ ؛ ٢

٢٦:٩٨ ؛ ٣:٩٧ ؛ ٢٧:٢٦ ؛ ٩٦

١٣:١١١ ؛ ٢٣:٢١ ؛ ١٤:١٢ ؛ ١١:١٠

١٨:١١٠ ؛ ٥:٣ ؛ ١١:٢٢ ؛ ٢٦:٢١ ؛ ١٤

٢٣:٢٢ ؛ ٢٣:٢٢ ؛ ١١:١١ ؛ ٢٣:٢٢ ؛ ٢٠

٢٤:١٩ ؛ ١٨:١١٥ ؛ ١٩:١١٤ ؛ ٢٥

٢٤:١٢ ؛ ١١:١١٨ ؛ ١٤:١١٧ ؛ ٢١:١١٦

٢٦:١٢١ ؛ ١٣:١١٠ ؛ ٢:١١٩

٩:٧ ؛ ٢:١١٣ ؛ ٢٣:١١٢ ؛ ١١:١٢٢

١١:١٦٥ ؛ ٩:١٥٩ ؛ ٥:١٣٨ ؛ ١٣

١٥

عكار ١٩:٩٣

العوجاء (ضر العوجا) ٦:٢ ؛ ٢١:١٥٤

٢١:٢٢١

عيناب ٩:٧ ؛ ٢٧:٥٦ ؛ ٢٧:٥٦

عين الازرق ٩:٥٢

عين جالوت ١٥:١٩٢

عين البص ١٦:٣٧

صفد (المملكة الصفدية، بلاد صفد) ١٩:٥٩ ؛

٢٣:٦٧ ؛ ١٠:٦٨ ؛ ١٠:٩٦ ؛ ١٠:١٣٣ ؛

٢٢:٢٢٥ ؛ ٥:٤٤

الصليبية (صليبية الجامع الطولوني) ١٤:٣٣ ؛

٢٣:٢٠٩

الصنمين ٧:٢٠٥

صيون ٦:١١٠ ؛ ٢١:١٩ ؛ ١٥:١٢ ؛ ١٤:٤٩

صور ٢٠:١٦ ؛ ١٣:٩ ؛ ٧:٢ ؛ ١١:١٣ ؛

٢:١٢٢ ؛ ٢٧:١٢١ ؛ ١٢:٨ ؛ ١١:١٨

١٢:١٦٥

صيدا ١٠:٨ ؛ ١٢١ ؛ ١٠ — ٨:٢ ؛ ١١:١٣

الصين ١٢:١١٨ ؛ ١٦:٤٦ ؛ ٦٦ ؛ ٢٢:٦٥

(ض)

الضريح النبوي ٧:٤٦ ؛ ٥٧

(ط)

طرابلس الشام (المملكة الطرابلسية) ٧:١٨ ؛

١٥:١٣ ؛ ٩:٧ ؛ ٧:٧٧ ؛ ٩:٧ ؛ ٤:٧٦

١٧:٢١ ؛ ٢٥:٢١ ؛ ٧:٧٨ ؛ ٧:١٠ — ١٠:١٤

١٨:٢٥ ؛ ١٧:٢١ ؛ ١١:١٠ ؛ ١١:١٧ ؛ ١٧:٢١

١٨:٨ ؛ ١٠:١٦ ؛ ١٧:٢١ ؛ ١٧:٢١ ؛ ١٧:٢١

٢٦:٢٦ ؛ ١٨:١١ ؛ ٩:٧ ؛ ١٣:١١ ؛ ١١:١٦

١٧:٢٠ ؛ ٢٥:٢٠ ؛ ٢٥:٢٠ ؛ ٢٥:٢٠ ؛ ١٨:١٨ ؛ ٢١

٩:٩٠ ؛ ١١:١١١ ؛ ٥:١٥٣ ؛ ٥:١٦٦ ؛ ٢:١٦٦

٤:١٩٨ ؛ ١٩:٢٠ ؛ ٢٣:٢٢ ؛ ٢٣:٢٢ ؛ ١٩:١٩٩

٢٠:٢٢٢ ؛ ٩:١

الطرانة ١٣:١٧٠ ؛ ٢٠:١٦٦

طيبة ٢:٢١٢ ؛ ١:١٦٣

(ظ)

ظاهر دمشق ٢٢:٧ ؛ ٢٥:٢٢ ؛ ٢٢:١٦١ ؛ ٢٢:٢٢٦ ؛

٢:٢٢٧ ؛ ٢٦:٤٤

ظاهر الرحبة ١٦:١٣٥

١١:١٥٧ ١٨:١٥١ ١٤:١٤٥ ٢٢
 ١٧:١٦٣ ١٦:١٦٢ ٥:٣:١٦٠
 ٢٤:٢٣:١٧٠ ١٨:١٦٩ ٢٣:١٦٨
 ٧:٤:١٧٤ ٦:١٧٢ ١٢:٢:١٧١
 ١٧٦ ٢٦:٢٤:٢٠ ١٦:١٧٥ ٨
 ١٧:١٧٨ ٩:٤:٢:١٧٧ ٢٢
 ١٦:١٨٨ ٩:٤:٣:١٨٣ ٢٥:١٨٢
 ٤:١:١٩٢ ١٤:١٩١ ١٧:١٨٩
 ٢٤:٢١:١٩٩ ١:١٩٧ ٢٧:١٩٦
 ٢٢:٢٠:٢٠٩ ١٨:٢٠٨ ١٧:٢٠١
 ٢١٥ ١٠:٢١٢ ١٦:١١:٢١٠ ٢٦
 ٢٢٢ ١٨:١٣:٢١٨ ١٢:٢١٧ ١١
 ١٦:١٢:١٠:٢٣٠ ١١:٩:٢٢٤ ٥

القبة الصالحية ٢٠:٧٥

القبة الطاهرية ١٧:٣٨

القبة المنصورية ١٨:١٧:١٠ ٢١:٩:٩

١٦:١٥:١١١ ١٤:٩٧ ٤:١١

٦:١٣٥ ١١:٦:٤:١٢٩

قبة النمر ١٤:٩٤

قبر هود ١:٢١٤

القدس ٧٥ ١١:١٠:٨:٧١ ٢١:٤:٦

١٢:١٢٥ ١٩:٨٢ ١٥:٧٩ ٢:١

٢٥ ٢٢:٢١٠ ١٥

الغرافة (قرافة مصر) ١٥:١٤ ١٩:٢

١٦:٥٩ ٢١:١٤:٥٨ ١٠:٣١

٢٠:١٢٧ ٥:١٠٩ ٧:١٠١

٦:١٧٤ ١٣:٩:١٦٤ ١٦:١٦٢

٢:٢١٧ ١٥:١٨٩ ١٦:١٠:١٧٨

٢٤

الغرافة الصغرى ٢:١٢٨ ٢٦:٧٤ ٢٠:٦١

١٢:٢٣٠ ١:٢١٩ ٢٦:٢١٨

قرم ٢١:٥١

النسطنطينية ١٠:٢٣٠ ٧:١٣٠ ٩:٣٧

القصاصين ٧:٢١٤

القصر الابلق ١٨:١٣:١٢٩

(غ)

غابة ارسوف ٥:٣٩

غزة ٤:٤:٩٣ ٢٥:١١:٥٠ ٢٦:٢٢:٣٨

١٠:١٥٧ ١٨:١٥٤ ١٢:٩٦ ٦

٥:٢٢٤ ١٨:١٥:٢٢٣ ٢٤:٢١٢

الغوطة (غوطة دمشق) ٢٤:٩٣ ١٣:٤٧

(ف)

الفرات ١٤:٥ ٢١:١٧:١٣٩ ٩:١٣٨

٨:٢٠٤ ١٠:٤٩

الفرش خاتنة ٢٢:١٠٩

الفرح ١:١٢٢

قم الدربند ٢٥:١٥٥

الفيوم ١:١٣٧

(ق)

قارا ٧:٢٢٩

قاسيون (جبل) ١٥:٣٤ ١٧:٣٣ ٢٢:٧

٢٤ ١٦:١٥٩ ٤:١٥٢ ٦:١٣٤

٦:١٨٩ ٢٢:١٦١

قاعة رضوان ١٤:٦

القاعة الصالحية ٥:٢٩

القاهرة ١٨:٦:٣:١٦ ٣:٩ ١٣:١

٣٩:٢:٣٤ ١٦:٢٦ ٢٤:٢٤ ٢٦

٩:٤٦ ١٩:٤٥ ١٣:٤١ ١٧:١١

٨:٣:٢:٤٩ ١٦:١٤:٩:٤٨

١٦:٦:٢:٥٨ ١١:٥٧ ١٧:٥٢

٢٦:٦٣ ٢٠:١:٦١ ٢٣:٦٠ ٢٠

٧٤ ١٠:٥:٧٢ ١٨:٧٠ ٢٠:٦٨

٩٤ ٧:٩٢ ٢٤:٨٨ ٥:٧٥ ١٨

١٢:١٠١ ١٤:١١:١٠:١٩٧ ١٠

١٥:١١١ ٤:١٠٩ ١٧:١٠٨ ١٥

١٧:٢:١٢٥ ٤-٢:٢١ ٩:١١٤

١١٤٤ ٢٦:١٣٣ ٢٤:١٣٢ ٢٢:١٢٧

٢٥ : ٢٣ - ٢١ : ١٨ : ١٥ : ١٢
 ١٦ : ١٣٨ : ١٨ : ١٠ : ٦ : ٢ : ١٣٧
 ١ : ١٤٢ : ٢٤ : ١٦ : ١٣٩ : ٢٣ : ٢١
 ١٥٠ : ٣ : ١٤٥ : ٢١ : ١٤٣ : ١١ : ٦ : ٢
 ١٥٧ : ١ : ١٥٥ : ١٧ : ١٥١ : ٢٧ : ٢٤
 ١٤ : ١٦٥ : ١٤

قلعة الشوبك ٢٣ : ١٥٦

قلعة صرخد ٤ : ٢ : ٢٢٩ : ١٥ : ١٣ : ٢٢٨

قلعة صفد ٩ : ١١٩ : ٢٧ : ٣٨

قلعة (نغر) الكختا (الكتخا) ١٥ : ٢٢ : ٤

٢١ : ١١ : ١

قلعة المسلمين - اطلب : قلعة الروم

قليوب ١١ : ٥٩ : ١٨ : ١

قنا ٢٣ : ١٦٤ : ٢٥ : ١٦٢

قناطر السباع ٢٣ : ٢٠٩

القنطرة ٣٠ : ٢٢١

قوص (الاعمال القوصية) ١٥ : ١ : ٢١ : ٥٢

٢٢ : ١٢ : ٥٤ : ٢٢ : ١٠٧ : ٨ : ٣ : ١

١٨ : ١٤ : ١٥ : ٢ : ٨٣ : ٢٣ : ٢٢ : ٧٣

٣ : ٨٤ : ٥ : ٩٠ : ٥ : ٩٢ : ١٣ : ١٣

٢٠ : ٢٢ : ١٨ : ٢٠ : ٨ : ١ : ١٥٤

١٨ : ١٧

قيصرية ٦ : ٢

قيصرية جهار كس ٢ : ١٦٠

(ك)

الكابرة ٢٦ : ١٢١

كاظمة ١١ : ١٦٣ : ١٥ : ٤٣ : ٢٣ : ٤٢

الكبش ٩ : ٧ : ١٩١

كردانة ٢٧ : ١٢١

كرمي الجسر ١ : ٢١٦

الكرك ١٠ : ٧ : ١ - ١٠ : ٣٥ : ٦ : ٣٥ : ١١ : ١٠

١٣ - ١٥ : ١٧ : ١٨ : ٣٦ : ١٤ : ٤ : ٧ : ٢٥

٨ : ١٠ : ٤٨ : ١ : ٣٧ : ٣ - ٣ : ٢٢ : ٢٠ : ٣٨

٢٥ : ٢٦ : ٣٩ : ٥ : ٣٩ : ١١ : ٩٦ : ٨ : ١٠ : ٦

قفط ٧ : ١٠٥

قلعة (حصن) بعين ١٦ : ١٥ : ٧٩

قلعة نغر ٨ : ٢٣٣ : ٧ : ٢٠ : ٢ : ١٠ : ١٩٨

قلعة الجبل ٩ : ١٠ : ٦ : ١٥ : ٦ : ١٠ : ٦ : ١٠ : ٦

٢٠ : ١٤ : ٩ : ٢٢ : ٦ : ١٧ : ٩ : ١٢ : ٢٠ : ١٤

٤ : ٢٩ : ٩ : ٣٦ : ٩ : ٣٧ : ٢٥ : ٦ : ٥ : ٣٧

١٧ : ٣٨ : ٦ : ٣٩ : ١١ : ٤٨ : ٣ : ٥٠ : ١١

١١ : ٤٥ : ١٣ : ٥١ : ١٣ : ٦٨ : ١٢ : ٦٩

٢٠ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٧ : ٢٧ : ٢ : ٧٠ : ١٨ : ٤ : ٤

١٩ : ٢ : ٨٠ : ٥ : ٦ : ٩٠ : ١٣

٩٧ : ٣ : ٩٧ : ١٣ : ١١ : ٤ : ٤ : ٩٧ : ٨ : ٩٨

١٧ : ١٨ : ١٠٠ : ١٣ : ١٠٠ : ٥ : ١٠٠ : ٢١

٨ : ١٠ : ٧ : ١١ : ٦ : ١٦ : ٢٥ : ٢٥ : ١١١

٢٢ : ٩ : ١١٩ : ٣ : ١٢١ : ٣ : ١٢٣ : ١٩

٢٥ : ١٢٥ : ٧ : ٢٧ : ١٢٧ : ١٣ : ١٢٨

١٢٩ : ٩ : ١٢٩ : ٢٢ : ١٣٥ : ٣ : ١٤٤

٩ : ١٥ : ١٤٥ : ١٧ : ١٥٣ : ١٧ : ١٥٧ : ٢٥

١٦٦ : ١٧ : ١٦٦ : ٥ : ١٦٩ : ٥ : ١٧١ : ٦ : ٢٤

١٧٢ : ٩ : ١٧٣ : ١٦ : ١٧٦ : ١٩ : ١٧٢ : ٢٢

٢٣ : ١٧٧ : ١٥ : ١٧٩ : ١٣ : ١٨٠ : ٢ : ٢٤

٦ : ١٨١ : ٤ : ١٦ : ١٢ : ١٩ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٣

١٨٢ : ٨ : ١٨٢ : ٢ : ١٢ : ٢١ : ١٨٣ : ١٥

٢٥ : ١٨٤ : ٢١ : ١٨٤ : ٢٣ : ١٩١ : ١٢ : ١٧

١٨ : ١٩٣ : ١٩ : ٤ : ١٩٣ : ٢٣ : ٢٠٩

١٠ : ٢٢١ : ١٠ : ٢٢٢ : ٥ : ٢٢٢ : ١٣ : ٧

٢٢٨ : ٣ : ٢٢٩ : ٥ : ٢٣٠ : ١٦

قلعة جعبر ١٥ : ١١٣

قلعة حلب ٢٥ : ١٢٩

قلعة دمشق ٢٢ : ١٣ : ٢٢ : ١٣ : ١٧ : ٢٣ : ٢٥ : ١١٩

٢٠ : ١١ : ١٢٠ : ٢٧ : ١٢٨ : ١٧ : ٢٣ : ٢٣

١٢٩ : ١ : ١٢٩ : ١٨ : ١٣٦ : ٦ : ٢٢٥

١٠ : ١٠ : ١٥ : ١٨ : ١٩ : ٢٢٦ : ٢٠

٢٤ : ٢٧ : ٥ : ٢٢٧ : ١٠ : ٢٢٨

٢ : ٢٢٩

قلعة الروم (قلعة المسلمين، الأشرقية) ١٣٦ :

المدرسة المغزية ٥٨ : ١٣
 المدرسة القومية ٧ : ٢١
 المدرسة المتصورية ٩ : ١٠ : ٩٢ : ٣١ : ١٥ : ١٠ : ٥٧ : ٣ : ٤٩ : ٦ : ٢٨ : ٩ : ٢٧ : ٤ : ١١
 ١١ : ٩٧ : ٦ : ٥٨ : ١١
 (المدرسة) الناصرية ٣٠١ : ٥
 (المدرسة) النجيبية ٣٠١ : ٦
 (المدرسة) النورية ٤٦ : ٢٤
 المدينة ١٣ : ١٩ : ٢٨ : ١٧ : ٥١ : ٣٦ : ٣٤ : ٥١ : ٨ : ٥٢ : ١٠ : ٤٤ : ٦
 المراغة ١٤ : ١٦
 المرج ٩٣ : ٢٤ : ٢٠٥ : ٦ : ٧
 مرعش ٨١ : ١٨ : ٢١ : ١٥٥ : ٢٣ : ١٥٦ : ٧
 المرقب (حصن) ١٧ : ١٠ : ١٢ : ١٨ : ٣ : ٣
 ١٥ : ١٤ : ٤٩
 مساطب الشهود ٦٥ : ٧
 المسايح ١٨ : ١٨ : ١٢٨ : ١٩
 مسجد التبين ٩٧ : ٦
 مسجد القدم ١٤٥ : ٨ : ١٩٦ : ١٨
 المسطبة ١٠٩ : ٢١
 المشرق ١٣٨ : ٢٣
 مشهد الحسين (المشهد الحسيني) ٤٦ : ٩ : ٦٣ : ٢٦
 ١٧ : ١٧٨ : ١٧ : ١٨٥
 مشهد السيدة قيسة (المشهد النفيسي) ١٦ : ١٨
 ٧ : ٧٠ : ٣٠ : ٧٥ : ٢٤ : ١٦٨
 مصر ٧ : ٢ : ٨ : ٩ : ١٥ : ٢٣ : ١١ : ٧ : ٩
 ١٢ : ٩ : ١٨ : ٢٦ : ٢٢ : ٩ : ٣٥ : ٧ : ٣٦
 ٩ : ١١ : ٣٩ : ٦ : ١٠ : ٢٦ : ٤١ : ١٣ : ٤٩
 ٤٨ : ٩ : ٤٩ : ١٢ : ٥٥ : ١٠ : ١٣ : ٥٧
 ١٩ : ٥٨ : ٧ : ١١ : ٤ : ١٤ : ٥٩ : ١٥ : ٧ : ١٠
 ١٦ : ٦٠ : ٢ : ١٧ : ١٩ : ٦١ : ١٢ : ٦٨ : ١٢
 ٦٩ : ١ : ٧٤ : ١٩ : ٧٥ : ١٠ : ٧ : ٧٧
 ٨ : ٧٨ : ٤ : ١٣ : ١٦ : ١٩ : ٩١
 ٨٠ : ٢ : ٨٢ : ٢٤ : ٩٠ : ١٣ : ٤٤ : ٩١
 ١١ : ١٢ : ٩٣ : ١ : ٩٨ : ١٠ : ٩٩

١١٩ : ٢١ : ١٣٠ : ٣ : ١٥٤ : ١٨ : ١٩
 ٢٦ : ١٥٥ : ٢٠ : ١٦٣ : ٢٢ : ٢٢٥ : ٢٢
 الكسروان (جبال) ١٩ : ١٤٢ : ٢٢
 الكسوة ٢٠٥ : ٧
 الكعبة ١١٧ : ٣
 كنيسة أسوس ٩١ : ٢٥
 الكيان ٢١٠ : ١٢

(ل)

اللجون ٢٢٣ : ٤
 لد ١٥٤ : ١٨ : ٢٢٦ : ٩ : ٢٢٧ : ١٨

(م)

المأذنة الكبرى ١٠ : ١٨
 ماردين ٦ : ٧ : ٢١٢ : ١٧ : ١٨
 المجاير ١٧٣ : ١٤ : ١٨٧ : ١٢ : ١٨٨ : ١١
 مدرسة الامام الشافعي ١٢٨ : ١ : ١٧٨ : ١٦
 ١٨٥ : ١٦
 المدرسة البلخية ٧٥ : ١٢
 (المدرسة) التقوية ٤٧ : ٩
 المدرسة الحسامية ١٠١ : ١١
 المدرسة الصاحبية ١٧٧ : ٩
 المدرسة الصالحية النجيبية ١ : ١٢ : ١٦ : ٢
 ١٢٥ : ٢٣ : ١٢٦ : ١٠ : ٤٦
 (المدرسة) الظاهرية ٣٠١ : ٥
 المدرسة العادلية ٤٧ : ٩ : ٤٨ : ١٨ : ٢٣١ : ٨
 المدرسة العذراوية ٩٢ : ٢٥
 (المدرسة) العزيزية ٤٧ : ٩
 (المدرسة) الغزالية ٣٠١ : ١٠
 (المدرسة) الفاضلية ٤٦ : ٢١
 (المدرسة) الفلكية ٤٧ : ٩
 المدرسة القيسرية ٧١ : ١٢ : ٢٣١ : ٥
 المدرسة الكاملية ١٦ : ٥ : ٦٠ : ٢٣ : ٦١
 ٢٠
 (المدرسة) الكلاسة ٤٧ : ٩

منية اندونة ٢٢٩ : ٢٤
 منية بني خصب ١٢٣ : ٨
 الموصل ١٢ : ٤ : ٦٠ : ٢ : ١٤٧ : ٦ : ٢٠١ :
 ٣ : ٢٠٤ : ٧
 الميدان (السلطاني) ٣٧ : ٧ : ١٠٠ : ٨ : ١١ :
 ١ : ١٦٦ : ١٩ : ١٨٣ : ١٥ : ٢٢٤ :
 ١٨ : ٢٣٢
 الميدان الاخضر ١٢٩ : ١٣ : ١٧ : ١٨ :
 ٢ : ١٤٤
 الميدان الاسود ٩٩ : ١٦ : ١٨٠ : ٢ :
 ميدان الحسا ٢٢٦ : ١٣ :
 ميدان دمشق ٢١٤ : ١٥ :
 الميدانية ٤٧ : ١٣ :

(ن)

نابلس ٨٢ : ١٨ : ٢٢٠ : ٢٢ : ٢٥ : ٢٢٥ : ٢٢ :
 النسر ٢١١ : ٩ :
 نهر بانياس ١٢٨ : ١٧ :
 نهر المجدول ١٢٨ : ١٧ :
 نهر مرزبان ١٣٨ : ١٠ :
 النوبة (بلاد، مملكة، الخ) ٥٢ : ١٥ :
 ١٨ : ٥٣ : ٢ : ٤ : ٦ : ٩ : ١٣ : ٦٨ :
 ١٤ : ٢١ : ٢٢ : ٢٢ : ٦٩ : ٢ : ٨٢ : ٢٣ :
 ٢٤ : ٢٧ : ٢٧ : ٨٣ : ٧ : ١٠ : ١٣ : ١٧ : ٢٢ :
 ٩١ : ١١ : ١٣ : ١٥ : ٩٢ : ٣ : ١٢ : ١٨ :
 ١٩
 النيل (البحر) ٣٩ : ١ : ٥٠ : ١٣ : ٦٨ : ٧ :
 ٨٤ : ٢ : ٤ : ٩١ : ١٥ : ٢٥ : ١٧١ : ١٤ :
 ١٨٥ : ٩ : ١٩٦ : ٢٣ : ١٩٩ : ١٠ : ٢٠٩ :
 ١٤ : ١٧ : ٢١٠ : ١١ : ٢١١ : ٢٣ :
 ٢١٥ : ١٨ : ٢٣٢ : ٨ :

(ه)

الهرامس ٢ : ٦
 الهند ٦٥ : ٢١ : ٦٦ : ٤ : ١٥ : ٤ : ١٨٦ : ١٩ :

٩ : ١٠٢ : ١ : ١٠٤ : ١٢ : ١٠٨ : ٧ :
 ١٧ : ١١٣ : ١٦ : ١٢٣ : ١٨ : ١٢٥ : ٢ :
 ١٢٧ : ٢٢ : ١٢٩ : ٢٣ : ١٣٥ : ٩ : ١٤٤ :
 ١٣٧ : ٢٢ : ١٤٨ : ١ : ١٥٥ : ١٠ : ١٣٠ : ١٣ :
 ١٦٤ : ٦ : ١٦٧ : ٢٥ : ١٧٤ : ٧ : ١٧٧ :
 ٢٧ : ١٧٨ : ٤ : ١٨٣ : ٣ : ١٨٤ : ٩ :
 ١٩٢ : ١٢ : ١٥٠ : ١٩٥ : ٦ : ١٩٦ : ٢٠ :
 ٢٧ : ١٩٧ : ١ : ١٩٨ : ٢٤ : ١٩٩ : ١٣ :
 ٢١ : ٢٤ : ٢٣ : ٢٠٨ : ١٨ :
 ٢٠٩ : ٢٦ : ٢١٠ : ١١ : ١٦ : ٢١١ :
 ٢٦ : ٢١٤ : ١٦ : ٢١٥ : ٢٠ : ٢١٦ : ١ :
 ١٣ : ١٥ : ٢١٧ : ١٢ : ٢١٨ : ١٨ :
 ٢٣١ : ٢٥ :

المدن ١٨٦ : ٤

معركة ١٢١ : ٢٧

المغرب ١٩٩ : ١٢ : ٢٠٠ : ٦ : ٢١٦ : ٣ :
 مقابر باب الصغير ٢٠١ : ١٥ :
 مقابر الصوفية ١٣ : ٢٣ : ١٠٥ : ٢ :
 مقبرة باب الغرديس ١٨٩ : ٢٦ :
 مقبرة الرباط الناصري ١٣٤ : ٦ :
 المنظم (الجبيل) ٣٤ : ٢ : ٥٨ : ٢١ : ٢١٩ : ١ :
 مكة ٥٩ : ٢٣ : ٦٠ : ٢٣ : ٢٥ : ٧٥ : ١٢ :
 ٢١١ : ٢٦ :
 مكتب السيل المنصوري ٩ : ١ : ٤ : ١٠ :
 ١٠ : ٢٣ : ١١ : ٤ :
 (المالك) الغرائية ١٧٢ : ١١ :
 منازل العز ٧٥ : ٧ :
 مناظر الكيش ١٨٣ : ١٨ : ٢٣٠ : ١٦ :
 مناظر الموادين ١٩١ : ٩ :
 مناظر الميدان الصالحي ١٨٣ : ١٩ :
 المترلة ١١١ : ٢٦ :
 مترلة خربة اللصوص ١٧ : ٧ :
 مترلة طوخ دننوا ٩٠ : ٥ :
 مترلة العوجاء ٢٢١ : ٢ : ٢٢٣ : ٣ : ١٤ :
 ٢٢٢٩ : ٦ :

بستان 'سانه' ٢١:١٦١

تمانه ٣:٢٠٤

طعنه ٢:١٢٢

(و)

وادي فحة ٤:٢٢٣

وادي مرين ١٩:٩٣

الوجه البحري ١٢:٣٩ ؛ ١٣:٤١ ؛ ١٧:٤٨ ؛ ١٦:٤٩

١٦:٤٣ ؛ ١٦:٥٨ ؛ ٨:٢٤ ؛ ١٦:٤٩ ؛ ١٦:٤٩

١٢:٢١٧ ؛ ١٧:١٨٩ ؛ ٦:٨٣

الوجه القبلي ١٠:٣٩ ؛ ٢٦:٤١ ؛ ١٣:٤١ ؛ ١٦:٤٨

١٠:٥٢ ؛ ٢٠:٥٢ ؛ ١١:٤٧ ؛ ١١:٥٨ ؛ ١٠:٨٣ ؛ ١٠:٥٢

١٠:٩٠ ؛ ١٠:٩٠ ؛ ١٠:٩٠ ؛ ١٠:٩٠ ؛ ١٠:٩٠ ؛ ١٠:٩٠ ؛ ١٠:٩٠ ؛ ١٠:٩٠

١٢:٢١٧ ؛ ١٨

(ي)

اليسن (البلاد الهانية) ٢٥:٢٨ ؛ ٢:٢٩ ؛ ٢:٢٩ ؛ ٢:٢٩

١٩:١٨٦ ؛ ١٥:٦٦ ؛ ١٥:٦٦ ؛ ١٥:٦٦ ؛ ١٩:١٨٦ ؛ ١٩:١٨٦

١٨:١٩٧ ؛ ٨:١٠ ؛ ١٢:١٠ ؛ ١٢:١٠ ؛ ١٢:١٠ ؛ ١٢:١٠ ؛ ١٢:١٠ ؛ ١٢:١٠

١٣:١٢ ؛ ١٣:١٢ ؛ ١٣:١٢ ؛ ١٣:١٢ ؛ ١٣:١٢ ؛ ١٣:١٢ ؛ ١٣:١٢ ؛ ١٣:١٢

تصحيح خطأ

صواب	خطأ	سطر	صفحة
ذو القعدة ٦٨٣ هـ	ذو القعدة ٦٨٣ هـ	رأس الصفحة	٩
راجع الهامش في الصفحة السابقة	(٣)	٢	٣١
فجرت	فجرب	٦	٥٢
(٢)	(١)	١٩	٧٢
كرتيه	كرتيه	٥	٩٣
يخضر	يخمر	١٨	١٠٨
بالمناهرة	بالمناهرة	٥	١٢٤
وشاق	وساق	١٣	١٤٩
حيرة	حيرة	٢٦	١٦٩
سر	سر	٢٧	٢٣١
احذفها	عبدالرحمن، شمس الدين	٢٨ (ب)	٢٣٩
١١٤١٠٤٢:٥٥	١٠٤٢:٥٥	١٠ (ب)	٢٤٠
زرد: ونوري		١٠ (أ)	٢٥٢
٢٥٠٠٠٠ اخو سليمان	٥٥٠٠٠٠ بن سليمان	١٢ (أ)	٢٦٤

الفهرست

ردیف	عنوان	صفحه
۱	مقدمه	۱
۲	تاریخچه	۲
۳	روش کار	۳
۴	نتایج	۴
۵	بحث و نتیجه گیری	۵
۶	منابع	۶
۷	پیوسته ها	۷
۸	فهرست منابع	۸
۹	فهرست تصاویر	۹
۱۰	فهرست جداول	۱۰
۱۱	فهرست کلمات کلیدی	۱۱
۱۲	فهرست واژه ها	۱۲
۱۳	فهرست اصطلاحات	۱۳
۱۴	فهرست اشعار	۱۴
۱۵	فهرست اشعار	۱۵
۱۶	فهرست اشعار	۱۶
۱۷	فهرست اشعار	۱۷
۱۸	فهرست اشعار	۱۸
۱۹	فهرست اشعار	۱۹
۲۰	فهرست اشعار	۲۰
۲۱	فهرست اشعار	۲۱
۲۲	فهرست اشعار	۲۲
۲۳	فهرست اشعار	۲۳
۲۴	فهرست اشعار	۲۴
۲۵	فهرست اشعار	۲۵
۲۶	فهرست اشعار	۲۶
۲۷	فهرست اشعار	۲۷
۲۸	فهرست اشعار	۲۸
۲۹	فهرست اشعار	۲۹
۳۰	فهرست اشعار	۳۰

THE HISTORY
OF THE ALPHABET

BY
ALFRED PHILLIPS

VOLUME VII (1895)

THE ALPHABET

THE ALPHABET

THE ALPHABET

THE HISTORY OF IBN AL-FURĀT

BY

NĀSIR AL-DĪN MUHAMMAD IBN 'ABD
AL-RAHIM IBN AL-FURĀT

VOLUME VIII (683-696 A.H.)

EDITED BY

COSTI K. ZURAYK, Ph.D.

NEJLA IZZEDIN, Ph.D

*Adjunct Professor of History
in the American University of Beirut*

Printed at the American Press, Beirut — 1939

THE HISTORY OF

THE CITY OF BOSTON

FROM THE FIRST SETTLEMENT TO THE PRESENT TIME

BY

JOHN H. COLEMAN

OF THE BOSTON PUBLIC LIBRARY

AND

THE BOSTON PUBLIC LIBRARY

OF THE BOSTON PUBLIC LIBRARY

OF THE BOSTON PUBLIC LIBRARY

ORIENTAL SERIES

CORPUS OF ARABIC DOCUMENTS RELATING TO THE HISTORY OF SYRIA UNDER MEHEMET ALI PASHA, by Asad J. Rustum, M.A., Ph.D., Vol. I, II, V, 1929-1933. Nos. 1-3.

UMARA' GHASSAN, being an Arabic translation of Th. Noeldeke's "Die Ghassanischen Fuersten aus dem Hause Gafna's," by Pendali Jouse, Litt. D., and Costi K. Zurayk, Ph.D., 1933. No. 4.

CORPUS OF ARABIC DOCUMENTS.....Vol. III-IV, 1934. No. 5.

THE YAZIDIS, PAST AND PRESENT, by Isma'il Beg Chol, edited by Costi Zurayk, Ph.D., 1934. No. 6.

'UMAR IBN ABI RABFAH, HIS AGE, LIFE, AND WORKS, by Jibra'il S. Jabbur, M.A., Vol. I, The Age of Ibn abi Rabi'ah, 1935. No. 7.

THE ROYAL ARCHIVES OF EGYPT AND THE CAUSES OF THE EGYPTIAN EXPEDITION TO SYRIA, 1831-1841, by Asad J. Rustum, M.A., Ph.D., 1936. No. 8.

THE HISTORY OF IBN AL-FURAT, Vol. IX, Part I, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., 1936. No. 9.

THE HISTORY OF IBN AL-FURAT, Vol. IX, Part II, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., and Nejla Izzeddin, Ph.D., 1938. No. 10.

THE ROYAL ARCHIVES OF EGYPT AND THE DISTURBANCES IN PALESTINE, 1834, by Asad J. Rustum, M.A., Ph.D., 1938. No. 11.

DIWAN IBN AL-SA'ATI, edited by Anis Khuri al-Makdisi, M.A., 1938. No. 12.

'UMAR IBN ABI RABFAH, HIS AGE, LIFE, AND WORKS, by Jibra'il S. Jabbur, M.A., Vol. II, The Life of Ibn abi Rabi'ah, 1939. No. 13.

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

PUBLICATIONS

OF

THE FACULTY OF ARTS AND SCIENCES



No. 14

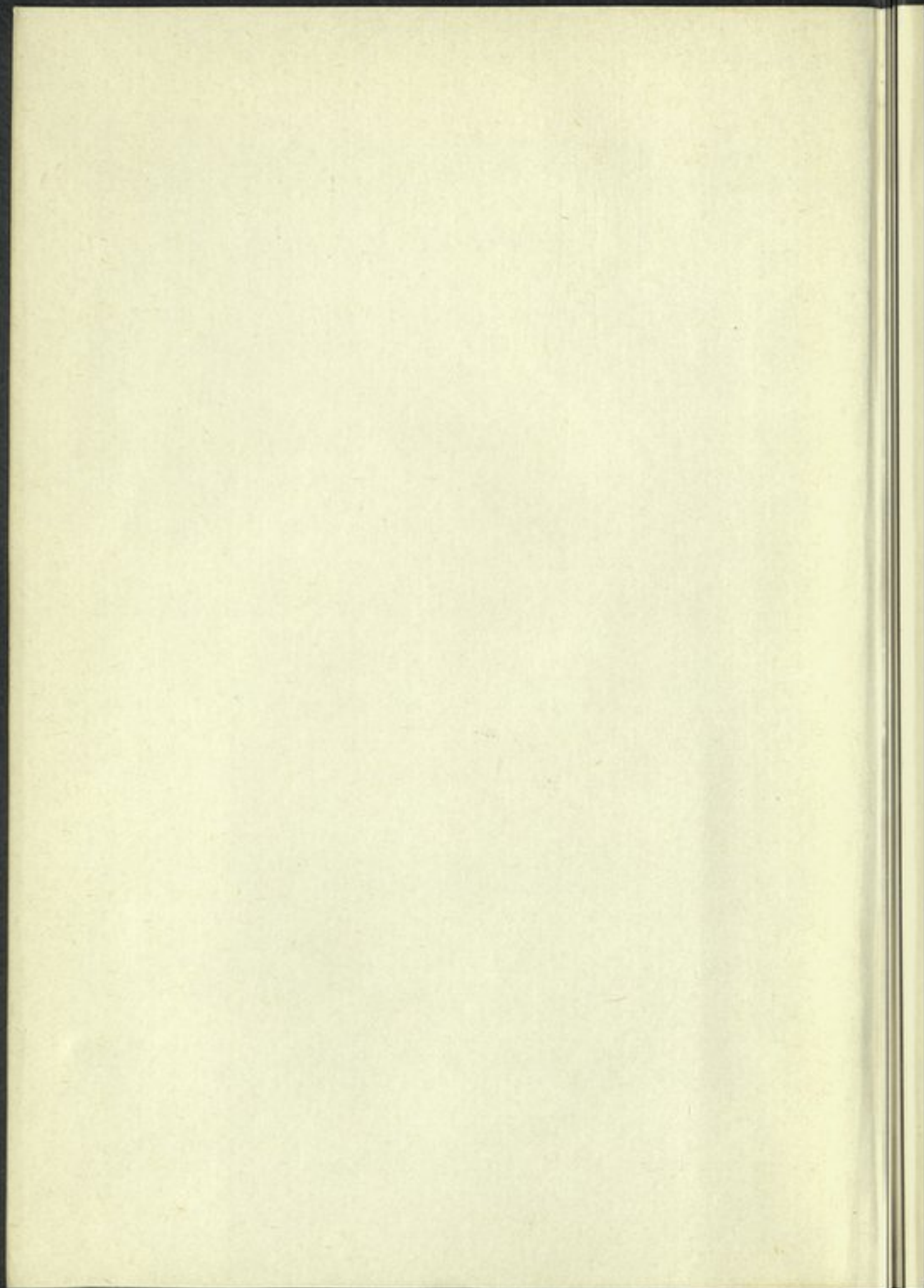
ORIENTAL SERIES

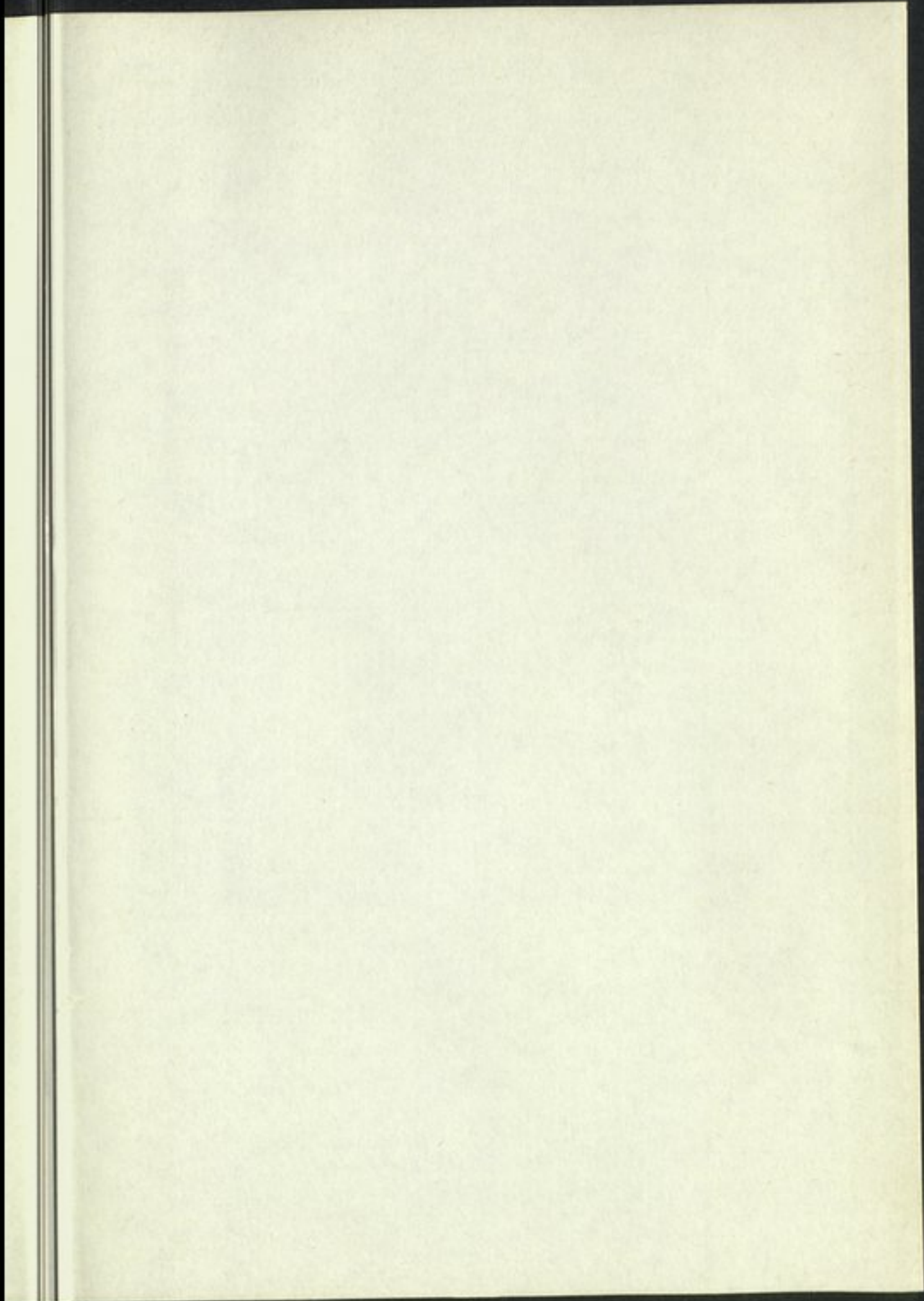
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
—
PUBLICATIONS
OF
THE FACULTY OF ARTS AND SCIENCES

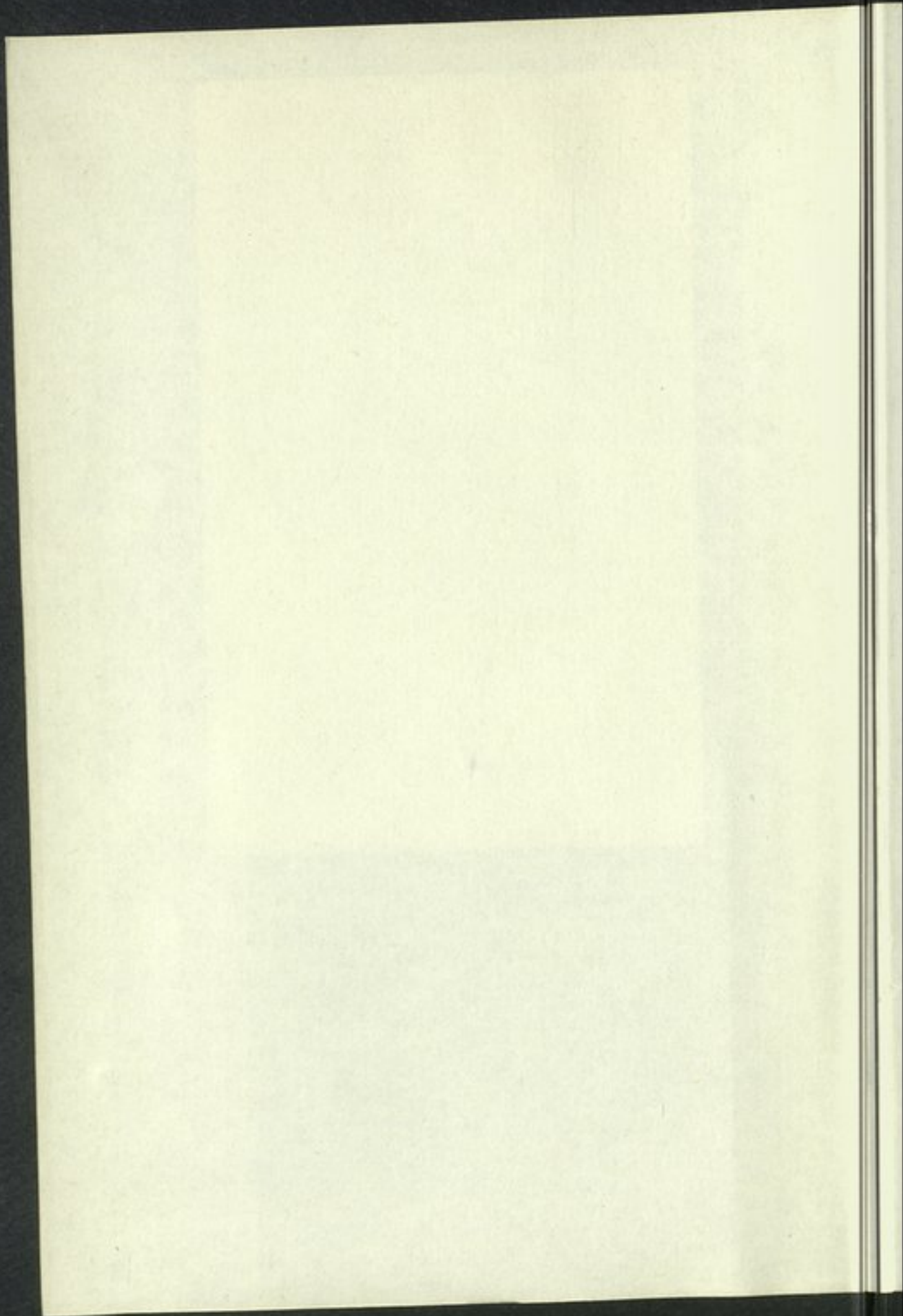


ORIENTAL SERIES

No. 14







297.09:1132A:v.8:c.3

زريقات، قسطنطين

تاريخ ابن الفرات

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01002756

297.09
D32A
V.8
C.3

